كتاب الحيوان

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
المتوفى سنة ٢٥٥هـ

وضع حواشيه

محمد باسل عيون السود

تنبيه:
ألحقنا الفهارس العامة في آخر الكتاب

المجلد الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2243-6



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

القول في أحساس أجناس الحيوان

اللهم إنَّا نَعوذ بك من الشَّيطان الرجيم، ونسألك الهداية إلى صراطك المستقيم، وصلّى اللّه على سيدنا محمد خاصَّة وعلى أنبيائه عامَّة. ونعوذ باللّه أن تدعوَنا المحبَّةُ لإتمام هذا الكتاب إلى أنْ نَصِل الصِّدْقَ بالكذب ونُدْخِل الباطلَ في تضاعيف الحقِ، وأن نتكثَّر بقول الزور ونلتمس تقوية ضعفه باللفظ الحسن، وستر قبحه بالتأليف المونِق، أو نستعينَ على إيضاح الحقِّ إلا بالحق، وعلى الإفصاح بالحجَّة إلاَّ بالحجة، ونستميلَ إلى دراسته واجتبائه[1]، ونستدعي إلى تفضيله والإشادة بذكره، بالأشعار المولَّدة، والأحاديث المصنوعة، والأسانيد المدخولة، بما لا شاهد عليه إلاَّ دعوى قائله، ولا مصدِّق له إلاَّ مَن لا يُوثَق بمعرفته. ونعوذُ باللّه من فتنة القول وخَطَله، ومن الإسهاب وتقحُّم أهله. والاعتمادُ فيما بيننا وبين كثيرٍ من أهل هذا الزمان على حسن الظنّ، والاتّكالُ فيهم على العُذر؛ فإنّ كثيراً ممّن يتكلّف قراءة الكُتب، ومدارسةَ العلم، يقفون من جميع الكتب على الكلمة الضعيفة، واللَّفظة السَّخيفة، وعلى موضع من التأليف قد عرض له شيءٌ من استكراه، أو ناله بعضُ اضطراب، أو كما يعرض في الكتب من سَقَطات الوهْم، وفَلَتات الضَّجَر، ومن خَطأ النّاسخ، وسوء تحفُّظ المعارِض على معنًى لعله لو تدبَّره بعقلٍ غير مفْسَدٍ، ونظرٍ غير مدخول، وتصفّحَه وهو محترِسٌ من عوارض الحسد، ومن عادة التسرُّع، ومن أخلاق مَن عسى أن يتَّسِع في القول بمقدار ضيق صَدره، ويُرسل لسانَه إرسالَ الجاهل بكُنْه ما يكون منه. ولو جعلَ بدلَ شُغله بقليلِ ما يرى من المذموم شُغْلَهُ بكثيرِ ما يرى من المحمود – كانَ ذلك أشبهَ بالأدب المرضيِّ والخيم الصَّالح، وأشدّ مشاكلَةً للحكمة، وأبعدَ من سلطان الطَّيش، وأقربَ إلى عادة السَّلف وسيرة الأوَّلين، وأجدَرَ أن يَهَبَ اللّه له السَّلامة في كتبه، والدِّفاعَ عن حُجَّته يومَ مناضلةِ خصومه ومقارعةِ أعدائه.

وليس هذا الكتابُ – يرحمك اللّه – في إيجاب الوَعد والوعيد فيعترض عليه

---

(١) الاجتباء: الاختيار والاصطفاء.

المرجئ، ولا في تفضيل عليٍّ فَينصِب له العثمانيّ، ولا هو في تصويب الحكمَين، فيتسخّطَه الخارجيّ، ولا هو في تقديم الاستطاعة فيعارضَه من يُخالف التقديم، ولا هو في تثبيت الأعراض فيخالفَه صاحبُ الأجسام، ولا هو في تفضيل البَصرة على الكوفة، ومكة على المدينة، والشّام على الجزيرة. ولا في تفضيل العجَم على العرب، وعدنانَ على قَحْطان، وعمرٍو على واصل فيردّ بذلك الهذيلي عَلَى النّظّامي، ولا هو في تفضيل مالكٍ على أبي حنيفة؛ ولا هو في تفضيل امرئ القيس على النّابغة، وعامر ابن الطفيل على عمرو بن معد يكرب، وعباد بن الحصين على عبيد اللّه بن الحُرّ، ولا في تفضيل ابن سُريج على الغَريض، ولا في تفضيل سيبويهِ على الكسائيّ، ولا في تفضيل الجعفريٍّ على العقيليّ، ولا في تفضيل حلم الأحنف على حلم معاوية، وتفضيل قَتادة على الزّهري، فإنّ لكلّ صِنفٍ من هذه الأصناف شيعةً، ولكلّ رجل من هؤلاء الرجال جُند، وعدداً يخاصمون عنهم. وسفهاؤهم المتسرعون منهم كثير، وعلماؤهم قليل، وأنصاف علمائهم أقلّ.

ولا تنكر هذا – حفظكَ اللّه – أنا رأيت رجُلين بالبصرة على باب مُويس بن عمران، تنازعا في العنب النَّيروزيّ والرازقيّ، فجرى بينهما اللعين حتى تواثبا، فقطع الكوفيُّ إصبع البصريّ، وفقأ البصريُّ عينَ الكوفيّ، ثم لم ألبَث إلاّ يسيراً حتى رأيتهما متصافيَين متنادمين لم يقعا قطّ على مقدار ما يُغضب من مقدار ما يُرضي، فكيف يقعَانِ على مقادير طبقات الغضب والرضا؟! واللّه المستعان.

وقد ترك هذا الجمهورُ الأكبر، والسَّوَادُ الأعظمُ، التوقفَ عندَ الشبهة، والتثبُّتَ عند الحكومة جانباً، وأضربوا عنه صَفْحاً، فليس إلاّ لا أو نعم. إلاَّ أنَّ قولهم «لا» موصول منهم بالغضب، وقولهم «نعم» موصولٌ منهم بالرِّضا. وقد عُزلت الحرِّيَّة جانباً، ومات ذِكرُ الحلال والحرام، ورُفض ذكر القَبيحِ والحسن.

قال عَمرو بن الحارث: «كنّا نُبغض من الرِّجال ذا الرياء والنَّفخ، ونحن اليوم نَتمنّاهما».

قد كتبْنا من كتاب الحيوان ستّة أجزاء، وهذا الكتابُ السابع هو الذي ذكرنا فيه الفِيل بما حضَرنا من جُمْلة القولِ في شأنه، وفي جملة أسبابه، واللّه الموفق.

وإنما اعتمدنا في هذه الكتب على الإخبار عمّا في أجناس الحيوان من الحجج المتظاهِرة، وعلى الأدلة المترادفة، وعلى التنبيه على ما جلَّلها[1] اللّه تعالى من البرهانات

(١) جللها: كساها.

التي لا تعرف حقائقُها إلا بالفكرة، وغشَّاها من العلامات التي لا تنال منافعها إلا بالعبرة، وكيف فرَّق فيها من الحكم العجيبة، والأحساس الدقيقة، والصنعة اللطيفة، وما ألهمها من المعرفة وحشاها[1] من الجُبن والجرأة، وبصَّرها بما يُقيتُها ويُعيشها، وأشعرها من الفِطنة لما يحاول منها عدوُّها، ليكونَ ذلك سبباً للحذر، ويكون حذرُها سبباً للحِراسة، وحراستُها سبباً للسلامة، حتى تجاوزت في ذلك مقدارَ حراسة المجرِّب من الناس، والخائفِ المطلوب من أهل الاستطاعة والرويَّة، كالذي يروى من تحارُس الغرانيق والكراكي، وأشكالٍ من ذلك كثيرة، حتى صار الناسُ لا يضربون المثلَ إلا بها، ولا يذمُّون ولا يمدحون إلا بما يجدون في أصناف الوَحْش من الطَّير وغير ذلك، فقالوا: أحذر من عقْعَق، وأحذَر من غراب، وأحذَر من عصفور، وأسمع من فَرْخ العُقاب، وأسمع من قُراد، وأسمعُ من فَرَس، وأجْبَنُ من صِفْرِد، وأسخَى من لافِظَة، وأصنع من تُنَوِّطٍ، وأصْنَع من سُرْفة، وأصنع من دَبْر، وأهدى من قَطاة، وأهدى من حمامٍ، وأَهدَى من جمل، وأزهى من غراب، وأَزْهى من ذباب، وأجرأ من اللَّيث، وأكسب من الذِّئب، وأَخدع من ضَبّ، وأَرْوَغ من ثعلب، وأَعقّ من ضَبّ، وأَبرّ من هِرَّة، وأَسْرع من سِمْع، وأَظلم من حيَّة، وأَظلم من وَرَلٍ، وأكذبُ من فاخِتة، وأصدق من قطاة، وأمْوَق من رَخمة، وأحزَم من فَرْخ العُقاب.

ونبَّهنَا تعالى وعزّ على هذه المناسبة، وعلى هذه المشاركة، وامتَحَن ما عندنا بتقديمها علينا في بعض الأمور، وتقديمنا عليها في أكثر الأمور وأراد بذلك ألاّ يُخْلينَا من حُجة، ومن النَّظر إلى عبرةٍ، وإلى ما يعود عند الفكرة موعظة. كما كره لنا من السهو والإغفال، ومن البطالة والإهمال، في كلِّ أحوالنا لا تُفْتَح أبصارُنا إلا وهي واقعةٌ على ضربٍ من الدلالة، وعلى شكل من أشكال البرهانات، وجعل ظاهرَ ما فيها من الآيات داعياً إلى التفكير فيها، وجعل ما استخزنها من أصناف الأعاجيب يُعرف بالتكشيف عنها، فمنها ظاهرٌ يدعوك إلى نفسه، ويشير إلى ما فيه، ومنها باطنٌ يَزيدك بالأمور ثقةً إذا أفضيتَ إلى حقيقته، لتعلم أنَّك مع فضيلة عقلك، وتصرُّف استطاعتك إذا ظهر عجزُك عن عمل ما هو أعجز منك - أنّ الذي فضَّلك عليه بالاستطاعة والمنطق، هو الذي فضَّله عليك بضروبٍ أُخَر، وأنكما ميسَّران لما خُلقتُما له، ومُصرَّفان لما سُخِّرتما له، وأن الذي يعجز عن صَنعة السُّرْفة، وعن تدبير العنكبوت في قلتهما ومَهانتهما وضُعفهما وصغَر جِرمهما، لا ينبغي أن يتكبّر في الأرض ولا يمشِيَ الخُيَلاء، ولا يتهكَّمَ في القولَ، ولا يتألّى ولا يستأمر. وليعلم أنّ

(١) حشاها: ملأها.

عقله منيحة من ربه، وأن استطاعتَه عاريَّةٌ عنده، وأنه إنما يستبقي النِّعمة بإدامة الشُّكْر، والتعرُّض لسلبها بإضاعة الشكر.

ثم حبَّب إليها طلب الذَّرء والسِّفاد الذي يكون مَجْلَبَةً للذرء[1]، وحبَّب إليها أولادَها ونجلَها وذَرءها ونسلها، حتى قالوا: أكرم الإبل أشدُّها حنيناً، وأكرم الصَّفايا أشدُّها حبّاً لأولادها. وزَاوَجَ بين أكثرها وجعل تآلُفَها معَ بعضها من الطَّروقة[2] إذا لم يكن الزِّواج لها خُلقاً، وجعل إلف العرْس لها عادة، وقوَّاها على المسافَدة، لتتمَّ النعمة، وتعظم المنة، وألهمها المبالغةَ في التربية، وحُسْنَ التعبُّد، وشدَّة التفقُّد، وسوَّى في ذلك بين الجِنس الذي يُلَقِّم أولاده تلقيماً، وبين الذي يُرْضِعُها إرضاعاً، وبين الذي يزقُّها زَقّاً، وبين ما يحضن وما لا يحضن. ومنها ما أخرجها من أرحام البَيض وأرحام البطون كاسيةً، ومها ما أخرجها كاسيةً كاسبة، وأمتَعَها وألذَّها، وجعلها نعمةً على عباده، وامتحاناً لشكرهم، وزيادةً في معرفتهم، وجِلاءً لما يتراكم من الجهل على قلوبهم. فليس لهذا الكتاب ضدٌّ من جميع مَن يشهد الشهادة، ويصلِّي إلى القبلة، ويأكل الذَّبيحة ولا ضدٌّ من جميع الملحدين ممَّن لا يقرُّ بالبعث، وينتحل الشرائع وإن ألْحَدَ في ذلك وزاد ونقص، إلا الدَّهريَّ، فإن الذي ينفي الربوبيَّة، ويُحيل الأمرَ والنَّهيَ، ويُنكر جواز الرِّسالة، ويجعل الطِّينة قديمة، ويَجحد الثوابَ والعِقاب، ولا يعرف الحلالَ والحرام، ولا يقرُّ بأن في جميع العالَم برهاناً يدلّ عَلى صانعٍ ومصنوع، وخالق ومخلوق، ويجعلُ الفلك الذي لا يعرف نفسه من غيره، ولا يفصل بين الحديث والقديم، وبين المحسن والمسيء، ولا يستطيع الزيادةَ في حركته، ولا النُّقصانَ من دورانه، ولا مُعاقبةً للسُّكون بالحركة، ولا الوقوفَ طرْفَةَ عين، ولا الانحرافَ عن الجهة - هو الذي يكون به جميع الإبرام والنَّقض، ودقيقُ الأمور وجليلها، وهذه الحكم العجيبة، والتدابير المتْقنة، والتأليف البديع، والتَّركيب الحكيم، على حسابٍ معلوم، ونسَق معروف، على غايةٍ من دقائق الحكمة وإحكام الصَّنعة.

ولا ينبغي لهذا الدهريِّ أيضاً أن يعرِض لكتابنا هذا وإن دلَّ على خلاف مذهبه، ودعا إلى خلاف اعتقاده، لأن الدَّهريّ ليس يرى أنَّ في الأرض ديناً أو نحلةً أو شريعة أو ملة، ولا يرى للحلال حُرْمَةً ولا يعرفه ولا للحرام نهايةً ولا يعرفه، ولا يتوقَّع العقابَ على الإساءة، ولا يترجّى الثواب على الإحسان. وإنما الصواب عنده والحقُّ في حُكْمه،

---

(١) الذرء: النسل.

(٢) الطروقة: الأنثى التي بلغت الضراب.

أنه والبهيمةَ سِيّان، وأنه والسَّبُعَ سِيّان، ليس القبيحُ عنده إلاّ ما خالف هواه وليس الحسَن عنده إلاّ ما وافق هواه، وأن مدار الأمر على الإخفاق والدّرَك، وعلى اللذّة والألم، وإنما الصواب فيما نال من المنفعة، وإن قتلَ ألفَ إنسانٍ صالحٍ لمَنالة درهم رديء. فهذا الدهريّ لا يخاف إن ترك الطّعْن على جميع الكتب عقاباً ولاَ لائمَة، ولا عذاباً دائماً ولا منقطعاً ولا يرجو إنْ ذمّها ونَصَب لها ثواباً في عاجل ولا آجل.

فالواجبُ أن يسلم هذا الكتابُ على جميع البريَّة، إذا كان موضعُه على هذه الصِّفة، ومُجراه إلى هذه الغاية. واللّه تعالى الكافي الموفِّق بلطفه وتأييده، إنه سميع قريب، فعال لما يريد.

١٩٩٢ - [رجع القول إلى الإخبار عن الحيوان]

ثم رجع بنا القولُ إلى الإخبار عن الحيوان، بأيِّ شيء تفاضلتْ وبأيِّ شيء خُصَّت، وبماذا أبينتْ. وقد عَرَفنا ما أُعطيت في الشَّمِّ والاسترْواح. قال الرَّاجز[١] وذكر الذئب: [من الرجز]

يستخبرُ الرِّيحَ إذا لم يسمَع بمِثل مِقْرَاعِ الصَّفا الموقَّعِ[٢]

١٩٩٣ - [الشم عند الحيوان]

وقد عرفنا كيف شمُّ السّنانيرِ والسِّباع والذئاب. وأعجبُ من ذلك وِجدانُ الذَّرّة لرائحة شيءٍ لو وضعْتَه على أنفك لَمَا وجدْتَ له رائحةً، كرجل جرادة يابسة منبوذة، كيف تجدُ رائحتها من جوف جُحرها حتى تخرج إليها، فإذا تكلّفَتْ حملَها فأعجَزَتْها كيف تستدعي إليها سائر الذَّرّ، وتستعينُ بكلٍّ ما كان منها في الجُحر[٣].

ونحوِ شمِّ الفَرَس رائحةَ الحجْر من مَسيرة ميل. والفرس يسير قُدُماً والحجر خلفه بذلك المقدار، من غير تلفُّتٍ ولا معايَنةٍ من جهة من الجهات. وهذا كثيرٌ، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع[٤].

١٩٩٤ - [السمع عند الحيوان]

فأمّا السَّمع فدعنا من قولهم: «أسمعُ من فَرس»[٥]، : «أسمع من فرْخ

---

(١) الرجز لأبي الرديني العكلي، كما تقدم في ١/٢٩، الفقرة (١٥).

(٢) الموقع: المحدد.

(٣) ربيع الأبرار ٥/٤٨٢، وما تقدم في ٤/٤٥٦، الفقرة (١٢٠٨).

(٤) انظر ما تقدم في ٢/٣٢٦، الفقرة (٣٥٠)، ٤/٤٥٦، الفقرة (١٢٠٨).

(٥) الدرة الفاخرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٤٩، وأمثال ابن سلام ٣٦٠.

العقاب»[1] وأسمع من كذا، وأسمع من كذا. ولكنّا نقصد إلى الصّغير الحقير في اسمه وخطَره؛ والقليلِ في جسمه وفي قَدْره.

وتقول العرب: «أسمع من قُراد»[2]، ويستدلون بالقِردان التي تكون حَوْل الماء والبئر. فإذا كان ليلة ورود القَرَب[3]، وقد بعث القومُ من يصلح لإبلهم الأرشِيةَ وأداةَ السقي، وباتت الرجال عند الماء تنتظر مجيء الإبل، فإنها تعرف قربَها منهم في جوف الليل بانتفاش القِرْدان وسرعة حركتها وخشخشتها، ومرورها نحو الرعاء، وزجر الرعاء، ووقْع الأخفاف على الأرض، من غير أن يُحسّ أولئك الرجالُ حسّاً أو يشعروا بشيء من أمرها. فإذا استدلوا بذلك من القردان نهضوا فتلبَّبوا واتزرُوا[4] وتهيؤوا للعمل.

١٩٩٥ - [البصر عند الحيوان]

فأمّا إدراك البصر فقد قالوا: «أبصر من غراب»[5] و: «أبصر من فرس»[6]؛ و: «أبصر من هدهد»[7] و: «أبصر من عقاب»[8].

والسَّنانير والفأرُ والجرذان والسِّباع تُبصر بالليل كما تبصر بالنهار؛ فأمّا الطُّعم فيظنّ أنها بفرط الشَّرَه والشّهوة وبفرط الاستمراء وبفرط الحِرص والنَّهم، أن لذتها تكون عَلى قَدْر شَرهها وشهوتها، تكون على قدر ما ترَى من حركتها، وظاهر حرصها.

١٩٩٦ - [لذة الحيوان وشهوته]

ونحن قد نرى الحمار إذا عاين الأتان، والفرس إذا عاينَ الحِجْر والرمكة، والبغلَ والبغلةَ، والتيسَ والعنز فنظن أن اللذة على قدر الشهوة، والشهوة على قدر الحركة، وأن الصِّياحَ على قدر غلبة الإرادة.

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٣١، وفصل المقال ٤٩٢، والمستقصى ١/ ١٧٣.

(٣) القَرَب: أن يسيم القوم إبلهم وهم في ذلك يسيرون نحو الماء، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه؛ فتلك الليلة ليلة القرب.

(٤) التلبب: التخرم بالثوب عند الصدر. والاتزار: لبس الإزار.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١١٥، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٤٠.

(٦) جمهرة الأمثال ١/ ٢٣٩، والمستقصى ١/ ٢٢.

(٧) جمهرة الأمثال ١/ ٢٤٠.

(٨) مجمع الأمثال ١/ ١١٥، والمستقصى ١/ ٢١ .

ونجد الرجال إذا اعتراهم ذلك لا يكونون كذلك إلاّ في الوقت الذي هم فيه أشدّ غُلْمة وأفْرَط شهوة.

فإن قال قائل: إن الإنسان يغشى النِّساء في كلّ حالٍ من الفصلين والصَّميمين[1]، وإنما هَيْجُ السِّباع والبهائم في أيام من السنة ثم يسكن هيج التَّيس والجمل. فالإنسان المداوم أحسن حالاً.

قلنا: إنّا لم نَكن في ذكر المخايَرة بين نصيب الإنسان في ذلك مجموعاً ومفرَّقاً، وبين نصيب كلّ جنسٍ من هذه الأجناس مجموعاً ومفرَّقاً، وإنما ذكرنا نفس المخالطة فقط. وما يدريكم أيضاً لعلها أَنْ تَسْتَوْفيَ في هذه الأيَّام اليسيرة أضعافَ ما يأتِي الإنسان في تلك الأيَّام الكثيرة.

وعلى أنَّا قد نرى ممّا يعتري الحمارَ والفرسَ والبغلَ وضروباً كثيرة إذا عاينوا الإناث في غير أيام الهيج. وها هنا أصنافٌ تُديم ذلك كما يُديمه الإنسان، مثل الحمام والدِّيَكَةِ وغير ذلك.

وقد علمنا أنّ السَّنانيرَ وأشباهَ السنانير لها وقتُ هيجٍ، ولكنَّ ذلك يكون مراراً في السّنة على أشدَّ مِن هَيج الإنسان، فليس الأمر على ما يظنّون.

فإن كان الإنسانُ موضعُ ذهنه من قلبه أو دماغه يكونُ أدقّ وأرقَّ وأنفَذَ، وأبصر، فإنّ حواسَّ هذه الأشكال أدقّ وأرَقّ وأبْصر وأنفذ. وإن كان الإنسانُ يبلغُ بالرويّة والتصفُّح، والتحصيل والتمثيل ما لا يبلغه شيءٌ من السِّباع والبهائم، فإنّ لها أموراً تدركها، وصنعةً تحذِقها تبلغُ منها بالطبائع سهواً وهويّاً ما لا يبلغ الإنسان في ما هو بسبيله إلا أن يُكرِه نفسَه على التفكير، وعلى إدامة التنقير والتكشيف والمقاييس فهو يستثقله.

ولكلِّ شيءٍ ضربٌ من الفضيلة وشكلٌ من الأمور المحمودة، لينفيَ تعالى وعز عن الإنسانِ العُجْب، ويقبّح عنده البَطر، ويعرِّفه أقدار القَسْم.

وسنذكر من فطن البهائم وأحساس الوَحْش وضروب الطير أموراً تعرفون بها كثْرَةَ ما أودعها اللّه تعالى من المعارف، وسخَّر لها من الصنعة، ثم لا نذكر من ذلك في هذا الموضع إلاّ كلَّ طائر منسوبٍ إلى الموق، وإلاّ كلَّ بهيمةٍ معروفةٍ بالغثاثة، بعِدّةِ ما فيه أشْكالُها من المعرفة والفطنة. ولو أردنا الأجناسَ المعروفةَ بالمعارف

(١) الصميمان: الصيف والشتاء في أشد حالاتهما.

الكثيرةِ، والاحساسِ اللَّطيفة، لذكرنا الفيلَ والبعير، والذَّرة والنملة، والذئب، والثعلب، والغرنوق، والنحلة، والعنكبوت، والحمامَ، والكلب.

وسنذكر عَلى اسم اللّه تعالى بعضَ ما في البهائم والسِّباع والطير من المعرفة، ثم نخصُّ في هذا الكتابِ المنسوباتِ إلى المُوق، والمعروفاتِ بالغباوةِ وقِلة المعرفة، كالرَّخمة والزنبور، والرُّبعِ من أولاد الإبل، والنَّسر من عظام الطير.

١٩٩٧ - [معنى الرحمة في بيت للكميت]

وقال المفضَّل الضبيّ: قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت: ما معنى قول الكميت[١] في الرَّخمة: [من الوافر]

وذاتِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى ... تُحَمَّقُ وهْيَ كَيِّسة الحَويل[٢]

لها خِبٌّ تلوذُ به وليست ... بضائعة الجَنين ولا مَذُولِ[٣]

قال[٤]: كأنّ معناه عندي حفظُ فراخها، أو موضع بيضها، وطلب طعمها، واختيارها من المساكن ما لا يَطُوره[٥] سبع طائر ولا ذو أربع. قال: فقلتُ: فأيُّ كيس عند الرّخمة إلاّ ما ذكرت، ونحن لا نعرف طائراً ألأم لؤماً ولا أقذَر طُعْمةً، ولا أظهر مُوقاً منها، حتى صارت في ذلك مثلاً؟! فقال محمد بن سهل: «وما حمقُها وهي تحضن بيضها، وتحمي فِراخها، وتحبُّ ولدها، ولا تمكِّنُ إلاّ زوجها، وتقطع في أوّل القواطع وترجِع في أوَّل الرواجع، [ولا تَطير في التحسير، ولا تغترُّ بالشكير، ولا تُرِبُّ[٦] بالوكور ولا تسقط على الجَفير».

أمّا قوله: «تقطع في أول القواطعِ وترجع في أوّل الرواجع»][٧] فإنَّ الرُّماة وأصحابَ الحبائلِ والقُنّاصَ إنما يطلبونَ الطير بعد أن يعلموا أنَّ القواطع قد قَطَعَتْ، فبِقطع الرّخمة يستدلُّون. فلا بدَّ للرَّخَمَةِ مِنْ أن تنجوَ سالمةً إذا كانت أوَّلَ طالعٍ عليهم.

---

(١) ديوان الكميت ٢/٥٤، والأول في اللسان والتاج (أنق، حول)، والمقاييس ٢/١٢١، ٥٠١، والتهذيب ٩/٣٢٤.

(٢) الحويل: من حاولت الشيء إذا أردته.

(٣) المذول من المذل؛ وهو الضجر والقلق.

(٤) نهاية الأرب ١٠/٢٠٨، حيث نقل عن الحيوان.

(٥) يطوره: يدنون منه.

(٦) أرَبَّ بالمكان: أقام به فلم يبرحه.

(٧) إضافة من نهاية الأرب ١٠/٢٠٨.

وأمَّا قوله: «ولا تُربُّ بالوُكور» فإنّه يقول: الوكر لا يكون إلا في عُرْض الجبل، وهي لا تَرضى إلا بأعالي الهضاب، ثم مواضعِ الصّدوع وخلالِ الصخور، وحيث يمتنعُ على جميع الخلقِ المصيرُ إلى فراخها. ولذلك قال الكميت[1]: [من الطويل]

ولا تجعلوني في رَجائيَ وُدَّكم ... كراجٍ على بيضِ الأنوق احتبالَها[2]

والأنوقُ هي الرّخمة. وقال ابن نوفل[3]: [من الوافر]

وأنتَ كساقطٍ بينَ الحشايا ... يَصيرُ إلى الخبيثِ مِن المَصيرِ

ومثلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيراً ... تعاظُمها إذا ما قيل طِيري

وإن قيل احملي قالت فإنّي ... من الطّير المُربَّة في الوكورِ

وأما قوله: «[ولا تطير في التَّحسير][4]، ولا تغترُّ بالشّكير» فإنها تدعُ الطيرانَ أيام التحسير، فإذا نبت الشّكير – وهو أول ما ينبت من الريش – فإنها لا تَنهض حتى يصير الشكير قَصَباً. وأمَّا قوله: «ولا تسقط عَلَى الجَفير»، فإنما يعني جعبة السِّهام، يقول: إذا رأته علمت أنّ هناك سهماً، فهي لا تسقط في موضع تخاف فيه وقع السِّهام.

١٩٩٨ - [اتباع الرخم والنسور والعقبان للجيوش]

والرَّخم والنّسور والعقبان تتبع الجيوشَ لتوقع القتال وما يكون لها من الجيف، وتتبع أيضا الجيوشَ والحُجَّاج لما يسقط من كَسير[5] الدَّواب، وتتبعها أيضاً في الأزمنة التي تكون فيها الأنعام والحُجور حواملَ، لِمَا تؤمِّل من الإجهاض والإخداج. قال النابغة[6]: [من الطويل]

وَثِقْتٌ له بالنَّصْرِ إذْ قِيلَ قد غَدَتْ ... كتائبُ من غَسّان غير أَشائِبِ

بنو عمِّه دُنْيا وعمرُو بن عامر ... أولئك قومٌ بأسهُم غير كاذبِ

---

(١) ديوان الكميت ٢/٨١، والمقاييس ٢/١٣١، والمعاني الكبير ٢٩١. ونهاية الأرب ١٠/٢٠٨.

(٢) الاحتبال: أخذ الصيد بالحبالة، وهي المصيدة.

(٣) الأبيات في البيان ٢/٢٦٧، وتقدمت في ٤/٤١٧، الفقرة (١١٦٨) وانظر البيان ٣/٢٠٥، وما تقدم في ٢/٣٩٢، الفقرة (٤٥٤)، ٦/٥٢٣، الفقرة (١٨٩٧).

(٤) إضافة من نهاية الأرب ١٠/٢٠٨.

(٥) الكسير: المكسور.

(٦) ديوان النابغة الذبياني ٤٢ - ٤٣، وتقدمت الأبيات مع تخريج وافٍ وشرح مفصل في ٦/٤٨٣، ٤٨٤ الفقرة (١٨٤٧).

إذا ما غَزَوْا بالجيش حَلّقَ فوقهـمْ   عصائب طيرٍ تَهتدي بعصائب
جوانح قد أيقنَّ أنّ قبيله   إذا ما التقى الجمعان أوّلُ غالب
تراهُنّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْراً عيونُـها   جُلوس شيوخٍ في مُسوك الأرانب

فأخذ هذا المعنى حميد بن ثور الهلالي فقال[1]: [من الطويل]

إذا ما غزا يوماً رأيتَ عِصابةً   من الطّير ينظُرْنَ الذي هو صانعُ

وقال آخر[2]: [من البسيط]

يكسُو السيوفَ نفوس النّاكثين به   ويجعل الرُّوسَ تيجَانَ القَنا الذبُلِ
قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عادات وَثِقن بها   فهُـنَّ يَتْبَعْنَهُ في كـلِّ مُرْتَحَل

فقال الكميت كما ترى[3]: [من الوافر]

تحمّق وهي كيِّسةُ الحَوِيلِ

فزعم أن النّاس يحمقونها وهي كيِّسة.

١٩٩٩ - [قول بعض الأعراب في أكل الرأس]

وقال بعضُ أصحابنا[4]: قيل لأعرابيٍّ: أتحسن أنْ تأكلُ الرَّأْسَ؟ قال: نعم. قيل: وكيف تصنع به؟ قال: «أبخصُ[5] عينيه، وأَسْحَى[6] خدَّيه، وأعفص[7] أذنيه، وأَفكُّ لَحيَيْه، وأرْمي بالمخِّ إلى مَنْ هُو أحوجُ منِّي إليه». قيل له: إنك لأحمق من رُبَع. قال: «وما حمق الرُّبَع؟! واللّه إنه لَيَجْتَنبُ العُدَاوَءَ[8] ويتبع أمّه في المرعى، ويُرَاوِحُ بين الأطْباء، ويعلم أن حَنينها رُغاء، فأين حمقُهُ».

٢٠٠٠ - [قتل المكاء للثعبان]

وحـدث ابـنُ الأعـرابيِّ عـن هشام بـن سالم، وكـان هشـام من رهْط ذي الرُّمّة،

---

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠٦، وتقدم مع تخريجه في ٦/ ٤٨٤، الفقرة (١٨٤٧).
(٢) البيتان لمسلم بن الوليد كما تقدم في ٦/ ٤٨٥، الفقرة (١٨٤٧). وهما في ديوانه ١١- ١٢.
(٣) انظر تتمة البيت وتخريجه ص ١٠ من هذا الجزء.
(٤) انظر الخبر في اللسان ٧/ ٥٥ (عفص).
(٥) بخص عينه: قلعها مع شحمتها.
(٦) سحى: قشر.
(٧) العفص: الثني والعطف.
(٨) العدواء: يقال فرس ذو عدواء إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة.

قال[١]: أكلتْ حَيّة بيضَ مُكّاء[٢] فجعل المُكَّاءُ يشرشِر على رأسها ويدنُو منها، حتى إذا فتحت فاها تريده وهمَّتْ به ألقى فيه حَسَكة، فلم يزل يُلقي فيه حسكةً بعد حسكة، فأخذَتْ بحلقها حتى ماتت.

وأنشد ابن الأعرابيِّ عند هذا الحديث قولَ الشاعر: [من الطويل]

كأنَّ لكلّ عند كُلّ سخيمةً   يُرِيد بتخْرِيق الأديم استلالَهَا

وأنشد أبو عمرو الشيباني بيت شعر، وهو هذا المعنى بعينه، وهو قول الأسدِيِّ الدُّبيريّ: [من البسيط]

إنْ كنتَ أبصَرْتني فذّاً ومُصْطَلَماً   فربَّما قَتَلَ المُكَّاءُ ثُعبانا

يقول: قد يظفر القليل بالكثير. والقليلُ الأعوانِ بالكثير الأعوان؛ والمُكَّاء من أصغر الطير وأضعَفِه، وقد احتال للثُّعبان حتّى قتله.

٢٠٠١ - [قول جالينوس في معرفة أنثى الطير]

وقال جالينوس في الإخبار عن معارف البهائم والطير، وفي التعجُّب من ذلك وتعجب الناس منه: قولوا لي: مَن عَلَّمَ النسرَ الأنثى إذَا خافت على بيضها وفراخها الخفافيش أن تفرِش ذلك الوكْر بورق الدُّلْب[٣] حَتى لا تقربه الخفافيش. وهذا أعجب، والأطباء والعلماء لا يتدافعونه، والنُّسور هي المنسوبة إلى قلّة المعرفة والكيس والفطنة.

٢٠٠٢ - [حزم فرخ العقاب][٤]

وقال ابن الأعرابيّ وأبو الحسن المدائني: قال رجلٌ من الأعراب: «كان سنان بن أبي حارثة أحزَم من فرخ العقاب». وذلك أنَّ جوارح الطير تتخذ أوكارها في عُرْض الجبال، فربّما كان الجبلُ عموداً، فلو تحرَّك الفرخ إذا طلب الطعم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما وزادَ في حركته شيئاً من موضع مَجثِمه لَهوَى من رأس الجبل إلى الحضيض، وهو يعرف مع صِغره وضُعفه وقلّة تجربته، أنّ الصواب في ترك الحركة.

---

(١) الخبر في ربيع الأبرار ٥/٤٤٧.

(٢) المكاء: طائر مثل القنبرة، سمي بذلك لأنه يمكو؛ أي يصفر.

(٣) الدلب: جنس شجر للتزيين، وهو من الزهريات يحب الماء. وذكر القدماء أن الدلب لا نور له ولا ثمر، وأنه من نباتات الصحراء. معجم الألفاظ الزراعية ٥٢١.

(٤) انظر هذه الفقرة في ثمار القلوب (٦٦٦)، ومجمع الأمثال ١/٢٢٠ - ٢٢١، والتمثيل والمحاضرة ٣٦٥.

٢٠٠٣ - [اختلاف عادات صغار الحيوان]

ولو وُضِع في أوكار الوحشيَّات فرخٌ من فراخ الأهليَّات لتهافتن تهافُتاً كفراخ القطا والحجَل والقَبج والدُّرَّاج والدَّجاج؛ لأنَّ هذه تَدْرُجُ على البَسيط[١]، وذلك لها عادة، وفراخ الوحشيّة لا تجاوز الأوكار؛ لأنها تعرِف وتعلم أنّ الهلكةَ في المجاوزة. وأولادُ الملاّحين الذين وُلدوا في السفن الكبار، والمنشآت[٢] العظام لا يخاف الآباءُ والأمَّهات عليهم إذا درجوا ومَشوا أنْ يقعوا في الماء. ولو أن أولاد سُكان القصور والدّور صاروا مكان أولادِ أرباب السفن لتَهافتوا. ولكلِّ شيء قَدْر، وله موضعٌ وزمانٌ وجهةٌ وعادةٌ.

فإذا استوى قصب ريش فرخ العقاب، وأحَسَّ بالقوة طار.

وأبَوَا فَرخ الخطّاف يعلِّمانه الطيران تعليماً.

٢٠٠٤ - [الختان عند اليهود والمسلمين والنصارى]

وزعم ناسٌ من أطبَّاء النصارى وهم أعداءُ اليهود، أن اليهود يختنون أولادَهم في اليوم الثّامن، وأن ذلك يَقَع، ويوافق أنْ يكون في الصَّميمين[٣]، كما يوافق الفصلين، وأنّهم لم يرَوْا قَطّ يهوديّاً أصابه مكروه من قِبَل الختان، وأنهم قد رأَوْا من أولاد المسلمين والنصارى ما لا يُحصى ممَّنْ لقي المكروهَ في ختانه إذا كان ذلك في الصَّميمين من ريح الحمرة[٤]، ومن قطع طَرَف الكمرة، ومن أن تكون المُوسَى حديثةَ العَهْد بالإحداد وسَقْي الماء، فتشيط[٥] عند ذلك الكَمرة ويعتريها بَرَص. والصبيّ ابن ثمانية أيام أعسرُ ختاناً من الغُلام الذي قد شَبَّ وشدن وقَويَ؛ إلاّ أنَّ ذلك البرصَ لا يتفشى ولا يعدو مكانَه، وهو في ذلك كنحو البرص الذي يكون من الكيِّ وإحراق النار، فإنهما يفحشان ولا يتسعان.

٢٠٠٥ - [ختان أولاد السفلة وأولاد الملوك وأشباههم]

ويختتن من أولاد السِّفْلة والفقراء الجماعة الكثيرة فيؤمَن عليهم خطأُ الخاتن، وذلك غير مأمونٍ على أولاد الملوك وأشباهِ الملوك، لفِرط الاجتهاد، وشدّة الاحتياط،

---

(١) تدرج: تمشي. البسيط: المنبسط من الأرض.

(٢) المنشآت: السفن المرفوعة الشرع.

(٣) الصميمان: الصيف والشتاء في أشد حالاتهما.

(٤) الحمرة: جنس من الطواعين، يعتري الناس فيحمر موضعها.

(٥) شاط: هلك واحترق.

ومع ذلك يَزْمَعُ، ومع الزَّمَع[1] والرِّعدة يقعُ الخطأُ، وعلى قدر رعدة اليد ينال القلبَ من الاضطراب على حسَب ذلك.

وليس من التدبير أن يحضُر الصبيّ والخاتنَ إلاّ سفلة الخدم، ولا يحضره من يهاب.

٢٠٠٦ - [قدم ختان العرب]

وهذا الختان في العرب في النِّساء والرجال من لدُنْ إبراهيم وهاجر إلى يومنا هذا[2]. ثم لم يُولَد صبيٌّ مختونٌ قط؛ أو في صورةِ مختون.

٢٠٠٧ - [ختان الأنبياء]

وناسٌ يزعمون أن النبي ﷺ وعيسى بن مريم وُلِدا مختونين. والسَّبيلُ في مثل هذا الرُّجوعُ إلى الرواية الصحيحة، والأثر القائم[3].

٢٠٠٨ - [أثر الختان في اللذة]

قال[4]: والبظراء تجد من اللذة ما لا تجدُه المختونة، فإنْ كانت مُستأصَلةً مستوعَبةً كان على قدر ذلك. وأصل ختان النساء لم يُحاوَلْ به الحسنُ دونَ التماس نُقصان الشهوة، فيكون العفاف عليهنّ مقصوراً.

قال: ولذلك قال النبي ﷺ للخاتنة[5]: «يا أم عطيَّة أشمِّيه ولا تَنْهَكيه، فإنه أسْرَى للوَجْه، وأحظَى عند البعل»[6]. كأنه أراد ﷺ أن ينقُص من شهوتها بقدر ما يردّها إلى الاعتدال؛ فإن شهوتها إذا قلَّتْ ذهبَ التمتُّع، ونقَصَ حُبُّ الأزواج، وحبُّ الزَّوج قَيْدٌ دون الفجور. والمرأة لا تكونُ في حالٍ من حالات الجماع أشدَّ شهوةً منها للكَوْم الذي لقحت منه.

---

(١) الزمع: رعدة تعتري الإنسان إذا همّ بأمر.

(٢) انظر روضة المحبين ٢٢٩.

(٣) في النهاية ٢/٣٥٩ (سرر)، ٣/١٩٦ (عذر): «ولد رسول الله ﷺ معذوراً مسروراً، أي مختوناً مقطوع السرة»

(٤) ثمار القلوب (٤٧٠).

(٥) الخاتنة: هي أم عطية؛ نسيبة بنت الحارث الأنصارية، والحديث في الإصابة ٨/٢٥٩؛ رقم ١٤٠٩، والنهاية ٢/٥٠٣، ٥/١٣٧. وأخرجه أبو داود في الأدب ٤/٣٦٨، والحديث في البيان والتبيين ٢/٢١، وثمار القلوب (٤٧٠).

(٦) الإشمام: القطع اليسير. النهك: المبالغة فيه. أسرى: أجلى.

وقد كان رجلٌ من كبار الأشراف عندنا يقول للخاتنة: لا تقرضي إلاّ ما يظهر فقط.

٢٠٠٩ - [أثر الختان في العفاف والفجور]

وزعم جَناب بن الخَشخاش القاضي، أنه أحصى في قرية واحدة النساءَ المختونات والمُعْبرَات[١]، فوجد أكثر العفائفِ مستوعَبات وأكثر الفواجر مُعْبرَات.

وأن نساء الهند والروم وفارس إنما صار الزنا وطلب الرِّجال فيهنَّ أعم، لأنَّ شهوتهنَّ للرجال أكثر، ولذلك اتخذ الهند دوراً للزَّواني، قالوا: وليس لذلك علّة إلاّ وفارةَ البظْر والقُلْفة[٢].

والهند توافِق العربَ في كلِّ شيء إلاّ في ختانِ النِّساء والرجال. ودعاهم إلى ذلك تعمُّقهم في توفير حظ الباه. قالوا: ولذلك اتخذوا الأدوية، وكتبوا في صناعة الباه كتباً ودَرَسُوها الأولاد.

٢٠١٠ - [ما يدعو إلى السَّحْق]

قالوا: ومن أكبر ما يدعو النساء إلى السحق أنهنَّ إذا ألصقن موضع مَحَزِّ الختان وجَدْنَ هناك لذَّةً عجيبة، وكلما كان ذلك منها أوفَرَ كان السَّحقُ ألذّ. قال: ولذلك صار حُذّاق الرِّجالِ يضعون أطراف الكمر ويعتمدون بها على محزِّ الختان، لأنَّ هناك مجتمع الشهوة.

٢٠١١ - [ظمأ الأيِّل إذا أكل الحيات]

ومن هذا الباب الذي ذكرنا فيه صِدقَ أحساس الحيوان؛ ثم اللاتي يضاف منها إلى المُوق وينسب إلى الغثارة[٣]. قال داود النبي عليه السلام في الزبور[٤]: «شوقي إلى المسيح مثل الأيِّل إذا أكل الحيَّات».

والأيِّل إذا أكل الحيَّات فاعتراه العطش الشديد تراه كيف يدور حَول الماء ويحجزه من الشرب منه علمُه بأنَّ ذلك عطبُه، لأن السموم حينئذٍ تجري مع هذا

---

(١) المعبرة: التي لم تخفض.

(٢) في ثمار القلوب (٤٧٠) حيث ينقل عن الجاحظ: «ومن إحدى علل حبهن للزنا وفارة البظر والقلفة».

(٣) الموق والغثارة: الحمق.

(٤) المزامير ٤٢: ١، وانظر ربيع الأبرار ٥/٤٢٦.

الماء، وتدخل مداخل لم يكن ليبلغها الطَّعامُ بنفسه. وليس علم الأيِّل بهذا كان عن تجربةٍ متقدمة، بل هذا يوجد في أوّل ما يأكل الحيّاتِ وفي آخِره.

٢٠١٢ - [تعلُّق رؤوس الحيات في بدن الأيِّل]

وربما اصطيد الأيِّل فيجد القُنَّاصُ رؤوس الأفاعي وسائرِ الحياتِ ناشبةَ الأسنان في عنقه وجلد وجهه، لأنه يريدُ أكلها فربّما بدرته الأفعى والأسود وغيرهما من الحيات فتعضُّه، وهو يأكلها ويأكل ما ينال منها ويفوته ما تعلق به منها بالعضِّ، فتبقى الرُّؤوس مع الأعناق معلَّقةً عليه إلى أن تنقطِع.

٢٠١٣ - [اختفاء الوعل حين نصول قرنه]

قالوا[١]: وليس شيءٌ من ذوات القرون ينصل[٢] قرنه في كلِّ عام إلا الوعل، فإذا علم أنَّه غير ذي قرن، وأنه عديم السلاح، لم يظهر من مخافة السباع. فإذا طال مُكثُه في موضعه سمن، فإذا سمن علم أن حركته تفقد وتبطئ، فزاد ذلك في استخفائه وقلَّة تعرُّضه، واحتالَ بألاَّ يكون أبداً على علاوة الريح، فإذا نجم قرنه[٣] لم يجد بُدّاً من أن يمطِّعه[٤] ويعرِّضه للشمس والريح، حتى إذا أيقن أنه قد اشتد أكثر المجيء والذهاب التماساً أن يذهب شحمه، ويشتد لحمه،وعند ذلك يحتال في البعد من السِّباع، حتى إذا أمكنه استعمال قرنيه في النزال والاعتماد عليهما، والوثوب من جهتهما، رجَع إلى حاله من مراعيه وعاداته. ولذلك قال عصام بن زفر[٥]: [من الرجز]

تَرجو الثَّوَاب من صبيح يا حَمَلْ ... قد مصَّه الدهر فما فيه بَلَـلْ

إن صبيحاً ظاعِنٌ فمحتَمِـلْ ... فلائذٌ منك بشِعبٍ من جَبَلْ

كما يلوذ من أعاديـه الوَعِـلْ

فضرب به المثل كما ترى في الاحتيال والهربِ من أعدائه: وقال الراجز[٦]:

لما رأيتُ البرقَ قد تبسَّما ... وأخرج القَطْرُ القَرُوعَ الأعصَما

---

(١) ربيع الابرار ٥/٤٢٦.

(٢) ينصل: يسقط.

(٣) نجم قرنه: ظهر.

(٤) يمظعه: يعرضه للشمس.

(٥) الرجز في ربيع الأبرار ٥/٤٢٦.

(٦) الرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ٣/١٠٣.

قال ابن الأعرابيّ: إنما سمَّوا الوعلَ القَروع لأنه يقرع عَجْب ذنبه من الناحيتين جميعاً.

٢٠١٤ - [بيوت الزنابير]

وقال ابن الكلبي: قال الشرقي بن القطامي ذات يوم: أرأيتم لو فكَّر رجل منكم عُمرَه الأطولَ في أن يتعرَّف الشيء الذي تتَّخذ الزنابيرَ بيوتها المخرَّقة بمثل المجاوب[١]، المستوية في الأقدار، المتحاجزة بالحيطان، السخيفة في المنظر، الخفيفة في المحمل، المستديرة المضمر بعضها ببعض، المتقاربة الأجزاء. وهي البيوت التي تعلم أنها بُنيت من جوهرٍ واحد وكأنها من ورق أطباق صِغار الكاغد المزرَّرة. قولوا لي: كيف جمعتْه؟ ومن أي شيءٍ أخذته، وهو لا يشبه البناء ولا النَّسجَ ولا الخياطة.

ولم يفسر ابن الكلبيّ والشرقيُّ في ذلك شيئاً، فلم يصرْ في أيدينا منهما إلا التعجُّب والتعجيب. فسألت بعد ذلك مشايخ الأكرَة فزعموا[٢] أنها تلتقطه من زَبَد المُدود[٣]. فلا يدرى أمِن نَفْس الزَّبَدِ تأخذ، أم مِن شيءٍ يكون في الزَّبَد.

والذي عرَّف الزنابير مواضع تلك الأجزاء، ودلها على ذلك الجوهر هو الذي علَّم العنكبوتَ ذلك النسج. وقد قال الشاعر: [من الطويل]

كأنَّ قفا هارون إذ يَعْتَلونَهُ   قفا عَنْكبُوتٍ سُلَّ من دُبْرِها غَزْلُ

وقد قال بلا علم.

وأما دودة القزّ فلا نشك أنها تخرجه من جوفها.

٢٠١٥ - [معرفة الحقنة من الطير]

وتزعم[٤] الأطباء أنهم استفادوا معرفة الحُقنة من قِبل الطائر الذي إذا أصابه الحُصْر أتى البحرَ فأَخَذَ بمنقاره من الماء المالح، ثم استدخَلَه فمجَّه في جوفه، وأمكنَه ذلك بطول العنق والمِنقار، فإذا فعل ذلك، ذَرَق فاستراحَ.

---

(١) المجوب: آلة الجوب؛ وهو الخرق والقطع.

(٢) انظر هذا الزعم في ربيع الأبرار ٥ / ٤٦٠.

(٣) المدود: السيول.

(٤) ورد هذا الزعم في ربيع الأبرار ٥ / ٤٥٧.

٢٠١٦ - [ما يتعالج به الحيوان]

والقنفذ وابن عِرسٍ إذا ناهشا الأفاعيَ والحيَّاتِ الكبارَ تعالَجَا بأكل الصَّعتر البرّيّ[١].

والعقاب إذا اشتكت كبدَها مِن رَفْعها الأرنَبَ والثعلبَ في الهواء وحَطِّها لهما مِراراً فإنها لا تأكل إلاّ من الأكباد حتى تبرأ من وجَع كبدها.

٢٠١٧ - [رغبة الثعلب في القنفذ]

قال: وسألتُ القُنّاصَ: ما رغبة الثعلب في أكل القنفذ وإن كان حشو إهابه شحماً سميناً، وفي ظاهر جلده شوك صلابٌ حدادٌ متقاربٌ كتقارُب الشعر في الجسد؟ فزعموا أنَّ الثعلبَ إذا أصابه قلبَه لظهره ثم بال على بطْنه فيما بين مغرِز عَجْبه إلى فكَّيه، فإذا أصابه ذلك البولُ اعتراه الأُسَنُ[٢] فأسبَطَ[٣] وتمدَّد، فينقر عن بطنه، فمن تلك الجهة يأكل جميعَ بدنه ومسلوخِه الذي يشتمل عليه جلدهُ.

٢٠١٨ - [صيد الظربان للضب]

وقالوا: وبشبيهٍ بهذه العلّة يصيد الظّربانُ الضبّ في جوف جُحْره حتى يغتصبه نفسَه؛ وذلك أنّه يعلَم أنّه أنتن خلق اللّه فَسوة، فإذا دخل عليه جُحره سَدَّ خَصاصَه وفروجَه ببدنه، وهو في ذلك مستدبِرٌ له، فلا يفسو عليه ثلاثَ فَسَوَاتٍ حتى يُعْطِيَ بيده فيأكله كيفَ شاءَ.

قالوا: وربّما فسا وهو بقرْب الهَجْمة وهي باركةٌ فتتفرَّق في الصحراء فلا يجمعُها راعِيها إلاّ بجهد شديد، ولذلك قال الشاعر: [من الكامل]

لا تمنحوا صقراً، فما لمنيحةٍ ... أتت آلَ صقرٍ من ثوابٍ ولا شُكْرِ

فما ظَرِبانٌ يُؤْبِسُ الضبَّ فَسْوُهُ ... بِألأَمَ لؤماً قد علمناه مِن صقْرِ[٤]

ولذلك قال الراجز، وهو يذكر تكسُّب الظربان بفسوه لِطُعْمِهِ وقوته، كما يتكسَّب الناس بالصِّناعات والتِّجارات، فقال: [من الرجز]

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٣٤.

(٢) الأسن: الدوار والغشي.

(٣) أسبط: امتد على وجه الأرض.

(٤) يؤبس: يقهر.

باتا يُحكَّان عراصِيفَ القَتَبْ مستمسِكَيْنِ بالبِطانِ وَالحقَب[1]

كما يحُكُّ القينُ أطرافَ الخشَبْ وابن يزيدَ حَرَبٌ من الحَرَبْ[2]

لا ينفع الصاحبَ إلاّ أن يَسُبّ كـالظَّربان بالفُسَاءِ يكتسِبْ

٢٠١٩ - [ما قيل في بلاهة الحمام]

قال ابن الأعرابيّ: قلت لشيخ من قريش: مَن علّمك هذا، وإنما يُحسِن من هذا أصحابُ التجارات والتكسُّب، وأنتَ رجلٌ مكفيٌّ مودّع[3]؟ قال: علّمني الذي علم الحمامةَ على بَلَهِها تقليبَ بيضها كي تعطي الوجهين جميعاً نصيبَهما من الحَضْن، ولخوف طباع الأرض إذا دام على الشِّقِّ الواحد.

والحمام أبله؛ ولذلك كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يقولون: «كونوا بُلْهاً كالحمام»[4]. ألا ترى أنّ الحمام في الوجه الذي ألهمه اللّه مصالح ما يُعيشه، ويُصْلِح به شأنَ ذَرْئه ونسله - ليس بدونِ الإنسان في ذرئه ونسله، مع ما خُوِّل من المنطق، وأُلهم من العقل، وأُعطي من التّصريف في الوجوه؟!.

٢٠٢٠ - [حيلة الفأرة للعقرب]

وإذا جَمَعَ بعضُ أهل العَبث وبعضُ أهل التَّجرِبة بين العقرب وبين الفأرة في إناءِ زجاج، فليس عندَ الفأرة حيلةٌ أبلغُ من قرض إبرة العقرب فإمّا أنْ تموتَ من ساعتها، وإمَّا أنْ تتعجل السَّلامةَ منها، ثم تقتلَها كيف شاءت، وتأكلَها كيف أحبَّت[5].

٢٠٢١ - [علم الذرة]

قال[6]: ومَن علَّم الذّرَّة أن تفلق الحبَّةَ فتأكل موضع القطمير لئلاّ تنبتَ فتفسُد. فإذا كانت الحبَّة من حبّ الكزْبُرة ففلقتها أنصافاً لم تَرض حتى تفلقها أرباعاً؛ لأن الكُزبُرة من بين جَميع الحبّ تنبُت وإنْ كانت أنصافاً. وهذا عِلْمٌ غامضٌ

---

(١) العراصيف: أربعة أوتاد يجمعن بين رؤوس أحناء الرحل، البطان: حزام الرحل. الحقب: حبل يشد به الرحل في بطن البعير.

(٢) الحرب: الخصومة والغضب.

(٣) المودع: المرفَّه.

(٤) ورد هذا القول في البيان والتبيين ٢ / ٢٤٢، وعيون الأخبار ٢ / ٧٢، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٣٠٠، وتقدم في ٣ / ٩٤، الفقرة (٦٧٦).

(٥) ربيع الأبرار ٥ / ٤٧٠.

(٦) ربيع الأبرار ٥ / ٤٨٢، وثمار القلوب (٦٤٣)، وانظر ما تقدم في ٤ / ٢٦٢، الفقرة (٩٤٥).

إذَا عرَفه الشّيخُ الفلاّح المجرِّب، والفاشكار[1] الرئيس والأكّار الحاذِق، فقد بلغوا النهاية في الرّياسة.

٢٠٢٢ - [معرفة الدبّ]

وقال جالينوس[2]: ومن علّم الدبّ الأنثى إذا وضعت ولدَها أنْ ترفعَه في الهواء أياماً تهرُب به من الذَّرِّ والنمل، لأنها تضعه كفدْرة[3] من لحمٍ، غيرَ متميِّز الجوارح، فهي تخاف عليه الذَّرَّ، وذلك له حتفٌ. فلا تزَالُ رافعةً له وراصدة، ومُتفقِّدَةً ومُحَوِّلةً له من موضع إلى موضع، حتى يشتد وتنْفرج أعضاؤُه.

٢٠٢٣ - [شعر لبشار]

وقال بشَّار الأعمى: [من البسيط]

أما الحيَاة فكلُّ النَّاسِ يحفظُها ... وفي المعيشةِ أبلاءٌ مناكيرُ[4]

وكـلُّ قسمٍ فللعقبان أكثَـرُهُ ... والحظُّ شيءٌ عليه الدهر مقصورُ

٢٠٢٤- [أمنِيَّة بشر أخي بشار]

وقال بشر أخو بشّار - وكانوا ثلاثةً [لأُمٍّ][5]، واحد حنفيّ، وواحد سدوسيّ، وبشَّار عُقيليّ، وإنما نزل في بني سدوس لسبب أخيه - وقد كان قيل لأخيه: لو خيَّرك اللّه أنْ تكون شيئاً من الحيوان أيَّ شيءٍ كنتَ تتمنى أن تكون؟ قال: عُقاب. قيل: ولمَ تمنّيت ذلك؟ قال: لأنَّها تَبيتُ حيثُ لا ينالها سَبُعٌ ذو أربعٍ، وتَحِيدُ عنها سباعُ الطَّير.

وهي لا تعاني الصَّيد إلاّ في الفَرْط، ولكنّها تسلُب كلّ صَيُودٍ صَيْدَه. وإذا جامع صاحبُ الصقر وصاحبُ الشّاهين وصاحبُ البازي صاحبَ العقاب، لم يرسلوا أطيارهم خوفاً من العُقاب. وهي طويلة العمر، عاقَّة بولدها. وهي لا تحمِل على نفسها في الكَسْب، وهي إنْ شاءتْ كانت فوقَ كلِّ شيء، وإن شاءتْ كانتَ بقُرْبِ كلِّ شيء، وتتغدّى بالعراق وتتعشّى باليمن. وريشُها الّذي عليها هو فَروُها في الشتاء، وخَيْشُها في الصَّيف. وهي أبصرُ خلق اللّه.

---

(١) الفاشكار: من «بشكاري» الفارسية بمعنى الزراعة والفلاحة، انظر معجم استينجاس ١٨٩.

(٢) ربيع الأبرار ٥/٤٢٥.

(٣) الفدرة: القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة.

(٤) الأبلاء: جمع بِلْو، أي قوي.

(٥) انظر ربيع الأبرار ٥/٤٥٣، وثمار القلوب (٦٥٥) حيث ورد الخبر.

هذا قولُ صاحب المنطق في عُقوق العقاب وجفائها بأولادها، فأمّا أشعار العرب فهي تدلُّ على خلاف ذلك، قال دريد بن الصِّمَّة[١]: [من الطويل]

وكـلُّ لَجُوجٍ فـي العِنانِ كأنَّهـا ... إذا اغتمست في الماءِ فَتْخاءُ كاسرُ[٢]

لها ناهض في الوكر قد مَهَدَتْ له ... كما مَهَدَتْ لِلْبَعْل حسناءُ عاقـرُ[٣]

٢٠٢٥- [المحمق من الحيوان]

والحيوان المحمّق الرّخَمة والحُبارَى. قال عثمان بن عفّان رضي اللّه عنه[٤]: «كلُّ شيءٍ يحبُّ ولدَه حتّى الحبارى».

وأنثى الذئاب، وهي التي تسمَّى جَهِيزة، والضبع، والنَّعجة، والعنز، هذه من الموصوفات بالمُوق جداً.

قال: ومن الحيوان ما ليس عنده إلا الجمالُ والحسن كالطاوس؛ وهو من الطير المحمَّق، وكذلك التُّدْرُجُ[٥] مع جماله وحُسنه وعجيب وَشْيه، والزرافةُ، وهي أيضاً موصوفة بالمُوق، وليس عندها إلا طَرَافة الصُّورة وغرابة النِّتاج. وهي من الخَلْق العجيب مَواضعِ الأعضاء، ويتنازعها أشباهٌ كثيرة.

٢٠٢٦- [القبيح من الحيوان]

والفيل عجيب ظريف، ولكنه قَبيحٌ مَسيخ[٦]، وهو في ذلك بهيٌّ نبيلٌ، والعين لا تكرهه. والخنزير قبيح مَسيخ، والعين تكرهه. والقرد قَبيحٌ مليح.

---

(١) البيتان لدريد بن الصمة في ملحق ديوانه ١١٧، وهما لمعقر بن حمار في قصائد جاهلية نادرة ١١٠، والنقائض ٦٧٧، والأغاني ١١/١٦٢، والأول في الأنوار ١/٢٩٠، والمعاني الكبير ١/١٣، والحماسة البصرية ١/٧٦، والثاني في المعاني الكبير ١/٢٨٢، والمزهر ٢/٤٣٨، ومعجم الشعراء٩، ونسب لوعلة الجرمي في العقد الفريد ٢/٣٥٨، والأول بلا نسبة في اللسان والتاج (جحشر)، والتهذيب ٥/٣١١. وفي المزهر والأغاني والنقائض بعد إنشاد البيت الثاني: «وبهذا البيت سمي معقّراً؛ واسمه سفيان بن أوس. وإنما خص العاقر لأنها أقل دَلاً على الزوج من الولود فهي تصنع له وتداريه».

(٢) اللجوج: أراد به الفرس. الفتخاء: العقاب. الكاسر: المنقضة.

(٣) الناهض: فرخ العقاب.

(٤) الحديث في النهاية ١/٣٢٨، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٢/١٤٦، والمستقصى ٢/٢٢٧، وتقدم في ١/١٢٨ - ١٢٩، ٥/٨٤، ٢٣٨.

(٥) التدرج: طائر كالدراج يغرد في البساتين بأصوات طيبة، يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس. حياة الحيوان ١/٢٣٠.

(٦) المسيخ: الذي لا حلاوة له.

٢٠٢٧- [فطنة بعض الطيور]

وعند البَبْغاء والمُكَّاء والعندليب وابن تَمْرة[١] مع صغر أجْرامها ولَطافة شُخوصها، وضَعْف أسْرِها[٢]، من المعرفة والكَيس والفِطنة والخُبث ما ليسَ عند الزَّرافة والطاووس والببغاء عجيب الأمر. ويقولون: عندليب وعندبيل، وهو من أصغر الطير.

٢٠٢٨- [ما قيل في حمق الأجناس المائية وفطنتها]

فأما الأجناس المائية من أصناف السَّمك، والأجناس التي تُعايش السَّمك، فإنَّ جماعتَها موصوفَةٌ بالجَهل والمُوق وقِلَّة المعرفة، وليس فيها خُلُقٌ مذكور، ولا خَصْلة من خِصال الفِطَن، إلا كنحو ما يروى من صَيد الجرِّيِّ للجِرْذَان، وحَمْل تلك الدابة[٣] للغَرْقَى حتى تؤدِّيَهم إلى الساحل.

٢٠٢٩- [شدة بدن السمكة والحية]

والسمكة شديدة البدن، وكذلك الحيّة. وكلُّ شيء لا يستعينُ بيدٍ ولا رجلٍ ولا جَناحٍ، وإنما يستعمل أجزاءَ بدنه معاً فإنه يكونُ شديد البدن.

٢٠٣٠- [حيلة الشبوط في التخلص من الشبكة]

وخبَّرني[٤] بعضُ الصيّادين أنَّ الشبوطة تنتهي في النهر إلى الشَّبكة فلا تستطيع النفوذ منها، فتعلم أنها لا يُنجيها إلا الوثوب فتتأخّر قدرَ قاب رُمح، ثم تتأخَّر جامعةً لجراميزها[٥] حتَّى تثب، فربّما كان ارتفاعُ وثْبتها في الهواء أكثرَ من عَشْرِ أذرُع[٥]. وإنما اعتمدَتْ على ما وصفنا. وهذا العملُ أكثرُ ما رَوَوْه من معرفتها، وليس لها في المعرفة نصيبٌ مذكور.

٢٠٣١- [ما يغوص من السمك في الطين]

وأنواعٌ من السمك يغوص في الطِّين، وذلك أنها تَنْخَر وتتنفَّس في جوفه، وتلزم أصول النبات إذا لم يرتفع، وتلتمس الطُّعم والسُّفاد.

---

(١) ابن تمرة: أصغر ما يكون من الطير، يجرس الزهر والشجر، كما تجرس النحل والدبر. المخصص ٨/١٦٥.

(٢) الأسر: القوة.

(٣) هذه الدابة هي الدخس: وهي تعرض للفريق وتدنو منه حتى يضع الفريق يده على ظهره ويسبح به. ثمار القلوب (٨١٨)، وربيع الأبرار ٥/٤٤٠، وانظر ما سيأتي ص ٧٦.

(٤) الخبر في ربيع الابرار ٥/٤٣٩.

(٥) الجراميز: الجسد والاعضاء.

ونحن لم نر قَطُّ في بطن دِجلةَ والفراتِ وجميع الأودية والأنهار، عند نضوب الماء، وانكشاف الأرض، وظهور وجه الطين، وعند الجزْر والنُّقصان في الماء في مَوَاخِر[1] الصَّيْف وأيَّامِ مجاورة الأهلّة والأنْصاف[2] جُحْراً قَطُّ، فضلاً على ما يقولُون، أنّ لها في بُطونِ الأنهار بيوتاً.

٢٠٣٢- [جحَرة الوحش]

ورأيْتُ عجَباً آخرَ، وهو أنّي في طولِ ما دخلت البَراريَّ، ودخلت البُلدان، في صحارى جزيرة العرب والرُّوم والشّام والجزيرة وغير ذلك، ما أعلمُ أني رأيتُ على لَقَمِ طريقٍ[3] أو جادة، أو شَرَكِ مُصَاقِبِ ذلك[4] أو إذا جانبتُ الطُّرُق، وأمعنْتُ في البَراري، وضربت إلى المَوْضعِ الوحشيِّ - جُحراً واحداً يجوز أن يدخله ضبع أو تيس ظباء، أو بعض هذه الأجناس الوحشيّة. وما أكثر ما أرَى الجحَرةَ، ولكنني لم أرَ شَيْئاً يتسعُ للثّعلب وابنِ آوى، فضلاً على هذه الوحوش الكِبار مما هو مذكور بالتَّوْلَج والوِجار، وبالكِناس والعَرين.

وجُحْر الضبّ يسمَّى عريناً، وهو غير العَرين الذي يضاف إلى الشَّجَر.

٢٠٣٣- [حيلة الضب واليربوع]

وأمّا حفظ الحياة والبصَر بالكَسْبِ، والاحتراسُ مِن العدوّ والاستعداء بالحِيَل، فكما أعَدَّ الضبُّ واليَربوع[5].

٢٠٣٤- [علة اختفاء الفهد والأيل]

والفهد إذا سمِنَ عَرَف أنه مطلوب، وأنّ حركته قد ثقلت، فهو يُخفي نفسَه بجهده حتى ينقضِيَ ذلك الزمان الذي تسمن فيه الفهود، ويعلم أنّ رائحة بدنه شهيَّةٌ إلى الأسد والنَّمر. وهو ألطفُ شمّاً لأراييح السباع القويَّة من شمّ السباع للرائحة الشهيّة، فهي لا تكاد تكون إلاّ على عُلاوةِ الريح.

والأيِّلُ ينصُل قَرْنَه في كلّ عام، فيصير كالأَجمِّ، فإذا كان ذلك الزمانُ استخفَى

---

(١) مواخر: جمع مؤخر؛ بالتسهيل.

(٢) الأنصاف: أي أنصاف الشهور. انظر ما تقدم في ١/٣٧، ٥/٢٥٤.

(٣) لقم الطريق: متنه ووسطه ومعظمه.

(٤) شرك الطريق: جواده، جمع جادة. المصاقب: المجاور.

(٥) الضب يعد لمحترشه عقرباً، انظر ٦/٤٥، ٥٨. واليربوع يحتال بالنافقاء، انظر ٥/١٤٩- ١٥٠- ٢٣٩.

وهربَ وكَمن، فإذا نبت قرنُه عرَّضَهُ للرِّيح والشَّمْسِ في الموضع الممتنعِ، ولا يظهرُ حتى يَصْلُب قرنه ويَصيرَ سلاحاً يمتنع به. وقرنُه مُصمَتٌ، وليس في جوفه تجويفٌ، ولا هو مصمتُ الأعْلَى أجوف الأسفل.

٢٠٣٥- [معرفة الإبل بما يضرها وما ينفعها]

والبعير يدخل الرَّوضة و الغيْضة، وفي النبات ما هو غذاءٌ، ومنه ما هو سمٌّ عليه خاصة، ومنه ما يخرج من الحالَيْن جميعاً، ومن الغذاء ما يريده في حالٍ ولا يريده في حالٍ أخرى، كالحَمْضِ وَ الخَلَّة، ومنه ما يغتذيه غيرُ جنسه فهو لا يقربُه وإن كان ليس بقاتلٍ ولا مُعْطِب. فمن تلك الأجناس ما يَعرفه برؤية العَين دون الشمّ، ومنها ما لا يَعرفه حتّى يَشَمَّه، وقد تغلِطُ في البِيش فتأكلُه، كصُنْع الحافرِ في الدِّفْلَى[١].

٢٠٣٦- [معرفة الإبل بالزجر]

والناقة تعرفُ قولَهم: حَل، والجمل يعرف قولهم: جاه. قال الراجز وهو يحمِّق رجلاً هَجاه[٢]: [من الرجز]

يقولُ للناقة قَوْلاً للجمَلْ يقُولُ جَاهِ يَثْنيهِ بِحَلْ

٢٠٣٧- [قدرة الحيوان على رفع اللبن وإرساله]

وممَّا فضلت به السِّباعُ على بني آدمَ أنّ اللّه جعَلَ في طِباع إناث السباع والبهائم، من الوحشيّة والأهلية، رَفْعَ اللَّبن وإرسالَه عند حضور الولد، والمرأة لا تقدر أن تدرّ على ولدها وترفَعَ لبنها في صدرها إذا كان ذلك المُقرَّبُ منها غيرُ ولدِها.

والذي أعطى اللّه البهائم من ذلك مثل ما تعرف به المعنى وتتوهَّمه.

اعلم أنّ اللّه تعالى قد أقدر الإنسانَ على أن يحبس بولَه وغائطه إلى مقدارٍ، وأن يخرجهما، ما لم تكن هناك علَّةٌ من حُصْرٍ وأُسْر، وإنما يخرج منه بولُه ورَجيعه بالإرادة والتوجيه والتهيؤ لذلك. وقد جعل اللّه حبْسَه وإخراجَه وتأخيرَه وتقديمَه على ما فسَّرْنا. فعلى هذا الطريق طوّقَ[٣] إناثَ السِّباع والبهائم، في رفْع اللّبَن.

٢٠٣٨- [حشر الحيوان في اليوم الآخر]

وقد قال اللّه جل ثناؤه: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ

(١) انظر ما تقدم في ٥/١٦٧ - ١٦٨.

(٢) الرجز بلا نسبة في رسائل الجاحظ ٢/٢٧٤، واللسان (عوج) والتهذيب ٣/٥٠.

(٣) الطوق: القدرة.

أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾[1]. فالكلمة في الحشر مطلقة عامّة، ومرسلةٌ غيرُ مستثنى منها. فأوجب في عموم الخبَرِ على الطَّير الحَشْرَ، والطير أكثر الخلق. والحديث: «إنَّ أكثرَ الخلْقِ الجراد».

٢٠٣٩ - [ما يطرأ عليه الطيران]

ومن العقارب طيَّارة قاتلة. وزعم صاحب المنطق أنَّ بالحبشَة حياتٍ لها أجنحةٌ.

وأشياءُ كثيرةٌ تطيرُ بعد أن لم تكن طيَّارة، مثل الدعاميص، والنَّمْلِ، والأَرَضةِ، والجعلان.

والجرادُ تنتقل في حالاتٍ قبلَ نبات الأجنحة.

قالوا: وحين عظَّم اللّه شأن جعفر بن أبي طالب، خلق له جناحين يطير بهما في الجنّة، كأنه تعالى ألحَقَه بشبه الملائكة في بعض الوُجوه[2].

٢٠٤٠ - [ما يطير ولا يسمى طيراً]

وذكر اللّه الملائكةَ فقال: ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾[3].

ولا يقال للملائكة طير، ولا يقال إنها من الطَّير، رفعاً لأقدارها.

ولا يقال للنمل والدعاميص والجعلان والأَرَضة إذا طارت: من الطَّير، كذلك لا يقال للجرجس والبَعُوضِ وأجناس الهمَجِ إنها من الطَير، وضعاً لأقدارها عن أقدار ما يسمَّى طَيْراً. فالملائكةُ تطير ولا يسمُّونها طيْراً لرفْعِ أقدارِها عن الطير. والهمج يطير ولا يسمّى طيْراً لوضع أقدارها عن الطَّير.

٢٠٤١ - [ملائكة العرش]

وفي الرواية أنَّ النبي ﷺ أُنْشِدَ قولَ أُميّةَ بن أبي الصَّلْت[4]: [من الكامل]

رَجُلٌ وثورٌ تَحتَ رِجْلِ يَمينِه ... والنَّسرُ للأُخرَى وليثٌ مُرْصِدُ

فقال: «صدَق». وقوله «نسر» يعني في صورة نسر، لأنَّ المَلَك لا يقال له نَسْرٌ ولا صقْرٌ ولا عُقابٌ ولا بازٍ.

---

(١) ٣٨/الأنعام: ٦.
(٢) انظر ما تقدم في ٣/١١٢، ٦/٤٣١.
(٣) ١/فاطر: ٣٥.
(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٦٥، وتقدم في ٦/٤٣١.

٢٠٤٢- [ما جاء فيه الأثر من الطير]

وذكروا غرابَ نوح[١]. وحمامة نوح[٢]، وهدهد سليمان[٣]، والنحل والدرّاج، وما جاء من الأثر في ذلك الديكِ الذي يكون في السماء[٤].

وقال الناس: غراب نوح، وهدهد سليمان، وحمامة نوح. ورووا في الخطاف والصُّرَد.

٢٠٤٣- [أشرف الخيل والطير]

ولا نعرف شيئاً من الحيوان أشْرَفَ اسماً من الخَيل والطَّير، لأنّهم يقولون: فرس جواد، وفرس كريم، وفرسٌ وسيم، وفرس عَتيق، وفرس رائع.

وقالوا في الطير لذوات المخالب المعقَّفة، والمناسر المحدَّبة: أحرار، ومَضْرحِيَّات[٥]، وعِتاق؛ وكواسب، وجوارح. وقال لبيدُ بنُ ربيعة[٦]: [من الرمل]

فانتضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ   كَعتيقِ الطَّير يُغْضِي ويُجَلّ[٧]

وقال الشّاعر: [من الكامل]

حُـرٌّ صَنَعْنَاهُ لتُحْسِنَ كفُّـهُ   عَمَلَ الرفيقة واستلابَ الأخْرقِ[٨]

ولولا أنا قد ذكرنا شأن الهدهُد والغراب والنمل وما ذكرها به القرآن، والخصالَ التي فيها من المعارف ومِنَ القوْلِ والعمَل، لذكرناه في هذا الموضع.

---

(١) انظر ما تقدم في ٢/٤٢١، الفقرة (٤٩٧).

(٢) انظر ما تقدم في ٣/٩٧. والحاشية السابقة.

(٣) انظر ما تقدم في ١/٦٥ - ٦٦.

(٤) انظر ما تقدم في ٢/٣٨٧.

(٥) المضرحيات: أصل معناه في الناس: السيد الكريم والطويل.

(٦) ديوان لبيد ١٩٥، واللسان والتاج (عتق، نضل، جلا)، والتهذيب ١/٢١١، ٨/١٥٦، ١٢/٣٩، والمقاييس ٤/٢٢٠، ٥/٤٣٦، والأساس (عتق)، والعين ٧/٤٣، وبلا نسبة في المخصص ٨/١٥٠، واللسان (غضا)، وديوان الأدب ٤/١١٦.

(٧) ابن سلمى: هو النعمان بن المنذر.

(٨) الرفيقة: الحسنة الصنعة، وسيعاد البيت ص ٣٢.

ما جاء في ذكر الطير

قال اللّه جلّ ثناؤه: ﴿ورَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فيه فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ﴾[1]. وقال اللّه: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفخُ فيهَا فَتَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَ الأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾[2]. وقال: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلاَ إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللّهِ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُم لا يَعْلَمُونَ﴾[3]. وقال اللّه: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِه﴾[4]. وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ. أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ. تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ من سِجِّيل﴾[5]. وقال اللّه: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ داوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّها النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[6].

ولم يذكر منطق البهائم والسباع والهمج والحشرات.

وقال اللّه: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانوا يَنْطِقُونَ﴾[7]؛ لأنك حيثما تجد المنطقَ تجد الرُّوح والعَقل والاستطاعة.

وقالوا: الإنسان هو الحيُّ الناطقُ. وقال اللّه: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فَقَالُوا هذا إِلهُكمْ وَإِله مُوسى﴾[8]. وقال: ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[9]، ثم قال: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنِّ وَ الإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾[10] ولم يذكر شيئاً من جميع الخلق. وقد كان اللّه سخّر له جميعَ ذلك. ثم قال: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾[11].

ولم يتفقد شيئاً ممَّا سخّر له، ولا دلَّ سليمانَ على مَلكة سبأ إلاّ طائرٌ.

وقال اللّه: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ من السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾[12].

---

(١) ٤٩ / آل عمران: ٣.
(٢) ١١٠ / المائدة: ٥.
(٣) ١٣١ / آل عمران: ٣.
(٤) ٤١ / يوسف: ١٢.
(٥) سورة الفيل: ١٠٥.
(٦) ١٦ / النمل: ٢٧.
(٧) ٦٣ / الأنبياء: ٢١.
(٨) ٨٨ / طه: ٢٠.
(٩) ٨٩ / طه: ٢٠.
(١٠) ١٧ / النمل: ٢٧.
(١١) ٢٠ / النمل: ٢٧.
(١٢) ٣١ / الحج: ٢٢.

وقال اللّه: ﴿وَإِنْ من شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بحَمْده ولكنْ لاَ تَفْقهُون تَسْبيحَهُمْ﴾[1]. فلما ذكر داود قال: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الجبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْر﴾[2]. وقال اللّه: ﴿يوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهم أَلْسنَتُهُمْ وَ أَيْديهمْ وأَرْجُلُهُمْ بمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3]. وقال: ﴿وَقَالُوا لِجُلودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[4].

وقالوا: «مَنطِق الطير»، على التشبيه بمنطق الناس، ثم قالوا بعدُ: الصَّامت والناطق، ثم قالوا بعد للدار: تنطق.

وقال اللّه: ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بالسَّيِّئة قَبْلَ الحسَنَة لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾[5].

وقال اللّهُ: ﴿وإذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ﴾[6].

وكان عبدُ اللّه بن عبّاسٍ يقول: ليس يعني بقوله: ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ من الكلام، وإنما هو من الكَلْم والجِراح. وجمع الكَلْم كُلوم، ولم يكن يجعلُه من المنطق، بل يجعله من الخُطوط والوسم، كالكتاب والعلامة اللذين يقومان مقام الكلام والمنطق.

وقال الآخرون: لا نَدعُ ظاهرَ اللفظ والعادةَ الدالّة في ظاهر الكلام، إلى المجازات، قالوا: فقد ذكر اللّه الدابّة بالمنطق، كما ذكروا في الحديث كلام الذئب لأهبان بن أوس[7]. وقولُ الهدهد مسطورٌ في الكتاب بأطول الأقاصيص، وكذلك شأن الغراب[8].

وقال اللّه: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللّهُ الَّذي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[9]، وجعل اللّه مقالة النملة قرآناً، وقال: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ، وَلاَ طائرٍ

(١) ٤٤/ الإسراء: ١٧.
(٢) ٧٩/ الأنبياء: ٢٧.
(٣) ٢٤/ النور: ١١.
(٤) ٢١، ٥٠/ فصلت: ٤١.
(٥) ٤٧/ النمل: ٢٧.
(٦) ٨٢/ النمل: ٢٧.
(٧) انظر ١/ ١٩٧.
(٨) انظر لكلام الغراب مع الديك ما تقدم في شعر أمية ٢/ ٤٢٤.
(٩) ٢١/ فصلت: ٤١.

يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[١]. وقال في مكان آخر: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾[٢]. وقال: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾[٣]. وذكر الملائكة فقال: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ﴾[٤].

وأنشدوا النبيَّ ﷺ قول أميّة بن أبي الصَّلت[٥]: [من الكامل]

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تحتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... والنَّسْرُ للأُخْرَى وَلَيْثٌ مَرْصَدُ

فقال: «صدق».

وخلق اللّه لجعفرٍ جناحَين في الجنّة، عوضاً من يديه المقطوعتين في سبيل اللّه[٦]. قالوا: ولو كانت في الأرض يدٌ تفضل الجناحَ لجعلها اللّه بدل الجناح. وسمّاه المسلمون «الطيّار».

ويقال: «ما هو إلا طائر»، إذا أرادوا مديح الإنسان في السُّرعة. وقال الفرزدق[٧]: [من البسيط]

جاؤوا مع الرِّيح أو طارُوا بأجنحةٍ ... وخَلَّفوا في جُؤاثا سيِّدَيْ مُضَرَا[٨]

والأمم كلُّها تضرب المثلَ بعَنقاءِ مُغْرِبٍ. وقد جاء في نسر لقمان ما قد جاءَ من الآثار والأخبار. وقال الخزرجي[٩]: [من المنسرح]

إنّ مُعاذ بنَ مُسلمٍ رَجُلٌ ... قد ضجَّ من طُول عُمره الأبَدُ

قد شابَ رأسُ الزَّمانِ وَاخْتَضَبَ الـ ... ـدَّهْرُ وأثوابُ عمْرِهِ جُدُدُ

يا نَسْرَ لقمانَ كمْ تَعيشُ وكم ... تسحَبُ ذَيلَ الحياة يا لُبَدُ

قد أصبحتْ دارُ آدمٍ خَرِبَتْ ... وأنتَ فيها كأنّكَ الوتدُ

تسألُ غِرْبانَها إذا حجَلَتْ ... كيفَ يكونُ الصُّداعُ والرّمدُ

---

(١) ٣٨/ الأنعام: ٦.
(٢) ٢١/ الواقعة: ٥٦.
(٣) ١٩/ ص: ٣٨.
(٤) ١/ فاطر: ٣٥.
(٥) ديوان أمية ٣٦٥، وتقدم ص ٢٦.
(٦) انظر الحاشية رقم (٢) ص ٢٦.
(٧) البيت ملفق من بيتين، انظره في ديوانه ٣٨٦.
(٨) جؤاثا: موضع بالبحرين.
(٩) الأبيات في ربيع الأبرار ٣/ ٩٠، وتقدمت مع تخريج وافٍ ٣/ ١٠٢، الفقرة (٨٤٤)، كما وردت في ٦/ ٤٨٦.

وقال النابغة[١]: [من البسيط]

أضْحَتْ خَلاءً وأضْحَى أهلُها احتَمَلوا   أخنَى عليهـا الذي أخنى علَى لُبَدِ

وقال اللّه: ﴿وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾[٢] لأن ذلك الصنم كان عَلَى صورة النَّسر.

وقالوا: أحرار فارسَ، وأحرار الرَّياحين، وأحرار البقول، وأحرار الطير، وهي الأحرار، والعتاق، والكواسبُ، والجوارح، والمضرحيّات.

وقال اللّه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾[٣].

أسماء ما في النجوم والبروج

والفَرَسِ والنّاس وغير ذلك، من أسماء الطير

مما يُعدّ في الفَرَس من أسماء الطير[٤]: الفَرَاش: وهو المنخر[٥]. والذُّباب: وهو ذُباب العَين[٦]. والصُّلْصُل: وهو الدائرة في الجبهة[٧]. والعصفور: وهو الجلدة تحت الناصية[٨] والحدَأة: وهو أصل الأذن. والهامة: وهو الجلدة التي فيها الدماغ[٩] والفرْخ: موضع الفَهْقَة[١٠]. والنَّاهضَان: في المنكبين[١١]. والصُّرَد: عرق تحت اللسان.

(١) تقدم البيت مع شرحه وتخريجه في ٦/ ٤٨٥.

(٢) ٢٣/ نوح: ٧١.

(٣) ٢٦٠/ البقرة: ٢.

(٤) انظر أمالي القالي ٢/ ٢٥٢ – ٢٥٥، وكتاب الخيل لأبي عبيدة ٤٦.

(٥) في الأمالي: «الفراش: العظام الرقاق في أعلى الخياشيم وهي تسمى الخشارم.

(٦) في الأمالي: «الذبابة: النكَيْتة الصغيرة التي في إنسان العين فيها البصر».

(٧) الصلصل: طائر تسميه العجم الفاختة.

(٨) في الأمالي: «العصفور: العظم الذي تنبت عليه الناصية».

(٩) في الأمالي: «الهامة: العظم الذي في أعلى رأسه، وفيه الدماغ، ويقال لها أم الدماغ أيضاً».

(١٠) الفهقة: عظم عند مركب العنق، وفي الأمالي: «الفرخ: هو الدماغ وجمعه فروخ».

(١١) في الأمالي: «الناهض: العظم الذي على أعلى العضد؛ والجمع نواهض وأنهض».

والسَّمامة[1]: الدائرة في عرض العنق. والقَطاة: موضع الرِّدف. والغرابان: العظمان الناتئان بين الوركين؛ ويقال الغُراب طرف الوَرِك. والساق: ساق الفرس، وهو ذكر الحمام. والخُطّاف: موضع الرِّكاب من جنبه. والرَّخَمة: البْضعة الناتئة في ظهر الفخذ. والأصقع[2]: الأبيض الناصية.

وقال الله: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَ أَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ ﴾[3].

وفي السماء النَّسر الطائر، والنّسر الواقع.

وفي الأوثان القديمة وَثنٌ كان يسمَّى نَسرا، ويزعمون أنه كان على صورة نسر. وقال الله: ﴿ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوق وَنَسْراً وَقَدْ أَضَلُّوا كثيراً ﴾[4]. وقال: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْد إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِنَّا سَخَّرْنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ. وَالطَّيْرَمَحْشُورَةً كُلٌّ لهُ أَوَّابٌ ﴾[5].

وفي أسماء الناس[6]: غُراب، وصُرَد. وفي أسماء النساء: فاختة وحمامة. وفي أسماء الناس: يَمام ويمامة، وسَمَامة، وشاهين. وفي أسماء النِّساء: عقاب، وقطاة، وقُطَيَّة، ودَجَاجة يكون للرِّجال والنساء. ويسمُّون بعصفور، ونقّاز، وحَجَل، ويسمُّون الرجال بقُطَامِيّ، مثل أبي الشرقِيّ بن القُطامي الشاعر[7]. وإذا كانت امرأةً قالوا قَطامِ مثل حَذَام. وقال امرؤ القيس بن حجر[8]: [من الكامل]

وأنا الذي عرفَتْ مَعدٌّ فضْلَه ... ونشدت حُجراً ابنَ أُمِّ قَطَامِ

ويسمون بمضرحيٍّ. وكبار الطير هي المضرحيّة؛ وأكثر ما يستعمل ذلك في عتاق الطير وأحرارها، ويسمون بحُرّ، وليس الحر من الطير إلاّ العقيق. وقال الشاعر[9]: [من الكامل]

حــرّ صَنعناه لتُحْسِنَ كَفُّــهُ ... عَمَلَ الرَّفِيقَةِ وَاستِلاَبَ الأَخْرَقِ

---

(١) السمامة: ضرب من الطير نحو السمانى دون القطا في الخلقة.

(٢) الأصقع: طائر كالعصفور؛ في ريشه ورأسه بياض.

(٣) ١٠ / سبأ: ٣٤.

(٤) ٢٣ / نوح: ٧١.

(٥) ١٨ – ١٩ / ص: ٣٨.

(٦) انظر أدب الكاتب ٧٢.

(٧) في أدب الكاتب: «هوذة القطاة، وبها سمي الرجل القطامي بضم القاف وفتحها: الصقر، وهو مأخوذ من القطم، وهو الشهوان للحم وغيره، يقال فحل قَطِم إذا كان يشتهي الضراب».

(٨) ديوان امرئ القيس ١١٨، والجمهرة ٩٢٤.

(٩) تقدم البيت ص ٢٧.

ويسمُّون صَعْوة وسُمَانَى، وسَمامَة، ويسمُّون بجَناح، ويلقّبون بمنقار، ويسمون بفرخ وفُرَيخ،وصقر وصُقير وأبي الصَّقر، وطاوُس وطويس. وفي الألقاب يُؤَيُؤ وَزُرَّق. وفي الأسماء حَيْقُطان وهو الدُّرَّاج الذَّكر، ويسمُّون بِحَذَف[١] وَحُذَيفة، وأبي حذيفة، وفي الألقاب أبو الكراكيّ، وفي الصفات الغرانيق والغُرنوق[٢].

٢٠٤٤- [نطق الطير]

وقال أميَّة أبي الصَّلْت[٣]: [من الكامل]

فاسمَعْ لِسانَ اللّهِ كيفَ شُكولُه   عجبٌ ويُنْبيكَ الذي تَستَشْهِدُ

والوحشُ والأنعامُ كيفَ لُغاتُها   والعلمُ يُقْسَمُ بينهمْ وَيُبَدّدُ

وقال اللّه عزّ وجلّ مخبراً عن سليمان أنّه قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[٤]. وقال الشاعر[٥]: [من البسيط]

يا لَيلةً لـي بُحوَّارِينَ ساهرَةً   حتَّى تَكَلَّمَ في الصُّبح العَصَافيرُ

وقال الشاعر: [من المنسرح]

وَغَنَّتِ الطَّيرُ بعدَ عُجْمَتِها   واستوفَت الخمرُ حَوْلَها كَمَلاَ

وقال الكميت[٦]: [من مجزوء الكامل]

كالناطقات الصادقا   ت الواسِقاتِ من الذَّخائِرْ

٢٠٤٥- [تدبير الحيوان]

قال: ولكلِّ جنسٍ من أجناس الحيوان احترافٌ وتكسُّب، وَرَوَغانٌ من الباغي عليه، واحتيالٌ لما أراد صيده؛ فهو يحتالُ لما هو دونه، ويحتال في الامتناع مما فوقه، ويختار الأماكنَ الحصينةَ ما احتملته، والاستبدالَ بها إذا أنكرَها.

---

(١) الحذف: طائر أو بط صغار، وغنم سود صغار حجازية أو جرشية بلا أذناب ولا آذان. والزاغ الصغير الذي يؤكل.

(٢) الغرنوق: الشاب الأبيض الجميل. وهو اسم طائر من طيور الماء.

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٥٢.

(٤) ١٦/ النمل: ٢٧.

(٥) البيت لكلثوم بن عمرو العتابي كما تقدم في ٢/٤٠٧، ٥/١٢٦. وانظر البيت في معجم البلدان ٢/٣١٥ (حوارين)، والعمدة ١/٢٦٧، والموشح ٢٩٣.

(٦) ديوان الكميت ١/٢٣٨، والعمدة ٢/٢٧، وأساس البلاغة (أبي).

٢٠٤٦- [منطق الطير]

ولها منطقٌ تتفاهم بها حاجاتِ بعضها إلى بعض. ولا حاجة بها إلى أن يكونَ لها في منطقها فضْلٌ لا تحتاج إلى استعماله. وكذلك معانيها في مقادير حاجاتها.

٢٠٤٧- [بعض ما قيل في العقل]

وقيل لرجل من الحكماء: متَى عقلتَ؟ قال: ساعةَ وُلِدْتُ. فلما رأى إنكارَهم لكلامه قال: أمّا أنا فقد بكيت حينَ خِفْت، وطلبت الأكل حين جُعْتُ، وطلبت الثَّدَى حين احتَجْت، وسكتُّ حينَ أُعطيت. يقول هذه مقاديرُ حاجاتي، ومن عَرَف مقادير حاجاته إذا مُنِعَها، وإذا أُعْطِيَها، فلا حاجة به في ذلك الوقت إلى أكثرَ من ذلك العقل. ولذلك قال الأعرابيّ[1]: [من الطويل]

سَقَى اللّهُ أرضاً يعلم الضّبُّ أنّها ... بَعِيدٌ من الآفات طيبةُ البَقْلِ

بني بيتَه منها عَلَى رأس كُدْيةٍ ... وكلُّ امرئٍ في حِرْفة العَيش ذُو عَقْلِ

٢٠٤٨- [منطق الطير وعقله]

فإن قال قائل: ليس هذا بمنطق، قيل له: أما القرآن فقد نطَق بأنّه منطقٌ، والأشعارُ قد جعلته مَنطِقاً، وكذلك كلامُ العرب، فإن كنتَ إنما أخرجتَه من حدِّ البيان، وزعمت أنّه ليس بمنطقٍ لأنك لم تَفهم عنه، فأنتَ أيضاً لا تفهم كلامَ عامَّة الأمم؛ وأنتَ إن سمَّيْتَ كلامَهم رَطانةً وطَمْطمةً فإنّك لا تمتَنِعُ من أن تزعم أنّ ذلك كلامُهم ومنطقُهم، وعامّة الأمم أيضاً لا يفهمون كلامَك ومنطقَك، فجائزٌ لهم أن يُخْرِجوا كلامَك من البيان والمنطق. وهل صار ذلك الكلامُ منهم بياناً ومنطقاً إلاّ لتفاهمهم حاجةَ بعضهم إلى بعض، ولأنّ ذلك كان صوتاً مؤلّفاً خرج من لسانٍ وفمٍ، فهلاَّ كانت أصواتُ أجناس الطير والوحش والبهائم بياناً ومنطقاً إذْ قد علمتَ أنّها مقطعة مصوّرة، ومؤلّفة منظمة، وبها تفاهموا الحاجات، وخرجت من فمٍ ولسان، فإن كنتَ لا تفهم من ذلك إلاّ البعض، فكذلك تلك الأجناس لا تفهَمُ من كلامك إلاّ البعض.

وتلك الأقدارُ من الأصوات المؤلّفة هي نهايةُ حاجاتها والبيان عنها، وكذلك أصواتك المؤلَّفةُ هي نهايةُ حاجاتك وبيانك عنها. وعلى أنّك قد تعلّم الطَّيرَ الأصوات فتتعلّم، وكذلك يُعلَّم الإنسانُ الكلامَ فَيتكلَّم، كتعليم الصبيِّ والأعجميّ. والفرقُ

---

[1] تقدم البيتان في ٣/ ٤٠، ٦/ ٣٤٥. وهما في ربيع الأبرار ٥/ ٤٦٩.

بين الإنسان والطير أنّ ذلك المعنى معنًى يسمَّى منطقاً وكلاماً على التشبيه بالنَّاس، وعلى السبب الذي يجري، والنَّاسُ ذلك لهمْ على كلّ حال.

وكذلك قال الشاعر الذي وصفَها بالعقل، وإنما قال ذلك على التَّشْبيه، فليس للشاعر إطلاق هذا الكلام لها، وليس لك أن تمنعها ذلك من كلِّ جهةٍ وفي كلّ حال. فافهم فهَّمك اللّه، فإنَّ اللّه قد أمرك بالتفكّر والاعتبار، وبالتعرُّف والاتِّعاظ.

وقد قال اللّه عزَّ وجلَّ مخبراً عن سليمان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[1] نجعل ذلك منطقاً، وخصَّ اللّه سليمانَ بأنْ فَهَّمه معانيَ ذلك المنطق، وأقامه فيه مقامَ الطَّير؛ وكذلك لو قال عُلِّمنا منطقَ البهائم والسِّباع، لكان ذلك آيةً وعلامة.

وقد علّم اللّهُ إسماعيلَ منطق العرَب بعد أن كان ابنَ أربعَ عشرة سنة، فلما كان ذلك على غير التلقين والتأديب والاعتياد والترتيب والمنشأ، صار ذلك برهاناً ودلالةً وأُعجوبةً وآية.

وقال ابنُ عبّاس - وذكر عمرَ بن الخطاب فقال -: «كان كالطائر الحذِر»؛ فشبّه عزْمَ عمرَ وتخوّفَه من الخطأ، وحذَره من الخُدع بالطائر.

٢٠٤٩- [ما قيل في تجاوب الأصداء والديكة]

وقال ابن مقبل[2]: [من البسيط]

فلا أقومُ عَلَى المَوْلَى فأشتُمه ... ولا يخرّقه نابي ولا ظفُري

ولا تَهيَّبُني المَوْماةُ أركبُها ... إذا تجاوبت الأصداءُ بالسَّحَرِ

فجعلها تتجاوب. وقال الطرمّاح بنُ حكيم - وذكر تجاوب الدِّيَكة كما ذكر ابنُ مقبلٍ تجاوبَ الأصْدَاء - فقال[3]: [من الطويل]

فيا صُبْحُ كَمِّشْ غُبَّرَ اللّيْلِ مُصْعِداً ... بِبَمٍّ ونبِّهْ ذا العِفاء الموشَّحِ

إذا صاح لم يُخْذَلْ وجاوَبَ صوتَهُ ... حِماشُ الشَّوَى يصدَحْنَ مِنْ كلِّ مَصْدَحِ

---

(١) ١٦/ النمل: ٢٧.

(٢) ديوان ابن مقبل ٧٩، والثاني في اللسان (هيب)، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧١، والمعاني الكبير ١٢٦٤، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٥، وبلا نسبة في اللسان والتاج (ألك)، والجمهرة ٤٩٦.

(٣) ديوان الطرماح ٩٧ (٩٤)، وربيع الأبرار ٥/ ٤٤٤، وتقدم البيتان مع تخريج أوفى في ٢/ ٣٨٤، الفقرة (٤٤٦).

٢٠٥٠- [ما قيل في ضبحة الثعلب وقبعة القنفذ والقرنبى]

وحدَّثَ أبو عبيدةَ عن أبي عمرو بن العلاء قال: خطب ابن الزبير خطبة فاعترض له رجلٌ فآذاه بكلمة، ثم طأطأ الرَّجلُ رأسَه، فقال ابنُ الزُّبير: أين المتكلم؟ فلم يجبْه فقال: «قاتله اللّه، ضبح ضَبْحَةَ الثَّعلب وقبَعَ قِبْعةَ القُنفذ»[١]. وقال ابن مقبل[٢]: [من الطويل]

ولا أتَبَعُ الجارات باللَّيْلِ قابعاً قَبُوعَ القَرَنْبَى أخلفَتْهُ مجاعِرُهْ[٣]

باب
ما جاء في الشعر من إحساس
الطّير وغير ذلك من الحيوان

٢٠٥١- [الحبارى]

قال أبو عبيدة[٤]: تسلَح الحُبارَى على الصّقر، وذلك من أحدِّ سلاحها، وهي تعلم أنّها تدبّق جناحَيه وتكتِفُه، حتى تجتمع عليه الحُبارَيات فينتفنَ ريشه طاقة طاقة، فيموت الصَّقْر.

والحُبَارَى إذا تحسَّرت فأبطأ نبْت ريشها، وهي لا تنْهض بالشَّكير[٥]، فربَّما طار صُويحباتها إذا تقدَّمَ نبْتُ ريشها قيل نبْتَ ريش تلك الحُبارى، فعند ذلك تكْمَد حزناً حتى تموت كمداً؛ ولذلك قال أبو الأسود الدّؤلي[٦]: [من الوافر]

وزيدٌ ميّت كَمَدَ الحُبَارى إذا ظعنَتْ مَليحة أو تُلِـمُّ

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٧٤، واللسان ٢/٥٢٣ (ضبح)، والنهاية ٣/٧١.

(٢) ديوان ابن مقبل ١٥٤، واللسان والتاج (قبع)، والتهذيب ١/٢٨٣، وتقدم في ١/١٥٥، ٢٠٩.

(٣) المجاعر: جمع مجعر؛ وهو الدبر. القرنبى: دويبة تتبع الناس إلى الغائط.

(٤) انظر ما تقدم في ١/١٦٢، س ٧ - ٨، ٥/٢٣٨.

(٥) الشكير: ما نبت من صغار الريش بين كباره.

(٦) ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٨٨، وثمار القلوب (٧٠٥)، واللسان والتاج (حبر)، والتهذيب ٥/٣٦، وبلا نسبة في الجمهرة ١٦٨، وتقدم في ٥/٢٣٧.

وليس في الطَّيْر أسرعُ طيراناً منها، لأنها تَصَادُ عندنا بظهر البصرة، فيوجَد في حواصلها حبَّة الخضراء غضّةً طريَّة، وبينها وبين مواضع ذلك الحبِّ بلادٌ وبلاد.
ولذلك قال بشر بن مروان[1]، في قتل عبد الملك عَمرو بنَ سعيدٍ: [من الطويل]

كأنّ بني مروانَ إذ يقتلونه ... بُغاثٌ من الطَّيْرِ اجتمَعْنَ عَلى صَقْر

٢٠٥٢- [بغاث الطير]

وبُغَاث الطّيْر ضعاف الطير وسَفِلَتها من العظام الأبدان، والخشاش مثلُ ذلك إلا أنها من صغار الطّير، وأنشد أبو عبيدة قول الشاعر[2]: [من الوافر]

سألتُ النّاسَ عن أنسٍ فقالوا ... بأندُلُسٍ و أندَلُسٌ بعيدُ
كأنّي بعد سكنِ مَضرِحيٍّ ... أصابَ جَناحَه عنَتٌ شديدُ
فقد طمِعت عِتاقُ الطّيرِ فيه ... وكانت عن عَقيرَته تحيدُ[3]

وقال الذّكوانيّ: [من الوافر]

بُغَاثُ الطّير تعرِف قانِصيهَا ... وكلَّ مكبَّدٍ منها لَهيدِ[4]

يقول: لكلِّ جنس من الجوارح ضربٌ من الصيد، وضربٌ من الطلب، فالمصيد منها يعرف ذلك، فيجعل المهرب من الآخر، ثم ذلك أنها تعرف الصائد المعتلّ من الصحيح. وهو معنى الخرَيمي حيث يقول[5]: [من الطويل]

ويعلم ما يأتي وإنْ كان طائراً ... ويعلم أقدارَ الجوارحِ والبُغْثِ

وقوله البُغْث يريد به جمع أبغث، وقال الأوّل[6]: [من الوافر]

---

(١) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب (٢٣٧)، وتقدم في ٦ / ٤٨٠. منسوباً إلى بعض بني مروان.
(٢) البيت الأول بلا نسبة في معجم البلدان ١ / ٢٦٢ (الأندلس).
(٣) العقيرة: الصوت.
(٤) اللهيد: أصله في الإبل أن يصيب جنبها ضغطة من حمل ثقيل فتورثها داء يفسد عليها رئتها.
(٥) ديوان الخريمي ٢١.
(٦) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٧٣، واللسان (بغث)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٣، وشرحه للتبريزي ٣/٨٩، وفيه: «هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء»، والجمهرة ٢٦٠، ٧١١، والتنبيه والإيضاح ١ / ١٨٠، ولكثير عزة في ملحق ديوانه ٥٣٠، وأمالي القالي ١ /٤٧، واللسان والتاج (قلت، نزر)، والعين ٥ /١٢٨، ٧ / ٣٦٠، ولمحمد بن مناذر في الأغاني ١٨ / ٢٠٥، ولمعود الحكماء في معجم الشعراء ٩، وأشعار العامريين ٥٧، وسمط اللآلي ١٩٠، ولمعاوية بن أبي سفيان في الأغاني ١٣/ ٢٦٢، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢ / ٢٨٩، والمقاييس ٥ /٤١٩، والمخصص ٨ / ١٤٤، والتمثيل والمحاضرة ٣٦٣.

بُغاث الطَّيْرِ أكثرها فروخاً وأمُّ الباز مِقْلاتٌ نَزُورُ[1]

وأنشدني ابن يسير: [من الطويل]

وبالجَدّ طوراً ثـم بالجِـدّ تارةٌ كذاك جميعُ الناس في الجَدِّ والطَّلَبْ

والجَدُّ مفتوح الجيم. يقول: الطير كالناس، فمرَّة تصيد بالحظّ وبما يتفق لها، ومرَّةً بالحيلة والطَّلب. وقال بشّار بنُ برْد: [من الكامل]

وبجَدِّهِ يتقلّبُ العصفور

٢٠٥٣- [العصفور]

قال: وقال زاهر لصبيانه: «يرزقكم الذي يرزُق عصافير الدوّ». وقال صالح المُرّيّ: «تغدو الطّيرُ خِماصاً وتَرُوحُ شِباعاً، واثقة بأنّ لها في كلِّ غدْوة رزقاً لا يفوتُها. والذي نَفْسي بيَده أنْ لو غدوتُم على أسواقكم على مثل إخلاصها، لرُحْتم وبطونُكم أبطنُ من بطون الحوامل».

وقال أعشى هَمْدان: [من البسيط]

قالت تعاتبني عِرْسي وتسألُني أيـن الـدَّراهـم عَنّـا والدّنـانيـرُ
فقلتُ أنفقْتُها و اللّهُ يُخْلفُهَا والـدَّهـر ذو مـرَّةٍ عسرٌ وميسورُ
إنْ يرزقِ اللّهُ أعدائي فقد رُزِقَتْ مـن قبلهم في مَراعيهـا الخنازيرُ
قالت: فرزقُك رزقٌ غيرُ متَّسعٍ وما لَدَيْكَ مـن الخبرات قِطميرُ
وقد رضيتَ بأن تحيا على رَمَقٍ يـوماً فيوماً، كما تحيا العصافير

وإنما خصَّ العصافير بقلَّة الرِّزق، لأنها لا تتباعد في طلب الطعم؛ وإلا فإنّ السِّباعَ ووحشَ الطَّير كلّها تغدو خِماصاً وتروح بطاناً.

وقال لبيد[2]: [من الطويل]

فإنْ تسألينـا فيم نحنُ فإنّنـا عصافيرُ من هذا الأنامِ المُسحَّرِ

وقال[3]: [من الوافر]

---

(١) الفروخ: جمع فرخ. المقلات: التي لا يبقى لها ولد.

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٥٦، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٥٥٠، وانظر ما تقدم من تخريج البيت في ٥/١٢٦.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧، وتقدم في ٥/١٢٧ منسوباً إلى لبيد.

عصافيرٌ و ذِبّانٌ ودودٌ وأجرأُ من مجلِّحة الذئابِ

ولولا أنّ تفسير هذا قد مرَّ في باب القول في العصافير في كتاب الحيوان لقلنا في ذلك.

بـــاب
ذكر اختلاف طبائع الحيوان وما يعتريها من الأخلاق

الذئب لا يطمع فيه صاحبُه، فإذا دَمِيَ وثب عليه صاحبُه فأكلَه[١]، وإذا عضَّ الذِّئْبُ شاةً فأفلتتْ منه بضربٍ من الضروب، فإنَّ عادة الغنم إذا وجدَتْ ريحَ الدَّمِ أن تشمَّ موضع أنياب الذئب، وليس عندها عند ذلك إلاّ أن ينضمَّ بعضها إلى بعض؛ ولذلك قال جريرٌ[٢] لعُمر بن لجأ التَّيميّ: [من الطويل]

فلا يضغمَنَّ اللَّيْثُ تَيماً بِغرَّةٍ وتَيمٌ يَشمُّونَ الفَرِيسَ المُنَيَّبَا

فذكر أنّهم كالغنم في العجز والجُبن. وإذا دَمِيَ الحمارُ ألقى نفسَه إلى الأرض وامتنع ممن يريده بالعضّ وبكلِّ ما قدر عليه، غير أنه لا ينهض ولا يبرحُ مكانَه. وإذا أصاب الأسدَ خَدْش أو شَحْطَة[٣] بعد أن يَدْمَى مكانَه فإنَّ ذبَّان الأسد تلحُّ عليه، ولا تُقْلع عنه أبداً حتى تقتله.

وللأسود ذِبَّانٌ على حدة، وكذلك الكلاب، وكذلك الحمير، وكذلك الإبل، وكذلك الناس.

وإذا دَمِيَ الإنسانُ وشمَّ الذئبُ منه ريحَ الدَّم فما أَقَلَّ من يَنْجُو منه[٤]؛ وإن كان أشدّ الناس بدَناً وقلباً، وأتَمَّهم سِلاحاً، وأثقفَهم ثقافة.

وإذا دَمِيَ الببرُ استكلب فخافه كلُّ شيء كان يسالمهُ مِن كبار السِّباع كالأسود والنُّمور، والببر على خلاف جميع ما حكينا.

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤١٧، وانظر ما تقدم في ٦/٤٧١.

(٢) ديوان جرير ١٣ (الصاوي)، ٦١١ (نعمان طه)، والجمهرة ٧١٨. والبيان ٣/٢٢٣.

(٣) الشحطة: أثر سحجة يصيب جنباً أو فخذاً.

(٤) ربيع الأبرار ٥/٤١٧، وانظر ما تقدم في ٦/٤٧١.

وإذا أصاب الحية خدْشٌ فإنَّ الذرَّ يطالبه أشدَّ الطلب، فلا يكاد ينجو، ولا يعرف ذلك إلا في الفَرْط.

وإذا عضَّ الإنسانَ الكلبُ الكلِبُ فإنَّ الفأر يطالبه ليبولَ عليه، وفيه هَلَكَتُهُ، فهو يحتال له بكلِّ حيلة.

وربما أغَدَّ البعير فلا يعرف ذلك الجمَّالُ حتى يرى الذّبّانَ يطالبه.

وإذا وضعت الذِّئبةُ جَرْوَها فإنه يكون حينئذ ملتزقَ الأعضاء أمْعَطَ كأنه قطعة لحم، وتعلم الذِّئبة أنّ الذرَّ يطالبه، فلا تزال رافعة له بيديها، ومحوِّلةً له من مكانٍ إلى مكان، حتى تفرج الأعضاء، ويشتدّ اللحم.

وإذا وضعت الهرَّة جروَها فإنْ طرَحُوا لها لحماً من ساعتها أو رُوبة[1] أو بعض ما يشبه ذلك فأكلته، لم تكد تأكل أجراءها، لأنّ الهرة يعتريها عند ذلك جُوعٌ وجُنون وخفَّة.

والأجناس التي تحدث لها قوَّةٌ على غير سبب يعرف في تقدير الرأي منها الذِّئبُ الضعيف الواثبُ على الذِّئب القويّ إذا رأى عليه دماً، والهِرَّةُ إذا سفدها الهرُّ، فإنها عند ذلك تشدُّ عليه وهي واثقةٌ باستخذائه لها، وفضْل قوَّتها عليه، والجُرذ إذا خصِي فإنّه يأكل الجرذان أكلاً ذريعاً ولا يقوم له شيءٌ منها[2].

فأمَّا الفيل والكركدَّنَ والجمل، عند الاغتلام وطلَب الضِّراب، فإنها وإن تركت الشُّرْبَ والأكلَ الأيّامَ الكثيرة فإنّه لا يقوم لشيءٍ منها شيء من ذلك الجنس وإن كان قويّاً شاباً آكلاً شارباً.

وأمَّا الغيرانُ والغَضبان والسَّكران والمُعاين للحرب، فهم يختلفون في ذلك على عللٍ قد ذكَرْناها في القول في فضيلة المَلَك على الإنسان. والإنسان على الجانّ. فإنْ أردتَه فالتمسْهُ هناك. فإنَّ إعادة الأحاديث الطوال والكلامَ الكثيرَ مما يُهجر في السَّماع، ويهجِّن الكتب.

---

(١) الروبة: القطعة من اللحم.

(٢) ربيع الأبرار ٥ / ٤٧١.

باب
ما يستدل به في شأن الحيوان على حسن صنع اللّه

وإحكام تدبيره، وأن الأمور موزونة مقدرة. قالوا: الأشياء البيَّاضة طائر، ومشترك، وذو أربع، ومُنْساح. فمنها ما يبيض في صُدوع الصَّخر وأعالي الهِضاب. ومنها ما يعيش في الجِحَرة كسائر الحيات.

وأما الدَّسَّاس منها فإنَّها تلد ولا تبيض، وهي لا تُرضِع ولا تُلقِم، والخفَّاش تَلد ولا تبيض وترضع، وهذا مختلف.

والدَّجاج والحجَل والقَطا وأشباه ذلك من الدَّراريج وغيرِها أفاحيصُها في الأرض.

والحمام منها طُورانّي جبَلِيّ، ومنها ألوفٌ أهليّ. فالجبليُّ تبيض في أوكارٍ لها في عُرْض مقاطع الجبال، والأهليُّ منها يبيض في البيوت. والعصافير بيوتُها في أصول أجذاع السُّقُف. والخطاطيف تتّخذ بيوتَها، في باطن السقف في أوثق ذلك وأمْنَعه. والرّخَم لا ترضَى من الجبال إلا بالوحشيّ منها، ومن البعيد في أسحَقِها وأبعدها عن مواضع أعدائها، ثم من الجبال إلاّ في رؤوس هضابها، ثم من الهضاب إلا في صدوع صخورها. ولذلك يُضرب بامتناع بيضها المثل.

وأما الرّقّ والضّفدِع والسُّلَحفاة والتمساح، وهذه الدوابّ المائية، فإنها تبيض في الأرضِ وتحضن. وأمَّا السَّراطِين فإنَّ لها بيوتاً في عُرْض شُطوط الأنهار والسّواقي، تمتلئ مرةً ماءً وتخلو مرة.

ومن الحيوان ما لا يجثِم، كالضبَّة فإنها لا تجثِمُ على بيضها، ولكن تغطّيها بالتراب وتنتظر أيّام انصداعها.

٢٠٥٤- [أسماء مواضع الفراخ والبيض]

فإذا كان مواضع الفِراخ والبيض من القطا وأشباه القطا فهو أفحوصة، وإذا كان من الطير الذي يهيئ ذلك المجثَمَ من العيدان والرِّيش والحشيش فهو عُشّ، وإذا كان من الظّليم فهو أُدْحِيّ. ذكر ذلك أبو عبيدة والأصمعي. وكلُّها وُكور ووكون، ووُكنات ووكَرات.

٢٠٥٥- [أكثر الحيوان بيضاً وأقله]

فالذي يبيض الكثيرَ من البيض الذي لا يجوزه شيءٌ في الكثرة السَّمَك، ثم الجراد، ثم العقارب، ثم الضِّبة، لأن السَّمَكَ لا تزقُّ ولا تلقم ولا تُلحم ولا تحضُن ولا تُرضع، فحين كانت كذلك كثَّر الله تعالى ذَرْءَها وعددَ نسلِها، فكان ذلك على خلاف شأن الحمام الذي يُزاوِج أصنافَ الحمام ومثل العصافير والنَّعام، فإنها لا تزاوج.

فأما الحمام فلما جعله الله يزق ويحضن، ويحتاج إلى ما يغتذيه و يغذو به ولده، ويحتاج إلى الزَّق، وهو ضربٌ من القيء، وفيه عليها وهْنٌ وشدَّة، ولذلك لا يُزْجَل إذا كان زاقًّا. فلما أن كان كذلك لم يحمل عليها أكثر من فرخين وبيضتين.

ولما كانت الدَّجاجة تحضن ولا تزُقّ، وهي تأكل الحبَّ وكلَّ ما دبّ ودَرَجَ، زاد الله في بيضها، وعدد فراريجها، ولم يجعل ذلك في عدد أولاد السَّمك والعقارب والضِّباب التي لا تحضُن البتةَ ولا تزُقّ ولا تُلقم.

ولما جعَلَ الله أولادَ الضبّ لها معاشاً، زاد في عدد بيضها وفراخها، وصار ما يسلمُ كثيراً غير متجاوزٍ للقدر.

وكذلك الظَّليم، لما كان لا يزق ولايحضن اتسَع عليه مطلبُ الرِّزق من الحبوب وأصول الشَّجر.

وجعلها تبيض ثلاثينَ بيضةً وأكثر. وقال ذو الرمة[١]: [من البسيط]

أذاك أم خاضبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُه ... أبو ثلاثين أمسى فهو منقلبُ

و بيضها كبارٌ، وليس في طاقتها أن تَشتمل وتجثم إلاّ على القليل منها. وكذلك الحيَّة تضع ثلاثين بيضةً، ولها ثلاثون ضلعاً، وبيضها وأضلاعها عدد أيام الشَّهر، ولذلك قويَت أصلابها لكثرة عدد الأضلاع، وحمل عليها في الحضن بعض الحمل إذْ كانت لا ترضع.

٢٠٥٦- [أثر الإلقام والزق في الحيوان]

والطائر الذي يُلقِم فرخه يكون أقوى من الطائر الزاقّ، وكذلك من البهائم المرضِعة.

---

(١) ديوان ذي الرمة ١١٤، واللسان (خضب، سوا)، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٧.

ولما كانت العصافير تصيد الجراد والنمل والأرَضَة إذا طارت، وتأكل الحبَّ واللَّحم، وكانت مع هذا تُلقم، لم تكثِّر من البيض كتكثير الدجاج ولم تقلِّل كتقليل الحمام.

٢٠٥٧- [ما يزاوج من الحيوان]

وللعصافير فيها زِوَاجٌ، وكذلك النّعام، وليس في شيء من ذوات الأربع زِواج، وإنما الزِّواج في اللاتي تمشي على رِجْلين، كالإنسان والطَّير والنَّعام، وليس هو في الطير بالعامّ، وهو في الحمام وأصناف الحمام من هذه المغنيات والنوائح عامٌّ. وسبيل الحجل والقَبَج سبيلُ الدِّيكة والدَّجاج.

والدَّجاجة تمكن كلَّ ديكٍ، والدِّيك يثبُ على كلِّ دجاجة. وربمَّا غبر الحمام الذَّكَر حياتَه كلَّها لا يقمط غير أنثاه، وكذلك الأنثى لا تدعو إلا زوجها، وربَّما أمكنت غيره، وفي الحمام في هذا الباب من الاختلاف ما في النساء والرجال.

فأما الشِّفْنين[1] فإنّه لا يقمُط غيرَ أنثاه، وإن هلكت الأُنثى لم يزاوِجْ أبداً، وكذلك الأنثى للذكر.

٢٠٥٨- [عجائب البيض]

فأمَّا العلة في وضع القطا بيضَها أفراداً، وخروجِ البضة من جهة أوسع الرَّأسين، واستدارةِ بيض الرّقّ، واستطالة بيض الحيات، وما يكون منها أرقَطَ وأخضَر وأصفر وأبيض وأكدر وأسود، فإنِّي لم أرضَ لهم في ذلك جواباً فأحْكيَه لك.

٢٠٥٩- [معارف في البيض]

قالوا: وإنما يعظُم البيض على قدر جُثَّة البيَّاضة. وبيضُ الأبكار أصغر. فأمَّا كثرة العدد فقالوا إنه كلما كان أكثَر سِفاداً كانَ أكثَرَ عدداً. وليس الأمرُ كذلك، لأنَّ العصفور أكثَرُ سِفاداً من أجناسٍ كثيرةٍ هي أقلُّ بيضاً منه.

والجرادُ والسَّمَك لا حضنَ ولا زَقَّ ولا رَضاعَ ولا تَلقيم عليهن، فحين جَعَل الفراخَ كثيرةَ العدد، وكانت الأمَّهات والآباءُ عاجزة عنها، لم يَجْعلْها محتاجةً إلى الأمَّهاتِ والآباء.

فتفهَّمْ هذا التدبيرَ اللطيفَ، والحكمةَ البالغة.

---

(١) الشفنين: هو اليمام، وانظر الخبر في ٣ / ٢٥١، الفقرة (٩٢١).

٢٠٦٠- [أقل الحيوان نسلاً وأكثره]

قالوا: والأقلّ في ذلك البازي، والأكثر في ذلك الذَّرّ والسَّمك.

قال الشاعر[١]: [من الوافر]

بغاثُ الطَّيْرِ أكثرها فُروخاً ... وأمُّ الباز مِقْلاتٌ نَزُورُ

وقال صاحب المنطق: نسل الأُسد أقلُّ لأنه يَجْرح الرحم فيُعْقَم،

قالوا: والفيَلة تضعُ في سبع سنين، وأقلُّ الخَلْق عدداً وذَرْءاً الكركَدَّن، لأنّ الأنثى تكون نَزُوراً، وأيامُ حملها كثيرة جداً[٢]، وهي من الحيوان الذي لا يلد إلاّ واحداً، وكذلك عِظامُ الحيوان. وهي مع ذلك تأكل أولادَها، ولا يكاد يسلم منها إلاّ القليل، لأنّ الولد يخرجُ سوِيًّا نابتَ الأسنانِ والقرنِ، شديد الحافر.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

والحمد للّه ولا حول ولا قوة إلا باللّه، وصلى اللّه على سيدنا محمد خاصَّة وعلى أنبيائه عامّة، ونسأله التأييدَ والعصمة، ونعوذ به من كلِّ سبب جانَبَ الطَّاعة، ودعا إلى المعصية، إنه قريبٌ مجيب، فعَّالٌ لما يريد.

قد قلنا في أول هذا الجزء، وهو الجزء السابع، من القول في الحيوان في أحساس أجناسها المجعولة فيها، وفي معارفها المطبوعة عليها، وفي أعاجيب ما رُكِّبَتْ عليه من الدَّفع عن أنفُسها، والتقدُّم فيما يُحيِيها وفي تحسُّسها عواقبَ أمورها وكلِّ ما خوِّفت من حوادث المكروه عليها بقدر ما ينوبُها من الآفات، ويعتريها من الحادثات وأنّها تدرْك ذلك بالطَّبع من غير رَوِيّة، وبحِسِّ النَّفس من غير فِكرة، ليعتبرَ مُعْتَبِرٌ، ويفكرُ مفكِّر، ولينفي عن نفسه العُجب، ويعرفَ مقدارَه من العَجز، ونهاية قوَّته، ومبلغَ نفاذِ بصرِه، وأنه مخلوق مدبَّر ومصرّف وميسَّر، وأنَّ الأعجمَ من أجناس الحيوان، والأخرسَ من تلك الأشكال، يبلغ في تدبير معيشته، ومصلحةِ شأنِه، وفي

---

(١) تقدم البيت ص ٣٨ مع تخريج واف.

(٢) في ربيع الابرار ٥/ ٤٣٤: «وأيام حملها كأيام حمل الفيلة»، أي سبع سنين كما تقدم في السطر السابق.

كلِّ ما هو بسبيله، ما لا يبلغه ذو الرَّويَّة التامّة، والمنطقِ البليغِ ، وأنَّ منها ما يكون ألْطفَ مَدخلاً، وأدقَّ مسلكاً، وأصنَعَ كَفّاً، وأجودَ حنجرة، وأطبَعَ على الأصوات الموزونة، وأقْوَم في حفظ ما يُعيشُه طريقةً، إلاّ أنّ ذلك منها مفرَّق غيرُ مجموع، ومنقطعٌ غير منظوم.

والإنسان ذو العقل والاستطاعة، والتصرُّف والرويّة، إذا علم علماً غامضاً ، وأدركَ معنًى خفياً، لم يكَدْ يمتنع عليه ما دونه إذا قاس بعض أَمْرِهِ على بعض.

وأجناس الحيوانِ قد يعلَّم بعضُها علماً، ويصنع بكفِّه صنعةً يفوقُ بها الناس، ولا يهتدي إلى ما هو دون ذلك بطبعٍ ولا رويّة، وعلى أنّ الذي عجز عنه في تقدير العقول دون الذي قَدرَ عليه.

[ما جاء في الفيلة]

وأنا ذاكرٌ إن شاء اللّه، ما جاء في الفيلة من عجيب التركيب، وغريب التأليف، والمعارف الصَّحيحة، والأحساس اللطيفة، وفي قَبولها التّثقيفَ والتّأديب، وسرعتها إلى التلقين والتّقويم، وما في أبدانها من الأعضاء الكريمة، والأجزاء الشريفة، وكم مقدارُ منافِعها، ومبلغُ مضارِّها، وبكم فَضَلَتْ أجناسَ الحيوان، وفاقَتْ تلكَ الأجناسَ.

وما جعل اللّه تعالى فيها من الآيات والبرهانات، والعلامات النيِّرات، التي جَلاها لعُيون خلْقه وعرَّف بينها وبين عُقول عباده، وقيَّدَها عليهم، وحفظَها لهم ليكثِّر لهم من الأدلة، ويزيدَهم في وضوح الحُجَّة، ويسخِّرَهم لتمام النِّعمة، والذي ذكرها اللّه به في الكتاب الناطق، والخبر الصادق، وما في الآثار المعروفة، والأمثال المضروبة، والتجارب الصحيحة.

وما قالت فيها الشعراء، ونطقَتْ به الخطباء، وميَّزتْه العلماء، وعجّبت منه الحكماء، وحالها عند الملوك وموضع نفعِها في الحروب، ومهابتها في العيون، وجَلالتها في الصَّدور، وفي طُول أعمارها، وقوّة أبدانها، وفي اعتزامها وتصميمها، وأحْقادها، وشدَّة اكتراثها، وطلبها بطوائلها، وارتفاعها عن مِلْك السُّقّاط والحشْوة، وعن اقتناءِ الأنذال والسِّفلة، وعن ارتخاصها في الثمن وارتباطها على الخَسْف، وابتذالها وإذالتها، وعن امتناع طبائعها، وتمنُّع غرائزها أن تَصلُحَ أبدانُها، وتَنْبُتَ أنيابُها، وتعظُمَ جوارحُها، وتتسافدَ وتتلاقَحَ إلاّ في معادنها وبلادها، وفي منابتها ومَغارس أعراقها، مع التماس الملوك ذلك منها، حتى أعجزَت الحِيل، وخرجَتْ مِن حدِّ الطَّمَع.

وعن الإخبار عن حملها ووضعِها، ومواضع أعضائها، والذي خالَفتْ فيه الأشكالَ الأربعةَ التي تُحيط بالجميع مما ينْساح أو يعوم، أو يمشي أو يطير، وجميع ما ينتقل عن أوَّليَّةِ خَلقه، وما يبقى على الطّبائع الأُوَل من صُورته وعَمّا يتنازَعُه من شِبه الحيوان، أو ما يخالفُ فيه جميعَ الحيوان، وعن القول في شدَّة قلبه وأسْرِه، وفي جرأته، على ما هو أعظَمُ بدَناً وأشدُّ كلَباً، وأحدُّ أظفاراً، وأَذْربُ أنياباً، وهربه ممَّا هو أصغَرُ منه جِرْماً وأكلُّ حدّاً، وأَضعَفُ أسْراً، وأخملُ ذِكراً.

وعن الإخبار عن خصاله المذمومة، وأموره المحمودة وعن القول في لَوْنه وجِلده وشعره، ولحمه وشحمه وعظمه، وبَوْله ونَجْوه، وعن لسانه وفمه، وعن أذنه وعينه، وعن خرطومه وغُرموله، وعن مَقاتله وموضع سلاحه، وعن أدوائه ودوائه، وعن القول في أنيابه وسائر أسنانه، وسائر عظامه، وفرْقِ ما بين عظامه وعظام غيره، وعن مَواضع عجزه وقوّته، والقَوْل في ألبانها وضُروعها، وعدد أخْلافها وأماكن ذلك منها، وعن سياحتها ومشْيها وحُضْرها وسرْعتها، وخِفَّة وطئها ولين ظهورها، وإلذاذ راكبها، وعن ثباتِ خُفِّها في الوَحل والرَّمل، وفي الحدَر والصَّعْداء، وعن أمْن راكبها من العِثار.

وكيف حالها عند اهتياجها واغتلامِها، وعن سكونها وانقضاء هَيَجانها عند حملها، وعن طرَبها وطاعتها لسُوَّاسها، وفهمها لما يُراد منها، وكيف حدّةُ نَظَرها والفَهمُ الذي يُرَى في طَرْفِها، مع الوقار والنُّبل، والإطراق والسُّكون، ولِمَ اجتمعت الملوكُ عَرَبُها وعجمُها وأحمرُها وأسودُها على اقتنائها والتزيُّن بها، والفخر بكثرة ما تهيَّأ لهم منها، حتى صارت عندهم من أكرم الهدايا، وأشْرَف الألطاف، وحتى صار اتخاذُها مُرُوءةً وعَتاداً وعُدّة، ودليلاً على أنّ مُقْتَنِيَها صاحبُ حرب.

وفي تفضيل خصال الفيل على خصال البعير، وفي أيِّ مكانٍ يكون أنفع في الحرب من الفَرس، وأصبرَ عند القتال من النَّمر، وأقْتلَ للأسد من الجاموس، وأكلَبَ من الببر إذا تعرَّم[1]، وأشدَّ من الكرْكَدَّنِ إذا اغتلم، حتى لا يبلُغه مقدارُ ما يكون من تماسيح الخُلجان، وخيل النِّيل، وَعِقبان الهواء، وأُسْدِ الغياض.

٢٠٦١- [قصيدة هارون مولى الأزد في الفيل]

وقد جمع هارونُ مولى الأزد الذي كان يرُدُّ على الكميت ويفخر بقحطان،

---

(١) تعرم: صار عرماً، أي شرساً شديداً.

وكان شاعرَ أهل المُوْلتان[١]، ولا أعرف من شأنه أكثر من اسمه وصناعته. وقد قال في صفات الفيل أشعاراً كثيرة، ذكر فيها كثيراً ممّا قدَّمْنا ذِكرَه، فمن ذلك قولُه[٢] : [من المتقارب]

أليس عجيباً بأنْ خِلقةٌ ... له فِطَنُ الإِنْس في جِرْم فيلِ

وأنشدني هذا البيت صفوانُ بن صفوانَ الأنصاريّ، وكان من رُواة داود بن مزيد : [من المتقارب]

«أليس عجيباً بأنْ خلقةٌ ... له فِطَنُ الإنس في جِرْمِ فيلِ»
وأظرفُ مِنْ قِشَّةٍ زَولة ... بحِلْمٍ يجلُّ عن الخنشَليلِ[٣]
وأوقصُ مختلفٌ خَلْقُهُ ... طويلُ النُّيُوب قصير النَّصيلِ[٤]
ويلقى العدُوَّ بنابٍ عظيم ... وجَوفٍ رَحيب وصوتٍ ضَئيلِ
وأشبهُ شيءٍ إذا قِسْتَه ... بخنزير بَرٍّ وجاموسِ غيلِ
تَنازَعَهُ كلُّ ذي أربَع ... فما في الأنام له مِن عَديلِ
ويخضعُ للَّيث لَيْث العَرينِ ... بأنْ ناسَبَ الهِرَّ، من رأس مِيلِ[٥]
ويعصِفُ بالبَبْر بعد النُّمور ... كما تعصف الرِّيحُ بالعندبيلِ
وشخصٌ تُرَى يَدُه أنفَه ... فإن وصَلوه بسيفٍ صَقيلِ
وأقبلَ كالطَّوْدِ هادي الخميس ... بِهوْلٍ شديدٍ أمامَ الرَّعيلِ[٦]
ومرَّ يَسيلُ كَسَيْل الأتيِّ ... بخطوٍ خفيفٍ وجِرْم ثقيلِ[٧]
فإن شِمْتَه زادَ في هوله ... شناعةُ أُذْنَين في رأسِ غولِ[٨]
وقد كنتُ أعدَدْتُ هِرًّا له ... قليلَ التهيُّبِ للزَّندَبيلِ

---

(١) المولتان: بلد من بلاد الهند على سمت عزنة.
(٢) نهاية الأرب ٩/ ٣١١. ومروج الذهب ٢/ ١١٧.
(٣) القشة: الأنثى من القرود. الزولة: الطريفة. الخنشليل: الماضي والمسن القوي.
(٤) الأوقص: القصير العنق. النصيل: ما تحت العين إلى الخطم.
(٥) أي هو يخشى الأسد لأنه يشبه الهر.
(٦) الهادي: المتقدم. الخميس: الحيش.
(٧) الأتي: السيل لا يدرى من أين أتى.
(٨) شمته: رأيته.

فلما أَحسَّ به فـي العَجاج أتـانَا الإلـهُ بفتحٍ جميـلِ
فطـارَ ورَاغَـمَ فَيَّـالَـهُ بقلبٍ نجيبٍ وجسمٍ نبيـلِ
فسبحـانَ خـالِقـهِ وحْـدَه إلـهُ الأنـامِ وربُّ الفُيـولِ

٢٠٦٢ - [احتيال هارون بالهر لهزيمة الفيل]

وذكر صفوانُ بن صفوان أنّ هارون هذا خبَّأ معه هرّاً تحت حِضْنه، ومشى بسيفِهِ إلى الفيل، وفي خرطومه السَّيف، والفيالونَ يَذْمُرُونه، فلما دنا منه رمى بالهرِّ في وجهه، فأدْبَرَ هارباً، وتساقط كلُّ مَن كان فوقَه، وكبَّر المسلمون، وكان ذلك سببَ الهزيمة[١].

وسنذكر الهرَّ في هذا الشِّعر كما كتبته لك.

٢٠٦٣- [استطراد لغوي]

وأمَّا قوله: [من المتقارب]

بحِلم يَجِلُّ عن الخنْشليل

فقد قال الأنصاريُّ[٢] في صفة النَّخل: [من المتقارب]

تُـليـصُ العِشَـاءَ بـأذنـابهـا وفي مَدَر الأرضِ عنها فُضُولُ[٣]
ويشبعها المصُّ مصُّ الثَّرَى إذا جاعت الشَّاةُ والخنْشلِيلُ[٤]

وهذا غير قوله[٥]: [من الرجز]

قد علمتْ جاريةٌ عُطبولُ أنِّي بنَصْل السيف خنْشلِيلُ

٢٠٦٤- [العندبيل]

وأما العَندبيل فهو طائرٌ صغيرٌ جداً، ولذلك قال الشاعر: [من الطويل]

وما كان يَوْمَ الرِّيح أوَّلَ طائرٍ يَرْوحَ كَرَوْحِ العَندبيل إلى الوكْرِ

---

(١) الخبر في ربيع الأبرار ٥/٤٢٩.
(٢) الأبيات للأنصاري في مروج الذهب ٢/١١٨. والبيت الأول بلا نسبة في المخصص ١٢/٢٢٥.
(٣) تليص بذنبها: تحركه. المدر: قطع الطين اليابس.
(٤) الخنشليل من الإبل: المسن.
(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان (خنشل، نصل)، والتاج (نصل)، والتهذيب ٧/٦٤٨، والجمهرة ١٢١٨، والمخصص ٦/١٦.

لأنَّ الرِّيح تعصف به من صغره، فهو يعرفُ ذلك من نفسه، فإذا قويت الرِّيح دخلَ جُحْره، ويقولون عندليب وعَندبيل وكلٌّ صواب، ولذلك قال هارون: [من المتقارب]

ويعصِفُ بالبَبْر بَعْدَ النمورِ كما تعصِفُ الرِّيح بالعنْدبيلِ

وسنخبر عن تقرير ما في هذه القصيدة مفرَّقاً، إذ لم نقْدرْ عليه مجموعاً متَّصلاً، ولو أمكن ذلك لكان أحسن للكِتاب، وأصَحَّ لمعناه، وأفهَمَ لمنْ قرأه.

بـــاب

ما يدخل في ذكر الفيل
وفيه أخلاط من شعر وحديث وغير ذلك

قال رؤبةُ[١] في صفة الفيل: [من الرجز]

أَجْرَدُ كالحِصْنِ طويلُ النَّابَيْنْ مُشَرَّفُ اللَّحْيِ صغيرُ الفقْمَيْنْ

عليه أُذْنَانِ كفضْلِ الثَّوْبَيْنْ

وأنشد ابنُ الأعرابيِّ[٢]: [من البسيط]

هو البعوضةُ إنْ كلَّفته كَرَماً والفيل في كلِّ أمرٍ أصلُه لُومُ

وقال أعرابيٌّ وَوَصَف امرأةً له[٣]: [من الرجز]

لو أكلتْ فِيلينِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وقال أعرابيٌّ يصف الأكْرِياء[٤]: [من الرجز]

لو تركبُ البُخْتِيَّ مِيلاً لانْحَطَمْ أو تركبُ الفِيلَ بها الفيلُ رَزَمْ[٥]

---

(١) لم يرد الرجز في ديوان رؤبة.
(٢) البيت في ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٠، ورواية عجزه فيه
(والفيل في كل أمر خالط اللوما).
(٣) الرجز بلا نسبة في أساس البلاغة (أبب).
(٤) الأكرياء: جمع كرى، وهو المكاري الذي يكريك دابته.
(٥) رزم البعير: إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزالاً.

وحمل ناسُ أبا الحَلال الهدَادي على الفيلِ أيَّام الحَجَّاج، فتمنَّع وأنشأ يقول: [من الطويل]

أأرْكبُ شيطاناً ومِسْخاً وهَضبْةً   إلا إنّ رأيي قبل ذاك مُضلَّلُ

فقالوا له: لو علوتَه ما كانَ عندكَ إلاّ كالبغْل! فلما علاه صاحَ: الأرضَ الأرضَ! فلما خافوا أنْ يرمِي بنفسه وهو شيخٌ كبير، أنزلوهُ، فقال بعد ذلك في كلمة له [1]: [من الطويل]

وما كان تحتي يومَ ذلك بَغْلةٌ   ولكنَّ جُلْباً مِنْ رَفيع السَّحائبِ

وقال بعض المتحدِثين والمملِّحين في بعض النساء[2]: [من الهزج]

أرادت مـرّةً بيتـاً   لهـا فيـه تماثيـلُ

فلما أبصـرْتَ سِتْـراً   لـوجهَـيْه تهـاويـلُ

وفيه الفيلُ منقوشاً   وفي مِشْفَرِه طُولُ

قالت: انزعُوا الستر   فـلا يأكلْنيَ الفيـلُ

وقال خلَف بن خليفةَ الأقطع، حين ذكر الأشرافَ الذين يدخلون على ابن هُبيرة: [من المتقارب]

وقامتْ قريشٌ قريشُ البطاح   مع العُصَبِ الأوَل الدَّاخِلهْ

يقودهم الفِيلُ والزَّنْدَبيلُ   وَذو الضِّرْسِ والشَّفَةِ المائله

الفيل والزَّنْدَبيل: أبان والحكم، ابنا عبد الملك بن بشر بن مَرْوان، وذو الضِّرس: خالد بن سَلَمة المخزومي الخطيب، وهو ذو الشَّفة، قتل مع يزيد بن عُمَر ابن هبيرة فيمن قتل.

وقد فَصَل خلف بن خليفة الفيلَ من الزَّنْدَبيل، ولم يفسِّر. وقد اختلفوا في ذلك، وسنذكرهُ إذا جرّ سببه إن شاء اللّه تعالى.

الفيلُ، المعروف بهذا الاسم. ويقال رجلٌ فِيلٌ إذا كان في رأيه فَيالة، والفَيالة:

---

(١) الخبر في ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٠، وفيه أنه أنشد:

(وما كنت يوم الفيل فوق مطية   ولكن على وطفاء جون ربابها)

(٢) الأبيات في ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٠.

الخطأ والفساد. ويسمُّون أيضاً الرَّجل بفيل، منهم فيلٌ مولى زياد وحاجبُه، وفي أنهار الفرات بالبصرة نهر يقال له فيل بانان وموضعٌ آخر يقال له فِيلان.

وقد يعرض بقدم الإنسان ورَم جاسٍ حتَّى تعظم له قدمُه وساقُه، وصاحبُه لا يبرأ منه، ويسمَّى ذلك الورمُ داءَ الفيل.

ويسمَّى الرَّجُل بدَغْفَلٍ، وهو ولد الفيل، ولا يسمُّونَ بَزَنْدبيل. وبعض العرب يقول للذَّكر من الفيلة فِيل وللأُنثى فِيلة. كما يقولون أسد وأسدة، وذئب وذئبة، ولا يقولون مثل ذلك في ثعلب وضبع، وأمورٍ غير ذلك، إلاّ أن يكون اسماً لإنسان.

وبعث رجلٌ من العرب بديلاً مكانَه في بعض البعوث، وأنشأ يقول: [من الوافر]

إذا ما اختَبَّتِ الشَّقْرَاءُ ميلاً   فهانَ عَلَيَّ ما لقيَ البَديلُ[1]

يشنِّفُها ويحسَبُها بعيراً   قليلٌ علمه بالخيل فِيلُ[2]

وأنشدنا الأصمعيّ[3]: [من الطويل]

يفرُّون والفيل الجبان كأنّه   أزَبُّ خَصِيٌّ نفّرَتْه القَعاقِعُ

قال سَلَمة بن عَيَّاش: قال لي رؤبة[4]: «ما كنت أحب أنْ أَرى في رأيك فَيالة».

وبالكوفة باب الفيل، وبواسط باب الفيل.

ومنهم فِيلُويه، وهو أبو حاتم بن فِيلُويه، وكان أبو مسلم ربَّى أبا حاتمٍ حتّى اكتهل، وهُما سَقَيا أبا مسلم السمّ حتى عُولج بالترياق فأفاق، فقتلهما أبو مسلم بعد ذلك، وكانا على شبيهٍ بدين الخُرَّميّة.

ويقولون عنبسة الفيل، وهو النحويّ، وهو أحد قدماء النحويِّين الحذّاقَ. وهو عنبسةَ بن مَعْدَانَ، وكان معدانُ يروض فيلاً لزياد، فلما أَنشَد عنبسةُ بنُ معدانَ هجاءَ جريرٍ للفرزدق قال الفرزدق[5]: [من الطويل]

لقد كان في مَعْدانَ والفيلِ زاجرٌ   لعَنبسةَ الرَّاوِي عَلَيَّ القصائدا

---

(١) اختبت: سارت الخبب، وهو ضرب من العدو.

(٢) أراد بالفيل هنا: ضعف الرأي.

(٣) البيت لطفيل في كتاب الجيم ٣ / ٤١، ولم يرد في ديوان طفيل الغنوي.

(٤) ورد قول رؤبة في ديوان كعب بن زهير ٢٠، وفيه «قال سلمة بن عياش: أنشدني رؤبة شيئاً فعبته عليه، فقال لي...».

(٥) البيت للفرزدق في اللسان والتاج (روى)، وبغية الوعاة ٣٦٨، وربيع الأبرار ٥ / ٤٣٣، وليس في ديوانه.

فلمَّا تناشَدَ النّاسُ بعد ذلك هذا الشعر قال عنبسةُ: إنَّما قال الفرزدق:

لقد كان في مَعْدانَ واللُّؤْمِ زاجرٌ

فقالوا: إنَّ شيئاً فررتَ منه إلى اللُّؤْم لَنَاهِيكَ به قُبحاً! فعند ذلك سُمِّي «عنبسة الفيل»[1].

وغيلان الراجز كان يقال له «غيلانُ راكب الفيل» كان الحجّاج بن يوسف ربَّما حَمَلَه على الفيل[2].

وسَعْدُويه الطُّنبوريّ، وكان يقال له: «سعدويه عين الفيل»[2].

قال أبو عبيدة: حدَّثني يونس قال: لما بنى فِيلٌ مولى زياد دارَه وحَمَّامَه بالسَّبابجة، عمل طعاماً لأصحاب زياد، ودعاهم إلى داره، وأدْخلهم حمَّامَه، فلمَّا خرجوا منه غدَّاهم، ثم ركِب وغَبَّر في وجوههم، فقال أبو الأسود الدُّؤلي[3]: [من الوافر]

لَعَمْرُ أبيكَ مَا حمَّامُ كِسرى ... على الثُّلُثَينِ من حمَّام فيلِ

وقال الجارود بن أبي سَبرة: [من الوافر]

وما إرقاصنا خَلْفَ الموالي ... كَسُنَّتِنا عَلَى عهدِ الرسولِ

وأنشد الأصمعي وغيره[4]: [من الطويل]

خلافاً علينا من فِيالة رأيه ... كما قيل قبلَ اليومِ خالفْ فَتُذْكَرا

ويقال للرَّجُل إذا عُنِّف عند الرأي يراه: لِمَ تفيِّلُ رأيكَ؟ وقد فَال رأي فلان.

وحدَّثنا عبد اللّه بن بكر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «لمّا انتهيت إلى السِّدْرَة إذا ورَقُها أمثالُ آذان الفيَلة، وإذا ثمَرها أمثالُ القِلال، فلما غشيَها من أمر اللّه ما غشيها تحوَّلت ياقوتاً»[5].

وقال صاحب الكيمياء في جرير بن يزيد: [من السريع]

مهلاً أبا العبَّاس رِفقاً ولا ... تكنْ خَصيمَ المَعْشَرِ الخُونِ

(١) انظر الخبر في بغية الوعاة، وربيع الأبرار.

(٢) ربيع الأبرار ٥/٤٣٤.

(٣) ديوان أبي الأسود الدؤلي ٩٩.

(٤) البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/٣٤٥، وشرح الأشموني ٢/٥٠٥، والبيان ٢/١٨٧، ومجمع الأمثال ١/٢٣٢، والفاخر ٢١٢.

(٥) أخرجه البخاري من حديث طويل في بدء الخلق، برقم ٣٠٣٥، ومسلم في الإيمان برقم ١٦٤.

هيهات هيهاتَ لما رُمْتَهُ أو يُولَدَ الفيلُ من النُّونِ

أنت إذا ما عُدَّ أهلُ الحِجا والحِلْمِ كالأحنف في سينِ[1]

٢٠٦٥ - [الفرخ والفروج]

وكلُّ طائرٍ يخرج من البيض وكلُّ ولدٍ يخرج من البيض وإن لم يكن طائراً، فإنما يسمَّى فرخاً، كفرخ الحمام والوزغة والعظاءَة والرقُّ والسُّلحفاءِ والحُكَاء، وبنات النَّقا، وشحمة الأرض، والضب، والحِرْذون، والورل، والحرباء، إلا ما يخرج من بيض الدجاج فإنه يقال له «فرّوج» ولا يقال له فرخ، إلا أنَّ الشعراءَ يتوسَّعون في ذلك. قال شَّماخ بن أبي شداد[2]: [من الوافر]

ألا مَن مبلغٌ خاقان عَنَّا تأمَّلْ حين يضربُك الشِّتاءُ

أتجعلُ في عيالك من صغيرٍ ومن شيخٍ أضَرَّ به الفَنَاءُ

فراخَ دجاجةٍ يتبعن ديكاً يلُذْنَ به إذا حَمِسَ الوغاءُ

وقال الآخر[3]: [من الطويل]

أحبُّ إلينا من فراخ دجاجة ومن ديك أنباط تنوسُ غَباغبهْ

٢٠٦٦ - [بعض من سُمِّي بالفيل]

وإذا سمَّى أهل البصرة إنساناً بغيل فأرادوا تصغيره قالوا فِيلويه، كما يجعلون عمراً عَمرويه، ومحمداً حمدويه.

وكان محمد بن إبراهيم الرّافقي الفارسُ النَّجيد قتيل نصر بن شَبَث، مولى بني نصر بن معاوية، له كنيتان: أبو الفيل وأبو جعفر، ولم يكن بالجزيرة أفْرَسُ من داود بن عيسى، وأبي الفيل وعيسى بن منصور من ساكني الرافقة[4].

٢٠٦٧ - [حمل الفيل وعمره]

وذَكرَ بعضُ الفيَّالين أنّ الفِيَلة تضعُ لِسبع سنينَ ولداً مستويَ الأسنان، وأنهم

---

(١) لعله أراد أنهما مستويان كاستواء أسنان حرف السين.

(٢) تقدمت الأبيات في ١/١٣١ منسوبة إلى الشماخ بن ضرار، وهي في ديوانه ٤٢٧.

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص ٨/١٦٧، وتقدم في ١/١٣١.

(٤) الرافقة: بلدة كانت متصلة البناء بالرقة على ضفة الفرات.

يرصدون ذلك الوقتَ من الوحشية منها، ويحتالون في أخذ الولد، وأن ذلك الولدَ يعيش في أيديهم ما بين الثمانين سنةً إلى المائة، وأنّ عُمر الوحشية أطولُ[1].

وأنّ كلَّ شيءٍ منها اليومَ بالعَسْكر إناث، وأَنّ الموتَ بالعراق إلى الذُّكورة أسرعْ، وأنَّ نابَه لا يطول عندنا، وأنَّهم يَعْملون من جلودها التِّرَسَة[2] أجودَ من جلود الجواميس، ومن الخيزُران، ومن الدّرق والحَجَف[3] التي تتخذ من جلود الإبل، ومن هذه المعقَّبة المطليَّة، ومن جميع ما يؤلَّف من أنواع الخشَب والجلودِ التي قد أُطيل إنقاعها في اللَّبن، ومن كلِّ تُبَّتيّ وصينيّ.

٢٠٦٨ - [مروج الفيلة]

وذكر أن لها مُروجاً، وأن المروج أصلحُ لها من القرى، ومواضِعَهَا من الوحش أصلحُ لها من المُروج.

٢٠٦٩ - [فهم الفيلة وغيرها من الحيوان]

وذكر رسولٌ لي إلى سائسها أنه قد اتّبعها إلى دجلة، وأنّ بعض الغَوغاء صاح بها: يا حجَّام بابَك! وهذا الكلام اليومَ ظاهرٌ على ألسنة الجهَّال، وأن فيلاً منها ركلَه برجله ركلةً صكَّ بها الحائط حَتَّى خيف عليه منها، وأنه رأى منها الإنكارَ لذلك القول، وأنَّ الفيّالَ كان يحثُّها على الانتقام لَمَّا صاحَ بها.

وإذا عرفَ الكلبُ اسمه، وكذلك السنّور، وكذلك الشّاة والفرس، والطفل والمجنون المصْمَت الجنون، وعرفت النّاقةُ فصْل ما بين حَلْ وجاه، وعرَف الحمارُ الصَّوتَ الذي يُلْتَمَسُ به وقوفُه، والذي يلتمس به سيْره، وعرف الكلبُ مخاطبةَ الكلاَّب، والبَبْغاءِ مناغاةَ المُكَلِّم له، فجائزٌ أن يكون الفيلُ بفضل فطنته أنْ يفهم أضعافَ ذلك. فإذا أمروه بضرب إنسانٍ عند ضربٍ من الكلام استعاد ذلك وأدامَه، لم ينكر أنْ يعرفَه على طول الترداد.

٢٠٧٠ - [التداوي بنجو الفيل وغيره من الحيوانات]

قالوا[4]: وإذا احتملت المرأة شيئاً من نَجْو الفيل بعد أن يُخْلَطَ به شيءٌ من عسَل فإنها لا تَحبَل أبداً.

---

(١) ربيع الأبرار ٥/ ٤٢٩.
(٢) ربيع الأبرار ٥/ ٤٢٩.
(٣) الحجف: الترس من جلود ليس فيه خشب.
(٤) ربيع الأبرار ٥/ ٤٢٩.

قالوا : ومما يؤكِّد ذلك أنّك لو علّقتَ على شجرةٍ من نَجْوه شيئاً، إنَّ تلك الشجرةَ لا تحملُ في تلك السنة.

قالوا: وزواني الهند يفعلن ذلك استبقاءً للطّراء وللشّباب، ولأنها إذا كانت موقوفةً على جميع الأجناس من الرِّجال كانت أسرَعَ إلى الحبَل لأنها لا تعدَم موافقاً لطبعها، وإذا حملت ووضعت مراراً بطلت.

وليس هذا بعجيب، لأنهم يزعمون أنَّ صاحب الحصاة إذا أَخذَ روثَ الحمار حين يَرُوثه حارّاً فعصرهَ وشرب ماءَه أنه كثيراً ما يبول تلك الحصاة. وفي ماء روثِ الحمارِ أيضاً دواءٌ للضِّرس المأكول[1].

وقال الأصمعيّ: سألتُ بعضَ[2] الأكلة ممن كان يقدَّم على مَيْسرة التَّرَّاسِ: كيف تصنعُ إذا جَهَدتك الكظَّة؟ والعرب تقول: إذاً كنت بطيناً فعدِّلْ نفسَك زَمناً، فقال: آخذ روْثَ حمار حارّاً فأعصرْه وأشرب ماءه فأختلف عنه مراراً، فلا أثبت أنْ يلْحَقَ بطني بصُلْبي، فأشتَهي الطّعامَ.

والمرأة من نسائنا اليومَ إذا استُحيِضَت استفَّتْ مثقالاً من الإثمد، لأنها عندهن إذا فعلت ذلك لم تَلِد.

وأنا رأيتُ امرأة قد فعلتْ ذلك ثم ولدت.

وخُرء الكلب إذا كان الجعرُ أبيضَ اللَّوْن، وكان غذاءُ الكلب العظامَ دون اللحم، فهو عجيبٌ لصاحب الذُّبحة، وكذلك رَجِيع الإنسان.

وخرء الفار يكون شيافاً[3] للصِّبيان، يحملونه إذا استوكى بطنُ أحدهم وإن كان من خرء الجرذان وكانَ عظيماً كان الواحد منه هو الشِّياف.

ويصلح أيضاً خُرْء الفار لداء الثَّعلب، وهو القَرَع الذي يعرض لشَعر الرَّأس.

وخرء الحمام الأحمر يصلحُ، من المَبْوَلات للرَّمْل والحصَى، يُقمَحُ منه وزن درهم مع مثله من الدّارصيني.

٢٠٧١- [شعر في الفيل]

وقال بعض المُحْدَثين[4]: [من السريع]

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٠٣.

(٢) اسمه: ميسرة الفراس، كما في ربيع الأبرار ٥/٤٠٣، حيث ورد الخبر.

(٣) الشياق: أدوية للعين وغيرها.

(٤) الأبيات لبعض المحدثين في عيون الأخبار ٤/٥٥.

يا لحيةً طالت على نَوكها ... كأنها لحيةُ جبريلِ

لوْ كانَ ما ينصَبُّ من مائها ... نَهْراً إذا طمَّ على النِّيلِ

أو كان ما يقطر من دهنها ... كَيْلاً لَوَفَّى ألفَ قِنديلِ

فلو تراها وهي قد سُرِّحَتْ ... حسبْتَها بَنداً على فيلِ[1]

وأنشد أبو عمرو الشيبانيّ لبعض المولّدين[2]: [من المنسرح]

إذا تلاقَى الفُيولُ وازدحَمتْ ... فكيفَ حالُ البَعوضِ في الوَسَطِ

وأنشد علي بن محمد: [من المتقارب]

وما الفِيلُ أحمِلُه مُوقَرا ... رَصاصاً بأثْقَلَ من معْبَد

ولا قِرْمليٌّ عليه الغَبيطُ ... ينوء بِعِدلَين من إثمِدِ[3]

وجاموسةٍ أُوقِرَتْ زِئبقاً ... بأثْقَلَ منه ولا أنْكَدِ

وقال آخر: [من السريع]

بابٌ يرى ليس له داخلٌ ... إلاّ خِراً جُمِّع في الزّاويهْ

إن جئت فالفيلُ على هامتي ... ومثله نِيطَ بأوصاليهْ

ووصف مرَّة بن مَحْكَان قِدراً فقال[4]: [من البسيط]

تَرمي الصُّلاةَ بنبْلٍ غير طائشةٍ ... وَفْقاً إذا آنست من تَحتِها لهبا[5]

زيَّافة مثل جوفُ الفِيل مُجفَرة ... لو يُقذَفُ الرَّألُ في حيزومها ذَهَبا[6]

وقال بعض الأكرياء في امرأة كان حَملَها: [من الرجز]

بيضاء من رُفقةِ عِمْرَانَ الأصمّ ... لا ثَعلٌ في سِنِّها ولا قَصَمْ[7]

---

(١) البند: العلم الكبير.

(٢) البيت في عيون الأخبار ٢/١٢٨ وفيه «قال بعض الشعراء في تلاقي العلماء».

(٣) القرملية من الإبل؛ الصغار الكثيرة الأوبار. الغبيط: الرحل.

(٤) البيتان في شرح الديوان للمرزوقي ١٥٦٢، وأشعار اللصوص ١١٣.

(٥) الصُّلاة: جمع صال، وهو الذي يصطلي بالنار. وفقاً: متوافقات.

(٦) زافت المرأة في مشيتها: إذا رأيتها كأنها تستدير. المجفرة: الواسعة. المرأل: فرخ النعام.

(٧) الثعل: تراكب الأسنان بعضها على بعض. القصم. انكسار الثنية من النصف.

بَهْكَنَة لو تركب الفيلَ رَزَمْ كأنَّها يوم تُوافي بالحرمْ[١]

غمَامَةٌ غرَّاءُ عَنْ غِبٍّ رِهَمْ[٢]

وقال رؤبةُ بن العجَّاج[٣]: [من الرجز]

إنّ الرّدافى والكريّ الأرْقبا يكفيكَ دَرْءَ الفِيل حَتى تَرْكَبا[٤]

ثم قال[٥]: [من الرجز]

يشقى بي الغِيرانُ حَتّى أُحْسَبا سِيداً مُغيراً أو لياحاً مُغْرَبا[٦]

٢٠٧٢ - [ما ورد في شأن الفيل من الأمثال في كليلة ودمنة]

ومما قرأه الناسُ من الأمثال في شأن الفيل التي وجدوها في كتاب كليلة ودمنة. فمن ذلك قوله[٧]: «أفَلاَ تَرَى أنَّ الكلب يُبصبصُ بذنبَه مراراً حتى تُلقَى له الكِسرة، وإنّ الفيلَ المغتلم لَيعرِف قوّته وفضله[٨]، فإذا قُدِّمَ إليه عَلَفه مُكَرّماً لم يأكلْ حتى يُمَسح ويُتملّق»[٩].

قال[١٠]: «وقيل في أعماله ثلاثة[١١] لا يستطيعها أحدٌ إلا بمعونة من ارتفاع همة، وعظيم خطر، منها عملُ السلطان[١٢]، وتجارة البحر، ومناجزة العدوّ. و قالت العلماء في الرَّجُل الفاضل [الرشيد][١٣]: إنّه لا ينبغي أن يُرَى إلا في مكانَين، ولا

---

(١) البهكنة: الجارية الخفيفة الروح. رزم البعير: لم يقدر على النهوض.

(٢) الرهم: جمع رهمة، وهو المطر الضعيف.

(٣) لم يرد الرجز في ديوان العجاج.

(٤) الردافي: الحداة، جمع حاد. الكري: الذي يكري دابته. الأرقب: الغليظ الرقبة. درء الفيل: دفعه وكفه.

(٥) لم يرد الرجز في ديوان العجاج، وهو في البرصان ٨٥ منسوب إلى رؤبة وليس في ديوانه.

(٦) الغيران: جمعِ غور، وهو المطمئن من الأرض. السيد: الذئب. اللياح: الثور الأبيض. المغرَب: الأبيض.

(٧) انظر باب «الأسد والثور» ص ٩٧ من كليلة ودمنة.

(٨) في كليلة ودمنة «أن الفيل المعترف بفضله وقوته».

(٩) في كليلة ودمنة «حتى يمسح وجهه ويتملق له».

(١٠) باب الأسد والثور ص ١٠١ من كليلة ودمنة.

(١١) في كليلة ودمنة: «وقد قيل إن خصالاً ثلاثة لن يستطيعها..».

(١٢) في كليلة ودمنة: «منها صحبة السلطان».

(١٣) إضافة من كليلة ودمنة.

يليق به غيرهما إمَّا مع الملوك مُكرَّماً، وإمَّا مع النُسَّاك متبتِّلاً، كالفيل إنما بهاؤه وجماله في مكانَين: إمَّا في برّية وحشيّاً[1]، وإما مَرْكَباً للمُلوك».

قال[2]: «وقد قيل في أشياء ثلاثةٍ فضْلُ ما بينها متفاوِت: فضل المقاتل على المُقاتل، وفضل الفيلِ على الفيلِ، وفضل العالم على العالم».

وقال في كلام آخر[3]: «فإن لم تنجَع الحيلة فهو إذاً القَدَرُ الذي لا يُدفع، فإنَّ القدرَ هو الذي يسلب الأسَدَ قوَّته حتى يُدْخله التَّابُوت، وهو الذي يَحمِل الرَّجُل الضَّعيف على ظهر الفيل المغتلِم، وهو الذي يسلِّط الحوّاء على الحَيَّة ذات الحُمَة فينزِعُ حمتَها ويلعبُ بها.

قال[4]: «ومَن لم يرضَ من الدُّنيا بالكفَاف الذي يُغْنيه، وطمحت عيناه إلى ما فوق ذلك، ولم ينظر إلى ما يتخوّف أمامه، كان مثله مثل الذباب الذي ليس يرضى بالشجر والرياحين حتى يطلب الماء الذي يسيل من أذن الفيل المغتلم، فيضربه بأُذنه فيهلك».

وقال[5]: «فأقام الجملُ مع الأسد حَتى إذا كان ذاتَ يوم توجّه الأسد نحو الصيد، فلقيَه فيلٌ فقاتلَه قتالاً شديداً، وأفلَتَ الأسد مُثْقَلاً يسيل دماً، قد جرحه الفيل بأنيابه، فكان لايستطيع أن يطلُبَ صيداً، فلبث الذئبُ والغرابُ وابن آوى أياماً لا يجدون ما يعيشون به من فضول الأسد».

وقال[6]: «وكيف يرجو إخوانُك عندك وفاءً وكرَماً وأنتَ قد صنَعت بملكك الذي كَرَّمك وشَرَّفك ما صنَعتَ، بل مَثلُك في ذلك كما قال التاجر: إنَّ أرضاً يأكلُ جُرذانها مائة مَنٍّ من حديد، غيرُ مستنكَر أن تخطِف بُزاتها الفِيَلة».

قال[7]: «وقال الجرذُ للغراب: أشد العداوةِ عداوة الجوهر. وعداوةُ الجوهر

---

(١) في كليلة ودمنة «إما أن تراه وحشياً».

(٢) كليلة ودمنة ١٠٢ – ١٠٣. وفيه «وقد يقال إن الفضل في أمرين: فضل المقاتل على المقاتل والعالم على العالم».

(٣) كليلة ودمنة، باب الأسد والثور – مثل النحلة والنور ١٣٢.

(٤) كليلة ودمنة، باب الأسد والثور – مثل الذئب والغراب وابن آوى مع الجمل ١٣٣.

(٥) كليلة ودمنة، باب الأسد والثور – مثل الذئب والغراب وابن آوى مع الجمل ١٣٤.

(٦) كليلة ودمنة، باب الأسد والثور مثل التاجر والحديد ١٤٦.

(٧) كليلة ودمنة، باب الحمامة المطوقة ١٧٥–١٧٦.

عداوتان، منها عداوة متجازَية كعداوة الفيل والأسد، فإنّه ربَّما قتل الفيلُ الأسد، وربَّما قتل الأسدُ الفيل، ومنها عداوة إنما ضرَرُها من أحد الجانبين على الآخر كعداوة ما بيني وبين السنّور، فإنّ العداوة بيننا ليست لضرٍّ منّي عليه، ولكن لضرٍّ منه عليّ».

وقال(١): «إن الكريم إذا عثَر لم يستعنْ إلا بالكريم، كالفيل إذا وَحِل لم يستخرجْه إلا الفيلة».

٢٠٧٣ - [ضروب العداوات]

وسنذكرُ عداوة الشيطان للإنسان، والإنسان للشَّيطان. وهما عداوتان مختلفتان - وعداوة اللّه للكافر، وعداوة الكافر للّه، وهاتان العداوتان غير تينك، وهما في أنفسهما مختلفتان، وهما والتي قبلها مخالفة لعداوة العقرب للإنسان، وعداوةُ العقرب مخالفةٌ لعداوة الحيَّة، وعداوة الإنسان لهما مخالفة لعداوة كلٍّ منهما للإنسان. وعداوة الذئب والأسد، والأسد والإنسان خلاف عداوة العقرب والحية، وعداوة النمر للأسد والأسد للنمر مخالفةٌ لجميع ما وصفنا. ومسالمة البَبر للأسد غير مسالمة الخنفساء والعقرب. وشأن الحيات والوزغِ خلافُ شأنِ الخنافس والعقارب. وعداوة الإنسان خلافُ عداوة ذلك كلِّه. وابن عِرْس أشدُّ عداوةَ للجُرذان من السنَّور، وعداوةُ البعير للبعير، والبرذون للبرذون، والحمارَ للحمار شكل واحد. وعداوة الذِّئب خلاف ذلك. والشَّاةُ أشدُّ فَرَقاً منه منها من الأسد والنمر والببر، وهي أقوى عليها من الذِّئب. وفَرَق الدَّجاج من ابن آوى أشدُّ من فَرَقها من الثَّعلب، والحمام أشدُّ فَرَقاً من الشاهين منه من الصَّقر والبازي.

٢٠٧٤ - [أسباب عداوات الناس]

وأسباب عداوات النَّاس ضروبٌ: منها المشاكلة في الصناعة، ومنها التقارُب في الجوار، ومنها التقارب في النَّسب، والكثرة من أسباب التّقاطع في العشيرة والقبيلة، والسَّاكن عدو للمُسْكِن، والفقير عدوٌّ للغني وكذلك الماشي والراكب، وكذلك الفحل والخصيّ، و« بَغْضاء السُّوَق موصولةٌ بالملوك»، وكذلك [المعتق عن دُبُر](٢)، والموصَى له بالمال الرغيب، وكذلك الوارث والموروث، ولجميع هذا تفسيرٌ ولكنه يطول.

---

(١) كليلة ودمنة، باب الحمامة المطوقة ١٨٨.

(٢) المعتق عن دبر: هو الذي يسميه الفقهاء «المدبر» وهو الذي تعلق حريته بموت مالكه، يقول له: أنت حر بعد موتي.

٢٠٧٥ - [عداوات الحيوان]

وذكر صاحب المنطق عداوةَ الغرابِ للحمار، والنَّحويون ينشدون في ذلك قولَ الشَّاعر[١]: [من الرجز]

عاديتنَا لا زِلْتَ في تَبابِ عَدَاوَةَ الْحِمارِ للغُرَابِ

ولا أدري من أينَ وقعَ هذا إليهم.

وذكر أيضاً عداوة البُوم للغراب. وكذلك عصفور الشَّوك للحمار[٢]، وفي هذا كلامٌ كثيرٌ قد ذكرنا بعضه في أوَّل كتابنا هذا من الحيوان.

٢٠٧٦ - [رجع إلى الأمثال في كليلة ودمنة]

ثم رجعنا إلى الإخبار عن الأمثال.

قال[٣]: وأكيس الأقوام مَن لا يلتمس الأمرِ بالقتال ما وجد عن القتال مذْهباً؛ فإن القتال إنما النفقة فيه من الأنفس، وسائر الأشياء إنما النَّفقة فيها من الأموال. فلا يكوننَّ قتال البوم من رأيك، فإنّ من يُرَاكل[٤] الفيل يُرَاكل الحَيْن.

قال[٥]: فأجابه الجرذ فقال: إنّه رُبَّ عداوةٍ باطنةٍ ظاهرُها صداقة، وهي أشدُّ ضَرَراً من العداوة الظاهرة، ومن لم يَحترسْ منها وقعَ موقِعَ الرَّجُلِ الذي يَركب نابَ الفيل المغْتَلِم ثمَّ يغلبُه النُّعاس[٦].

قال[٧]: واعلم أنَّ كثيراً من العَدوّ لا يستطاع بالشدَّة والمكابرة حتى يُصادَ بالرِّفق والملاينة، كما يصاد الفيل الوحشيُّ بالفيل الأهليّ.

وقال[٨]: إنّ العُشب كما رأيتَ في اللِّينِ والضَّعف، وقد يُجْمَعُ منه الكثيرُ فيصنع منه الحبلُ القويُّ الذي يوثق به الفيل المغتلم.

---

(١) تقدم الرجز في ٢/٢٨١، ٣/٢١٩.

(٢) انظر ما تقدم في ٢/٢٨١.

(٣) كليلة ودمنة، باب البوم والغربان ١٩٦.

(٤) المراكلة: الضرب بالرجل.

(٥) كليلة ودمنة، باب الجرذ والسنور ٢٤١.

(٦) بعده في كليلة ودمنة: «فيستيقظ تحت فراسن الفيل فيدوسه ويقتله».

(٧) كليلة ودمنة، باب الملك والطائر فنزة ٢٤٧.

(٨) كليلة ودمنة، باب الأسد وابن آوى ٢٥٢.

قال[١]: وقالوا: نريد أحبَّ بَنيك إليك، وأكرمهم عليك، ونريد كالَ الكاتبَ صاحبَ سرِّك، والسيف الذي لا يوجد مثله، والفيلَ الأبيضَ الذي لا تلحقه الخيلُ الذي هو مَركبكَ في القتال. ونريد الفيلين العظيمين اللذين يكونان مع الفيل الذَّكَر.

٢٠٧٧ - [الفيلة في الحروب]

وقد سمعنا في هذا الحديثِ والإخبار عن أيام القادسيَّة ويوم جسر مِهْرَان، وقُسِّ النَّاطف، وجَلولاء، ويوم نَهاونَد، بالفيل الأبقع، والفيل الأسود، والفيل الأبيض، والناس لم يَرَوْا بالعراق فِيلاً أوبَرَ، ولا فيلاً أشْعَرَ.

٢٠٧٨ - [الفيلة المستأنسة]

والفيلة التي كانت مع الفرس، حُكمُها حكمُ الفيَلة التي كانت عند أمير المؤمنين المنصور، وعند سائر الخلفاءِ من بَعده، وكلها جُردٌ مُغَضَّبة، ولم نلْقَ أحداً رآها وحشيَّةً قبل أن تصير في القُرَى والمواضع التي يذكرها.

٢٠٧٩ - [تبدل حال الحيوان إذا أخرج من موطنه]

وقد علمنا أنّ الطائر الصَّيود من الجوارح، لو أقام في بلاده مائة عام لم يحدُثْ لمنسره زوائد، وعَيْرَ العانة إذا أقام في غيرِ بلاده احتاجَ إلى الأخذ من حافره، و إلى أن يُختَلَف به إلى البَيطار، والطائر الوحشيّ من هذه المغنّيات والنوائح، لو أقام عندنا دهراً طويلاً لم يُصوِّتْ إذا أخذناه وقد كُرِّز[٢]. وكذلك المزاوجة والتعشيش والتَّفريخ.

٢٠٨٠ - [التكاثر بالفيلة]

قال: وكلُّ مَلكٍ كان يصلُ إلى أن تكون عنده فيَلة فإنّه كان لا يَدَعُ الاستكثار منها والتجمل بها، والتَّهويل بمكانها عنده، ولا يَدَعُ ركوبَها في الحروب، وفي الأعياد، وفي يوم الزِّينة.

٢٠٨١ - [الفيل في الشعر]

وقد كانت عند حِمير والتبابعة والمقَاول والعباهلة من ملوكهم، وأبي اليكسوم من ملوك الحبشة، وعند ملوك سبأ، مقرَّبة مكرَّمة. يدلّ على ذلك الأشعارُ المعروفة،

---

(١) كليلة ودمنة، باب إيلاذ وبلاذ وإيراخت ٢٦٨.

(٢) كُرز الطائر: سقط ريشه.

والأخبار الصحيحة. ألا ترى أن الأعشى ذكر مأرِب وملوك سَبأ وسَيلَ العرِم، فقال[1]:
[من المتقارب]

ففي ذاك للمؤتسي أُسْوَةٌ ... ومأرِبُ عَفَّى عليها العَرِمْ
رخَـامٌ بنَتـْه لـه حِـمْيَرٌ ... إذا جاء ماؤُهُمُ لم يَرِمْ[2]
فأروى الحروثَ وأعنابَـها ... على ساعة ماؤهم قد قُسِـمْ
وطـار الفُيُـولُ وفَيَّالُـها ... بتَيْهاءَ فيـها سَرابٌ يَطمّ[3]

وكان الأقيبِل القينيّ مع الحجاج يقاتل ابنَ الزُّبير، فلما رأى البيتَ يُرْمَى بالمنجنيق أنشأ يقول[4]: [من الطويل]

ولـم أرَ جَيْـشاً غُرَّ بالحجِّ قبلنا ... ولم أرَ جيْشاً مِثْلَنَا كلُّهم خرسُ
دَلَفْنَا لِبَيْتِ اللّهِ نَرْمِي سُتُـورَه ... بأحجارِنَا نَهْبَ الولائد للعُرْسِ
دَلَفْنَا لهمْ يَوْمَ الثلاثاءِ مِنْ مِنًى ... بجيش كصَدْرِ الفيلِ ليس له رأسُ

فلما فزِعَ وعاذ بقبر مروان، وكتبَ له عبدُ الملك كتابا إلى الحجَّاج يخبره فيه، وفوَّض الأمرَ إليه، قال[5]: [من البسيط]

وقد علمتُ لو انَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُني ... أَنَّ انْطلاَقِي إلى الحجَّاج تغريرُ
مُستَحْقِباً صُحُفاً تَدْمَى طَوَابِعُها ... وفي الصَّحائف حَيَّاتٌ مَناكيرُ
لئنْ رَحَلتُ إلى الحجَّاج معتذِراً ... إنِّي لأَحْمَقُ مَنْ تَخْدِي به العِيرُ

٢٠٨٢ - [لسان الفيل]

وكلُّ حيوانٍ في الأرض ذو لسانٍ فأصْلُ لسانه إلى داخل، وطرفه إلى خارج؛ إلاَّ الفيل، فإنّ طَرَف لسانه إلى داخل، وأصلُه إلى خارجَ[6].

وتقول الهند: إنّ لسان الفيل مقلوب، ولولا أنّه مقلوب ثمَّ لقن الكلامَ لتكلم.

---

(١) ديوان الأعشى ٩٣، ومعجم البلدان ٥ / ٣٧ (مأرب).
(٢) لم يرم: لم يبرح.
(٣) التيهاء: المفازة.
(٤) انظر الأبيات مع الخبر في المؤتلف والمختلف ٢٤.
(٥) تقدمت الأبيات في ٤ / ٢٨٤.
(٦) ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٠، ومروج الذهب ٢ / ١٢١، وتقدم في ١ / ٢٠٤.

٢٠٨٣ - [بعض خصائص الحيوان]

وكلُّ سمكٍ يكون في الماء العذْب فإنّ له لساناً ودِماغاً، إلاّ ما كان منها في الماء الملح، فإنّه ليس لسمك البحر لسانٌ ولا دِماغ[١].

وكلُّ شيءٍ يأكل بالمضغ دون الابتلاع فإنّه إنما يحرِّك فكه الأسفلَ، إلاّ التمساح فإنَّه إنّما يحرِّك فكّه الأعلى[٢].

وكلُّ ذي عينٍ من ذوات الأربع من السِّباع والبهائم الوحشية والأهلية، فإنما الأشفار لجفونها الأعالي إلاّ الإنسان، فإنّ الأشفار للأعالي والأسافل.

وكلُّ حيوانٍ ذي صَدْرٍ فإنَّه ضيِّق الصَّدْر، إلاّ الإنسانَ فإنّه واسعُ الصَّدْر وليس لشيءٍ من ذكورةِ جميع الحيوان وإناثها ثديٌ في صدره إلا الإنسان والفيل[٣]. وقال ابن مُقبل[٤]: [من البسيط]

وليلةٍ مثل ظَهْرِ الفِيل غَيَّرَها ... طَلْسُ النُّجُوم إذا اغبرَّ الدياميمُ[٥]

٢٠٨٤ - [ضخامة الفيل وظرفه]

والفيل أضخم الحيوان وهو مع ضِخَمه أملَحُ وأظْرَف وأحْكَى وهو يفوق في ذلك كلَّ خفيفِ الجسم، رشيق الطبيعة.

وإنّما الحكاية من جميع الحيوان في الكلب والقرد والدُّبّ والشّاة المكّيّة. وليس عند البَبْغاء إلاّ حكايةُ صورِ الأصوات، فصار مع غلَظه وضِخَمه وفخامته أرشقَ مَذهباً، وأدقَّ ظرفاً، وأظهَرَ طرَباً. وهذا من أعجب العَجَب. وما ظنُّكم بِعِظَم خَلْقٍ ربّما كان في نَابَيْهِ أكثر من ثلاثمائة مَنّ[٦].

٢٠٨٥ - [قول المتعصبين على الفيل]

فقال من يعارضهُم: قد أجمعوا على أنّ أعظمَ الحيوان خَلْقاً السمكةُ والسرَطان.

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٣٩.

(٢) ربيع الأبرار ٥/٤٣٩، وتقدم في ١/٢٠٤.

(٣) ربيع الأبرار ٥/٤٣٠.

(٤) ديوان ابن مقبل ٢٧٠، ورواية عجز البيت فيه: (طمسُ الكواكب والبيدُ الدياميمُ)

(٥) في ديوانه: «غيّرها: أي غير من لونها المظلم. طمس: جمع طامس، وكوكب طامس: أي ضعيف النور، يذهب ضوؤه ويجيء. الدياميم: جمع ديمومة، وهي الصحراء البعيدة الأرجاء يدوم السير فيها. والصحارى تغير ظلام الليل الأسود بلونها الضارب إلى البياض».

(٦) المن: الرطل.

وحكَوْا عن عِظَم بعض الحيَّات، حتى ألحقوه بهما، وأكثروا في تعظيم شأن التّنّين؛ فليس لكم أنْ تَدَّعُوا للفِيل ما ادّعيتم.

٢٠٨٦ - [رد صاحب الفيل على خصمه]

قال صاحبُ الهند والمعبِّرُ عن خصال الفيل[١]: أمَّا الفيل وعلوّ سَمْكه، وعِظَم جُفْرته، واتِّساع صَهْوَته، وطولُ خُرطومه، وسعَةُ أذنه، وكِبر غُرموله، مع خفّة وطئه، وطول عُمره، وثقل حمله، وقلة اكتراثه لما وُضع على ظهره، فقد عايَنَ ذلك من الجماعات مَن لا يستطيعُ الردَّ عليها إلاّ جاهلٌ أو مُعاند. وأمَّا ما ادّعيتم من عِظَم الحيَّة وأنّا متى مسَحْنا طولَها وثخنها، وأخذْنا وَزْنَها كانت أكثرَ من الفيل، فإنّا لم نَسْمَعْ هذا إلا في أحاديث الرقّائين، وأكاذيب الحوّائين، وتزيُّد البحريِّين.

وأما التنِّين فإنّما سبيلُ الإيمان به سبيلُ الإيمان بعَنْقَاء مُغْرِب. وما رأيتُ مجلساً قطُّ جرَى فيه ذكر التنِّين إلاّ وهم ينكرونه ويكذِّبون المُخبِر عنه، إلاّ أنا في الفَرْط ربَّما رأينا بعضَ الشاميِّين يزعمُ أنَّ التِّنّين إعصارٌ فيه نار يخرج من قِبَل البحر في بعض الزَّمان، فلا يمرُّ بشيءٍ إلاّ أحرَقه، فسمَّى ذلك ناسٌ «التِّنّين»، ثمَّ جعَلوه في صورة حيّة.

وأما السَّرَطان فلم نرَ أحداً قط ذكرَ أنّه عايَنَه، فإنْ كنَّا إلى قول بعض البحريِّين نرجع، فقد زَعَم هؤلاء أنَّهم ربما قَرُبوا إلى بعض جزائر البحر، وفيها الغياض والأَودية واللَّخاقيق[٢]، وأنَّهمْ في بعض ذلك أوقدُوا ناراً عظيمة، فلما وصلَتْ إلى ظهر السرطان هَاجَ بهم وبكلِّ ما عليه من النَّبات، حتَّى لم ينْجُ منهم إلا الشريد.

وهذا الحديثُ قد طمَّ على الخرافات والتُّرَّهات[٣] وحديث الخَلْوَة.

وأمّا السَّمك فلعمري إنَّ السمكة التي يقال لها «البالُ» لفاحشةَ العظم. وقد عاينوا ذلك عياناً، وقتلوه يقيناً. ولكن أحَسبوا أَنَّ الشَّأن في البال على ما ذكرتم، فهل علمتم أن فيه من الحسِّ والمعرفة، واللَّقَن والحكاية، والطَّرَب وحسن المَواتاة وشِدَّة القتال، والتمهُّد تحتَ الملوك، وغير ذلك من الخصال، كما وجدنا ذلك وأكثر منه في الفيل.

---

(١) انظر مروج الذهب ٢ / ١٢١.

(٢) اللخاقيق: جمع لخقوق، وهو الشق والخد في الأرض.

(٣) الترهات: الأباطيل.

وهل رغبتْ في صيده الملوكُ واحتالت له التجار، أو تمنّى الظّفَرَ بأجزائه بعض الأطبّاء. وهل يَصلح لدواءٍ أو غذاءٍ أو لبْس، إنّما غاية البحريّين أنْ يسلَمُوا من عبثه إن هجموا عليه نائماً أو غافلاً، حتّى ينفر ويفزع وينبّه بقَرْع العصا، واصطكاك الخشب.

وإنما قَدَّمْنا خصالَ الفيل على خِصال الحيوان الذي في كفّه ومنقاره الصنعةُ العجيبة، أو يَكون فيه من طريف المعرفة، وغريب الحس، وثقوب البصر، أَو بعض ما فيه من الجمال والحُسْن، ومن التفاريج ومن التّحاسين، والوشي والتلاوين، بالتأليف العجيب، والتّنضيد الغريب، أو بعض ما في حنجرته من الأصوات الملحَّنة، والمخارج الموزونة، والأغاني الدّاخلة في الإيقاع، الخارجة من سبيل الخطأ، ممّا يجمع الطَّرَب والشّجا، ومما يفوق النوائح ويروق كلَّ مغنّ، حتى يُضرب بحسن تخريجه وصفاء صوتِه وشجَا مخرَجه المثلُ، حتى يشبَّه به صوتُ المزمار والوَتر.

وأما بعض ما يُعرف بالمكر والحيَل، والكَيْس والرَّوغان، وبالفطنة وبالخديعة، والرِّفق والتكسُّب، والعلم بما يُعيشُه والحذَر ممّا يُعْطِبُه، وتأتّيه لذَلك وحذقه به؛ وأمّا بعضُ ما يكون في طريق الثّقافة يوم الثّقافة والبصر بالمشاولة[1]، والصَّبر على المطاولة، والعزم والرَّوغان، والكرّ والجوَلان،ووضْع تلك التدابير في مواضعها حتى لا تردُّ له طعنة ولا تخطئ له وثْبة، وأما بعضُ ما يُعرَف بالنَّظر في العاقبة وبإِحكام شأن المعيشة والأخذ لنفسه بالثقة، وبالتقدُّم في حال المُهْلة والادِّخار ليوم الحاجة، والأجناسُ التي تدّخر لأنفسها ليوم العجْز عن الطلب والتكسُّب - فَمِثْلُ الذَّرَّة، والنملة، والجُرَذ والفأرة، وكنحو العنكبوت والنَّحل.

فإذا كان ليس للفيل إلا عِظَمه وإن كان العِظَم قد يدخل في باب من أبواب المفاخرة، فلا ينبغي لأحد أن يُنَاهد[2] به الأبدانَ التي لها الخصال الشّريفة، ويناضلَ به ذوات المفاخر العظيمة. فما ظنُّكَ ببدنٍ قد جمع مع العِظَم من الخصال الشريفة ما يُفني الطَّواميرَ الكثيرة، ويستغرق الأجلادَ الواسعة. وقد علمت أنَّ مِنْ جَهْلِ هذه السمكة بما يُعيشُها ويُصلْحها أنَّها شديدةُ الطّلب والشَّهوة لأكل العَنبر. والعنبرُ أقتَلُ للبال من الدِّفلَى للدوابّ، فإذا أصابوه ميّتاً استخرجوا من جَوفه عنبراً كثيراً فاسداً.

وما فيه من النفْع إلاّ أنّ دهنَه يصلُح لتمرينِ سُفن البحريين.

---

(١) المشاولة: المطاعنة بالرماح.

(٢) يناهد: يناهض.

٢٠٨٧ - [تعصب غانم الهندي على الفيل]

فسمعني غانمٌ العبد يوماً وأنا أحكي هذا الكلامَ، وكان من أَمْوَق[١] الناس وأرْقَعهم رَقَاعةً، مع تيهٍ شَديدٍ وعُجْب ورضاً عن نفسه، وسُخط على النَّاس. فمن حُمْقه أنه هنديٌّ وهو يتعصَّب على الفيل، فقال لي: ما تقول الهند في الحوت الذي يحمل الأرض، أليس أعمَّ نفعاً وأعْلَى أمراً؟ قلت له: يا هالكُ، إنَّ مدارَ هذا الكلام إنما يقع على الأقسام الأربعة من بين جميع الحيوان المذكورة في الماء وفي الأرض وفي الهواء، كالذي ينساح من أجناس الحيَّات والدِّيدان، وكالذي يمشي من الدوابّ والنَّاس، وكالذي يَطير من أحرار الطير وبغاثها وخَشاشها وهَمَجها، وكالذي يعوم كالسَّمك وكلٍّ ما يعايش السمك.

فأمَّا الحوت الذي تكون الأرض على ظهره فقد علمْنا أنَّ في الملائكة مَن هو أعظمُ من هذا الحوت مراراً. ولولا مكانُ مَن قد حَضَرَنا لكان ممن لا يستأهِلُ الجواب، وهذا مقدارُ معرفته.

٢٠٨٨ - [قوة الفيل]

قالوا[٢]: والفيل أقوى من جميع الحيوان إنْ حُمِّل الأثْقال. ومن قوة عظْمه وعصَبه أنّه يمرُّ خلفَ القاعد مع عِظَم بَدَنه، فلا يشعر بوطئه، ولايُحسُّ بممَرِّه لاحتمال بعض بدَنه لبعض. وهذه أعجوبةٌ أخرى

٢٠٨٩ - [طول مدة حمل الفيلة]

وليس في حوامل إناث الحيوان أطولُ مدَّة حبَل من الفيل. والكركَدَّن، فإنه مذكورٌ في هذا الباب، والفيلُ يزيد عليه في قول بعضهم[٣].

فأمَّا الهِنْدُ ففتنتُهم بالكركدَّن أشدُّ من فِتنتهم بالفيل.

فأما ما كان دون ذلك من أجناس الحيوان فأطولُها حملاً الحافر والخفّ، ولا يزيدان على السّنَة إلا أن تُسحَب الأنثى وتُجرَّ أيَّاماً. فأمَّا الظِّلف فعلى ضربين، فما كان منها من البقر فإنّ مدَّة حَمْلها وحمل النساء تسعة أشهر، وما كان من الغنم فإنّ حملها خمسةُ أشهر.

وقد ذكرنا حال أجناس الحيوان في ذلك فيما سلف من كتابنا هذا.

---

(١) الموق: الحمق.

(٢) مروج الذهب ٢ / ١٢١.

(٣) تقدم في ص ٤٤، ٥٤ أن مدة الحمل سبع سنين

٢٠٩٠ - [صولة الفيل]

قالوا: والفيلة هَوْلُها في العين، فاحْذَر أنْ تتخذ ظهورها كالمناظر والمسالح والأرصاد.

وللفيل قتالٌ وضرب بخرطومه، وخَبْطٌ بقوائمه. وكانت الأكاسرة ربما قتلت الرَّجلَ بوَطْء الفيلة، وكانت قد دربّت على ذلك وعُلِّمَتْه، فإذا ألقوا إليها الرّجل تركت العلَف وقصدَتْ نحوه فداسَتْه. ولذلك أنشد العباس بن يعقوب العامريّ، لناهِض بن ثومة العامري قوله: [من الطويل]

أنا الشّاعرُ الخطّارُ مِن دون عامرٍ ... وذو الضَّغْم إذْ بعضُ المحامين ناهشُ

بخبط كخَبْط الفيل حتى تركته ... أميماً به مُسْتَدْميات مَقارشُ[١]

وأنشد الأصمعي وأبو عمرو لتميم بن مقبل[٢]: [من الطويل]

بني عامرٍ ما تأمُرُون بشاعر ... تَخَيَّرَ آياتِ الكتاب هِجائيا

أأعفُو كما يعفُو الكريمُ فإنّني ... أرَى الشَّعب فيما بينَنا متدانيا

أمَ اخْبِطُ خبْطَ الفيل هامةَ رَأسِه ... بجَرْدٍ فلا أُبقي مِن الرأس باقيا[٣]

٢٠٩١ - [بعض من رمي تحت أرجل الفيلة]

وكانت الأكاسرة - وهي الكُسُور[٤] - تؤدِّبها وتعوِّدها وطْءَ الناس وخَبْطهم إذا أُلقِيَ تحت قوائمها بعض أهلِ الجنايات، فكان ممنْ رُمِيَ به تحتَ أرجل الفِيَلة النُّعمان بن المنذر. وقال في ذلك الشاعر: [من الخفيف]

إنّ ذا التّاجِ لا أبا لَكَ أضْحَى ... وَذرَى بَيْته بِجَوْزِ الفُيُولِ

إنّ كِسْرَى عَدَا على الملك النُّعْـمَانِ حَتَّى سقاه أمَّ البَليلِ[٥]

٢٠٩٢ - [التخويف بالفيل]

وذكر الهيثم بن عديٍّ، عن أبي يعقوب الثَّقفيّ، عن عبد الملك بن عمير قال:

---

(١) الأميم: الذي بلغت الطعنة أم رأسه أي الدماغ. يقال: أقرشت الشجة: إذا صدعت العظم ولم تهشم.

(٢) ديوان ابن مقبل ٤١٠ - ٤١٢.

(٣) الجرد: أخذ الشيء عن الشيء عسفاً وجرفاً.

(٤) الكسور: جمع كسرى.

(٥) أم البليل: الداهية.

رأيت في ديوان معاوية بعد موته كتاباً مِنْ ملك الصين فيه: «من ملك الصِّين الذي على مَرْبِطه ألفُ فيل، وبُنيت دارُه بلبِن الذهب والفضة، والذي تخدمه بناتُ ألفِ ملكٍ، والذي له نهرانِ يسقيان الألُوّة[1]. إلى معاوية».

قالوا: ولمَّا أراد كِسرى قتلَ زيوشت المغنِّي، لقتله فهلبذ المغني، وأمر أن يرمى به تحت الفيلة وقال: قتلتَ أحسنَ النّاس غنَاء، وأجودَهم إمتاعاً للملك؛ حسداً له. فلمّا سحبوه نحوالفيلة التفت إلى كسرى وقال: إذا قتلتُ زيوشت المُغني، وقد قتل زيوشت فهلبذ فمن يُطربك؟ فقال كسرى: المدة التي بقيت لك هي التي أنطقَتْكَ، خلُّوا سبيله.

٢٠٩٣ - [تأديب الهند الفيلة]

وقال صفوان بن صفوان الأنصاريّ، وكان عند داود بن يزيد بالمولتان: الهند تؤدّب الفيلة بأنواع من التّأديب، وبضروب من التقويم، فمنها آدابُ الحروب، حتى ربَّما رَبَطُوا السَّيف الهُذَام[2] الرَّغيب، الشَّديد المتن، الحديد الغَرْب، التّام الطول، الطَّويلِ السِّيلان[3]، في طرَف خُرطوم الفيل، وعلموه كيف يضرب به قُدُماً، يميناً وشمالاً، وكيف يرفعُه بخرطومه حتى يكونَ فوقَ رؤوس الفَيَّالين القعودِ على ظهره.

٢٠٩٤ - [شعر هارون في الفيل]

قال[4]: وأنشدني هارون بن فلان[5] المولى، مولى الأزد[6]، قصيدته التي ذكر فيها خروجَه في الحرب إلى فيلٍ في هذه الصفة، فمشَى إليه، فلما كان حيثُ ينالُه السَّيفُ وثَبَ وَثْبَةً أعجلَه بها عن الضَّربة، ولصق بصدْر الفيل، وتعلّق بأُصول نابَيه – وهما عندهم قرناه – فجال به الفيلُ جوْلة كاد يحطمُه من شدَّة ما جال به، وكان رجلاً شديد الخَلْق، رابط الجأش. قال: فاعتمدتُ وأنا في تلك الحال – وأصولُ الأنياب جُوف – فانقلعا من أصلِهما، وأدبَرَ الفيلُ، وصار القرنان في يَدَيَّ، وكانت الهزيمة وغَنِم المسلمون غنائمَ كثيرة. وقلت في ذلك: [من الطويل]

---

(١) الألوة: العود الذي يتبخر به.

(٢) الهذام: القاطع.

(٣) سيلان السيف ما يدخل في نصابه.

(٤) نهاية الأرب ٩/ ٣٠٤، وربيع الأبرار ٥/ ٤٣٠ – ٤٣١.

(٥) في نهاية الأرب «هارون بن موسى».

(٦) في الأصل «مولى الأنصار»، والتصحيح مما سبق ص ٤٦، وربيع الأبرار ٥/ ٤٢٩، ٤٣٠.

مشيتُ إليه وادعاً متمهِّلا وقد وصَلُوا خُرطومَه بحُسَامِ
فقلتُ لِنفسي: إنّه الفيلُ ضاربٌ بأبيضَ مِن ماءِ الحديد هُذَامِ[1]
فإنْ تَنْكلي عنْه فعذْرُكِ واضحٌ لَدَى كلِّ منخُوب الفُؤَادِ عَبامِ[2]
وعندَ شُجاع القومِ أكلفُ فاحمٌ كظُلمة لَيْلٍ جُلِّلت بقَتامِ
[ولما رأيتُ السيفَ في رأسِ هضبةٍ كما لاحَ برقٌ من خلالِ غمامِ][3]
فناهَشْتُه حتى لَصِقتُ بصدْره فلما هوى لازَمْتُ أيَّ لِزامِ
وَعذْتُ بِقَرْنَيْهِ أُريدُ لَبانَهُ وذلك مِن عاداتِ كلِّ محامي
فجَال وهِجِّيراهُ صوتُ مُخضْرَمِ وأُبْتُ بقرْنَيْ يَذبُلٍ وشَمامِ[4]

وقال هارون: [من الطويل]

ولمّا أتاني أنّهم يَعقِدُونه بقائمِ سَيفٍ فاضِل الطُّول والعَرضِ
مَرِرتُ ولم أحْفِلْ بذلك منهمُ إذا كانَ أنفُ الفيلِ في عَفَر الأرضِ
وحين رأيتُ السَّيفَ يَهتزُّ قائماً ويَلمَعُ لَمْعَ الصُّبْح بالبَلَدِ المفْضِي[5]
وصارَ كمِخراقٍ بِكَفٌ حَزَوَّرٍ يُصَرِّفه في الرَّفْع طوراً وفي الخَفْضِ[6]
فأقبلَ يَفْري كلَّ شيءٍ سَما لَهُ وصرتُ كأنّي فَوقَ مَزْلَقَةٍ دَحْضِ[7]
وأهوي لجاري فاغتنمْتُ ذُهولهُ فلاذَ بقرنيه أخو ثقةٍ محضِ
فجال وجَالَ القَرْن في كفٌ ماجدٍ كثيرِ مِراسِ الحرب مجتنبِ الخفْضِ
فطاحَ وَوَلّى هارباً لا يَهيده رطانةُ هِنديٍّ برفعٍ ولا خفضِ[8]

---

(١) الهذام: القاطع.
(٢) العبام: الأحمق.
(٣) البيت إضافة من ربيع الأبرار ٥ / ٤٣١.
(٤) المخضرم: المقطوع نصف اذنه. يذبل وشمام: جبلان.
(٥) المفضي: الواسع.
(٦) المخراق: منديل يلوى فيضرب به. الحزوّر: الغلام الذي شبّ وقوي.
(٧) سما: ارتفع.
(٨) لا يهيده: لا يكترث لها.

٢٠٩٥ - [نابا الفيل]

والهندُ تزعمُ أنّ نابَي الفيل يخرجان مستبطنين حتى يخرِقا الحنك ويخرجا أعقَفين[١]، وإنما يجعَلهما نابين مَن لا يفهمُ الأمور. قالوا: والدَّليل على ذلك أنّ لهما أصلين في موضع مخارجِ القرون، يُوجَد ذلك عند سَلْخ جلده، ولأنّ القرن لا يكون إلاّ مصْمت الأعلى مجوَّف الأسفل وكذلك صفةُ هذا الذي يسمِّيه مَن لا علم له ناباً. ومع ذلك إنّا لا نجد الفيل يعضّ كعضِّ الأسد للأكل، ولا كعضِّ الجمل الصَّؤُول للقتل، ولا كعضِّ الأفعى لإخراج السمّ، ولا تراه يصنع به ويستعمله إلاّ على شبيهٍ بما تستعمله ذوات القرن عند القِتال والغضب.

فقال لهم بعضُ من يردُّ عليهم: أمَّا قولكم إنّ القرنَ لا يكون إلاّ مجوَّفَ الأصل، فهذا قرنُ الأيِّل مُصمَت من أوَّله إلى آخره، وهو ينصل في كلِّ سنة، فإذا نبتَ حديثاً لم يظهَرْ حتى يستحكِم في يُبسه وصَلابته. وإذا علم أنه قد بلغ ذلك ظهَرَ. وأكثرُ القُرُونِ الجُوفِ يكون في أجوافها قرونٌ، وليس ذلك لقرن الفِيل.

قالوا: ولم نجد هذا القرنَ في لون القُرون، ووجدناه بسائر أسنانه وأضراسه أشبهَ، للبياض واليبس. وليس كذلك صفةُ القرون.

وتقول الهند: فم الأيِّل صغير، وهو أفقَم، ولا يجوز أن يكون مثلُ ذلك اللَّحي والفكِّ ينبُتُ فيه ومنه نابان يكون فيهما ثلاثمائة مَنّ[٢]. وقد رأيتُ قروناً كثيرة الأجناس، بِيضاً، وبُرْشاً، وصُهْباً. وهذه أيضاً من أعاجيب الفيل.

وقرن الكركَدَّن أغلظُ من مقدار ذراع، وليس طولُه على قدر غِلَظه، وهو أصلب وأكرم مِن قرني الفيل.

٢٠٩٦ - [حجم أعضاء التناسل لدى الحيوان]

ويقال: إنّ أكبر أُيور الحيوان أيْر الفيل، وأصغرَها قضيبُ الظبي[٣]. وقضيب البطّ لا يذكر مع هذه الأشكال، وليس شيءٌ على قَدْره ومقدار جسمه أعظمُ أيراً من البغل.

وقد علمنا أنّ للضب أيرَين، وكذلك الحرذَون والسَّقَنْقُور، وعرفنا مقدارَ ذلك، ولكنَّه لا يدخل في هذا الباب لضَعفٍ لا يخفَى.

---

(١) ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) المن: الرطل.

(٣) رسائل الجاحظ ٢ / ٣٢١.

٢٠٩٧ - [عجائب خرطوم الفيل]

ولو لم يكن من أعاجيب الفيل إلاّ خرطومُه الذي هو أنفه وهو يدُه، وبه يوصِل الطعامَ والشَّرَابَ إلى جوفه، وهو شيءٌ بَيْنَ الغُضروف واللحم والعصب، وبه يقاتِل ويضرِب، ومنه يصيح، وليس صياحُه في مقدارِ جرْم بدنه. ويضرِبُ به الأرضَ ويرفعه في السَّماء ويصرِّفه كيف شاء، وهو مَقتلٌ من مقاتله. والهند تربط في طرَفه سيفاً شديدَ المتْن فيقاتِلُ به، مع ما في ذلك من التهويل على من عايَنه[١].

٢٠٩٨ - [سباحة الفيل والجاموس والبعير]

وهو مع عِظم بدَنه جيِّد السِّباحة إلاّ أنه يخرج خرطومه ويرفعُه في الهواء صُعُداً لأنّه أنفه. ألا ترى أنّ الجاموسَ يغيب جميعُ بدنِه في الماء إلاّ منخريه.

والبعير قبيح السِّباحة: لأنه لا يسبح إلاّ على جنبه فهو في ذلك بطيءٌ ثقيل. والبعير مما يُخايَر[٢] بينه وبين الفيل، فلذلك ذكرناه.

٢٠٩٩ - [ما يغرق من الحيوان]

وقد علمنا أنَّ الإنسان يغرق في الماءِ ما لم يتعلَّم السِّباحة. فأمّا الفَرس الأعسرُ والقِرد فإنَّهما يغرقان البتَّة، والعقرب تقُومُ وسَطَ الماءِ لا طافيةً ولا لازقة بالأرض.

٢١٠٠ - [أشراف السباع وساداتها]

وأشراف السِّباع وساداتها وكبارها ورؤساؤها ثلاثة: الكَرْكدَّن والفيل والجاموس. قال: ولعلَّ بعضَ مَن اعتاد الاعتراض على الكتب يقول: وأينَ الخَيل والإبل، وفيها من خصال الشَّرَف والمنافع والغَناء في السَّفر والحَضَر، وفي الحرْب والسِّلم، وفي الزِّينة والبهاء، وفي العُدَّة والعتاد، ما ليس عند الكركدَّنِ ولا عندَ الفيل ولا عند الجاموس.

قال القوم: ليس إلى هذا الباب ذَهبْنا، ولا إليه قصدنَا، ولا ذلك البابُ ممَّا يجوز أن نُدخله في هذا الباب. ولكنَّا ذَهبْنا إلى المحاماة والدَّفع عن الأنفس والقتال دون الأولاد، وإلى الامتناع من الأضداد بالحيلة اللطيفة، وبالبطش الشديد، وليس عند الخيل والإبل إذا صافت الأُسد والنُّمور والبُبُور، ما عند الجاموس والفِيل. فأمّا الكركَدَّن فإن كلَّ شيء من الحيوان يقصِّر عن غايته التقصيرَ الفاحش.

---

(١) ربيع الابرار ٥ / ٤٣١.

(٢) يخاير: يوازن ويفاضل.

٢١٠١ - [إنكار الكركدن والعنقاء]

وما أكثر مَن ينكر أن يكون في الدنيا حيوانٌ يسمّى الكَرْكدَّن، ويزعمون أنَّ هذا وعَنْقاءَ مُغْرِبٍ سواء، وإنْ كانوا يرون صُورة العَنقاء مصوَّرَةً في بُسُط الملوك، واسمها عندهم بالفارسيَّة «سيمَرْكْ» كأنه قال: هو وحدَه ثلاثون طائراً، لأنَّ قولهم بالفارسية «سي» هو ثلاثون بالعربية، ومرغ بالفارسيَّة هو الطائر بالعربية. والعرب إذا أخبرت عن هلاك شيءٍ وبطلانه قالت: «حلّقت به في الجوّ عنقاءُ مغرب»[١]. وفي بعض الحديث: «أنّ بعضَ الأمم سألوا نبيَّهم وقالوا: لن نؤمن لك حتى تفعل كذا وتفعل كذا، أو تلقي في فم العنقاء اللِّجام، وتردَّ اليومَ أمسِ».

٢١٠٢ - [شعر في العنقاء]

قال أبو السّريّ الشُّميطي، وهو مَعْدان المكفوف المديبريّ[٢]: [من الخفيف]

يا سَمِيّ النبيِّ والصادقَ الـوَعـ ... ـدِ وَجَدَّ الصبيِّ ذي الخَلخـالِ

صاحب التُّومة التي لـم يشِنْها ... بعد حَرْسٍ مَثاقبُ الـلآلِ[٣]

مَهَدتْه العنقـاءُ وهي عقيـمٌ ... رُبَّ مهدٍ يكون فـوقَ الـهلالِ

يومَ تُصغي له النَّعامة والأحْـنا ... شُ طُـرّاً لِشـدّة الـزِّلْـزالِ[٤]

فأهل هذه النِّحلةُ يثبتون العنقاءَ، ويزعمون أنها عقيم.

وقال زُرارة بن أعْيَن، مولى بني أسعد بن همام، وهو رئيس الشميطيَّة وذكر هذا الصبي الذي تكفُله العنقاء، فقال: [من الطويل]

وأوّلُ مـا يحـيَا نِعَـاجٌ وأكبُشٌ ... ولو شاءَ أحيا ربها وهـو مـذنبُ

ولكـنّه سـاعَـى بـأمٍّ وجَـدّةٍ ... وقال سَيكفِيني الشـقيقُ المـقرّبُ

وآخِـرُ برهاناتـه قلـبُ يومـكم ... وإلجامُه العنقاءَ في العين أعجبُ

يَصيفُ بسَاباطٍ ويشتُـو بآمِـدٍ ... وذلك سرٌّ لو علمناه معـجب

أماعَ له الكِبـريتَ والبحـرُ جامـدٌ ... ومَلَّكَه الأبراجَ والشَّمْسُ تُجْنَبُ[٥]

---

(١) المثل في مجمع الأمثال ١/٢٠١، وبرواية «طارت بهم..» في المستقصى ٢/١٥٠.

(٢) تقدمت بعض القصيدة في ٢/٣٩٢ - ٣٩٣، ٥/ ١٣٠.

(٣) التومة: اللؤلؤة.

(٤) النعامة والأحناش مشهوران بالصمم.

(٥) أماع: أذاب. تجنب: تقاد إلى جنب.

فيومئذٍ قامــت شماط بقـدرهـا | وقـام عسيب القفـر يُثْني وَيخطُبُ
وقام صبيٌّ دَرْدَقٌ في قِماطِهِ | عليهم بأصناف اللِّسانَيْنِ مُعْرِبُ[1]

فثبّت زرارة بنُ أعيَنَ قولَ أبي السَّرِيِّ في العنقاء، وزادنا تثبيت الكِبريت الأحمر ولا أعلمُ في الأرض قوماً يُثَبِّتون العنقاءَ على الحقيقة غيرَهم.

٢١٠٣ - [الكركدن]

قال: والذي يثبت الكركَدَّن أن داود النبي ﷺ ذكره في الزّبور حتّى سمّاه.

وقد ذكره صاحب المنطق (في كتاب الحيوان) إلاّ أنه سمَّاه بالحمار الهنديّ، وجعل له قرناً واحداً في وسْط جبهته. وكذلك أجمع عليه أهلُ الهند كبيرُهم وصغيرُهم.

وإنما صار الشكُّ يعرِضُ في أمْرِه من قِبَل أنّ الأنثى منها تكون نَزُوراً[2]، وأيام حَمْلها ليست بأقل من أيام حمل الفيلة[3] فلذلك قلَّ عددُ هذا الجنس.

وتزعم الهندُ أنّ الكركدَّن إذا كانت ببلاد، لم يَرْعَ شيءٌ من الحيوان شيئاً من أكناف تلك البلاد، حتى يكونَ بينه وبينها مائةُ فرسَخٍ من جميع جهات الأرض؛ هيبة له، وخضوعاً له، وهرباً منه.

وقد قالوا في ولَدِها وهو في بطنها قولاً لولا أنّه ظاهرٌ على ألسنَة الهند لكان أكثرُ النّاس، بل كثيرٌ من العلماء، يُدْخلونه في باب الخرافة وذلك أنهم يزعمون أنّ أيامَ حَمْلها إذا كادت أن تتم، وإذا نضجت وسُحِبتْ وجرّت وجرى وقت الولادة، فربما أخرجَ الولدُ رأسَه من ظَبْيتها[4] فأكل من أطراف الشجر، فإذا شبع أدخَلَ رأسَه، حتَّى إذا تمّت أيامُه وضاق به مكانُه وأنكرتْه الرَّحِم، وضعَتْه مُطيقاً قويّاً على الكسب والحُضْر والدفع عن نفسه، بل لا يَعْرِضُ له شيءٌ من الحيوان والسِّباع.

٢١٠٤ - [ولد الفيل]

وقد زعم صاحبُ المنطق أنّ ولد الفيل يخرُج من بطن أمّه نابت الأسنان، لطول لبثه في بطنها.

---

(١) الدردق: الصغير. القماط: خرقة عريضة يلف بها الصبي.
(٢) النزور: القليلة الولد. وانظر هذا القول في الكركدن ما ورد في ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٤.
(٣) مدة حمل الفيل سبع سنين، انظر ما تقدم ص ٤٤.
(٤) الظبية: حياء المرأة وكل ذي حافر، وفي ربيع الأبرار «يخرج رأسه من بطن أمه» والمعنى واحد.

وهذا جائزٌ في ولد الفيل غيرُ مُنكر، لأن جماعةَ نساءٍ معروفاتِ الآباء والأبناء، قد ولدْنَ أولادَهنَّ ولهم أسنانٌ نابتة. كالذي روَوْا في شأن مالك بن أنس، ومحمد بن عَجْلان وغيرهما.

٢١٠٥ - [أعاجيب الولادة]

وقد زعم ناسٌ من أهل البصرة أنَّ خاقانَ بنَ عبد اللّه بن الأهتم استوفى في بطن أُمِّه ثلاثةَ عشر شهراً، وقد مُدِح بذلك وهُجِيَ، وليس هذا بالمستنكر، وإنْ كنت لم أَرَ قطُّ قابلةً تُقرّ بشيء من هذا الباب وكذلك الأطبّاء. وقد روَوْه كما علمت، ولكنَّ العجبَ كلَّ العجَب ما ذكروا من إخراج ولَد الكركدَّن رأسَه واعتلافَه، ثم إدخاله رأسَه بعد الشِّبع والبِطْنة. ولا بدَّ - أكرمك اللّه - لِمَا أكَلَ مِنْ نَجْوٍ فإن كان بقي ذلك الولدُ يأكل ولا يرُوث فهذا عجبٌ، وإن كان يروث في جَوْفها فهذا أعجب.

وإنما جعلناه يروثُ حيثُ سمَّوه حماراً، وهذا ممّا ينبغي لنا أن نذكرَه في خصال الحمير إذا بلغْنا ذلك الباب.

ولا أُقرُّ أنّ الولدَ يُخرج رأسه من فرج أمِّه حتى يأكل شبعه، ثمَّ يدخل رأسَه من فَرْج أمِّه، ولستُ أراه مُحالاً ولا ممتنعاً في القُدرة، ولا ممتنعاً في الطبيعة، وأرى جَوازَه مَوْهُوماً غيرَ مستحيل، إلاّ أنَّ قلبي ليس يقبلُه، وليس في كونه ظُلْمٌ ولا عَبَثٌ ولا خطأ ولا تقصير في شيء من الصفات المحمودة، ولم نجد القرآنَ يُنكره، ولا الإجماعَ يدفعُه، واللّه هو القادر دون خَلْقه، ولست أبتُّ بإنكاره وإن كان قلبي شديدَ الميل إلى ردِّه، وهذا ممّا لا يعلمه النَّاسُ بالقياس، ولا يعرفونه إلاّ بالعيان الظاهر، والخبر المتظاهر.

٢١٠٦ - [عجيبة الدسّاس]

وليس الخبر عنهُ مثلَ الخبرِ عن الدَّسَّاس التي تَلدُ ولا تَبيض. وإنما أنكر ذلك ناسٌ لأنَّ الدّسّاس ليس بأشرف كالخُفَّاش، بل هو من الممسوح[1] كسائر الطير. وكاللواتي يبضْن من ذوات الأربع من المائيَّات والأرضيَّات.

٢١٠٧ - [عجائب الدلفين واللُّخم والكوسج]

وليس الخبر عن الكركدَّن أيضاً كالخبر عن الدُّلْفين أنَّها تَلد وعن اللُّخْم مثل ذلك، وأنَّ الكَوسج يتولَّد من بين اللَّخْم وسمكةٍ أخرى، وهذا كلُّه غيرُ مستحيل، إلاّ

---

(١) الممسوح: الذي خفيت أذنه.

أنِّي لا أجعلُ الشيءَ الجائزَ كونُه كالشيء الذي تثبِّته الأدلَّة ويخرجه البرهان من باب الإنكار. والواجبُ في مثل هذا الوقفُ، وإن كان القلبُ إلى نقض ذلك أمْيَل.

والمَيْل أيضاً يكون في طبقات، وكذلك الظن قد يكون داخلاً في باب الإيجاب، وربَّما قصَّر عن ذلك شيئاً.

٢١٠٨ - [زعم ولادة السمك]

وقد زعم ناسٌ من أهل العلم أنَّ السَّمَكَ كلَّه يلد، وأنهم إنما سمَّوْا ذلك الحَبَّ بيضاً على التشبيه والتمثيل، لأنّه لا قشر له هناك ولا مُحّ ولا بَياضَ، ولا غِرْقِئَ[١]؛ وأنّ السمكةَ لا تخرج أبداً إلاّ فارغةَ البَطْنِ أو محشوَّة، ولم نر الحَبَّ الذي بقرب مَبالها أعظمَ، ولم نَرها ألقَتْ إحدى تلك الطَّوامير[٢] وبقّت الأخرى. وإنما غلط في ذلك ناسٌ من قِبَل ضيق السبيل والمَسْلَكَ، فظنوا أنّ خرق المبال يضيق عن عظم ذلك الجسم العَظيم المجتمع من الحبِّ الصغار. قالوا: فإنما تُخرج تلك الطوامِيرَ واحداً فواحداً، وأوّلاً فأولاً.

٢١٠٩ - [عجائب الولادة]

وما ذلك بأعجبَ ولا أضيق من حياء الناقة والسَّقبُ والحائلُ يخرجان منه خروجاً سَلساً إذا أذن اللّه بذلك. وكذلك المرأة وولدها، والفِيلةُ، والجاموسة، والرَّمَكةُ، والحِجْر والأتان، والشاة في ذلك كلِّه مثلُ السمكة.

وقالوا: لا بُدَّ للبيض من حَضْن، ومتى حَضَنَت السمَكةُ بيضَها لا تلتفت إلى بيضها وفراخها.

٢١١٠ - [زعم العوام في الكركدن]

والعوامُّ تضربُ المثلَ في الشدّة والقوَّة بالكركدَّن، وتزعم أنه ربما شطحَ الفيل فرفعه بقرنه الواتِد في وسَط جَبْهته، فلا يشعرُ بمكانه ولا يحسّ به حتّى ينقطع على الأيَّام[٣].

وهذا القولُ بالخرافة أشبَه.

٢١١١ - [مزاعم في ضروب من الحيوان]

وأعجبُ من القول في ولد الكركدَّن ما يخبرنا به ناسٌ من أهل النظر والطبّ

---

(١) الغرقئ: قشر البيض الذي تحت القيض.

(٢) الطومار: الصحيفة، وأراد بها هنا ما يتجمع في جوف السمكة من البيض.

(٣) ربيع الأبرار ٥/٤٣٤.

وقراءة الكتب، وذلك أنّهم يزعمون أنّ النمرة لا تَضَعُ ولدَها أبداً إلاّ وهو متطوّق بأفعى، وأنها تعيش وتنهش، إلاّ أنها لا تقتل. ولو كنتُ أجسُر في كتبي على تكذيب العلماء وَدَرَّاسِي الكتب، لبدأت بصاحب هذا الخبر.

وليس هذا عندي كزعمهم أنّ الأفعى تلد وتبيض، لأنّ تأويل ذلك أنّ الأفعى تتعضَّلُ[1] ببيضها، فإذا طرَّقتْ بالبيض تلوّت فحطمَتْه في جَوفها، ثم ترمي بتلك القشور والخَرَاشِيّ[2] أوّلاً فأولاً، كما لا بدّ لكلّ ذات حملٍ أن تُلْقِيَ مشيمتَها.

ويزعُم كثيرٌ من الأعراب أنّ الكَمْأة تتعفَّن، ويتخلّق منها أفاعي. فهذا الخبرُ وإن كنت لا أتسَرَّعُ إلى ردّه فإنّي على أصحابه ألْيَن كَنَفاً[3].

٢١١٢ - [قرن الكركدن]

وأمَّا قَرْن الكَرْكَدَّن فخبَّرَني من رآه ممَّن أثِقُ بعقْله، وأسكن إلى خَبَره، أنَّ غلظَ أصله وسَعة جسمه يكونُ نحواً من شِبرين، وليس طولُه على قدْرِ ثخَنه. وهو محَدَّد الرأس، شديدُ الملاسة، ململوم الأجزاء مُدْمج، ذو لدونة وعُلوكة في صلابة، لا يمتنع عليه شيءٌ. ويُجهز منْ عندنا بالبصرة إلى الصين؛ لأنَّه يقع إلينا قبلهم، فإذا قطعُوه ظهرت في مقاطعه صُوَرٌ عجيبة. وفيه خصال غير ذلك، لها يطلب[4].

٢١١٣ - [خيل النهر]

وقد كنا نزعُم أنّ الهواء للعقاب، والماء للتمساح، والغياض للأسَد حتى زعم أصحابُنا أنَّ في نيل مصر خُيولاً تأكل التماسيح أكلاً ذريعاً وتقوى عليها قوة ظاهرة، وتغتصبُها أنفسَها فلا تمتنع عليها، وعارَضوا مَن أنكر خيلَ الماء، بخنازير الماء وبكلابِ الماء، وبدُخّس الماء.

٢١١٤ - [إنقاذ بعض حيوان البحر للغريق]

ولم أجدْهم يشكُّون أن بعضَ الحيوان الذي يكون في البحر ممّا ليس بسمك وهو يعايش السمك - وقد ذهبَ عنّي اسمُه - أنَّه متى أبصر غريقاً عَرض له وصار تحت بَطنه وصَدْره، فلا يزال كالحامل له والمُزْجي والمعين، حتى يقذفَ به إلى جزيرة، أو ساحلٍ، أو جبل.

---

(١) تتعضَّل ببيضها: تعسر عليها إخراجه.

(٢) الخراشي: جمع خرشاء، وهي جلدة البيضة الداخلة.

(٣) انظر هذا الزعم في ربيع الأبرار ٥/ ٤٧٥. والكنف: الجانب.

(٤) ربيع الأبرار ٥/ ٤٣٥.

وأصنافُ سمَك البحر، وأجناسُ ما يعايش سمكَ البحر لا تكون في أوساط اللُّجج وفي تلك الأهوَاز العظام، مثل لجَّة سقُوطْرًا، وهركند، وصنجى. وكذلكَ أهلُ البحرِ إذا عاينُوا نباتاً أو طيراً، أيقنُوا بقرب الأرض إلاّ أنّ ذلك القريب قد سمِّيَ بعيداً، فلذلك سَلِم ذلك الغريقُ بمعونة ذلك الحيوان[1].

٢١١٥ - [مسالمة الأسد للببر ومعاداته للنمر]

فأمّا الأسَد والببْر فَمُتسالمان، وأما الأسد والنمر فَمُتَعَاديان والظَّفر بينهما سجال. والنَّمر وإن كان ينتصف من الأسد فإنّ قُوَّتَه على سائر الحيوان دون قوَّته على الأَسد، وبدنه في ذلك أحملُ لوَقْع السِّلاح، ولا يعرِضُ له البَبْر، وقد أيقنا أنَّهما ليسا من بابته، فلا يعرض لهما، لسلامة ناحيته وقلة شرِّه، وهما لا يعرضان له لما يعرفان من أنفسهما من العَجْز عنه. وأمَّا البهائم الثلاث اللواتي ذكَرْناها فإنَّها فوق الأسد والنمر.

والبَبْر هنديٌّ أيضاً مثل الفيل، وأمَّا الكركدَّن فلا يقوم له سبعٌ ولا بهيمة، ولا يطمع فيه، ولا يَرومُ ذلك منه.

٢١١٦ - [مبارزة الجاموس للأسد]

وأمّا الجاموس والأسَد فخبَّرني محمد بن عبد الملك أنّ أمير المؤمِنين المعتصمَ بالله، أبرزَ للأسد جاموسَيْن فغلبَاه، ثم أبرز له جاموسةً ومعها ولدُها فغلبته وحمَتْ ولدَها منه، وحَصّنته، ثم أبرز له جاموساً وحْدَه فواثَبَه ثم أدبر عنه[2].

هذا وفي طبع الأسد الجرأة عليه، لأنّه يعدّ الجاموسَ من طعامه، والجاموسُ يعرف نفسَه بذلك، فمع الأسد من الجُرأة عليه على حَسب ذلك ومع الجاموس من الخوف على قَدْر ذلك. وفي معرفة الأسد أنّ له في فمه من السِّلاح ما ليس لشيء سواه، وفي معرفة الجاموس بعدم ذلك السِّلاح منه، فمعه من الجرأة عليه بمقدار ما مع الجاموس من التهيُّب له، فيعلم أنّه قد أعطي في كفِّه ومخالبه من السلاح ما ليس لشيء سواه. ويعلم الأسَد والجاموسُ جميعاً أنّه ليس في فم الجاموس ويده وظِلْفه من السِّلاح قليلٌ ولا كثير، فمع الأسد من الجَراءة عليه، ومع الجاموس من الخوف منه، على حَسب ذلك. ويَعلمُ الأسدُ أنّ بدنَه يَمُوج في إهابه، وأنّ له مِن القوَّة على

---

(١) انظر ما تقدم ص ٢٣، الحاشية الثالثة.

(٢) انظر نهاية الأرب ١٠/ ١٢٤.

الوثوب والضَّبْر[1] والحُضْر، والطَّلَب والهرَب، ما ليس في الجاموس، بل ليس ذلك عند الفَهْد في وثوبه، ولا عند السِّمْع في سرعة مَرِّه، ولا عند الأرنب في صَعْدَاء ولا هَبُوط، ولا يبلُغُه نَقَزان الظَّبي إذا جَمَعَ جراميزهُ، ولا رَكْضُ الخيلِ العِتاق إذا أُجيد إضمارُها. والجاموسُ يعرف كلَّ ذلك منه.

ومع الجاموس من النُّكوص عنه بقَدْر ما مع الأسد من الإقدام عليه، ويعلم أنّه ليس له إلاّ قرنُه وأنّ قرنَه ليس في حدّة قُرون بقَر الوحْش، فضلاً عن حدّة أطراف مخالب الأسَد وأنيابه وأن قرنه مُبْتَذَلٌ، لا يصان عن شيءٍ. ومخالب الأسد في أكمام وصِوان[2].

وإذا قوي الجاموسُ مع هذه الأسباب المجبِّنة على الأسد مع تلك الأسباب المشجِّعَة حتى يقتله أو يعرِّدَ[3] عنه، كان قد تقدَّمَه تقدُّماً فاحشاً، وقد علاه عُلوّاً ظاهراً. فلذلك قدَّمنا الجاموسَ وهو بهيمة، وقدَّمنا رؤساء البهائم على رؤساء السباع. هذا سِوى ما فيها من المرافق والمنافع والْمَعاون.

والجاموس أجْزَعُ خلْق اللّه من عَضِّ جرجسةٍ[4] وبعوضةٍ، وأشدُّهُ هرباً منْهُما إلى الماء. وهو يمشي إلى الأسد رَخِيَّ البال، رابط الجأش، ثابتَ الجنان. فأمَّا الفيلُ فلم يولِّد الناسُ عليه وعلى الكركدَّن ما ولَّدُوا من إفراط القُوَّة والنَّجدة والشَّهامة، إلاّ والأمرُ بينهما متقاربٌ عندهم.

٢١١٧ - [مغالبة الفيل للأسد]

والهندُ أصحابُ البُبور والفُيول، كما أنَّ النُّوبة أصحابُ الزَّرافات دونَ غيرهم من الأُمم. وأهلُ غانةَ إنما صار لباسُهم جلودَ النمور لكثرة النمور بها. إلا أنَّها على حالٍ موجودةٍ في كثيرٍ من البُلدان.

وقد ذكَرُوا بأجمعهم قُوّةَ الفيل الوحشيِّ على الأسد، وقالوا في الفيَلة الأهليَّة إذا لقِيتْ عندنا بالعراق الأُسْد وجمعنا بينهما. قالوا: أما واحدة فإنّ ذُكور الفيَلة لا تكاد تعيشُ عندكم، وأنيابُها التي هي أكبَرُ سلاحها لا تنبُت في بلادكم، ولَا تعظُم ولا تزيدُ على ما كانت عليه ما أقامت في أرضكم، وهي أيضاً لا تتناتج عندكم، وذلك

---

(١) الضبر: جمع القوائم في العدو.

(٢) الصوان: ما يصان به الشيء.

(٣) التعريد: الإحجام والفرار.

(٤) الجرجس: صغار البعوض.

من شدّة مُخالَفة البلدة لِطبائعها ونقضها لقواها. وإنما أسْرَعَ إليها الموتُ عندكم للذي يعتريها من الآفات والأعراض في دُوركم، فاجتمعت عليها خصال، أوّل ذلك أنها مع الوحش وفي صميم بلادها أجرأ وأقوى، وأشهَمُ نفساً وأمضى، فلمّا اصطَدْناها بالْحِيَل، وصيَّرْناها مقصورة أهليَّة بعد أن كانت وحشيَّةً وفي غير غذائها، لأنّها كانت تشرب إذا احتاجت، وتأكل إذا احتاجت وتأخذ من ذلك على مقادير ما تعرف من مَوقعِ الحاجة، فلما صارت إلى قيام العبيد عليها، والأجَراء بشأنها، والوكلاء بما يصلحها دخل ذلك من النقض والخوَر، والخطأ والتقصير، على حسب ما تَجدُ في سائر الأشياء، ثم لم نَرْضَ بذلك حتّى نقلناها من تلك البلدة على إنكارها لتلك اللدة، فصيَّرْناها إلى الضدّ بعد أن كانت في الخلاف.

وقد علمنا أنَّ سبيلَها سبيلُ سائر الحيوان، فإنّ الإبلَ تموت ببلاد الروم وتَهلكُ وتسوءُ حالُها، والعقارب تموت في مدينة حِمْص[١]، والتماسيح تموت إن نُقلت إلى دجلة والفرات، والنّاس يصيبهم الجَلاءُ فيموتون ويتهافتون. وقد علمنا أنَّ الزّنج إذا أُخرجوا من بلادهم فما يحصل بالبصرة عندنا منهم إلاَّ اليسير. وكذلك لو نقلوا إليكم بزر الفُلفُل والسَّاج والصَّندل والعُود، وجميعَ تلك الأهضام[٢]، فما امتناعُ نباتِ العاج ببلادكم إلاّ كامتناع نباتِ الآبنوس، وإن كان ينبت في حيوان والآخر في أرض.

فلا يفتخرنَّ مفتخر في الأسد في هذه البلدة إذا قاوم الفيل. والأسد هاهنا في بلاده وفي الموضع الذي تتوفّر أموره عليه، لأنَّ أُسْد العراق هي الغاية، وأقواها أُسْد السّواد ثم أُسْد الكوفة. ولأنّ الفيلَة عندكم أيضاً تَرَى عندكم السَّنانير، وقد جَعَل اللّهُ في طَبْع الفيل الهربَ من السِّنَّور والوَحشةَ منه، كما أنَّ بعضَ شجعانِكم يمشي إلى الأسد، ويقبض على الثُّعبان، ولا يستطيع النَّظَرَ إلى الفأر والجرذان، حتى يهرُب منها كلَّ الهرب، ويعتريه من النّفضة واصفرار اللّوْن ما لا يعتري المصبور على السَّيف وهو يلاحِظُ بريقه عند قفاه[٣].

٢١١٨ - [خوف عبد اللّه بن خازم من الجرذ]

وذكر عليّ بن محمد السميري قال[٤]: بينما عبد اللّه بن خازم السُّلَميّ عند عبيد

---

(١) ربيع الأبرار ٥/ ٤٧٧، ومعجم البلدان (حمص).

(٢) الأهضام: الطيب، وقيل البخور.

(٣) ربيع الأبرار ٥/ ٤٧١

(٤) ربيع الأبرار ٥/ ٤٧١.

اللّه بن زياد، إذ أُدْخِلَ على عبد اللّه جرذ أبيض ليُعجَّبَ منه، فأقبل عبيدُ اللّه على عبد اللّه فقال: هل رأيتَ يا أبا صالحٍ أعجَب من هذا الجرذ قط؟ وإذا عبد اللّه قد تضاءَل حتى صار كأنه فرخ، واصفرَّ حتى صار كأنَّه جرادة ذَكَرٌ، فقال عبيد اللّه: أبو صالحٍ يَعصِي الرَّحمن، ويتهاوَن بالشيطان، ويقبض على الثعبان، ويمشي إلى الأسد، ويَلقَى الرِّماح بوجهه، وقد اعتراه من جُرَذ ما ترون؟! أشهَدُ أنَّ اللّه على كلِّ شيءٍ قدير.

٢١١٩ - [خوف الفيل من السنور]

وإذا عاين الفيلُ الأسدَ رأى فيه شَبَه السِّنّور، فيظنُّ أنه سنّور عظيمٌ فلا يبلغ منه مقدارَ تلك المناسبة، وذلك الشَّبه، ومقدارَ ذلك الظنّ ما يبلغ رؤيةُ السِّنَّور نفسه. وليس هربُه منه مِن جهةِ أنّه طعامٌ له، وأنّه إن ساوَرَه خافه على نفسه، وإن كان في المعنى يرجع إلى أنّه طعامٌ لصغار السِّباع وكبارها. وهَلْ قتل أسدٌ قطُّ فيلاً، ومتى أكله؟! وإنَّه مع ذلك لربَّما ركَله الرَّكْلة، فإمّا أنْ يقتُلَه، وإمَّا أنْ يذهبَ عنه هارباً في الأرض، وإمَّا أن يُجْلِيَهُ.

وأيّة حُجَّة على الفيل في أن يرى سنوراً فينفر منه؟! فالأسدُ يُشار إليه بشُعلةٍ من نار، أو يُضرَب له بالطَّسْت فيهربُ منه، فإنما هذا كنحو تفزُّع الفَرَس من كلِّ شيءٍ يراه في الماء وهو عطشانُ فيأباه.

٢١٢٠ - [حب الفرس للماء الكدر]

ويزعم[١] ناسٌ من أصحاب الخيل أنّ الفَرَس ليس يضرب بيديه في الماءِ الصافي ليثوِّره، لأنَّ الماء الكدرَ أحبُّ إليه، وما هو إلا كالثَّور الذي يحبُّ الصافيَ ويختاره، ولكنه إذا وقف على الماء الصافي رأى فيه ظِلّه وظلّ غيرِه من الأشخاص، فيفزعه ذلك، فلمعرفته بأنَّ الماء الكدرَ لا تتصوَّر فيه الصُّوَر يضرِب بيديه. هذا قول هؤلاء. وأمَّا صاحبُ المنطق وغيرهُ ممَّن يدَّعي معرفةَ شأن الحيوان فإنّه يزعُم أنَّ الفرسَ بالماء الكدر أشدُّ عُجْباً منه بالماء الصافي، كما أنَّ الإبلَ لا يُعجبها الماءُ إلاَّ أنْ يكونَ غليظاً، وذلك هو الماءُ النَّمير عندهم. وإنَّما تصلُح الإبل عندَهم على الماء الذي تصلُح عليه الخيل.

٢١٢١ - [التداوي بأضراس خيل الماء وأعفاجها]

ويزعُم مَنَ أقام ببلاد السُّودان أنَّ الذين يسكُنون شاطئ النيل من الحبشة

(١) ربيع الأبرار ٥/٣٩٥، وانظر ما تقدم في ٥/ ٧٩.

والنُّوبة، أنهم يشربون الماء الكدر، ويأكلون السَّمك النِّيء فيعتريهم طحالٌ شديد[1]، فإذا شدُّوا على بطونهم ضِرْساً من أضراس خَيل الماء وجدْوه صالحاً لبعض ما يعرض من ذلك. ويزعمون أن أعفاج هذا الفرس تُبْرِئُ من الصَّرْع الذي يكون في الأهِلّة.

٢١٢٢ - [دفاع صاحب الأسد]

وقال بعض من يَنْصُرُ الأسَد: إن الأُسْدَ في الهند أضعَفُ، بل هي ضعيفةٌ جداً، والفيل في بلادهم أقوى، والوحشي منها أجرأ، والمغتلم لا يقوم له إلا الكركدَّن؛ وإنه ليهجُم عليه فيحجم عنه حتى تذهب عنه سَكْرة الغُلْمة، فيرجعُ إلى معرفةِ حال الكركدَّن فلا يَطور طوَارَه[2]، ولا يحلُّ بأداني أرضه.

وأما الفيل فإذا كان غيرَ هائجٍ والأسدُ في غير أيَّام هيَاجِه ثم يكونُ الأسَدُ عِراقيّاً ويكونُ سَوادِيّاً ويكون من أجَمَة أبْزيقيا فإنَّ الفيلَ لا يقوم له.

٢١٢٣ - [قول صاحب الفيل]

وقال صاحب الفيل: الفيل لا يُعاينُ أسداً أبْزيقيّاً حتى تفسَخَه البلْدة، وتَهدِمَهُ الوحشة، ويُمرضه الغذاء، ويُفسده الماء. وهو لا يصل إلى ذلك المكان حتى يجمع بينه وبين ذلك الأسد، وحتى يَسْمَع تجاوُبَ السَّنانير وتَضَاغيها[3] - وهو أسمَعُ من قُراد - فيغبّ[4] ذلك في صدره، وتتزايد تلك الوَحشةُ في نفسه، فمتى رأى أسداً قائماً فربَّما دعَته الوحشة منه، والبغض المجعُول فيه، إلى الصُّدُود والذَّهاب عنه. فيظنُّ كثيرٌ من الناس أنَّ ذهابَه هرَب، وأنّ صدودَه جُبْن، وإنَّما هو من الوَحشة منه، والكَراهة لمنظَرَته. وربَّما اضطرَّهُ الأسدُ بخُرْقه حتى يُنقَضَ حِلمُه، ويُغلَب وقارُه، فيخبطُه خَبطةً لا يُفلح بعدها أبداً.

٢١٢٤ - [فخر صاحب فرس الماء]

قال صاحبُ الفَرَس: زعمتم أنَّ الأسدَ في الأرض كالعقاب في الهواء، وكالتمساح في الماء، وأنَّ تمساحاً وأَسداً اعتلجا على شريعةٍ فقتَلَ كلُّ واحدٍ منهما

---

(١) أي وجع الطحال.

(٢) لا يطور طواره: لا يقرب منه. والطور: ما كان على حذوا الشيء.

(٣) تضاغيها: من الضغو، وهو الصياح.

(٤) يغب في صدره: يقع فيه.

صاحبه، وكأنَّ التمساح ضرب الأسد بذنبه في الشريعة، وضغمَ الأسدُ رأسَه فماتا جميعاً.

قال: والفَرَسُ المائيُّ بالنِّيل يقتُلُ التَّماسيحَ ويقهرُها ويأكلها ولا يُساجلُها الحرب، ولا تقَعُ بينهما مغالَبةٌ ومجاذَبة، وتكون الأيام بينهما دُوَلاً. فهذه فضيلةٌ ظاهرة على الأَسد، وشرفُ فَرس الماء راجعٌ إلى فرس الأَرض، فإنْ كان فرسُ الأرض لا يقوى على الأَسَد ولا على النَّمر ولا على البَبْر، فإن ابنَ عمِّه وشكلَه في الجنْسِ قد قوِيَ على التِّمساح وهو رئيسُ سُكان الماء.

قالوا: أَمَّا واحدة فإن التمساح ليس برئيسِ سُكان الماء إلا أَن تَريد بعضَ سكان الأَودية والأَنهار والخُلجان والبُحَيْرات في بعض المياه العذبة. والكوسج واللُّخْم والسَّرَطان والدُّلْفين وضَرُوبٌ من السباع مما يعايشَ السَّمك ليس التمساح من بابه. وعلى أن التمساح إنما يأكله ذلك الفرسُ وهو في الماء، وليس للتمساح في جوف الماء كبيرُ عملٍ إلا أن يحتمل شيئاً بذنبه ويحتجنَه[1] إليه، ويدخله الماء، وربَّما خرج إلى الأرض للسِّفاد ولحضْن البيض، فلا يكونُ على ظهر الأرض شيءٌ أذلُّ منه. وذلُّه على ظهر الأرض شبيهٌ بذُلِّ الأسَد في وسط الماء الغَمْر[2]. ولَعمري أَنْ لو عَرَض له هذا الفرسُ في الشرائع فغلبه لقد كان ذلك من مفاخره، فلذلك لم تُذْكَر الخيل في باب الغلبة، والقتال والمساجلة، والانتصاف من الأعداء.

والفرَس قد يُقاتل الفرسَ في المُرُوج إذا أراد أن يحمِيَ الحُجور، كما يحمِي العيرُ العانة ويقاتل دونها كلَّ عيرٍ يريد مشاركتَه فيها، وهذا شيءٌ يعرض لجميع الفُحولة في زمن الهيج.

وقد يصاوِلُ الجملُ الجملَ فربَّما قتلَ أحدُهما صاحبَه، ولكنَّ هذه الفَحولَةَ لا تعرِض لشيءٍ من الحيوان في غير هذا الباب.

وإن أرادَ الفرسَ أسدٌ، فليس عنده من إحراز نفسه وقَتْل عدوِّه ما عند الجاموسِ، فإنْ فضَلَه الجاموسُ بقرنيه، فإن السِّلاح الذي في فَم الفَرسِ لو استعمله لكان سلاحاً، ولو استدْبَرَ الأسدَ فركله ورَمَحه وعَضّه بفيه، لكان ذلك ممَّا يدفع عنه ويحمي لَحمَه.

وليس للجاموس في أظلافه وفي يديه ورجليه وفي فمه سلاح، فقد دلّت الحالُ على أنّ مدارَ الأمر إنَّما هو في شَجاعة القلب.

---

(١) الاحتجان: الضم والإمساك.

(٢) ربيع الأبرار ٥/٤٣٨.

وفي هذا القياس أنّ الصَّقْر إنَّما يواثِبُ الكُرْكيَّ لمكان سلاحه دون شجاعة القلب التي يقوى بها الضَّعيف، وبخلافها يضعُف القويّ.

وسأقرّب ذلك عندك ببعض ما تعرِفه، لا نَشكّ أنّ الهرّ أقوى من الهرَّة في كلّ الحالات، حتى إذا سفدها فحدثَتْ بينهما بغضاء ومطالبة حدثت للهرَّة شجاعةٌ وللهرِّ ضَعف، فصارت الهرَّةُ في هذه الحال أقوى منه، وصار الهرُّ أضعف. ولولا أنَّه يُمعِن في الهرب غايةَ الإمعان ثمَّ لحقته، لقطَّعته وهو مستخْذٍ.

ومثل ذلك أنَّ الجُرذ يُخْصَى ويرمى به في أنابير التّجّار[١] وفي الأقرِحَة[٢] والبيادر، فلا يدَعُ جُرذاً ضخْماً قد أعيا الهرّ وابن عِرْس إلاَّ قَتَلَه، وإنْ كان أعظمَ منه وأشدّ.

والخَصيُّ من كلِّ شيءٍ أضعَفُ قوَّةً من الفَحْل إلاَّ الجرذ، فإنه إذا خُصي أحدث له الخصاء شجاعةً وجَراءة، وأحدثَتْ له الشَّجَاعة قوَّة وأحدث علم الجرذان بحال الخصاء لها جُبْناً، وأحدَثَ الجُبنُ لها ضعْفاً[٣].

والرَّجُلُ الشّديدُ الأسر قد يَفْزَعُ فتنحلُّ قُواهُ، ويسترخي عصبُه حتّى يضربه الصبيُّ. والذِّئبُ القويُّ من ذئاب الخمر[٤] يكون معه الذئبُ الضعيف من ذئاب البراري، فيصيب القويَّ خدشٌ يسيرٌ، فحينَ يَشمّ ذلك الذئبُ الضعيف رائحةَ الدَّم وثب عليه، فيعتري ذلك القويّ عند ذلك من الضّعف بمقدار ما يعتري الضعيفَ من القُوَّة حتى يأكله كيف شاء.

والأسَد الذي يعتريه الضَّعف في الماء الغَمْر حتّى يركبَ ظهرَه الصبيُّ ثم يقبضَ على أذنيه فيُغطه كيف شاء.

وقد يفعل به ذلك غلمان السَّوَاد وشاطئ الفرات، إذا احتملت المدودُ الأسْدَ لا تملك من أنفُسها شيئاً، وهو مع ذلك يشدُّ على العسكر حتى يفرقه فَرْقَ الشَّعر، ويطويه طيَّ السِّجلِ؛ ويهارِشُ النمرَ عامّة يومه لا يقتلُ أحدُهما صاحبَه، وإنْ كان الجمل الهائجُ باركاً أتاه فضرب جنبَه ليثنيَ إليه عنقَه، كأنه يريد عضّهُ فيضربُ بيساره إلى مشْفره فيجذبه جذبةً يفصل بها بين دأَيات عنُقه، وإن ألفاه قائماً وثب

---

(١) الأنابير: جمع أنبار: وهي البيوت الكبيرة التي يجمع فيها طعام السلطان.

(٢) الأقرحة: جمع قراح، وهي الأرض المخلصة لزرع أو لغرس.

(٣) ربيع الأبرار ٥ / ٤٧١.

(٤) الخمر: ما واراك من شجر.

وثبة فإذا هو في ذروة سنامه، فعند ذلك يصرِّفه كيف شاء، ويتلعَّب به كيف أحبّ.

ونحن لا نشكُّ أنّ للفَرس تحتَ الفارس غَناءً في الحرب لا يُشْبهه غَناء، ولذلك فُضِّل في القَسْم. وإنما ذلك بتصريف راكبه له، وقتاله عليه. فأمَّا هو نفسهُ فإنه إذ كان أوفرَ سلاحاً من الجاموسِ وخام عن قِرنه[1]، واستسلم لعدوّه؛ فإنّه من ها هنا لا يقدم على غيره. ولم يكن اللّه ليجعلَ انحصارَ جميع أقسام الخير في شخصٍ واحد، ولكن لمَّا أن كان الفَرَس عليه تقاتل الأنبياءُ وأتْباع الأنبياء، ملوكَ الكفَّار وأتْباعَ مُلوك الكُفار حتّى يقمَعَ اللّه الباطلَ ويُظْهِر الحقّ؛ فلذلك قدَّمناه على جميع البهائم والسِّباع، وإنما نُقَدِّمه على الوجه الذي قدَّمه اللّه فيه.

٢١٢٥ - [الرد على صاحب فرس الماء]

واعترضَ على أصحاب فرَس الماء معترضون فقالوا: الفرسُ لا يكون إلاّ بهيمة، والبهائم لا تصيد وتأكل صيدَها، وإنما طعامُ الفرسِ النَّباتُ وليس اللَّحمُ لها بطعام. وقال النمر بن تولب[2]: [من الرجز]

والخيلُ في إطعامها اللّحمَ ضررْ　　　نُطْعمُها اللّحمَ إذا عَزّ الشَّجَرْ

في كلمته التي يقول فيها[3]: [من الرجز]

اللّهُ من آياته هذا القمرْ

وقد تُعلَف في تلك الحالاتِ اللّحمَ اليابس وهسيسَ السّمك[4]. فأمّا الهسيس فلخُيول أهل الأسياف خاصّة.

٢١٢٦ - [الانتصار لصاحب فرس الماء]

قيل لهؤلاء المعترضين على فَرَس الماء: وقد يكون في الخلْق المشترك وغير المشترك ما يأكلُ اللّحمَ والحَبّ. فالمشترك مثلُ الإنسانِ الذي يأكل الحيوان والنبات. وهذا العصفور من الخلق المشترك لأنّه يأكل الحبّ، ويصطاد النمل الطّيار

---

(١) خام عنه: نكص وجبن.

(٢) الرجز للنمر بن تولب في ديوانه ٣٥٥، واللسان (هشش)، وللطرماح في أساس البلاغة (لحم)؛ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان (علف، لحم)، والتهذيب ٥/١٠٦، ٣٤٨، والتاج (لحم).

(٣) ديوان النمر بن تولب ٣٥٥، واللسان (هشش).

(٤) الهسيس: المدقوق من كل شيء.

والأرضة فيأكلُها، ويأكل اللّحم، والدَّجاجُ تأكل اللَّحمَ والدِّيدان، وتحسُو الدَّمَ وتلقُط الحبّ. والغراب لا يَدَعُ شيئاً إلاّ أكله.

وما خرج من حدّ المشترك وهو كنحو الذِّئب والضَّبع، وكنحو الشّاهين والصَّقر، فإنّ هذه وأشباهَها لا تعرفُ إلا اللَّحم. والحمامُ وضروبٌ من الطيرِ لا تعرِف إلاّ الحبَّ والنَّبات. والمشتركُ أجمَعُ مما هو غير مشترك.

والسّمكة تأكل الطِّين والنّبات، وتأكل الجيف التي تصيب في الماء، وتُصاد بضروبٍ من الحيوان تُجعل لها في الشُّصوص[1]، ثم ينصبون لكلّ ضربٍ من السَّمك بضربٍ من الطُّعم.

والجِرّيُّ يأكل الجرذانَ ويصيدُها، وهو آكلُ لها من السّنانير والحيّات والكلاب السَّلوقية، ويأكلُ الجِرِّيُّ جميعَ جِيفِ الموتى. والسَّمك يأكل السّمكَ ويأكلُ من كلّ حَبّ ونبات يسقط في الماء.

وإن استفهَمَ مستفهِمٌ، أو اعترض معترضٌ فقال: وكيف يأكل الجِرِّيُّ الجرذان، والجرذانُ أرضيَّةٌ بيوتيَّة، والجرّيُّ مائي؟ قيل له: يخبِّرنا جميعُ مَن يبيتُ في السُّفُن وفي المشارع، في فيض البَصرة عندنا، أنّ جرذان الأنابير[2] تخرُج أرسالاً باللّيل كأنّها بناتُ عِرْس، والجرِّيُّ قد كَمَنَ لهنَّ وهو فاتحٌ فاه، فإذا دنا الجُرَذُ من الماء فعبَّ فيه التهمه ليس دون ذلك شيء، بشَجْر فمٍ واسع[3] يَدخُل في مثله الضبُّ الهرم. وإنما يضَع بخطمه على الشَّريعة.

وسنذكر شيئاً من الطُّرَف والحكم والأشعار، إذْ كُنّا قد ذكرْنا من الكلام في الحيوان صدراً صالحاً، وأبواباً جامعةً، ثم نعود في ذكر الفيل إنْ شاء اللّه، واللّهُ الموفّق.

٢١٢٧ - [شيء من الطرف والحكم والأشعار]

قال الشّاعر[4]: [من الطويل]

ونحـنُ أناسٌ لا حجازَ بأرْضِنا مع الغَيْثِ ما نُلْقَى ومَن هو غالبُ

---

(١) الشصوص: جمع شص، وهي حديدة عقفاء يصاد بها السمك.

(٢) الأنابير: جمع أنبار، وهي البيوت الكبيرة التي يجمع فيها طعام السلطان.

(٣) شجر الفم: مفرجه.

(٤) الأبيات للأخنس بن شهاب في المفضليات ٢٠٦.

وإن قصُرَت أسيافُنا كان وصلُها ... خُطانا إلى أعدائنا فنضاربُ
ترى كلّ قومٍ ينظرون إليهمُ ... وتقصُر عمّا يبلغون الذّوائبُ

مثل قول الآخر[1]: [من الطويل]

لكلِّ أناسٍ سُلَّمٌ يُرْتَقَى به ... وليس إلينا في السَّلاليم مطلعُ
ومنزلُنا الأعلَى حجازٌ لمن به ... وكلُّ حجازٍ إن هبطناهُ بلقَعُ
وينفِر منا كلُّ وحشٍ وينتمِي ... إلى وَحْشِنا وحشُ البِلاد فيَرْبعُ

وقال حسَّان بن ثابت[2]: [من الطويل]

ونَدْمانِ صِدقٍ تقطر الخيرَ كَفُّه ... إذَا راح فَضْفاضَ العَشيَّاتِ خِضْرِما
وصلتُ به كفِّي وخالَطَ شِيمَتي ... ولم أكُ عِضّاً في الندامى مُلوّما[3]
لنا حاضرٌ فَعمٌ وبادٍ كأنّه ... شماريخُ رَضْوَى عِزَّةً وتكرُّما
ولدْنا بني العَنْقاء وابْنَيْ محرِّقٍ ... فأكرِمْ بنا خالاً وأكرم بنا ابنما
لنا الجفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحَى ... وأسيافُنا يقطرْنَ من نجدةٍ دَما

وقال أعرابيٌّ غزليٌّ[4]: [من الطويل]

بنفسي وأهلي مَن إذا عَرَضُوا له ... ببَعض الأذَى لم يَدْرِ كيف يُجيبُ
ولم يعتذِرْ عُذْرَ البريء ولم تَزَلْ ... به سَكْتةٌ حتّى يُقَالُ مُريبُ

وقال أعرابيٌّ من هُذيل[5]: [من الطويل]

---

(١) الأبيات لمقاس العائذي (مسهر بن النعمان بن عمرو) في الوحشيات ١٤ – ١٥، ومعجم الشعراء ٣٣١، والأشباه والنظائر للخالديين ٢٨٧، وبلا نسبة في البيان ٢/٣٥٦ .

(٢) ديوان حسان بن ثابت ٤٢٦ – ٤٢٧، **والثاني** بلا نسبة في اللسان والتاج والأساس (عضض)، والمقاييس ٤/٤٩، والعين ١/٧٢، **والثالث** في اللسان والتاج (حضر)، والمجمل ٢/٨٠، والمقاييس ٢/٧٦، **والرابع** في اللسان والتاج (بني)، وبلا نسبة في العين ١/١٦٩، والتهذيب ١٥/٥٠٦، **والخامس** في الخزانة ٨/١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، واللسان (جدا)، وأسرار العربية ٣٥٦، وشرح الأشموني ٣/٦٧١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢١، وشرح المفصل ٥/١٠، والكتاب ٣/٥٧٨، والمقاصد النحوية ٤/٥٢٧، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٢٠٦، والمقتضب ٢/١٨٨ . (٣) العض: السيئ الخلق.

(٤) البيتان بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٢٨ .

(٥) البيتان بلا نسبة في البيان ٣/٣٣٠، والحماسة البصرية ٢/٢٢٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣١٦ .

رَعاكِ ضمانُ اللّهِ يا أمَّ مالكٍ ... ولِلّهُ أن يَسْقِيكِ أولَى وأوسَعُ
يُذكِّرُنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي ... أخافُ وأرجو والذي أتوقَّعُ

قطعة من أشعار الاتعاظ

قال الشاعر: [من المتقارب]

عليكَ مِنَ امْرِكَ ما تستطيع ... وما ليس يُغْنِيك عنه فَذَرْ
وللصَّمْتُ أجْمَلُ في حِينِهِ ... مِنَ القَوْلِ في خَطَلٍ أوْ هَذَرْ
وكم غائبٍ كَانَ يَخشَى الرَّدَى ... فعادَ وَأوْدَى الذي في الحضَرْ
وبينا الفَتى يُعجبُ النَّاظرِيـ ... ـنَ مال إلى عِطْفِه فانقعَرْ
وبعضُ الحوادث إن يُبْقِهِ ... فإنَّ الفَنا شأنُهُ وَالكِبَرْ
وكم من أخي نجدة ماهرٍ ... تعلَّقَه الدَّهْرُ حتى عَثَرْ
وكم من أخي عثرة مُقْترٍ ... تأتَّى لهُ الدَّهرُ حَتى انجَبَرْ

وقال علقمة بن عبدة[1]: [من البسيط]

وكلُّ قوْمٍ وإن عَزُّوا وإنْ كَثُرُوا ... عَرِيفُهُمْ بأثافي الشَّرِّ مرجومُ
والحمدُ لا يُشْتَرَى إلا لهُ ثمنٌ ... ممَّا يَضِنُّ به الأقوامُ معلومُ
والجهلُ مَنْقَصَةٌ شَيْنٌ لصاحبِهِ ... والحِلْمُ آونَةً في النَّاس مَعْدُومُ
وكلُّ حِصْنٍ وإنْ طالَتْ سلامَتُه ... على دعائمه لا بدَّ مَهدومُ
ومَنْ تَعَرَّض للغرْبانِ يَزْجُرُهَا ... عَلَى سَلاَمَتِه لا بُدَّ مشؤومُ
وَمُطْعَمُ الغُنْمِ يوْمَ الْغُنمِ مُطْعَمُهُ ... أنَّى تَوَجَّهَ والمحرومُ مَحْرُومُ

وقال عديُّ بن زيد العباديّ[2]، وهو أحدُ من قد حُمِل عَلَى شعره الحَمْلُ الكثير، ولأهل الحيرة بشعره عنايةٌ، وقال أبو زيدٍ النحويّ: «لَو تمنَّيت أنْ أقولَ الشِّعر ما قلتُ إلا شعرَ عديٍّ بن زَيد»: [من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوانه ٦٥ – ٦٧، والمفضليات ٤٠١.
(٢) ديوان عدي بن زيد ١٠٤ – ١٠٧، والحماسة البصرية ٢/ ٤٨ – ٤٩، وأرقام الأبيات في ديوانه (١٦، ١٩، ٢٠، ٣٢، ٢٦، ٣٤، ٤٦).

كَفَى زاجراً للمرء أيَّامُ عمرِهِ		تروح له بالواعظاتِ وتغتدي
فنفسَك فاحفَظْها من الغيِّ والرَّدَى		متى تُغْوِها تُغْوِ الذي بك يَقتَدي
فإنْ كانت النَّعماءُ عندَك لامرئٍ		فمثلاً بهـا فاجْزِ المُطالب أو زِدِ
عن المرْءِ لا تَسألْ وأبصِرْ قرينَه		فإنَّ القرين بالمقارَنِ مُقتدي
ستُدرِك مِن ذي الجَهْل حقَّك كله		بحلمك في رِفْق ولَمَّا تَشَدَّدِ
وظُلم ذوِي القربَى أَشدُّ عداوةً		على المرء من وَقْع الحُسام المهنَّدِ
وفي كثرة الأيدي عن الظُّلمِ زاجرٌ		إذا خَطرَتْ أيدي الرِّجال بمشهَدِ

قال المهلب بن أبي صُفرة: «عجبْت لمن يشتري المماليك بمالِه كيف لا يشتري الأحرارَ بمعروفه»[1].

وقال عبد الله بنُ جعفرٍ لرجلٍ يُوصِيه: «عليك بصُحبةِ مَنْ إنْ صحبْتَهُ زانَك، وإنْ تركتَه شانَكَ؛ إن سألتَه أعطاك، وإن تركتَه ابتداك؛ إنْ رأى منك سيئة سدَّها، وإن رأى حسنةً عدّها؛ وإن وَعدَك لم يُجْرِضْك وإن ألجئْتَ إليه لم يرفُضْك».

وسأل يزيدَ بنَ المهلَّب رجلٌ من أصحابه حاجةً وذكَرَ له خَلّة، فقال: أوجِّهُ بها إليك. ثمَّ حَمَلَ إليه خمسينَ ألفَ درهم، ثم كتب إليه: «قد وجَّهتُ إليك بخمسينَ ألفَ درهم، لم أذكُرْها تمنُّناً، ولم أدَعْ ذكرها تجبُّراً، ولم أقْطَعْ بها لك رَجاء، ولم أُرِدْ بها منك جزاء».

وقيل ليزيد: ما أحسَنُ ما مُدِحتَ به؟ قال: قول زياد الأعجم[2]: [من الطويل]

فتًى زَادهُ السُّلطان في الحمد رَغبةً		إذا غَيَّرَ السلطانُ كلَّ خليلِ

شبيهٌ بقول الآخر[3]: [من الطويل]

فتًى زادهُ عِزُّ المَهابةِ ذِلَّةً		وكلّ عزيزٍ عندَه متواضعُ

وقال الآخر، وهو يدخل في باب الشكر: [من الرجز]

---

(١) ورد قوله في البيان ٣/٢٠٥.

(٢) البيت لزياد الأعجم في ديوانه ١٩٣، والبيان ١/٧١، والعقد الفريد ٢/٤٧٨، والتمثيل والمحاضرة ١٥١، والأغاني ١٥/٣٩١، ولزياد الأعجم أو حبيب بن عوف في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٩١.

(٣) البيت بلا نسبة في البيان ٢/٢٣٣.

شوقي إليك يا أبا العبّاسِ طيَّرَ ما أبْلَيْتني نُعاسي

إنّي لمعروفك غير ناس والشُّكرُ قِدْماً في خيار النَّاسِ

أبيات لبعض الشعراء العميان

أنشدني ابنُ الأعرابيِّ لرجلٍ من بني قُريع[1] يَرْثي عينَه ويذكر طبيباً: [من الطويل]

لقد طُفتُ شرقيَّ البلادِ وَغرْبَها فأعْيا عَليَّ الطبُّ والمتطَبِّبُ

يقولون إسماعيلُ نَقّابُ أعيُنٍ وما خير عَيْنٍ بعد ثَقْبٍ بمثقبِ

يقولون ماءٌ طيِّبٌ خان عينَه وما ماءُ عينٍ خانَ عيناً بطيِّبِ

ولكنَّه أيّامَ أنْظُرُ طيِّبٌ بعينَيْ قُطاميٌّ علا فوقَ مَرْقبِ[2]

كأنَّ ابنَ حَجلٍ مدَّ فضلُ جناحه على ماءِ إنسانيهما ماءَ طُحلبِ

وقال الخُرَيميّ[3]: [من الطويل]

كفى حزَناً أن لا أزورَ أحبّتي من القرْب إلاّ بالتَّكَلُّفِ والجهدِ

وأنِّي إذا حُيِّيت ناجيتُ قائدي ليَعدلَني قبل الإجابة في الردِّ

إذا ما أفاضُوا في الحديث تقاصَرَتْ بيَ النَّفْسُ حتى ما أحيرَ وما أُبْدي

كأنّي غريبٌ بينهم لستُ منهمُ فإنْ لم يحولوا عن وفاءٍ ولا عَهدِ

أقاسي خطوباً لا يقوم بثِقْلها من الناسِ إلا كلُّ ذِي مِرَّةٍ جَلْدِ

---

(١) الأبيات لمحصن بن كنان القريعي في الوحشيات ١٣٨، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٢/١٨٧.

(٢) القطامي: الصقر.

(٣) ديوان الخريمي ٢٣.

بـــاب

فـــي الحـاجــة

قال ابنُ الأعرابيّ(١): قيل للأحنف: أتيناك في حاجةٍ، لا تَرْزَؤُك ولا تنكؤك. فقال: «ليس مِثلي يُؤْتى في حاجةٍ لا تَرْزأ ولا تَنكأ».

وقال أعرابيٌّ لرجل: «إني لم أصُنْ وجْهي عن الطَّلب إليك، فصُنْ وجهَك عن رَدِّي، وأنزِلْني مِنْ كرمك بحيثُ وَجْهي مِنْ رجائك».

وقال أبو عقيل بن دُرُسْت: «لم يقْضِ ذمامَ التَّأميل، ولم يَقُم بحُرمة الرَّجاء إلاّ مَن أعطاها حقَّها، ووفّاها حظَّها، وعرَف قدْرَها، وكيف يستبقي النِّعمة فيها، وكيف الشُّكرُ على أداء حقِّها، بالبِشْر عند المسألة، وقلّة التَّضجُّر عند المعاودة، وتوكيد الضَّمان عند العدَة، وانتهازِ الفرصة عند القُدرة. ويكونُ النُّجح المعجل أحبَّ إليه من عُذْر المَصْدَق، وحتّى يرى أنَّ حقّك عليه في بذْل وجهك إليه أكثرُ من حقّه عليك في تحقيق أملك فيه. ثم إيجاب سترها، فإنَّ سَتْرَها هو المخبر عنها، والدالُّ عليها، والزَّائد في قدرها، والمتولِّي لنَشرها».

وقال الشاعر(٢): [من المنسرح]

فإنَّ إحياءَها إماتتُها ... وإنَّ مَنّاً بِهَا يكدِّرُها

---

(١) ورد القول في عيون الأخبار ٣/١٣٦.

(٢) البيت لعروة بن أذينة في عيون الأخبار ٣/١٧٣.

بـــاب
في الوعد والوفاء به والخلف له

قال عمرو بن الحارث[1]: «كنتُ متى شئتُ أن أجِدَ صفةَ من يَعِد ويُنجز وجدتُه، فقد أعياني من يعدُ ولا ينجز».

وقال أبو إسحاق النَّظام: «كنَّا نلهو بالأماني، ونَطيب أنفساً بالمواعيد، فَذَهَبَ مَنْ يَعِدُ، وقطعَتْنا الهمومُ عن فضُول الأماني».

وقال الشاعر[2]: [من مجزوء الرمل]

قد بَلوناك بحمد اللّه إن أغنى البلاءُ

فإذا جُـلُّ مواعـيدِكَ والجَحـدُ سـواءُ

وقال أعرابيٌّ[3]: «وعْدُ الكريم نقدٌ وتعجيل، ووعد اللئيم مَطلٌ وتعطيل».

وذمّ أعرابيٌّ رجلاً فقال: «إذا أَوْعَدَ صدق، وإذا وَعَدَ كذب، ويغضَبُ قبل أن يُشتم، ويجزِم قبلَ أن يَعْلَم».

وقال عبدُ اللّه بنُ قيس الرقيَّات[4]: [من المنسرح]

اخْتَرْتُ عبـدَ العزيـزِ مرتغِبا ... واللّهُ لِلمرءِ خَيرُ مَنْ قَسَمَا

مِن البهاليل مِـنْ أميَّةَ يَزْ ... دادُ إذا مـا مَدَحْـتَه كـرَما

جاءت بـه حُرَّةٌ مهـذَّبـةٌ ... كلبيّةٌ كان بيتُها دِعَـما

هُنَّ العـرَانيـنُ مـن قضـاعةَ أَمْـــثالُ بنيـهنَّ تـمنع الذِّمما

تُكِنُّهُ خِرْقةُ الدِّرَفْس مـن الشَّمْـــسِ كلَيْثٍ يُفـرِّج الأَجـما

(١) الخبر في عيون الأخبار ٣/١٤٥.

(٢) البيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ٣/١٤٥، والبيان ٢/٣٥٥.

(٣) في عيون الأخبار ٣/١٤٥: «وكان يقال: وعد الكريم نقد، ووعد اللئيم تسويف».

(٤) ديوانه ١٥٣.

يقُوتُ شِبْلَين في مَغارِهما قد ناهَزَا للفِطام أو فُطِما
لم يأتِ يومٌ إلا وعندَهُما لحمُ رجال أو يَوْلَغان دَما
فذاك أشبَهْتَهُ ابنَ ليْلَى ولـ ـكنَّ ابنَ ليلَى يفوقُه شيما
مَنْ يَهَبُ البُخْتَ والولائد كالـ ـغِزْلانِ والخيلَ تعلك اللجُما
يُنكر «لا» إنّ «لا» لمنكَرَةٌ مِنْ فيه إلاّ مُحَالِفاً نَعَما

وقال زيادَة بن زيد[1]: [من الطويل]

إذا فُرْجَةٌ سدّتْ عليكَ فروجَها فـأنتَ مُلاقٍ لا مَحالةَ مَذْهَبا
فلم يجعلِ اللّهُ الأُمورَ إذا اغتدت عليك رِتاجاً لا يُرامُ مُضبَّبا
كفاكَ الغِنى يوماً إذا ما تقلَّبتْ به صَيرفيّاتُ الأمور تقلبا
وإني لمزْوَرٌّ قليلٌ تقلُّبي لوجه امرئٍ يوماً إذا ما تجنَّبا
قليلٌ ليوم الشَّرِّ وَيْكَ تعرُّضي فإنْ حَلَّ يوماً قلتُ للشَّرِّ مَرْحَبا
مَلَكْنا ولم نُملَكْ وقُدْنا ولم نُقَدْ وكان لنا حقًّا على الناس تَرْتُبَا

وقال هُدْبة العُذْرِيّ[2]: [من الطويل]

فأُبْ بي إلى خيرٍ فقد فاتني الصِّبا وصِيحَ بريْعان الشَّباب فنُفِّرا
أمُورٌ وألوانٌ وحالٌ تقلَّبتْ بنا وزمانٌ عُرْفُه قد تنكّرا
أُصِبْنا بما لو أنّ سَلْمى أصابَهُ لَسُهِّلَ من أركانه ما توعَّرا[3]
فإن ننجُ من أهوالِ ما خاف قومُنا علينا فإنّ اللّهَ ما شاء يَسَّرَا
وإنْ غالَنا دهرٌ فقد غال قبلَنا ملوكَ بني نَصْرٍ وكِسرى وقَيْصَرَا
وذي نَيربٍ قد عابَني لينالَني فأعيا مَداهُ عن مَداي فقَصَّرا
فإن يكُ دَهرٌ نالني فأصابَني بريْبٍ فإنْ تُشْوِي الحوادثُ مَعْشَرا
فلست إذا الضَّرَّاءُ نابَتْ بجُبَّإٍ ولا جَزِعٍ إنْ كان دَهرٌ تغيَّرَا

(١) انظر الأبيات في الأغاني ٢١ / ٢٦٠ - ٢٦١، وحماسة البحتري ٨٥.
(٢) الأبيات من قصيدة في ديوانه ٨٥ - ٩٢، وترتيبها (٨، ١٠، ١١، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٣) والإمتاع والمؤانسة ٣ / ٢٠٣.
(٣) سلمى: أحد جبلي طيئ، وهما سلمى وأجا.

وكان هُدبةُ هذا من شياطين عُذْرة، وهذا شعرهُ كما ترى، وقد أُمرَ بضرب عنقه وشَدّ خِناقه. وقليلاً ما ترى مثلَ هذا الشّعر عند مثل هذه الحال؛ وإنّ امرأً مجتمعَ القلب، صحيحَ الفكر، كثير الرين، عَضْبَ اللّسان في مثل هذه الحال، لَنَاهيكَ به مطلقاً غير موثق، وادِعاً غير خائف. ونعوذ باللّه من امتحان الأخيار.

وهو القَائلُ في تلك الحال[1]: [من الطويل]

فلا تعذُليني لا أرى الدَّهرَ مُعْتِباً ... إذا ما مضى يومٌ ولا اللّوْمُ مُرْجِعا

ولكن أرى أنَّ الفَتى عُرْضةُ الرَّدَى ... ولاقِي المنايا مُصعِداً ومفرِّعا[2]

وإن التُّقَى خيرُ المتاع وإنما ... نَصيبُ الفتى مِن ماله ما تمتَّعا

فلا تَنْكِحي إنْ فرَّقَ الدَّهرُ بيننا ... أغمَّ القَفا والوجهِ ليس بأنْزَعا

ضروباً لِلَحْيِيه على عَظْم زَوْرِه ... إذا القوم هشُّوا للفَعَال تقنّعا

وأُخرى إذاِ ما زار بيتَك زائرٌ ... زيالك يوماً كان كالدَّهرِ أجْمعا[3]

سأذكرُ من نفسي خلائقَ جَمّةً ... ومَجْداً قديماً طالما قد ترفَّعا

فلم أرَ مثلي كاوياً لدوائِه ... ولا قاطعاً عِرقَاً سَنُوناً وأخْدَعا

وما كنت ممن أرَّثَ الشرَّ بينَهم ... ولا حين جدَّ الشّرُّ ممَّنْ تخشّعا

وكنتُ أرى ذا الضِّغنِ ممّن يكيدني ... إذا ما رآني فاترَ الطّرْفِ أخْشَعا

وما قرأتُ في الشّعر كشعر عبد يغوث بن صَلاءَةَ الحارثيّ، وطرفة بن العَبْد، وهدبة هذا، فإنّ شِعرَهم في الخوفِ لا يقصرُ عن شِعرهم في الأمْن[4]. وهذا قليلٌ جداً.

---

(١) ديوان هدبة بن الخشرم ١٠٥ – ١٠٨.

(٢) مفرعا: منحدرا.

(٣) زيالك: من المزايلة، وهي المفارقة والمبارحة.

(٤) انظر مثل هذا القول في البيان ٢ / ٢٦٨.

من أشعار الأعراب

أنشدني ابنُ الأعرابيِّ في معنى قوله[1]: [من الوافر]

كمخْض الماءِ ليس له إتَاء

[من الطويل]

ومـا كـان مثلـي يعتـريكَ رجـاؤُه ... ولكن أساءَتْ هِمّةٌ مِن فتى مَحْضِ

وإنّـي وإشـرافـي إليـك بهمَّتـي ... الكالمرْتجي زُبداً من الماء بالمخضِ

وقال الآخر في مثل قول عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة[2]: [من الطويل]

فلـولا اتّـقـاءُ اللّه قلتُ مقالـة ... تسيـر مـع الرُّكبـان أبْرَدُهـا يَغْلِي

أبنْ لي فكنْ مِثْلِي أوَ ابْتغ صاحبـاً ... كمثلكَ، إنِي مُبْتغٍ صاحباً مِثلي

ولا يلبثُ الأصحابُ أن يتفرَّقُوا ... إذا لم يؤلَّف رُوح شكلٍ إلى شكلِ

فقال[3]: [من الطويل]

لكلِّ امرئ شكلٌ يقرُّ بعينه ... وقُرَّةُ عينِ الفَسْل أن يتبع الفَسْلا[4]

وتعرف في جُودِ امرئ جُودَ خالـه ... ويَنذُلُ أنْ تلقَى أخَا أمِّهِ نَذْلا

وفي غير هذا الباب يقول الجرَنفس اللص[5]: [من البسيط]

أبلغ بني ثعَلٍ عنِّي مُغَلغَلةً ... فقدْ أنَى لكَ مِنْ نِيءٍ بإنْضَاجِ

أمَّا النهارَ ففي قَيْدٍ وسِلسلةٍ ... واللّيْلَ فِي جوفِ منحُوتٍ من السَّاجِ

---

(١) صدر البيت: (وبَعْضُ القولِ لَيْسَ له عِناجٌ)
وهو لقيس بن الحطيم في ديوانه ١٥١، وله أو لربيع بن أبي حقيق في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، وللحطيئة في ديوانه ٣١٩، ولابن الإطنابة في أساس البلاغة (أتى)، وتقدم البيت مع تخريج أوفى في ٣/٣١ – ٣٢.

(٢) الأبيات لعبد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة في عيون الأخبار ٣/٧ – ٨، ولحمزة بن عبد اللّه بن عتبة في مجالس ثعلب ١٣، والبيت الثالث بلا نسبة في اللسان والتاج (زوج).

(٣) البيتان بلا نسبة في اللسان والتاج (نذل).

(٤) الفسل: النذل.

(٥) البيت الأول للجرنفش بن يزيد الطائي في شرح أبيات سيبويه ١/٢٣٧، ولرجل من أهل البحرين من اللصوص في الكامل ٢/٣٠٠ (المعارف)، وبلا نسبة في الكتاب ١/١٦١، والمحتسب ٢/١٨٤، والمقتضب ٤/٣٣١، وعمدة الحفاظ ٤/١٠٣ (مكر).

وقال بعضُ اللصوص[1]: [من الطويل]

أَقَيْدٌ وَحَبْسٌ واغْتِرَابٌ وفرقةٌ ... وهَجْرُ حبيبٍ، إنَّ ذَا لَعظيمُ

وإن امرأً دَامت مَواثِيقُ وِدِّهِ ... عَلَى عُشْرِ ما بي إنَّه لَكريمُ

ومن المراثي المستحسَنة قولُ حارثة بن بدر الغُداني[2]، يرثي زياداً ابنَ أبيه: [من البسيط]

أَبَا المغيرةِ والدُّنيا مغيِّرةٌ ... وإنّ مَن غرّت الدُّنيا لَمَغْرُورُ

قد كانَ عندَك للمعروف مَعرِفةٌ ... وكان عندك للنَّكراء تنكيرُ

وكنتَ تُؤْتَى فتُؤْتِي الخيرَ من سعةٍ ... إن كان قبرُك أمْسَى وهو مهجورُ

صلَّى الإلهُ على قبرٍ بِمَحْنِيةٍ ... دُونَ الثَّويّة يسفي فوقَهُ المُورُ[3]

وأنشد ابنُ الأعرابيّ: [من الطويل]

وما حسَبُ الأقوامِ إلا فِعالهم ... ورُبَّ حسيب الأصلِ غيرُ حَسيبِ

وقال الآخر في مثله: [من الكامل]

ليس الكريمُ بمَنْ يدنِّسُ عِرضَه ... ويَرَى مُرُوءتَه تكون بمنْ مضَى

حَتَّى يَشِيدَ بناءَهم ببنائِه ... ويَزِينَ صالحَ ما أتَوْه بما أتَى

وقال عبد الله بن معُاويةَ بنِ عبد الله بن جعفر[4]: [من الكامل]

لَسْنا وإنْ كرُمَتْ أوائلُنا ... يوماً على الأحساب نَتَّكِلُ

نَبْني كما كانت أوائلُنا ... تَبْني ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلوا

---

(١) البيتان لدوير بن دؤالة العقيلي في مجموعة المعاني ١٣٩، ولأعرابي في البيان ٤/٦٢، وعيون الأخبار ١/٨١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣١٥.

(٢) الأبيات لحارثة بن بدر الفداني في الأغاني ٨/٣٩٨، والحماسة البصرية ١/٢٥٨، وزهر الآداب ٩٨٥، ومعجم البلدان ٢/١٨٧ (ثوية).

(٣) الثوية: موضع قريب من الكوفة.

(٤) البيتان لعبد الله بن معاوية في ديوانه ٦٣، والعقد الفريد ٢/٢٩٠، وذيل الأمالي ١١٧، وهما للمتوكل الليثي في معجم الشعراء ٣٤٠، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/٢٨٤، وشرحه للمرزوقي ١٧٩٠، والعمدة ٢/١٤٦، ولمعن بن أوس في معجم الشعراء ٣٢٣، وبلا نسبة في الخصائص ١/٤٠.

وقال عُمر بنُ الخطّاب: «كفى بالمرء عيباً أن تكون فيه خَلةٌ من ثلاث: أن يبدو له مِن أخيه ما يخفى عليه من نفسه، أو يَعيبَ شيئاً ثم يأتيَ مثله، أو يؤذِيَ جليسَه فيما لا يعنيه».

ووصف أعرابيٌّ رجُلاً فقال: «آخَذُ النَّاسِ بما به أمَرَ، وأتْركُهم لما عنه زَجَر».

من هجا امرأته

قدِم أعرابيٌّ فحلَفَ بطلاقِ امرأتَيه على شيء فحنث ثم هربَ فقال: [من الكامل]

لو يعلـم الغرَمـاء منزلَتَيْهمـا ... مـا خوَّفوني بالطّلاقِ العاجـلِ
قد مَلَّتا وَمَلِلْتُ من وجْهَيهما ... عجفاءُ مرضِعةٌ وأُخرَى حاملُ

وقال الأقرع بن مُعاذ القُشَيريّ: [من الطويل]

لَعمرُك إنّ المسّ من أمِّ خالدٍ ... إلـيَّ وإنْ ضاجَعْتُهـا لَبغيـضُ
إذا بُزَّ عنها ثوبُهـا فكأنمـا ... على الثّوب نملٌ عاذمٌ وبَعوضُ

وقال أعرابيٌّ يتألّهُ، لامرأته، وما الأعرابُ وهذا المذهبُ، ولكن كذا وقَعَ، واللّه أعلمُ بكثيرٍ من الرِّواية: [من البسيط]

لـولا مخـافـةُ ربِّـي أنْ يُعـاقِبَني ... وأنَّهـا عِـدَّةٌ تُقْضَـى وأوتـارُ
لقد جعلْتُ مكانَ الطّوقِ ذا شُطَبٍ ... وتُـبْـتُ بـعـدُ فـإنّ اللّه غـفّـارُ

وقال بعض المولَّدين[1]: [من المنسرح]

تجهَّزي للطَّلاقِ وانصرِفي ... ذاكِ جَزاءُ الجوامِحِ الشُّمُسِ
للَيْلَتي حين بِتُّ طالقةً ... ألذُّ عِنْدي مِنْ لَيلةَ العُرُسِ

وأنشدني ابنُ الأعرابيِّ لأعرابي[2]: [من الرجز]

---

(١) البيتان لقتادة بن معروف اليشكري في الحماسة البصرية ٢/٣١٧ – ٣١٨، والتنبيه على أمالي القالي ٢٤، والشعر والشعراء ٢٥٧ (ليدن)، وبلاغات النساء ١٥٧، ولأبي موسى في العقد الفريد ٣/٢٩٢، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٤/١٢٦.

(٢) الأبيات (١ – ٣ – ٥) لعقال بن رزام في التاج (هرش)، وبلا نسبة في الجمهرة ٧٣٦، ١١٣٤، ١٢٢٨، والأول مع آخر بلا نسبة في اللسان (جذر)، والثاني بلا نسبة في اللسان والتاج (قنفرش)، والتهذيب ٩/٤٢١.

١- قد قَرَنُوني بعجوزٍ جَحْمَرِشْ ناتيةِ النَّابِ كَزُومٍ قَنْفَرِشْ

٢- كأنمــا دَلالُهـا علـى الفُـرُش مِنْ آخِرِ اللَّيلِ كلابٌ تهترِشْ

٣- وجلدُها مِنْ حَكّها القَملَ بَرِشْ كأنّ طيَّ بَطْنِها طيٌّ كَرِشْ

٤- فَقْمَاءُ في حِضْنِ الضَّجيع تهتَمِشْ تَخَشْخَشَ الضَّبِّ دنا للمُحترِشْ

وقال رجلٌ من بني نُميرٍ[1] لامرأته، وكانت حضَرية: [من الطويل]

لَعمْــرِي لأعرابيّــةٌ بــدويــةٌ تظلُّ بِرَوْقَيْ بَيتِها الرِّيحُ تخفــقُ

أحبُّ إلينا من ضِنَاكٍ ضِفِنَّةٍ إذا رُفِعَت عنهـا المراويحُ تعرقُ

كبِطّيخةِ البُسْتان ظاهرُ جِلدهـا صحيحٌ ويبـدُو داؤها حين تُفْتَقُ

وأنشدني محمد بن يَسير في امرأته أو في غيرها[2]: [من البسيط]

أُنبِئْتُ أنَّ فتـاةً كنتُ أخطبُهـا عُرقوبُها مِثلُ شَهر الصَّوم في الطولِ

أسنانُهـا مائةٌ أو زِدْن واحـدةً كأنّها حين يبدو وَجْهُها غُولُ

وإنما أكتب لك من كلّ بابٍ طَرَفاً، لأنّ إخراجَك من بابٍ إلى باب أبقى لنشاطك، ولو كتبتُه بكماله لكان أكمَلَ وأنبل، ولكن أخافُ التَّطْويلَ، وأنتَ جديرٌ أن تعرف بالجملةِ التّفصيلَ، والآخر بالأوّل.

مَن هجتْه زوجته

قالت عصيمة الحنظليّة: [من الوافر]

كأنّ الدّارَ حين تكونُ فيها علينا حُفْرَةٌ مُلِئَتْ دُخانـا

فليتَك في سَفينِ بني عِبادٍ فتصبحَ لا نَراك ولا تَرانا

فلو أنّ البُدور قَبِلْنَ يوماً لقد أعطيتُها مائةً هِجانا

وقالت امرأةٌ من بني ضبة لزوجها: [من البسيط]

تــراهُ أهْــوَجَ ملعـوناً خليقتُـه يمشي على مِثْل معوَجِّ العراجينِ

---

(١) الأبيات في ربيع الأبرار ١/٢٧٣.

(٢) البيتان لمحمد بن يسير الرياشي في ديوانه ١٠٧، والأول أنشده ابن سيرين جواباً لمن زعم أن إنشاد الشعر ينقض الوضوء، وهو في عيون الأخبار ١/٣١٧، والعمدة ١/٣٠، وزهر الآداب ٢٠٧، والبيت الثاني فيه إقواء.

وما دعوتُ عليه قـطُّ ألعنُه		إلاّ وآخَــرُ يَتْـلُـوهُ بـآميـنِ
فليتَه كان أرضُ الرُّوم مَنْزِلَه		وأنّنـي قبلَه صُيِّرتُ بالصِّينِ

وقالت جمرة الأزدية لزوجها أبي وائل: [من المتقارب]

لعمــرك مــا إنْ أبــو وائــل		إذا ذُكِـرَ القـومُ بــالطـائـلِ
فيا ليتني لـم أكنْ عِرْسَه		وعُوجِلْتُ بالحـدَث العاجـلِ

وقالت امرأةٌ من بني زياد الحارثي: [من الطويل]

فــلا تــأمُـرُوني بــالـتــزوُّج إنّني		أريـــد كـــرامَ النَّاس أو أتبتَّــلُ
أريــد فتًى لا يمـلأُ الهــوْلُ صـدرَه		يُـريـحُ عليـه حلمُـه حيـن يجهــلُ
كمثل الفتَى الجعْدِ الطَّويل إذا غَـدا		كعـالية الرُّمـح الطـويـل أوَ اطــوَلُ

وقالت امرأةٌ من باهلة[1]: [من الطويل]

أحبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه		كــأنَّ بـــه كـــلُّ فـاحشـةٍ وَقْــرَا
سليمُ دَوَاعِـي الصَّـدْرِ لا باسطٌ أذًى		ولا مانع خيراً ولا قائلٌ هُجْرا
كَمثل الفتى الذُّهْليِّ تحسَبُ وجهَه		إذا ما بدا في ظلمةٍ طالعاً بَدْرا

وقال لبيد بن ربيعة[2]: [من الخفيف]

إنما يحفظُ التقَى الأبرارُ		وإلى اللّه يستقرُّ القَرَارُ
وإلى اللّه تُرْجَعُونَ وعِنْدَ		اللّه وِرْدُ الأمورِ والإصدارُ
إنْ يَكنْ في الحياة خيرٌ فقد أُنـ		ـظِرتُ لو كان ينفع الإنظارُ
عشْتُ دهراً فلن يـدوم على الأيّــــ		ــام إلاّ يَرَمْرَمٌ وَتِعَارُ[3]

وأنشدني الأصمعيُّ قال: أنشدني رجلٌ، ولم يُسمِّهِ: [من الطويل]

إذا ما بَدا عمرٌو بدَتْ منه صورةٌ		تدلُّ على مكنونِه يُقْبِلُ
بياضُ خُراسانٍ ولُكْنَةُ فارسٍ		وَجُثَّةُ رُوميٍّ وشَعرٌ مُفَلْفَلُ

---

(١) الأبيات لسالم بن وابصة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٢، وأمالي القالي ٢ / ٢٢٤.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة ٤١، ٤٣.
(٣) يرمرم وتعار: جبلان في بلاد بني قيس.

لقد ألَّفَتْ أعضاءُ عمرٍو عصابةٌ ... يدُلُّ عليها آخرَ القَوْمِ أوَّلُ

وقالت أخت ذي الرُّمّة ترثيه[1]: [من الطويل]

تعزَّيت عن أوفَى بغَيلانَ بعدَه ... عَزاءً وجفنُ العَين مَلآن مُتْرَعُ

ولَمْ تنْسِني أوفَى المصيباتُ بَعْدَهُ ... ولكنَّ نَكْءَ القَرْح بالقَرْح أوجَعُ

وذو الرُّمَّة القائل: إذا قلت كأنَّ فلم أجِدْ مخْرجاً فقطَعَ اللّهُ لِسَاني.

وأنشد[2]: [من الكامل]

لا أتَّقي حَسَكَ الضَّغائنِ بالرُّقى ... فِعْلَ الذَّليلِ ولو بَقِيتُ وحِيدا[3]

لكن أعِدُّ لها ضغائنَ مِثلها ... حتَّى أُدوايَ بالحُقُود حُقُودا

كالخمرِ خَيْرُ دوائها منها بها ... تَشْفي السَّقيمَ وتُبْرِئُ المنجودا[4]

فأخذ الحِكَميُّ هذا فقال[5]: [من المتقارب]

وكأْس شربْتُ على لذَّةٍ ... وأخرَى تداوَيْتُ منها بها

وقال ابنُ هَرْمة[6]: [من البسيط]

إنَّ أياديك عندي غيرُ واحدةٍ ... جَلَّت عن الوَصْف والإحصاء والعددِ

وليس منها يدٌ إلاَّ وأنْتَ بها ... مُستوجِبُ الشُّكرِ منِّي آخرَ الأبدِ

وقال الآخر: [من الطويل]

---

(١) البيتان لمسعود أخي ذي الرمة في الأغاني ١٨ / ٤، والشعر والشعراء ٣٣٧ (ليدن)، ولهشام أخي ذي الرمة في الكامل ١ / ١٥٣ (المعارف)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ / ٣٢٨. وبلا نسبة في البيان ٢ / ١٩٢ – ١٩٣، وانظر ما تقدم في ٦ / ٥٩٠.

(٢) البيتان (١ – ٢) ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٦٦، وحماسة القرشي ٨٦ – ٨٧، والأغاني ٨ / ١٧٠، ولم أجد البيت الثالث في هذين المصدرين.

(٣) المراد بقوله: «حسك الضغائن» الحقد والعداوة.

(٤) المنجود: المكروب.

(٥) الحكمي: هو أبو نواس، والبيت ليس له، بل للأعشى في ديوانه ٢٢٣، وسرقات أبي نواس ٧٠، أما البيت الذي سرقه أبو نواس من الأعشى فهو:

(دع عنك لومي فإن اللوم إغراءُ ... وداوني بالتي كانت هي الداءُ)

انظر سرقات أبي نواس ٧٠.

(٦) ديوان ابن هرمة ١٠٦.

سأشكُرُ ما أبْقاني اللّهُ خالِداً   كشكْري، ولا يَدْرِي، عليَّ بن ثابتِ
حمَلْتُ عليه مُثْقِلاً فأطاقَهُ   وحَمَّلَني مِن شكرِه فوقَ طاقَتي

ورأى رجلٌ من النبيط الحجَّاج بعد موته في منامه فقال: يا حجَّاج، إلامَ صيَّرك ربُّك؟ فقال: وماذا عليك يا ابن الزَّانية، فقال: ما سلِمْنا مِن قَولك مَيْتاً، ولا مِن فِعْلكَ حَيًّا.

وقال الأشهب ـ رجلٌ من أهل الكوفة ـ يهجو نُوح بن دَرَّاج: [من البسيط]

إنّ القيامة فيما أحسَبُ اقتربتْ   إذ صار حاكمنَا نوحُ بنُ درَّاجِ
لو كان حَيًّا لَهُ الحجَّاجُ ما سَلِمَتْ   صَحيحةً يدهُ من نَقْش حَجَّاجِ

وكان الحجَّاج يَشِمُ أيديَ النَّبط علامةً يُعْرَفون بها.

وقال رجلٌ من طيّئ لرجلٍ من فَزارة، وكان الرجل يتوعّده: [من الطويل]

فإن كان هذا يا فزارُ تجلُّباً   لنَخْشَى فما نرتاع للجلباتِ
أالآن لما أنْ علا الشَّيبُ مَفرقي   وصارت نُيُوب العَوْدِ مختلفاتِ
فلو أنَّ سافي الريحِ يَحْمِلُكمْ قَذًى   لأعيُننا ما كنتُم بقَذَاةِ
ألست فزاريّاً تبيَّنَ لؤمُه   إذا قام بين الأنْفِ والسَّبَلاتِ
ترى الخيلَ تستحيي إذا ما رَكِبْتمُ   عليها حَياءَ البُدَّنِ الخَفِرَاتِ

وقال أبو عبيدة: «ما ينبغي أن يكون في الدُّنيا مثل النظَّام: سألتُه وهو صبيٌ عن عَيب الزُّجاج، فقال: سريع الكَسْرِ، بطيء الجبر».

ومَدَحوا النَّخلةَ عِندَه، فقال: «صعبةُ المرتَقى، بعيدةُ المَهْوَى، خشِنة المسّ، قليلة الظلّ».

وذكر النظّام الخليلَ بن أحمدَ فقالَ: «توحَّدَ به العُجْبُ فأهلكَه، وصوَّر له الاستبدادُ صوابَ رأيه فتعاطى ما لا يحسنُه، ورامَ ما لا يناله، وفتنَتْه دوائرُه[1] التي لا يحتاجة إليها غيره».

وكان أبو إسحاق إذا ذكر الوهمَ لم يشكَّ في جُنونه، وفي اختلاط عقله. وهكذا كان الخليلُ، وإن كان قد أحسَنَ في شيء.

---

(١) يقصد دوائر العروض.

وكان النظّام كثيراً ما ينشد: [من الطويل]

فلو كنت أرضَى لا أبالكَ بالذي ... به الخامل الجثّامُ في الخفْض قانعُ
قُصِرْتُ على أدْنى الهموم وأصبحَتْ ... عَلَيّ وعندي للرِّجال صنائعُ

وقال المَريسيُّ لأبي الهُذيل بحضرة المأمون، بعد كلامٍ جرى: كيف ترى هذه السِّهام؟ قال: ليِّنة كالزُّبد، حُلوة كالشَّهد، فكيفَ ترى سهامَنا؟ قال: ما أحسستُ بها، قال: لأنَّها صادفَتْ جَماداً.

وأُنشِدَ أبو الهذيل: [من الكامل]

فإذا توهَّمَ أنْ يَراها ناظرٌ ... تركَ التَّوهّمُ وجْهَها مَكلُوما

فقال[1]: « هذه تُناكُ بأيرٍ من خاطر»

وأنشدني أبو الهذيل بعد أن أنشد هذا البيت[2]: [من الرجز]

اسجُدْ لقِرد السَّوء في زمانِهِ ... ولا تُسَائِلْ عن خَبيءِ شأنِهِ

وقال آخر: [من الطويل]

كم من كريم ضعْضَع الدَّهرُ حالَهُ ... وكم مِنْ لئيمٍ أصبَحَ اليومَ صاعِدا
وقد قال في الأمثال في النَّاسِ واعظٌ ... بتجربةٍ أهْدَى النَّصيحةَ جاهِدا
إذا دولةٌ للقِرد جاءت فكُنْ لهُ ... وذلك من حُسن المداراة، ساجدا
بذاك تداريه ويُوشِكُ بعدَها ... تَراه إلى تُبَّانِهِ الرَّثُّ عائدا

وأنشدني الأصمَعيُّ في معنى قول الفرزدقِ[3]: [من الطويل]

بِهِ لا بظبيٍ بالصَّريمةِ أعفرا

لرجل من بني القَين: [من الوافر]

---

(١) ورد هذا القول في طبقات ابن المعتز ٢٧١، وذكر المحقق ص ٤٩٦ «وفي الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث ص ٤٩ وما بعدها روى شعراً غير هذا، وذكر معه قول أبي الهذيل»

(٢) انظر شبيه هذا الرجز فيما تقدم ١/٢٣٧، حيث نسب للعتابي.

(٣) صدر البيت: (أقول له لما أتاني نَعيُّهُ) وهو في ديوان الفرزدق ٢٤٦ (الصاوي)، ١/٢٠١ (دار صادر)، واللسان (عود، عدن، ظبا)، والتاج (عدد، ظبا)، والعين ٢/١٢٣، والتهذيب ٢/٢٩١، ومجمع الأمثال ١/٩٠، وبلا نسبة في المقاييس ٤/٦٣.

أقولُ لصالحٍ لمَّا دَهَته · بَناتُ الدَّهرِ وَيْحَكَ ما دَهَاكا
شجاك العَزْل، لا بأخِي نوالٍ · منَ الفتيان كُرْبةُ ما شجاكا
أتيتُك زائراً فرجَعتُ صِفراً · كذاك تكونُ أوبةُ من أتاكا
أحبُّ لك السلامة يا ابنَ أُمِّي · وإنْ كنتَ امرأ بخِلتْ يَداكا
حِفاظاً للعشيرة لا بِعُرفٍ · فإنَّ العُرف مَنَّ به سِواكا

وقال الفرزدق: [من الطويل]

ألا خبِّروني أيُّها الناس إنَّني · سألتُ ومن يَسْأَلْ عن العِلم يَعْلَمِ
سؤالَ امرئٍ لم يُغْفِل العلمَ صدرُه · وما العالم الواعي الأحاديثِ كالعَمي

وقال أيضاً: [من الطويل]

ألم تعلموا يا آل طَوْعةَ أنما · تَهيجُ جَليلاتِ الأمور دقيقُها
سأُثْني على سعدٍ بما قد عَلِمْتِه · وخير أحاديث الرِّجال صدوقُها

٢١٢٨ - [بعض الأخبار العجيبة]

قال أبو عثمان: ومما أكتب لك من الأخبار العجيبة التي لا يجسُر عليها إلا كلُّ وَقَاحٍ أخبارُ بعضِ العلماء وبعض من يؤلِّف الكُتب ويقرؤها ويدارس أهل العبر ويتحفَّظها.

زعموا[1] أنَّ الضبع تكون عاماً ذكراً وعاماً أنثى. وسمعت هذا من جماعةٍ منهم ممَّنْ لا أستجيز تسميته.

قال الفضل بن إسحاق: أنا رأيتُ العَفْص والبَلُّوط في غصن واحد.

قال: ومن العفْص ما يكونُ مثلَ الأُكَر. وقد خبَّرني بذلك غيرُه، وهو يشبه تحوُّل الأنثى ذكراً والذَّكرِ أنثى.

وقد ذكرت العربُ في أشعارها الضِّباعَ والذِّئابَ والسِّمعَ والعسبار، وجميعَ الوحوش والحشرات، وهم أخْبَرُ الخلق بشأن الضَّبع، فكيف تركَتْ ما هو أعجبُ وأطرَفُ.

وقد ذكرت العلماء الضِّباعَ في مواضعَ من الفُتْيا لم نرَ أحداً ذكَرَ ذلك. وأولئك

---

(١) ربيع الأبرار ٥/ ٤١٨.

بأعيانهم هم الذين زعموا أن النمر الأنثى تضع في مشيمةٍ واحدة جرواً وفي عنقه أفعى قد تطوَّقَتْ به، وإذا لم يأتنا في تحقيق هذه الأخبارِ شعرٌ شائع، أو خبرٌ مستفيض، لم نلتفتْ لفتَه، وقد أقرَرْنا أن للسَّقَنْقُور أيرين، وكذلك الحِرْذَون والضبّ، حين وجَدْناه ظاهراً على ألسنة الشُّعراء وحكاية الأطِبَّاء.

٢١٢٩ - [خرطوم الفيل]

والخرطوم للفيل هو أنفه، ويقومُ مقام يده ومقام عنقه(١)، والخَرْق الذي هُوَ فيه لا ينفذ، وإنما هو وعاءٌ إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه، لأنّه قصير العُنق لا ينال ماء ولا مرعى. وإنما صار ولدُ البُخْتِي من البُختِيّة جزُور لحمٍ لقصَر عنُقه، ولعجْزه عن تناوُل الماء والمرعَى.

٢١٣٠ - [خرطوم البعوضة]

وللبعوضة خرطومٌ، وهي تُشَبَّه بالفيل إلاَّ أنَّ خرطومها أجوفُ فإذا طَعَنَ به في جوف الإنسان والبهيمة فاستقَى به الدَّمَ من جوفه قذفت به إلى جوفها، فهو لها كالبلعوم والحلقوم.

وللذبابة خرطومٌ تخرجُه إذا أرادَتِ الدَّم، وتُدْخلُه إذا رَوِيَتْ. فأمَّا مَنْ سَمَّى خطمَ الخنزير والكلب والذِّئب خرطوماً فإنما ذلك على التشبيه. وكذلك يقولون لكلِّ طويل [الخطم](٢) قصير اللَّحيينِ.

وقد يقال للخَطْم خرطوم على قوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾(٣).

وأنشدنا ابنُ الأعرابي لفتًى من بني عامر: [من البسيط]

ولا أقومُ على شيخي فأشتُمُه ... ولا أمرُّ على تلك الخراطيمِ

جعل سادةَ عشيرته في النَّادي والمجالس كالخراطيم والمقاديم والهوادي، وعلى ذلك قالوا: بنو فلان أنفُ بني فلانٍ ورؤوسُهم وخَراطيمُهم، ومعنى العامريِّ الذي ذهب إليه في شعره كأنَّه عظَّم المشيخَة أنْ يمرَّ بهم، وقد قال الشاعر(٤): [من الوافر]

هم الأنفُ المقدَّم والسَّنامُ

---

(١) ربيع الأبرار ٥ / ٤٣١.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) ١٦ / القلم: ٦٨.

(٤) صدر البيت كما في البرصان ٢٩٥:

(وقال الناس: آل بني هاشم).

والفِيلُ والببْرُ، والطّاوس والبَبْغا، والدّجاج السِّنديُّ، والكركَدَّن، مما خص اللّه به الهندَ. وقد عدَّد ذلك مطيعُ بن إياس، حين خاطب جاريةً له كانت تسمى «رُوقَة»، فقال[1]: [من الخفيف]

رُوقُ أيْ رُوقُ كيف فيكِ أقولُ ... سادسنا دوني وأرمائيل[2]

وبعيدٌ مَنْ بَيْنَهُ حيثُما كا ... نَ وبينَ الحبيب قَنْدَابيلُ[3]

رُوقُ يا رُوقُ لو ترينَ مَحَلّي ... ببلادٍ معروفها مجهولُ

ببلاد بها تبيض الطواويـ ... سُ وفيها يُزاوجُ الزّندَبيلُ

وبها البَبَّغاء والصُّفْرُ والعو ... دُ لهُ في ذَرَى الأراك مَقيلُ[4]

والخموعُ العَرْجاءُ والأيِّلُ الأقْـ ... رَنُ واللَّيْثُ في الغِياض النَّسُولُ[5]

وقال أبو الأصلع الهنديُّ، يفخر بالهِند وما أخرجت بلاد الهند: [من الهزج]

لقد يَعذِلُني صحبي ... وما ذلك بالأمثَلْ

وفي مِدْحَتيَ الهند ... وسهمُ الهنْدِ في المَقْتَلْ

وفيه السّاجُ والعاج ... وفيه الفيلُ والدَّغْفَلْ

وإنَّ التّوتِيا فيه ... كمثل الجبل الأطْوَلْ

وفيـه الـدّارُصينيُّ ... وفيه ينبتُ الفلْفُلْ

والمتشابه عندهم من الحيوان الفيل، والخنزير، والبعوضة، والجاموس. وقال رؤبة[6]: [من الرجز]

ليث يَدُقّ الأسَدَ الهَمُوسَا ... والأقْهَبيْنِ الفيلَ والجاموسا[7]

---

(١) ديوان مطيع بن إياس ٦٤.

(٢) أرمائيل: مدينة كبيرة بين مكران والديبل من أرض السند.

(٣) قندابيل: مدينة بالسند.

(٤) الصفر: النحاس. ذرى الأراك: كنفه.

(٥) الخموع: الضبع. النسول: السريع.

(٦) ديوان رؤبة ٦٩، واللسان والتاج (قهب، همس)، والأساس (قهب)، والجمهرة ١٢٠٥، والتهذيب ٥/٤٠٦، وبلا نسبة في المخصص ١٣/٢٢٤، ١٤/١٤٥.

(٧) الهموس: الخفيف الوطء. الأقهب: ما كان لونه إلى الكدرة مع البياض والسواد.

٢١٣١ - [هجاء أبي الطروق لامرأته]

ولما هجا أبو الطّروق الضبِّيُّ امرأتَه، وكان اسمها شَغْفَر بالقُبح والشناعة فقال[١]: [من الرجز]

جــامــوسة وفيلــةٌ وخَنــزرُ وكلُّهــنَّ فـي الجمـال شَغْـفرُ

جعل الخنزير خَنزراً، فجمعها كما ترى للتّشابه. وقال الآخر: [من الطويل]

كأنّ الذي يَبْدُو لنا من لِثامِها جَحافلُ عَيرٍ أو مشافـر فِيلِ

٢١٣٢ - [شعر في الفيل]

والفيل يوصف بالفَقَم، ولذلك قال الأعرابيّ: [من الرجز]

قد قادني أصحَبِيَ المعَمَّمُ ولم أكن أُخْدَعُ فيما أعْلَمُ[٢]

إذ صُفِقَ البابُ العريضُ الأعظم وأُدْنِيَ الفيلُ لنَا وترجموا

وقيل إنّ الفيلَ فِيلٌ مِرْجَمُ خُبَعْثِنٌ قد تمَّ منه المحزِمُ[٣]

أجردُ أعلى الجسمِ منه أَصحَمُ يجرُّ أرحاءً ثِقالاً تَحْطِمُ[٤]

ما تحتها من قَرْضِها وتهشم وحنكٌ حينَ يُمَدُّ أفقمُ[٥]

ومشفرٌ حينُ يمدُّ سَرْطم يَردُّه في الجوف حين يطعَمُ[٦]

لو كان عندي سَبَبٌ أو سُلَّم نجَّيتُ نفسي جاهداً لا أظلمُ

وقال آخر: [من الرجز]

مَنْ يركبِ الفيلَ فهذا الفيلُ إنّ الذي يركَبُهُ محمولُ

على تهــاويلَ لهـا تهـويلُ كــالطَّـودِ إلاّ أنّهُ يــجـولُ

وأذنٌ كأنها مِنديلُ

---

(١) الرجز في اللسان والتاج (شغفر).

(٢) الأصحب: الذي يضرب لونه إلى الحمرة، وأراد به هنا قائد الفيل.

(٣) المرجم: الشديد. الخبعثن: الضخم الشديد. المحزم: موضع الحزام من الدابة.

(٤) الصحمة: لون من الغبرة إلى سواد قليل. الأرحاء: جمع رحى، وتعني الحجر الذي يطحن به الحب.

(٥) الفقم: أن يخرج أسفل اللحى ويدخل أعلاه.

(٦) السرطم: الطويل.

وقال عمارة بن عقيل يضرب المثل بقوّة الفيل: [من البسيط]

إذا أتانا أميرٌ لم يقلْ لهمُ هَيْداً وجالتْ بنا منه الأحابيلُ

وعَضَّ مجهودنا الأقصَى وحَمَّله مِنَ المظالم ما لا يحمِلُ الفيلُ

وقال أبو دَهْبَلٍ[1] يمدح أبا الفيل الأشعريّ: [من البسيط]

إنّ أبا الفيل لا تحصى فضائله قد عَمَّ بالعُرْفِ كلَّ العُجْمِ والعَربِ

ونظر ابن شهلة المدينيّ إلى خُرطوم الفيل وإلى غُرموله فقال: [من الطويل]

ولم أرَ خُرطومَينِ في جسمٍ واحدٍ قد اعتدَلاَ في مَشْرَبٍ ومَبالِ

فقد غلط لأنّ الفيلَ لا يشرَبُ بخرطومه ولكن به يُوصِلُ الماءَ إلى فمه. فشبَّه غُرموله بالخرطوم، وغُرموله يشبَّه بالجعْبة والقنْديل والبَرْبخ.

وقال المخبَّل[2] في تعظيم شأن الفيل: [من الطويل]

أتهزأ منّي أمُّ عمرة أنْ رأت نهاراً وليلاً بَلَّياني فأسْرَعَا

فإن أكُ لاقيتُ الدَّهارِيسَ منهما فقد أفْنيا النُّعْمان قبلي وتُبَّعا

ولا يلبثُ الدَّهرُ المفرِّق بَيْنَهُ على الفيل حتى يستدير فيُصْرَعا

وقال مروان بن محمد وهو أبو الشَّمَقْمَق - وحدّثني صديقٌ لي قال سألتُ أبا الشَّمقمقِ عن اسمه ونسبه. فقال: أنا مَرْوَان بن محمد ، مولى مروانَ بن محمد[3]: [من البسيط]

يا قوم إنّي رأيتُ الفيلَ بعدكُم فبارَكَ اللّه لي في رُؤْيةِ الفيلِ

رأيت بيتاً له شيءٌ يحرّكه فكدتُ أصنعُ شيئاً في السراويلِ

وقالت دودة لأمّها: [من البسيط]

يا أمُّ إنّي رأيتُ الفيلَ مِن كَثَبٍ لا باركَ اللّهُ لي في رؤية الفيلِ

لمّا بصُرْت بأير الفيل أذْهَلني عن الحميرِ وعن تلك الأباطيلِ

---

(١) ديوان أبي دهبل الجمحي ٧٨.

(٢) ديوان المخبل السعدي ٣٠١، وشرح المفضليات ٣٧٠.

(٣) ديوان أبي الشمقمق ٤١.

٢١٣٣ - [خطبة بدوي فيها ذكر الفيل]

وقال الأصمعي: جَنَى قومٌ من أهل اليمامة جناية فأرسل إليهم السُّلطانُ جنداً من بُخاريّةِ ابن زياد، فقام رجلٌ من أهل البادية يُذمِّرُ أصحابَه فقال: «يا معشَر العرب، ويا بني المحصنات، قاتلُوا عَن أحسابكم ونسائكم. واللّه لَئنْ ظَهَرَ هؤلاء القومُ عليكم لا يَدَعُون بها لينَةً حَمْراءَ[1]، ولا نخلةً خضراءَ، إلاّ وضعُوها بالأرض. ولا أغرُّكم من نُشّاب[2] معهم، في جعاب كأنَّها أيور الفيَلة، ينزِعُونَ في قسِيٍّ كأنَّها العَتَلُ[3] تئط إحداهنّ أطيطَ الزُّرنُوق[4]، يَمْغَطُ[5] أحدُهم فيها حتى يتفرّق شعرُ إبطَيْه، ثم يُرْسِل نُشَّابةً كأنها رِشاءٌ[6] منقطع، فما بينَ أحَدِكم وبين أن تفضخ عينه[7]، أو يُصدَعَ قلبُه منزلةٌ».

قال: فخلَعَ قلوبَهم فطارُوا رُعْباً.

٢١٣٤ - [الفيل والزندبيل]

قالوا[8]: الفيَلة ضربان: فيلٌ وزندبيل. وقد اختلفوا في أشعارهم وأخبارهم. فبعضهم يقول كَالبُخْت والعراب، والجواميسِ والبقَر، والبَراذين والخيل، والفأر والجُرذان، والذرّ والنمل. وبعضهم يقول: إنما ذهبوا إلى الذَّكَرِ والأُنثى.

قال خالدٌ القَنَّاص، وفي قصيدته تلك المزَاوَجة والمخمَّسة، التي ذكر فيها الصَّيد فأطنَبَ فيها، فقال حينَ صار إلى ذِكْر الفيل[9]: [من الرجز]

ذاك الذي مِشفَرُهُ طويلُ ‏ ‏ ‏ وهو من الأفيال زَنْدَبيلُ

فذهب إلى العِظَم. وقال الذَّكْواني[10]: [من الرجز]

وفيلة كالطَّوْدِ زندبيل

---

(١) اللينة: الدقل من النخل.
(٢) النشاب: السهام.
(٣) العتل: جمع عتلة، وهي الهراوة.
(٤) الزرنوق: واحد الزرنوقين، وهما دعامتا البئر.
(٥) مغط: أغرق في نزعه.
(٦) الرشاء: الحبل.
(٧) الفضخ: كسر كل شيء أجوف، مثل الرأس والبطيخ.
(٨) ربيع الأبرار ٥ / ٤٣١.
(٩) الرجز في مروج الذهب ٢ / ١١٨.
(١٠) الرجز في مروج الذهب ٢ / ١١٨.

وقال الآخر: [من الرجز]

مِن بين فِيلاتٍ وزَنْدَبِيلِ

فجعل الزَّنْدَبِيل هو الذكر. وقال أبو اليقظان سحيمُ بنُ حفص: إنَّ الزَّنْدَبيلَ هو الأنثى. فلم يقِفُوا مِن ذا على شيءٍ.

٢١٣٥ - [الجنّ والحن]

وبعض النّاس يقْسِم الجنَّ على قِسْمين فيقول: هم جِنّ وحِنّ، ويجعل التي بالحاء أضعفَها، وأما الرّاجزُ فقال[١]: [من الرجز]

أبيتُ أهْوِي في شَياطينَ تُرِنّ ... مختلفٍ نَجْرَاهُمُ جِنٌّ وحِنّ

ففرق هذا بين الجنسين.

٢١٣٦ - [الناس والنسناس]

وسمع بعضُ الجهَّال قولَ الحسن: «ذهبَ النَّاسُ وبَقِيتُ في النِّسناس»

فجعَلَ النِّسناس جنساً على حِدَة. وسمع آخرون هم أجهلُ من هؤلاء قولَ
فجعَلَ النِّسناس جنساً على حِدَة. وسمع آخرون هم أجهلُ من هؤلاء قولَ
الكميت[٢]: [من الطويل]

نَسناسهم والنَّسانسا

فزعموا أنّهمْ ثلاثةُ أجناسٍ: ناس، ونِسْناس، ونَسانسُ. هذا سوى القول في الشِّق، وواق واق، وذوال باي، وفي العُدَار، وفي أولاد السَّعالِي من الناس، وفي غير ذلك مما ذكرناه في موضعه من ذكر الجنّ والإنس[٣].

وقد علم أهلُ العقلِ أنّ النّسناس إنما وقَعَ على السِّفْلة والأوغاد والغَوْغاء، كما سمَّوا الغوغاء الجراد إذا ألقى البيض وسخُف وخفّ وطار.

---

(١) الرجز لمهاصر بن المحل في اللسان (حنن)، وبلا نسبة في التاج (حنن)، والجمهرة ١٠٢، وتقدم في ٦/١٩٣.

(٢) تمام البيت:

(وما الناسُ إلا نحن أم ما فعالهم ... وإن جمعوا نَسْناسَهُم والنسانسا)

وهو في ديوان الكميت ١/٢٤٢، والتاج (نسس)، وبلا نسبة في العين ٧/٢٠١.

(٣) انظر ما تقدم في ١/١٢٣، الفقرة (١٥٠).

٢١٣٧ - [هياج الفيل]

قال: وإذا اغْتَلمَ الفيلُ قَتَلَ الفيَلَة والفيَّالين وكلَّ مَن لَقيَه من سائر النَّاس، ولم يقمْ له شيءٌ، حتى لا يكونُ لسُوَّاسه هَمٌّ إلاّ الهرَبُ، وإلاّ الاحتيالُ لأنفسهم.

وتزعُم[١] الفرُس أنّ فيلاً من فيَلة كسرى اغتلمَ، فأقبَلَ نحو النَّاس فلم يقمْ له شيءٌ، حتى دنا من مَجلس كسرى فأقَشَعَ[٢] عنه جُندُه، وأسلمتهُ صنائعهُ، وقصد إلى كسرى ولم يبقَ معه إلاّ رجلٌ واحدٌ من فرسانه كان أخصَّهم به حالاً، وأرفعَهم مكاناً، فلمّا رأى قُرْبَه من الملك شَدَّ عليه بطَبْرَزين[٣] كان في يده فضرَبَ به جبهتَه ضربةً غابَ لها جميعُ الحديدة في جبهته، فصدفَ عنها وارتدع، وأبَى كسرَى أن يزُولَ من مكانه، فلمَّا أيقَنَ بالسَّلامة قال لذلك الرجل: ما أنا بما وَهَبَ اللّه لي من الحياة على يدك بأشدَّ سروراً منِّي بالذي رأيت من هذا الجلَد والوفاء والصَّبْر في رجل من صنائعي، وحين لم تخطئْ فِرَاسَتي، ولم يَفِلْ رأيي[٤] فهل رأيت أحداً قطُّ أشدَّ منك؟ قال: نعم. قال: فحدِّثْني عنه. قال: على أن تؤمِّنني. فأمّنه فحدَّث عن بهْرام جُوبين بحديثٍ شقَّ على الملك وكرِهَه، إذ كان عدُوُّه على تلك الصِّفة.

قال: إذا اغتَلمَ الفيلُ وصَالَ وغَضبَ وخَمط[٥] خلاَّهُ الفيَّالون والرُّوَّاضُ، فربَّما عاد وحشيًّا.

٢١٣٨ - [أهليُّ الفيلة ووحشيُّها]

والفيلة من الأجناس التي يكون فيها الأهليُّ والوحشيُّ، كالسّنانير والظِّباء والحمير وما أشْبَهَ ذلك. وأنشد الكِرمانيّ لشاعر المُولْتان قولَه: [من البسيط]

فكنتُ في طلبي مِنْ عنده فرَجاً ... كراكب الفيل وَحْشِيّاً ومُغْتَلَمَا

وهذه القصيدة هي التي يقول فيها:

قد كنت صَعَّدْتُ عن بُغْبُورُ مغترباً ... حتى لقيت بها حلْفَ النَّدَى حَكَما[٦]

قرْمٌ كأنَّ ضياءَ الشَّمْس سُنَّتُه ... لو نَاطقَ الشَّمْس ألقَتْ نحوَه الكَلِما

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٣٢.

(٢) أقشعوا: تفرقوا، كانقشعوا.

(٣) الطبرزين: فأس يعلقه الفارس في سرج جواده.

(٤) فال رأيه: أخطأ وضعف.

(٥) خمط: غضب.

(٦) بغبور: لقب ملك الصين.

٢١٣٩ - [خصال كسرى]

وتقول الفُرْس: أُعْطِيَ كسرى أبْرَوِيز ثمان عشْرَةَ خَصْلةً لم يُعطها ملكٌ قطّ ولا يعطاها أحدٌ أبداً، من ذلك أنّه اجتمعَ له تِسْعُمائة وخمسون فيلاً، وهذا شيءٌ لم يجتمعْ عندَ ملِك قطّ. ومن ذلك أنّه أنْزَى الذُكورة على الإناث. وأنَّ فيلةً منها وضعَتْ عنده، وهي لا تتلاقح بالعراق، فكانت أوَّل فِيلةٍ بالعراق وآخر فيلةٍ تضع.

قالو: ولقي رُسْتَمُ الآزَرِيّ المسلمين يوم القادسيّة ومعه من الفيلة عشرون ومائة فيل، وكنّ من بقايا فِيَلة كِسرى أبرويز.

قالوا[١]: ومن خصاله أنّ النَّاس لم يَرَوْا قط أمَدَّ قامةً، ولا أتمّ ألواحاً، ولا أبرَعَ جمالاً منه، فلما مات فرسُهُ الشَّبْديز كان لا يحمله إلاّ فيلٌ من فِيَلته، وكان يجمع وطاءةَ ظَهْر الفيل وثَبات قوائمه، ولِينَ مشيته، وبُعْدَ خَطوه، وكان ألطفَها بدَناً، وأعدلها جسماً.

٢١٤٠ - [أكثَر خلفاء المسلمين فيلة]

قالوا: ولم يجتمع لأحد من ملوك المسلمين من الفيَلة ما اجتمع عندَ أمير المؤمنين المنصور، اجتمع عنده أربعون فيلاً، فيها عشرون فَحلاً.

٢١٤١ - [شرف الفيل]

قالوا[٢]: والفِيل أشرَفُ مراكب الملوك. وأكثرُها تصرُّفاً، ولذلك سأل وَهْرَز الأسْوارُ عن صاحبَ الحبشة، حين صافَّهم في الحرب، فقيل له: ها هو ذاكَ على الفيل. فقال: لا أرميه وهو على مركب الملوك. ثم سأل عنه فقيل له: قد نزل عنه وركِبَ الفرَس. قال: لا أرميه وهو على مركب الحُمَاة. قيل: قد نزلَ عنه وركب الحمار. قال: قد نزل عن مَرْكبِه لحمارٍ! فدعَا بعِصابةٍ رَفَعَ بها حاجِبَيْه - وكان قد أسنَّ حتى سقط جاجباه على عينيه - ثم رماه فقتَله.

٢١٤٢ - [ذكاء الفيل]

وكان سهلُ بنُ هارونَ يتعجَّبُ مِنْ نَظَر الفيلِ إلى الإنسان، وإلى كلّ شيء يمرّ به. وهو الذي يقول[٣]: [من الطويل]

---

(١) الخبر في ثمار القلوب (٥٣٨ - ٥٣٩).

(٢) الخبر في رسائل الجاحظ ٢/٣٤٦.

(٣) البيت في ربيع الأبرار ٥/٤٣٢.

ولمّا رأيتُ الفيلَ ينظُرُ قاصداً ظننْتُ بأنّ الفيلَ يلزمُه الفرضُ

قال أبو عثمان: وقد رأيتُ أنا في عَين الفِيل من صحّة الفَهْم والتأمُّلِ إذا نظَر بها، وما شبهت نظرَه إلى الإنسان إلاّ بنظرِ ملكٍ عظيم الكِبْر راجح الحلم. وإذا أرْدتَ أن ترَى من الفيل ما يُضحِك، وتراهُ في أسخَفِ حالاته وأجهلِه فألق إليه جوزةً، فإنَّه يريد أن يأخذ بطَرَف خُرطومه، فإذا دنا منها تنفَّسَ، فإذا تنفَّس طارت الجَوزة من بين يديه، ثم يدنو ثانيةً ليأخذَها فيتنفسُ أخرى، فتبعد عنه، فلا يزال ذلك دأبَه.

٢١٤٣ - [فضل الفيل على الفرس في الحرب]

قالوا: ويفضُل الفيلُ الفرسَ في الحرب أنّ الفيل يحمِي الجماعة كلهم، ويقاتل ويَرمي ويزجّ بالمزاريق[١]، وله من الهول ما ليس للفرسِ، وهو أحسن مطاوعةً، ولا يُعْرَفُ بجماح ولا طِماحٍ ولا حِران.

والخيولُ العتاقُ ربَّما قتلَت الفُرسانَ بالحِران مَرَّةً وبالإقدام مَرَّة، وبسُوء الطّاعة وشدّة الجزع، وربّما شبَّ الفرسُ بفارسه حتى يلقِيَه بين الحوافر والسُّيوف، للسَّهم يصيبه والحجرِ يقع به.

وما يشبه ظهرُ الفرسِ مِن ظهره، وظهرُ الفيل منظرةٌ من المناظر ومَسْلَحَةٌ من المسالح.

٢١٤٤ - [عمر الفيل]

وفي الفيَلة عجبٌ آخرُ، وذلك أنَّ قصَر الأعمارِ مقرونٌ بالإبل والبراذين وبكلِّ خَلقٍ عظيم. وكلُّ شيء يعايشُ النَّاسَ في دُورهم وقُراهم ومَنازلهم فالناس أطولُ أعماراً منها، كالجملِ، والفَرَس والبرذَوْن، والبغل والحمار، والثّوْر والشّاة، والكلْب والدَّجاج، وكلٍّ صغيرٍ وكبيرٍ، إلا الفيل فإنّه أطولُ عمراً.

والفيلُ أعظم من جميع الحيوان جسماً وأكثرُ أكلاً، وهو يعيشُ مائة السنة ومائتي السَّنة.

وزعم صاحبُ المنطق في كتاب الحيوان أنّه قد ظهَرَ فيلٌ عاش أربعمائة سنة. فالفيل في هذا الوجه يشارك الضِّباب والحيَّات والنُّسُور، وإذا كان كذلك فهو فوقَ الوَرَشان وعَيْر العانة ـ وهو من المعمَّرين وفوق المعمَّرين ـ وهو مع ذلك أعظم الحيوان بدناً، وأطولُها عمراً.

---

(١) المزراق: رمح قصير

٢١٤٥ - [الأسد والفيل]

وقال بعض من يستفهم ويحب التَّعلمَ: ما بال الأسد إذا رأى الفيلَ عَلم أنَّه طعام له، وإذا رأى النَّمر والبَبْر لم يكونا عنده كذلك؟ وكيف وهو أعظمُ وأَضخَم وأشْنَع وأهول؟ فإن كانَ الأسدُ إنما اجترأ عليه لأنّه من لحمٍ ودمٍ، واللّحْمُ طعامُه والدَّم شرابُه. فالببر والنَّمر من لحمٍ ودم، وهما أقلُّ من هؤلاء وأقمأ جسماً.

قال القوم: ومَتَى قَدَّرَ الأسدُ في الفيل أنه إذا قاتله غلبه، وإذا غلبه قتَله، وإذا قتلَه أَكلَه؟ وقد نَجدُ البَبْرَ فوقَ الأسد وهو لا يعْرِض له. والأسد فوق الكلب وهو يشتهي لحمه، ويشتهي لحم الفهد بأكثر ممّا يشتهي لحمَ الضّبع والذئب، وليست علَّته المواثبة التي ذهبتم إليها.

٢١٤٦ - [معرفة الحيوان]

فأمَّا عِلْم جميعِ الحيوان بمواضع ما يُعيشها، فَمنْ علّم البعوضة أنّ من وراء ظاهرِ جلد الجاموس دَماً، وإنّ ذلك الدمَ غذاءٌ لها، وأنّها مَتَى طعَنتْ في ذلك الجلد الغليظ الشَّثْن[١]، الشديد الصُّلب، أن خرطومَها ينفذ فيه على غير مُعاناة[٢].

ولو أن رجلاً منَّا طعنَ جلدَه بشوكةٍ لانكسرت الشَّوكةُ قبل أن تصل إلى موضع الدم. وهذا بابٌ يُدْرَك بالحسِّ وبالطبعِ وبالشبه وبالخِلْقة. والذي سخّر لخرطوم البَعوضة جلدَ الجاموس، هو الذي سخَّر الصخرةَ لذنَب الجرادة، وهو الذي سخَّر قمقُمَ النُّحاس لإبرة العقرب.

٢١٤٧ - [علة عدم تلاقح الفيلة بالعراق]

وقال بعض خصماء الهند: لو كانت الفيَلة لا تتلاقَحُ عندنا بالعراق لأنها هنديَّة لتغيّر الهواءِ والأرض، فعَقَر ذلك أرحامَها،وأعْقَمَ أصلابها لكان ينبغي للطواويس أن لا تتزاوج عندنا ولا تبيض ولا تُفرخَ. ونحن قد نَصيد البلابِل والدباسيّ، والوراشين، والفواخت والقمارى والقَبَجَ والدُّرَّاج، فلا تتسافَدُ عندنا في البيوت، وهي من أطيار بساتيننا وضياعنا، ولا تتلاقَحُ إذا اصطَدْناها كرارزة[٣]، بل لا تصوّت ولا تغنّي ولا تَنُوح، وتبقى عندَنا وحشيّةً كمِدةً ما عاشت، فإن أخذْناها فراخاً زاوَجتَ وعَشَّشت

---

(١) الشثن: الغليظ.

(٢) ربيع الأبرار ٥ / ٤٦١.

(٣) الكرارزة: جمع كُرّز، وهو من الطير الذي أتى عليه حول.

وباضت وفرّخت، فلعلَّكم أن تكونوا لو أهديتم إلينا أولادَها صغاراً فنشأت عندنا وذهب عنها وحشة الخلاء، وجدَتْ أُنسَ الأهليّ، فإنَّ الوحشة هي التي أكْمَدَتْها، ونقضَتْ قوّتَها، وأفنت شهْوَتَها.

٢١٤٨ - [وفاء الشفنين]

وقد نجد الشِّفْنينَ الذَّكر تهلكُ أنثاه فلا يُزاوِج غيرَها أبداً، في بلادها كان ذلك أو في غير بلادها[١]، ونحن لو جِئْنا بالأُسد والذِّئاب والنُّمور والبُبُور فأقامَتْ عِندنا الدَّهرَ الطَّويل لم تتلاقح.

٢١٤٩ - [قصة الذئب والأعرابي]

وقد أصاب أعرابيٌّ جروَ ذئبٍ فربّاه ورجَا حراستَه وأن يألفَه، فيكونَ خيراً له من الكلب، فلما قوِيَ وثب على شاةٍ له فأكلها، فقال الأعرابي[٢]: [من الوافر]

أكلْتَ شُوَيْهَتي ورَبِيتَ فينا ... فما أدراك أنَّ أباكَ ذيبُ

٢١٥٠ - [تسافد حمير الوحش]

وقد تتسافد عندنا حمير الوحش، وقد تلاقحتْ عندَ بعض الملوك.

٢١٥١ - [تلاقح الظباء في البيوت][٣]

وكان جعفرُ بنُ سليمانَ أحضرَ على مائدته بالبَصرة يوم زارَهُ الرّشيدُ ألبانَ الظِّباء وزُبْدَها وسلاها[٤] ولبأها، فاستطاب الرشيدُ جميعَ طعومها. فسأل عن ذلك وغمزَ جعفرٌ بعضَ الغلمان فأطَلقَ عن الظِّباء ومَعَها خشْفانُها[٥]، وعليها شُمُلها[٦]، حتى مَرّتْ في عَرْصةٍ تُجاهَ عينِ الرَّشيد، فلما رآها على تلك الحال وهي مقرَّطة مخضّبة استخفَّه الفرح والتعجُّب حتى قال: ما هذه الألبان؟ وما هذه السُّمْنان واللِّبأ والرَّائب والزُّبد الذي بينَ أيدينا؟! قال: مِن حَلَبِ هذه الظِّباء أُلِّفَتْ وهي خشْفانٌ فتلاقحتْ وتلاحقت.

---

(١) انظر ما تقدم ص ٤٣.

(٢) تقدم البيت مع الخبر في ٤/٢٨٣ - ٢٨٤، الفقرة (٩٧٩)، ٦/٣٣٠ الفقرة (١٦٨٠).

(٣) الخبر في ربيع الأبرار ٥/٤٢٦.

(٤) السلا: السمن.

(٥) الخشفان: جمع خشف، وهو ولد الظبية.

(٦) الشمل: جمع شمال؛ وهو شيء يغطى به ضرع الشاة إذا ثقلت.

٢١٥٢ - [استنتاج الذئاب والأسد بالعراق]

ولو أطلقوا الذِّئابَ والأُسْد في مرْوجِ العراق، وأقاموا لها حاجاتها لتسافدَتْ وتلاقحت. فلعلَّهم لو تقدَّموا في اصطناع أولاد الفيَلة واقتنائها صغاراً أن تأنس حتى تتسافد وتتلاقح. وقد زعمتم أنَّ كسرى أبرويز استنْتج دَغْفلاً واحداً[١].

٢١٥٣ - [احتجاج الهندي]

قال الهندي: تكفينا هذه الحُجَّة، وهي بيننا وبينكم. أوَ ليس قد جَهد في ذلك جميعُ الملوك من جميع الأمم في قديم الدهر، فلم يستنتجوا إلا واحداً. وعلى أنَّ هذه الأحاديثَ من أحاديث الفُرْس، وهم أصحاب نَفْجٍ[٢] وتزيد ولا سيَّما في كلِّ شيء مما يدخل في باب العصبيَّة، ويزيد في أقدار الأكاسرة، وإن كانوا كذلك فهم أظنَّاء، والمتهم لا شهادة له. ولكن هل رأيتم قطُّ هندياً أقرَّ بذلك، أو هل أقرَّت بقايا سائر الأمم للفرسِ بهذا الأمر للفيلِ المعروفِ بهذا الاسم.

٢١٥٤ - [استطراد لغوي][٣]

ويقال رجل فيلٌ إذا كان في رأيه فيَالة، والفيالة. الخطأ والفساد. وهم يسمُّون الرَّجل بفيل. منهم فيلٌ مولى زياد. ويكنون بأبي الفيل، منهم أبو الفيلِ الأشعريّ الذي امتدحه أبو دَهْبَل.

وقال: الرَّاجز غَيْلان يقال له راكبُ الفيل: ومنهم عَنْبَسة الفيل، وكذلك يقال لابنه مَعدان وله حديث. وقال الفرزدق: [من الطويل]

لقد كان في مَعْدانَ والفيلِ زاجرٌ لعَنْبسةَ الرَّاوي عليَّ القصائدا

وقال الأصمعيّ: إذا كان الرجلُ نبيلاً جباناً قِيلَ هذا فِيلٌ، وأنشد: [من الطويل]

يقولون للفِيلِ الجبان كأنّه أَزَبُّ خَصِيٌّ نَفَّرَتْهُ القَعاقعُ

وقال سلمة بن عَيَّاش: قال لي رؤبة: «ما كنتُ [أُحِبُّ أَنْ][٤] أرَى في رأيك فيالة».

ويقول الرَّجلُ لصاحبه: لم يَفِلْ رأيُك. وهو رأيٌ فائل، ورجلٌ فِيل. وبالكوفة

---

(١) انظر ما تقدم ص ١١٠.

(٢) النفج: الفخر والكبر.

(٣) تقدمت هذه الفقرة في ٥١ – ٥٢.

(٤) إضافة مما تقدم ص ٥١.

بابُ الفيل، ودار الفِيل في السبابجة، وكذلك حَمَّام فيل، وفي حمَّام فِيل يقول بعض السَّلَف: [من الوافر]

لَعمْرُ أبيكَ ما حمّامُ كِسرَى على الثلثينِ من حمَّام فيلِ

وقال الجارود بن أبي سبرة: [من الوافر]

وما إرْقاصُنا خَلْفَ المَوَالي كسنَّتنا على عهد الرّسولِ

وأبو الفيل محمد بن إبراهيم الرافقي كان فارس أهل العراق.

وفيلُويه السّقطي هو الذي كان يُجري لأمّه كلَّ أضْحى درهماً. فحدثتني امرأة قالت قلتُ لأمّ فِيلُويَهْ: أو ما كان يجري فِيلويَه في كلِّ أضْحَى إلا درهماً؟ قالت: إي واللّه، وربَّما أدخل أضْحى في أَضحى[1]!

٢١٥٥ - [مثالب الفيل]

وقال بعضُ من يخالف الهند: الفيل لا يُنْتَفع بلحمه ولا بلبَنه، ولا بسمْنه ولا يزبده، ولا بشَعره ولا بوبَره ولا بصوفه،عظيم المؤُونة في النفقَة، شديد التَّشزُّن[2] على الرُّوَّاض، وإن اغتلم لم تفِ جميعُ منافعه في جميع دهره بمضرَّة ساعة واحدة. وهو مرتفعٌ في الثمن، وإن أخطؤوا في تدبير مَطْمه ومَشربه، وتعلُّمه وتلقنه هلَكَ سريعاً، ولا يتصرَّف كتصرُّف الدّوابّ، ولا يُركب في الحوائج والأسواق وفي الجنائز والزِّيارات. ولو أنّ إنساناً عادَ مريضاً أو اتَّبع جنازة على فيل لصارَ شهرةً، وتركَ الميِّتُ آية.

٢١٥٦ - [رؤيا الفيل]

وسُئِل ابن سِيرينَ عن رجلٍ رأى فيما يَرَى النَّائم كأنه راكبٌ على فيل، فقال: أَمرٌ جسيمٌ لا منفعةَ له.

قالوا: وقال رجلٌ للحجَّاج بن يوسف: رأيت في المنام رجلاً مِن عُمَّالك قدَّمَ فيلاً فضربَ عُنقَه، فقال: إن صدقَتْ رؤْياك هلك دَاهَر بن بصبهرى.

٢١٥٧ - [حكم أكل لحمه]

وسئل الشَّعبيُّ عن أكل لحمِ الفيل، فقال: ليس هو من بهيمة الأنعام.

---

(١) الخبر في البخلاء ١١٥.

(٢) التشزن: التحرف والاعتراض.

٢١٥٨ - [خرطوم الفيل]

وخرطومُه، الذي هو سلاحُه والذي به يبطِشُ وبه يعيش، مِنْ مَقاتله.

وقال زَهْرة بن جُوَيَّة يوم القادسية: أمَّا لهذه الدابة مقتل؟ قالوا: بلَى، خُرطومه، فشدَّ عليهم حتى خالَطهم، ودنا من الفيل، فحمَلَ كلٌّ واحدٍ منهما على صاحبه فضَرَبَ خرطومَه فبَرَك وأدبر القوم.

٢١٥٩ - [بعض صفة الفيل]

قال: والفيل أفقَمُ قصير العنق، مقلوبُ اللسان، مشوَّه الخَلْق، فاحش القُبْح. ولم يفْلِحْ ذو أربعٍ قطُّ قصير العُنق في طلبٍ ولا هرب. ولولا أنّ مسلوخَ النَّور يجول في إهابه، ولولا سعته وغَبَبُه، لما خَطَا مع قِصَر عنقه،ولذلك قال الأعرابي[(١)]: «ومن جَعَل الأوْقَص كالأعْنق والمطبّق كالضابع».

وقال الشَّاعر في غَبَبِ الثَّور[(٢)]، وهو إسحاق بن حسان الخرَيمي[(٣)]: [من المتقارب]

وأغلبَ فضفاض جلد اللَّبَانِ يُـدافـع غَبْغَبَـه بـالـوظيـفِ

وليس يُؤتى البَعيرُ في حُضره مع طول عنقه إلاّ من ضيق جلْده. والفيلُ ضئيل الصَّوت، وذلك من أشدِّ عيوبه. والفيل إذا بلغَ في الغلمة أشدَّ المبالغ أشبَهَ الجملَ في ترْك الماءِ والعَلف حتى تنضمّ أيْطلاه ويتورَّم رأسه. وقد وصف الرّاجزُ الجملَ الهائج فقال: [من الرجز]

سامٍ كأنّ رأسَه فيه وَرَمْ إذْ ضَمَّ إطْليْهِ هَياجٌ وقَطَمْ[(٤)]

وآضَ بعد البُدْنِ ذَا لحمٍ زِيَمْ[(٥)]

ولو لم يكنْ في الفِيَلة من العيب إلا أن عِدةَ أيام حملها كعمر بعض البهائم، لكان ذلك عيباً.

وقد ترك أهلُ المدينة غِراسَ العَجْوة، لمَّا كانت لا تطعِمُ إلاّ بعد أربعين سنة.

---

(١) في البرصان ١٩١: «وقال اليقطري: سابقوا بين فرس وحمار وثور، فجاء الفرس سابقاً وشهد ذلك بعض الأعراب، فقال: ليس المطبق كالضابع ولا أوقص كالأعنق». الأوقص القصير العنق، وعكسه الأعنق. المطبق: الذي ساوى جلده أعضاءه. الضابع: الذي يمد ضبعه في سيره؛ والضبع هو العضد.

(٢) الغبب: الجلد المتدلي تحت الحنك.

(٣) ديوان الخريمي ٤٧، وربيع الأبرار ٥ / ٤١٠، وبلا نسبة في البرصان ١٩٠.

(٤) الإطل: الخاصرة. القطم: شهوة الضراب.

(٥) زيم: متفرق.

٢١٦٠ - [قدرته على حمل الأثقال]

قال: وليس شيءٌ يحمل من عدد الأرطال ما يحمل الفِيلُ، لأنّ الذي يفضُل فيما بين حِمْل الفيل وحِمْل البُخْتيّ أكثرُ مِن قَدرِ ما يفضل بين جسم الفيل على جسم البُخْتي.

وقد قال الأعرابيُّ الذي أُدخل على كِسرى ليعْجب من جفائه وجهله، حين قال له: أيُّ شيء أبعَدُ صوتاً؟ قال: الجمل. قال: فأيُّ شيءٍ أطيَبُ لحماً؟ قال: الجمل. قال: فأيُّ شيء أنهض بالحمْل؟ قال: الجمل. قال كسرى: كيف يكون الجملُ أبعَدَ صوتاً ونحن نسمَعُ صوتَ الكُركيِّ من كذا وكذا ميلاً؟ قال الأعرابي: ضَعِ الكرْكيَّ في مكان الجمل، وضَعِ الجملَ في مكان الكُركيِّ حتى يُعرفَ أيُّهما أبعَدُ صوتاً. قال: وكيف يكون لحمُ الجملِ أطيبَ من لحم البطّ والدّجاج والفِراخ والدُّرَّاج والنَّوَاهِض والجداء؟ قال الأعرابيّ: يُطبَخ لحمُ الدَّجاج بماء ومِلح، ويُطبخ لحم الجملِ بماء وملح، حتى يُعرَف فَضْلُ ما بين اللّحمَين. قال كسرى: فكيف تزعُم أنّ الجملَ أحْمَلُ للثِّقْل من الفيل والفيلُ يحمل كذا وكذا رطلاً؟ قال الأعرابيّ: ليبركِ الفِيلُ ويَبركِ الجمل، وليُحمَل على الفيل حِمْلُ الجمل، فإنْ نهض به فهو أحمَلُ للأثقال.

قال القوم: ليس في استطاعة الْجمال النهوضَ بالأحمال ما يوجب لها فضيلةً على حَمْل ما هو أثقل. ولعمري، إنَّ للجمل بلِينِ أرساغه وطُول عنقه لفضيلةً في النُّهوض بعد البروك، فأمَّا نفس الثقل فالذي بَينهما أكثر من أن يقع بينهما الخيار.

قالوا: وبِفارِسَ ثِيرانٌ تحمل حِمْلَ الْجملِ باركةً ثم تنهض به. فهذا باب الذمّ.

٢١٦١ - [مناقب الفيل]

فأمَّا باب الحَمد فقد حُدِّثنا عن شَريكٍ، عن جَابر الجُعْفي، قال: رأيت الشعبيَّ خارجاً فقلت له: إلى أَينَ؟ قال: أَنظُرُ إلى الفيل.

قال: وسألتُ أبا عبيدةَ فقلتُ: ما لونُ الفيل؟ قال: جَوْن.

٢١٦٢ - [ما يحث به الفيل]

ومن أعاجيب الفيل أن سَوطه الذي به يُحَثُّ ويصرَّف، محجَنُ حديدٍ طرفُه في جبهته، والطَّرَف الآخَر في يد راكبه، فإذا راد منه شيئاً غمَزَ تلك الحديدة في لحمه، على قَدْر إرادته لوجوهِ التصرُّف(١).

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٣٢.

٢١٦٣ - [قصة الفيل]

وقد ذكر ذلك أبو قيس بن الأسلت في الجاهليَّة. وهذا الشِّعر حجَّة في صَرْفِ اللّه الفيلَ والطَّيرَ الأبابيل، وصدٌ أبي يَكسوم عن البيت. وسنذكر من ذلك طرفاً إن شاء اللّه تعالى. قال أبو قيس[١]: [من المتقارب]

ومِن صُنْعِه يومُ فِيل الحُبو ... شِ إذْ كلّما بَعثُوه رزَمْ[٢]

محاجِنُهم تحتَ أقرابه ... وقد كَلَمُوا أنفه فانْخَرَمْ

وقد جعلوا سَوْطهُ مِعْوَلاً ... إذا يمَّمُوهُ قَفَاهُ كلَمْ

فأرسَلَ من فوقهم حاصِباً ... يلفُّهم مثلَ لَفٌ القَزَمْ

وقال أيضاً صَيْفيٌّ بنُ عامر، وهو أبو قيس بن الأسلت[٣]، وهو رجلٌ يمان من أهل يثْرب، وليس بمكيّ ولا تَهامٍ[٤] ولا قُرَشِيّ ولا حَليفِ قرشيّ، وهو جاهليّ: [من الكامل]

قُومُوا فصلُّوا ربَّكم وتَعوَّذُوا ... بأركان هذا البيتِ بين الأخاشبِ[٥]

فعندكُم منه بَلاءٌ مُصدَّقٌ ... غداةَ أبي يَكْسُومَ هادِي الكتائبِ

فلمَّا أجازُوا بطن نُعمانَ رَدَّهُم ... جُنُودُ الإله بين سافٍ وحاصبِ

فولَّوْا سِرَاعاً نادمينَ ولم يَؤُبْ ... إلى أهله مِلْحُبْشِ غيرُ عصائبِ

ويدلُّ على صحَّة هذا الخبرِ قول طُفيل الغَنَويّ، وهو جاهليّ، وهذه الأشعارُ صحيحةٌ معروفةٌ لا يرتاب بها أحدٌ من الرُّواة، وإنما قال ذلك طُفيلٌ لأنَّ غَنيّاً كانت تنزل تِهامة، فأخرجتها كِنانةُ فيمن أخرجَتْ، فهو قوله[٦]: [من البسيط]

تَرْعَى مَذَانِبَ وَسْمِيٌّ أطاعَ له ... بالجِزْعِ حيثُ عَصَى أصحابَه الفِيلُ[٧]

---

(١) ديوان أبي قيس بن الأسلت، والثاني له في اللسان والتاج (شرم)، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٢/١٨٤، ٤٢٧، والمخصص ١٣/٣٨، والأبيات لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٨٦ - ٨٧.

(٢) رزم: لم يقدر على النهوض.

(٣) ديوان أبي قيس بن الأسلت.

(٤) تهام: نسبة إلى تهامة.

(٥) الصلاة هنا: الدعاء. الأخاشب، أراد بهما الأخشبين، وهما جبلا مكة: أبو قبيس والأحمر.

(٦) ديوان طفيل الغنوي ١٩٧.

(٧) المذانب: جمع مذنب، وهو مسيل ما بين كل تلعتين.

قال أبو الصَّلت[1]، واسمه ربيعة، وهو أبو أميَّة بن أبي الصَّلت، وهو ثَقَفِيٌّ طائفيٌّ، وهو جاهليٌّ، وثقيفٌ يومئذ أضداد بالبلدة وبالمال وبالحدائق والجِنان، ولهم اللاتُ والغَبْغَب، وبيتٌ له سَدَنة يضاهِئُون بذلك قريشاً. فقال مع اجتماع هذه الأسباب التي توجب الحسدَ والمنافسة: [من الخفيف]

إنَّ آيـات ربِّـنـا بيِّـنـاتٌ ... ما يماري فيهنَّ إلاَّ الكَفورُ

حَبسَ الفيلَ بالمغمَّس حتَّى ... ظَلَّ يَحْبُو كأنَّه مَعْقورُ

واضعاً حَلْقَةَ الجِرَانِ كما قُطْـ ... ـطِرَ صخرٌ من كَبْكَبٍ محدُورُ

وقال بعضهم[2] لأبْرَهَةَ الأشرم: [من الرجز]

أينَ المفرُّ والإله الطالبْ ... والأشرمُ المغلوبُ غير الغالب

وقال عبد المطَّلب[3] يوم الفيل وهو على حِراء: [من مجزوء الكامل]

لاهُمَّ إنَّ المرءَ يمـ ... ـنَعُ رَحْلَه فامْنَعْ حِلالَكْ

لا يغلبَنَّ صليبُهُم ... وَمِحَالُهُمْ أبَداً مِحالَكْ

إنْ كنتَ تاركَهُمْ وَقِبْـ ... ـلَتَنا فأمْرٌ ما بَدَا لَكْ

وقال نُفَيْل بن حَبيب الخثعميّ[4]، وهو جاهليٌّ شهِدَ الفيلَ وصُنْعَ اللهِ في ذلك اليوم: [من الوافر]

ألا رُدِّي جمالَكِ يا رُدَيْنَا ... نَعِمْنَاكُم مع الإصْباحِ عَيْنَا

فإنَّكِ لو رأيتِ وَلَنْ تريْه ... لدى جنْبِ المحصَّبِ ما رأَيْنَا

أكلُّ الناس يَسْأَلَ عن نُفيلٍ ... كأنَّ عَلَيَّ للحُبْشَانِ دَيْنَا

حَمِدْتُ اللّهَ أنْ عاينْتُ طيراً ... وحَصْبَ حجارة تُلْقَى علينا

---

(١) الأبيات لأبي الصلت في مروج الذهب ٢/٣٨٣، وأخبار مكة للأزرقي ١٠٣ - ١٠٤، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٣٩١ - ٣٩٢، والحماسة البصرية ٢/٤١١ - ٤١٢، ومعجم البلدان ٥/١٦١ (المُغَمَّس).

(٢) الرجز لنفيل بن حبيب الحميري في المقاصد النحوية ٤/١٢٣، وشرح شواهد المغني ٧٠٥، والدرر ٦/١٤٦، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٩٨، ومغني اللبيب ٢٩٦، وهمع الهوامع ٢/١٣٨.

(٣) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ٦٢، ومروج الذهب ٢/٢٥٥.

(٤) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ٦٤، ومعجم البلدان ٥/١٦١ (المغمَّس)، ومروج الذهب ٢/٢٥٦.

وقال المغيرة بنُ عبدِ اللّه المخرومي[1]: [من الرجز]

أنتَ حبستَ الفيلَ بالمغمَّسْ　　　حبَسْتَـه كــأنَّــهُ مُكَـرْدَسْ

مُحْتَبَسٌ تزهَقُ فيه الأنفُسْ

قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأَصْحَاب الْفيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ في تَضْليلٍ. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابيلَ. تَرْميهِمْ بحجَارَةٍ منْ سجِّيلٍ. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾[2] . وانزل هذه السورةَ وقريشٌ يومئذٍ مُجلبون في الردِّ على النبي ﷺ، وما شيءٌ أحبّ إليهم من ان يَرَوْا له سَقطةً أو عَثْرَةً أو كذْبة، أو بعضَ ما يتعلّق به مثلُهم، فلولا أنّه كان أذكرَهُم أمراً لا يتدافعونه ولا يستطيعُ العدوُّ إنكارَه، للذي يُرى من إطباق الجميع عليه، لوجدوا أكبرَ المقال. فهذا بابٌ يكثُر الكلام فيه، وقد أتينا عليه في (كتاب الحُجَّة).

وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بعَاد﴾[3]، مثل قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[4]، وقال: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[5]. وهذا كلُّه ليس من رؤية العين لنا.

٢١٦٤ - [استطراد لغوي]

وباب آخَرُ من هذا، وهو قوله: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[6]. ويقول الرجُل: رأيتُ الرجلَ قال كذا وكذا، وسمعتُ اللّه قال كذا، وفلانٌ يرى السّيف، وفلان يرَى رأيَ أبي حنيفة، وقد رأيت عَقْلَهُ حسناً. وقال ابن مُقبل[7]: [من الطويل]

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبٍ　　　بحيْثُ يَرَى هَضْبَ القليب المضيَّحُ

وإذا قابل الجبلُ الجبلَ فهو يراهُ، إذْ قام منه مقام الناظر الذي ينظر إليه.

وتقول العرب: دارُ فلانٍ تَنْظر إلى دار فلان، ودُورُ بني فلان تتناظر.

---

(١) الرجز في سيرة ابن إسحاق ٦٤.

(٢) ١- ٥/ الفيل: ١٠٥.

(٣) ٦/الفجر:٨٩.

(٤) ٤٥/الفرقان:٢٥.

(٥) ١٤٣/آل عمران: ٣.

(٦) ١٩٨/ الأعراف: ٧.

(٧) ديوان ابن مقبل ٢٢ (٣٧)، وتقدم في ٢/٣٨٣، الفقرة (٤٤٦).

وقال النبيّ ﷺ: «أنا بريءٌ من كلّ مسلمٍ مع مشرك» قيل: ولم يا رسول اللّه؟ قال: «لا تتراءى ناراهما»[1].

ويقولون: إذا استقمت تلقاءَ وجهك فنظَرَ إليك الجبلُ فَخُذْ عن يمينك. وقال الكميت[2]: [من المتقارب]

وفي ضِبْنِ حِقفٍ يَرَى حِقْفَهُ   خَطافِ وسَرْحَةُ والأحْدَلُ

٢١٦٥ - [جسامة الفيل]

قال أبو عثمان: خرجتُ يومَ عيد، فلما صرت بعيساباذ[3] إذَا أنا بتَلٍّ مُجَلَّلٍ بقطوع ومقطَّعات[4]، وإذا رجالٌ جلوسٌ، عليهم أسلحَتُهم فسألتُ بعضَ مَن يشهَدُ العيد فقلتُ: ما بال هذه المَسْلَحة في هذا المكان وقد أحاطَ النّاس بذلك التّلّ؟ فقال لي: هذا الفيلُ! فقصدتُ نحوَه وما لي هَمٌّ إلاّ النّظرُ إلى أذنيه فرجعتُ عنه بعد طول تأمُّل وأنا أتوهّم عامَّة أعضائه بل جميعَ أعضائه إلاّ أذنَيه، وما كانت لي في ذلك علّةٌ إلاّ شَغْلَ قلبي بكلّ شيءٍ هجمتُ عليه منه، وكلُّه كان شاغلاً لي عن أذنه التي إليها كان قَصْدي، فذاكرتُ في ذلك سَهل بنَ هارون، فذكر لي أنَّه ابتُلِيَ بمثلها، وأنشدني في ذلك بيتين من شعره، وهما قوله: [من الوافر]

أتيتُ الفيل محتسباً بقَصْدي   لأُبصِرَ أُذنَه وَيطولَ فِكْري

فلم أرَ أذْنَه ورأيتُ خَلْقاً   يقرِّب بين نِسياني وذِكري

٢١٦٦ - [أعجب الأشياء]

قال: وقال رجلٌ مرَّة: أخزى اللّه الفيل فما أقبحه. فقال بكر بن عبد اللّه المزَنيّ: لا تشتم شيئاً جعله اللّه آيةً في الجاهليّة، وإرهاصاً للنبوَّة.

وقال سعدان الأعمَى النحوي: قلتُ للأصمعيّ: أيُّ شيءٍ رأيت أعجبُ؟ قال: الفيل.

وقيل لابن الجهم: أيُّ أمورِ الدنيا أعجب؟ قالَ: الشمّ.

وقيل لإبراهيم النظّام: أيُّ أمور الدُّنيا أعجب؟ قال: الرُّوح.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه في ٢/٣٨٣، الفقرة (٤٤٦).

(٢) ديوان الكميت ٢/٩، وتقدم في ٢/٢٦٩، الفقرة (٢٧٧).

(٣) عيساباذ: محلة كانت بشرقي بغداد، منسوبة إلى عيسى بن المهدي.

(٤) القِطْع: ضرب من الثياب الموشاة. والمقطعات برود عليها وشي مقطع.

وقيل لأبي عقيل بن دُرُسْت: أيُّ أمورِ الدُّنيا أعجب؟ قال: النَّوْم واليقَظة.

وقيل لأبي شمر: أيُّ أمورِ الدُّنيا أعجب؟ قال: النِّسْيان والذِّكر.

وقيل لسلم الخلاَّل: أيُّ أمور الدُّنيا أعجب؟ قال: النار.

وقيل لبَطْلَيْمُوس: أيُّ أمور الدنيا أعجب؟ قال: بَدَنُ الفلك. وقال مرَّة أخرى: الضِّياء.

وقيل لأبي عليٍّ عمرُ بن فائدٍ الأُسْواريّ: أيّ شيءٍ ممّا رأيت أعجب؟ قال: الآجال والأرزاق.

وكان إبراهيم بن سيَّارٍ النَّظامُ شديدَ التعجُّب من الفيل.

وكان مَعْبَدُ بنُ عُمَر يقول: إنَّ السرطان والنعامة أكثر عجائبَ من الفيل[1]. وهذا كله تفسير.

٢١٦٧ - [قول الخضر في بعض الدواب]

أبو عقيل السّوّاق، عن مُقاتل بن سليمان، قال[2]: قال مُوسى للخضر: أي الدوابِّ أحبُّ إليك، وأيُّها أبغَض؟ قال: أُحِبُّ الفرسَ والحمارَ والبعيرَ؛ لأنّها من مراكب الأنبياء، وأُبغِض الفيل والجاموسَ والثَّور.

فأمّا البعير فمركب هُودٍ وصالحٍ وشعيب والنبيِّين عليهم السلام. وأما الفرَس فمركب أُولِي العزْم من الرُّسل وكلٍّ من أمرَهُ اللّه بحمل السِّلاح وقتال الكفَّار. وأمّا الحِمار فمركب عيسى بنِ مَريم وعُزَير وبَلعَم. وكيف لا أحبُّ شيئاً أحياه اللّه بعدَ موته قبل الحشْر.

قال[3]: ولمّا نظر الفضلُ بن عيسى الرَّقاشيُّ إلى سَلْم بن قُتيبة على حمارٍ يريد المسجد قال: قِعْدة نَبيٍّ وبِذْلة جبّار.

وأبغض الفيل لأنَّه أبو الخنزير، وأبغض الثَّور لأنّه يشبه الجاموس، وأبغض الجاموسَ لأنّه يشبه الفيل.

وأنشدني في هذا المعنى جَعفرٌ ابنُ أختِ واصل، في منزل الفضل بن عاصم الباخَرزي: [من البسيط]

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٥١.

(٢) القول في ثمار القلوب (١٢٩).

(٣) القول في البيان ١/٣٠٧، وثمار القلوب (١٢٩)، وربيع الأبرار ٥/٤٠٠.

ما أبْغَضَ الخَضرُ فيلاً منذُ كان ولا ... أحبَّ عيراً وذاكم غايةُ الكَذبِ
وكيف يُبغِض شيئاً فيه مُعْتَبَرٌ ... وكان في الفُلك فَرَّاجاً من الكُرَبِ
والفيلُ أقْبَلُ شيء لو تُلقِّنُه ... حاجاتِ نفسك مِن جِدٍّ ومن لعِبِ
ولو تَتوَّجَ فينا واحدٌ فرأى ... زيَّ الملوكِ لقد أوْفَى على الرُّكبِ
يُغْضِي ويَرْكَعُ تعظيماً لهيبته ... وليس يعدِلُه النَّشْوَانُ في الطربِ
وليس يَجْذَل إلاّ كلُّ ذي فَخَرٍ ... حُرٌّ ومَنبته مِن خالص الذَّهبِ
مثل الزُّنوج فإنّ اللّه فضَّلهم ... بالجود... والتَّطويل في الخطبِ

قال: أنشدنيها يونس لابن رباح الشارزنجيّ. فمدَحَ الفيل كما ترى بالطَّرب والحِكاية، وأنّه قد أُدِّب وعُلِّم السجودَ للملوك.

٢١٦٨ - [سجود الفيل للملك]

وزعموا أنّ أَوَّلَ شيءٍ يؤدّبونَه به السجُودُ للملك؛ قالوا[١]: خرج كِسرى أبرويز ذات يومٍ لبعض الأعياد، وقد صَفّوا له ألفَ فيل، وقد أحدق به وبها ثلاثونَ ألفَ فارس، فلما بصُرَتْ به الفيَلَةُ سجدتْ له، فما رفَعَتْ رأسَها حتى جُذِبَت بالمحاجن وراطَنَها الفيَّالون.

وقد شهد ذلك المشهد جميعُ أصناف الدوابِّ: الخيلُ فما دونها، وليس فيها شيءٌ يفصِل بين الملوك والرعيَّة، فلما رأى ذلك كسرى قال: ليت أنّ الفيلَ كان فارسيّاً ولم يكن هندياً، انظُروا إليها وإلى سائر الدوابّ، وفضِّلوها بقدر ما ترَون من فَهْمها وأدبها.

وأما ما ذكَرَ به الزِّنجَ من طول الخُطب فكذلك همْ في بلادهم وعند نوائبهم، ولكنَّ معانيهم لا ترتفع عن أقدار الدوابِّ إلاّ بما لا يذكر.

٢١٦٩ - [ما قيل في تعظيم شأن الفيل]

وأنشدوا في تعظيم شأن الفيل وصحة نظره وجَودة تحديقه وتأمُّله، وسكونِ طرْفه، والشّعر لبعض المتكلّمين[٢]: [من الطويل]

إذا ما رأيت الفيل ينظر قاصداً ... ظننت بأنّ الفيلَ يلزمُه الفَرْضُ

وقد قيل إن الشِّعر لسهل بن هارون.

(١) ربيع الأبرار ٥/ ٤٣٣.
(٢) تقدم البيت ص ١١١ منسوباً إلى سهل بن هارون.

٢١٧٠ - [مثَل النون والضب]

وقال عبد الأعلى القاصّ: يقال في المثل: إنّ النون قال للضبّ حينَ رأى إنساناً في الأرض: إني قد رأيتُ عجباً. قال: وما هو؟ قال: رأيتُ خَلْقاً يمشي على رجليه، ويتناول الطعام بيديه فَيُهْوِي به إلى فيه. قال: إنْ كان ما تقولُ حَقاً فإنّه سيُخرجُني من قعر البحر ويُنزِلُك من وكْرك من رأس الجبل.

٢١٧١ - [تناول الفيل والقرد طعامه]

والفيل أعجَبُ منه، لأنَّ يده أنفُه، وأيدي البهائمِ والسِّباع على حال عاملة شيئاً، والقردُ يأكل بيديه ويَنْقِي الجَوزة ويتفلَّى ويَفْلِي أُنثاه. وليس شيءٌ يكرَع بأنفه ويُوصِلُ الطعامَ إلى فيه بأنفه غير الفيل.

٢١٧٢ - [إطعام الدب ولدها][١]

والدب الأنثى تُقيم أولادَها تحت شَجرةِ الجوز، ثم تصعَد الشّجرة فتجمَع الجوز في كفِّها، ثم تضرب باليمنى على اليسرى فتحطم ذلك الجوز فترمي به إلى أولادها، فلا تزال كذلك حتى إذا شبعْنَ نزلَتْ.

٢١٧٣ - [قوة الدب][٢]

وربّما قطع الدّبُّ من الشجرة الغُصْن العَبْل الضّخمَ الذي لا يقطعه صاحب الفأس إلاّ بالجهد الشديد، ثم يشدّ به على الفارس قابضاً عليه في موضع مقبض العصا فلا يصيبُ شيئاً إلاّ هَتَكه.

٢١٧٤ - [كثرة تصرف يدي الفيل]

قال صاحب المنطق: ليس شيءٌ من ذوات الأربع إلاّ وتصرُّف يديهِ في الجهات أقلُّ من تصَرُّف يَدَي الفيل.

٢١٧٥ - [شعر في وصف جلد الفيل والجاموس]

وقال أبو عثمان: ويوصف جِلدُ الفيل، وجلدُ الجاموس بالقوَّة، قال جميل[٣]:
[من الطويل]

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٢٥.

(٢) ربيع الأبرار ٥/٤٢٥.

(٣) لم ترد الأبيات في ديوان جميل.

إذا ما علَتْ نَشْزاً تمدُّ زِمامَها كما امتدَّ نِهيُ الأَصْلَفِ المترقرقِ[1]

وما يبتغِي مِنّي العُداةُ تفاقدوا ومن جِلدِ جاموسٍ سمين مطرَّقِ[2]

وأبيضَ مِن ماءِ الحديدِ اصطفيتُه له بعد إخلاص الضريبة رَوْنَقُ

٢١٧٦ - [شعر فيه ذكر الفيل]

وقال كعبُ بن زهير[3] في اعتذارِه إلى النبيِّ ﷺ: [من البسيط]

لقد أقومُ مقاماً لو يقوم به أَرى وأسمعُ ما لوْ يَسْمَعُ الفيلُ

لظَلَّ يُرعَدُ إلاّ أن يكون له مِنْ الرَّسولِ بأمر اللّه تنويلُ

وذكر أمية بن أبي الصلت سفينةَ نوح فقال[4]: [من الخفيف]

تصرخ الطَّيرُ والبريَّة فيها مَعْ قويٍّ السِّباعِ والأفيالِ

حينَ فيها من كلِّ ما عاشَ زوجٌ بين ظَهرَيْ غوارِبٍ كالجبالِ

وقال أميَّة[5] أيضاً: [من الخفيف]

خَلَقَ النَّحْل مُعْصِرَاتٍ تَراها تَعْصِف اليابسات والمخْضُورا

والتماسيحِ والثيَاتِل والأَيْـ ـلَ شَتَّى والرِّيمَ واليعفورا

وصُواراً من النَّواشط عِيناً ونعَاماً خواضباً وحَميرا

وأسوداً عوادِياً وفيولاً وسِباعاً والنّمرَ والخِنزيرا

٢١٧٧ - [طيب عرق الفيل]

وتزعم الهند أنّ جبهة الفيل في بعض الزمان تَعرق عرَقاً غليظاً غيرَ سائل، يكون أطيبَ رائحة من المِسْك. وهذا شيءٌ يعتريه كلَّ عامٍ. وموضعُ ذلك الينبوعِ في جَبْهته[6].

(١) النهي: كل موضع يجتمع فيه الماء. الأصلف: ما اشتد من الأرض.

(٢) تفاقدوا: فقد بعضهم بعضاً. المطرق: الغليظ.

(٣) ديوان كعب بن زهير ٢٠.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٤٠.

(٥) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٠٠ - ٤٠١، وتقدمت الأبيات في ٢ / ٤٢٢، الفقرة (٤٩٨).

(٦) ربيع الأبرار ٥ / ٤٣٣.

٢١٧٨ - [فأرة المسك والإبل]

والنّاسُ يجِدُون رِيحَ المسك في بيوتهم في بعض الأحايين، وهي ريح فارةٍ يقال لها فارة المسْك. والذي يكون في ناحية خراسان الذي له فأر المسك ليسَ بالفأر[١]، وهو بالخِشْف[٢] حين تضَعُه الظّبيةُ أشبَه[٣].

وتقول العرب في فارةِ الإبلِ صادرةً[٣]: إنَّ أرَجَ ذلك العرقِ أطيبُ من المسك الأذْفَر في ذلك الزمان، وفي ذلك الوقت من اللّيل والنهار.

قال الراعي[٤]: [من الطويل]

لها فارةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيَّةٍ كمَا فَتَقَ الكافورَ بالمسكِ فاتقُهْ

قال الأصمعيّ[٥] قلت لأبي مهدية، أو قيل لأبي مهدية: كيف تقول لا طِيب إلا المسك؟ قال: فأين أنت من البان. قال: فقيل له: فقل: لا طيب إلا المسك والبان. قال: فأين أنت عن أدهانٍ بحَجْر. قالوا له: فقل: لا طيبَ إلاّ المسك والبانُ وأدهانٌ بحَجْر. قال: فأين أنتم عن فارة الإبل صادرة؟.

قالوا[٦]: وربّما وجَدَ النّاسُ في بيوتهم الجُرذَ يضرب إلى السَّوَاد، يجدونَ من بدَنه إذا عَدا إلى جُحْره رائحةً تشبه رائحةَ المسك، وبعضُ النّاس يزعم أنّ هذا الجنسَ هو الذي يَخْبأ الدّنانير والدراهمَ والحُليّ، كما يصنع العَقْعق والغُرَابُ.

وهذا الجرذُ غير فارة المسك التي تكون بخُراسان، وتلك بالخِشْف الصَّغير أشبه، وإنما يأخذون سُرَّتَه وهي ملأى من دمٍ عَبيط.

٢١٧٩ - [الآية في الفيل]

قالوا: وقد جعل اللّه الفيلَ من أكبر الآيات وأعظمِ البُرْهانات للبيت الحرام

---

(١) في ربيع الأبرار ٥/٤٣٣ «وربما وجد الناس في بيوتهم جرذاً أسود يجدون منه إحدى المسك، وقيل هو الذي يخبأ الدراهم».

(٢) الخشف: ولد الظبية.

(٣) ثمار القلوب (٦١١).

(٤) ديوان الراعي النميري ١٩٠، واللسان (ذفر، فأر، فتق)، والتاج (فأر، فتق)، والتهذيب ١٤/٤٢٤، والمخصص ١٤/٢٠٤، وإصلاح المنطق ٣٣٧، وثمار القلوب (٦١٢)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٩٧، واللسان والتاج (فور).

(٥) تقدم الخبر في ٥/١٦٦

(٦) ربيع الأبرار ٥/٤٣٣، وانظر الحاشية الأولى في هذه الصفحة.

ولقبْلة الإسلام، وتأسيساً لنبوَّة النبيِّ ﷺ، وتعظيماً لشأنه ولما أجْرَى من ذلك على يَدَي جدِّه عبد المطلب، حين غدَت الحبشةُ لتهدمَ البيتَ الحرام وتُذلَّ العرب، فلم يذكر اللّهُ منهم ملِكاً ولا سُوقةً باسمٍ ولا نَسب ولا لقب وذكرَ الفيلَ باسمه المعروف، وأضاف السورةَ التي ذكر فيها الفيل إلى الفيل، وجعل فيه من الآية أنهم كانوا إذا قصَدُوا به نحوَ البيت تَعاصَى وبَرَك، وإذا خلَّوه وسَوْمَه[1] صَدَّ عنه وصَدَف. وفي أضعاف ذلك التقَمَ أذنَه نُفيل بن حَبيب، وقال: «ابرُكْ محمود»، وكان ذلك اسمَه.

٢١٨٠ - [الطعن في قصة الفيل]

وقد طعن في ذلك ناسٌ فقالوا: قد يستقيم أن ينصرف عنه وَيحْرِدَ دونَه، كلّ ذلك بتصريف اللّه له. وكيف يجوز أن يَفْهَمَ كلامَ العرب ويعرفَ معنى قول نُفيل؟ فإن قلتم: قد يفهم الفيل عن الفيّال جميعَ الأدب والتقويم، وجميعَ ما يريد منه عند الحَطّ والرَّحيل والمُقام والمسير. قلنا: قد يَفهم بالهنديّة كما يعرف الكلبُ اسمَه، ويعرفُ قولَهم اخسَأ. وقد يعرِف السِّنّورُ اسمَه ويعرف الدُّعاءَ والزَّجْر، وكذلك الطِّفلُ والمجنون، وكذلك الحمارُ والفرس إذا كنَّ قد عُوِّدْن تلك الإشارة، وسماعَ تلك الألفاظ. فأمّا الفيل وهو هنديٌّ جلبَه إلى تلك البلْدة حبشيٌّ، فخرجَ من عُجْمة إلى عجمة، كيف يفهمُ مع ذلك لسانَ العرب وسِرار نُفَيل بن حَبيب بالعربيّة؟

قلنا: قد يستقيم أن يكون قال له كلاماً بالهنديّة كان قد تعوَّدَ سَماعه من الفيّالين، فيكونَ ترجمتُه بالعربيّة هذا الكلامَ الذي حكَوْه، وقد يكون الذي أنطَقَ الذِّئبَ لأُهبانَ بنِ أوس؛ وجعل عود المنبر يحنّ إلى النبي ﷺ، أن يصوِّر لوهم الفيل إرادة نُفَيل بن حبيب. وقد يستقيم مع لَقَن الفيل وذكَائه وحكايته ومُؤاتاته، أن يعرف ذلك كلَّه وأكثرَ منه، لطول مُقامه في أرض الحبَشة واليمن، وليس يبعُد أن يكون بأرض الحبشة جماعةٌ كثيرةٌ من العرب من وافد وباغٍ وتاجر،وغيرِ ذلك من الأصناف، فيسمع ذلك منهم الفيلُ فيعرفه، وليس هذا المقدار بمستنكَرٍ من الفيل، مع الذي قد أجمَعُوا عليه من فَهم الفيل ومَعرفته.

وكان منكه المتطبّب الهنديّ صحيح الإسلام، وكان إسلامَه بعد المناظرة والاستقصاء والتثبُّت، قالوا: فسمع مَرَّةً من رجل وهو يقرأ: ﴿أَفلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبل

---

(١) أي تركوه وما يريد.

كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[1]، وسمع بعضَ الجهال يقول: فكيف لو رأى الفيل؟ فعذلَه قَوم، فقال منكه: لا تَعْذلُوه فإنَّه لا شكَّ أنَّ خَلْقَ الفيل أعجَبُ، فقيل له: فكيف لم يضرب به اللّه تعالى المثلَ دونَ البعير؟ فقال أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار النظام، فقلت له: ليس الفيلُ بأعجبَ من البعير. واجعَلْه يعجِّب من البعير. وهو إنما خاطب العرب، وهم الحجةُ على جميع أهل اللغات، ثم تصير تلك المخاطبةُ لجميع الأمم بعد الترجمة على ألسنة هؤلاء العرب، الذين بهم بَدأت المخاطبة لجميع الأمم. وكيف يجوز أن يعجِّب جماعةَ الأمم من شيءٍ لم يروْه قطّ، ولا كانَ على ظهرها يوم نزلَتْ هذه السورة رجلٌ واحد كان قد شهد الفيلَ والحبشة. وعلى أنَّ الفيلَ وافَى مكَّةَ وما بها أحدٌ إلاَّ عبدُ المطلب في نفير من بقيَّة النَّاس، ولا كانوا حيث يتأمّلون الفيل.

وقد قال ناسٌ: كان النَّاسُ رَجلين، رجلٌ قد سمِع بهذا الخبر من رجالات قريش الذين يجترُّون إلى أنفسهم بذلك التَّعظيم، كما كانت السَّدنةُ تكذب للأوثان والأصنام والأنصاب، لتجترَّ بذلك المنافع، ورجلٌ لم يكن عندَه علمٌ بأنَّ هذا الخبرَ باطل فلم يتقدَّم على إنكار ذلك الخبر، وجميعُ قريش تثبِّته.

قيل لهم: إنَّ مكَّة لم تَزَل دارَ خُزاعة وبقايا جُرهم وبقايا الأمم البائدة، وكانت كنانة منها النَّسأة، وكانت مرّ بن أدّ مِنْ رَهْط صُوفة والرَّبيط منها أصحاب المزدلفة، وإليهم كانت السِّدانة، وكانت عَدْوان وأبو سيَّارة عَميلة بن أعزَل، تدفع بالنّاس، وقد كان بين خزاعة وبقايا جرهم ما كان حتى انتزعوا البيت منهم، وقد كان بين ثقيف وقُريش لقُرب الدار والمصاهرة، والتَّشابه في الثروة والمشاكَلة في المجاورة تحاسدٌ وتنافر، وقد كان هنالك فيهم المولى والحُلفاء والقطّان والنازلة، ومَن يحجُّ في كلِّ عام، وكان البيت مَزُوراً على وجْه الدهر، يأتونه رجالاً ورُكباناً وعلى كل ضامرٍ يأتينَ من كلِّ فجٍّ عميق، وبشِقِّ الأنفس، كما قال اللّه تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[2]، وكانوا بقرب سُوق عُكاظ وذي المجاز، وهما سوقان معروفان، وما زالتا قائمين حتى جاء الإسلام، فلا يجوز أن يكون السَّالب والمسلوب، والمفتخر به والمفتخَر عليه، والحاسد والمحسود، والمتديِّن به والمنكر له، مع اختلاف الطبائع

(١) ١٧ / الغاشية: ٨٨، وفي عمدة الحفاظ ١ / ٥٠ (أ ب ل): «الإبل: هي النعم المعروفة، وعن المبرد: هي السحائب. وقال أبو عمرو بن العلاء: من قرأ «الإبل» بالتخفيف عنى به البعير، ومن قرأ بالتثقيل عنى بها السحاب التي تحمل ماء المطر».

(٢) ٣٧ / إبراهيم: ١٤.

وكَثْرة العلل، يُجْمعُون كلهم على قَبول هذه الآية وتصديق هذه السُّورة، وكلهم مُطْبقٌ على عداوة النبي ﷺ، والكُفْر به.

والمحلُّون من العرب ممَّن كان لا يرى للحَرَم ولا للشَّهر الحرام حُرمةً: طيِّئٌ كلها، وخثعمٌ كلُّها، وكثيرٌ من أحياء قُضاعة ويَشْكُرَ والحارثِ بن كعب، وهؤلاء كلُّهم أعداءٌ في الدِّين والنَّسَب. هذا مع ما كان في العرب من النّصارى الذين يخالفون دينَ مُشركي العرب كلَّ الخلاف، كتغلبَ، وشيبانَ، وعبدِ القيس، وقضاعةَ، وغَسَّان، وسَليح، والعِباد، وتَنوخَ، وعاملةَ،ولخمٍ، وجُذَامَ، وكثيرٍ من بَلحارث بن كعب، وهم خُلَطاء وأعْداء، يُغاوِرون ويَسبُون، ويُسْبَى منهم، وفيهم الثُّؤُور[1] والأوتار والطوائل، وهي العربُ وألسنتُها الحداد، وأشعارُها التي إنما هي مَياسم، وَهِمَمُها البعيدة، وطلبُها للطَّوائل، وذمُّها لكلّ دقيقٍ وجليل من الحسَن والقبيح، في الأشعار والأرجاز والأسجاع، والمزدَوِج والمنثور، فهل سمْعنا بأحد من جميع هؤلاء الذين ذكرْنا أنكَرَ شأنَ الفيل، أو عَرَضَ فيه بحرف واحد.

٢١٨١ - [كلام الفيل والذئب]

ورَزينٌ العَروضيُّ - وهو أبو زهير - لم أر قطُّ أطيبَ منه احتجاجاً، ولا أطيب عبارة قال في شعرٍ له يهجو ولدَعقبةَ بنِ جعفر، فكان في احتجاجه عليهم وتقريعه لهم أن قال[2]: [من البسيط]

تهتُمْ علينا بأن الذِّئبَ كلّمكمْ ... فقد لعمري أبوكُم كَلَّمَ الذِّيبا

فكيفَ لو كلمَ اللّيث الهصورَ إذاً ... تركتمُ الناس مأكولاً ومَشرُوبا

هذا السُّنَيديُّ لا أصلٌ ولا طرف ... يكلِّم الفِيلَ تصعيداً وتَصويبا

ولو كان ولد أُهبان بن أوسٍ ادَّعَوا أنّ أباهم كلم الذئب، كانوا مجانين وإنما ادَّعوا أنّ الذئبَ كلّمَ أباهم، وأنّه ذُكِرَ ذلك للنبيّ ﷺ وأنّه صَدَّقه.

والفيلُ ليس يكلِّم السنديّ، ولم يدَّعِ ذلك السنديّ قطُّ، وربَّما كان السِّنديُّ هو المكلّم له، والفيل هو الفَهِمَ عنه. فذهب رَزين العَرُوضيُّ من الغَلَط في كل مذهب.

---

(١) الثؤور: جمع ثار.

(٢) الأبيات لرزين العروضي في رسائل الجاحظ ٢/٥٣، وثمار القلوب (٥٧٦)، وكتاب الورقة ٣٥، وهي لوزير العروضي في الوزراء والكتاب ٢٩٥، ولأبي سعيد المخزومي في ديوانه ٢٤ - ٢٥، وطبقات ابن المعتز ٢٩٥، ولدعبل في الوحشيات ٢١٤، والأغاني ٢٠/١٣٨.

٢١٨٢ - [ما يكلَّم من ضروب الحيوان]

والنَّاس قد يكلّمون الطيرَ والبهائم والكلابَ والسَّنانير والمَرَاكب[١]، وكلَّ ما كان تحتَهم من أصناف الحيوان التي قد خوّلوها وسُخِّرَتْ لهم، وربَّما رأيتَ القرَّادَ يكلّم القِرد بكلِّ ضرب من الكلام، ويُطيعه القِرد في جميع ذلك، وكذلك ربَّما رأيته يلقِّن الببغاء ضروباً من الكلام، والبَبْغاء تحكيه، وإنّ في غراب البَيْنِ لَعَجَباً، وكذلك كلامهم للدب والكلب والشاة المكّيَّة، وهذه الأصنافِ التي تَلْقَن وَتَحْكِي.

٢١٨٣ - [تكليم الأنبياء للحيوان]

وقد رَوَى الناسُ عن النبي ﷺ في كلام السِّباع والإبل ضروباً، ولم يذهبوا إلى أنها نطقَتْ بحروفٍ مقطّعة، ولكنّ النبي ﷺ إما أن يكون الله أوحَى إليه بحاجاتها، وإمَّا أن تكون فِراسته وحِسّه وتثبُّتُه في الأمور، مع ما يُحْضِرُهُ الله من التوفيق، بَيَّنَ له معانيَها وجلاَّها له، واستدلَّ بظاهرٍ على باطنٍ، وبهيئة وحركةٍ على موضع الحاجة، وإمَّا أن يكون الله ألهمه ذلك إلهاماً.

وأمَّا جهةَ سليمان بن داود، صلى الله على نبينا وعليه، في المعرفة بمنطق الطير ومَنطِق كلِّ شيء، فلا ينبغي أن يكون ذلك إلاَّ أن يقوم منها في الفهم عنها مَقامَ بعضها من بعض، إذا كان الله قد خصَّه بهذا الاسم، وأبانَه بهذه الدَّلالة. وأعلام الرُّسُل لا يكثُر عددُها، ولا تَعظم أقدارها على أقدار فضائل الأنبياء؛ لأن أكثر الأنبياء فوقَ سليمان بن داود، وأدنى ذلك أنّ داود فَوْقه، لأن الحكم في الوارث والمورِّث، والخليفة والذي استخلفه، أن يكون الموروثُ أعلى، والمستخلِف أرفَعَ. كذلك ظاهر هذا الحكم حتى يخصّ ذلك برهانٌ حادث.

وإنما تكثر العلامات وتعظُم على قدْر طبائع أهل الزمان، وعلى قدر الأسباب التي تتَّفق وتتهيَّأ لقومٍ دون قوم، وهو أن يكونوا جبابرةً عُتاةً، أو أغبياءَ مَنقوصين، أو علماءَ معاندين، أو فلاسفةً محتالين، أو قوماً قد شملهم من العادات السيِّئة وتراكمَ على قلوبهم من الإلف للأمور المرْدية[٢]، مع طول لبثِ ذلك في قلوبهم، أو تكون نِحْلتهم وملتهم ودَعوتهم تحتمل من الأسْباب والاحتيالات أكثَرَ ممَّا يحتملُ غيرها

---

(١) المراكب: أراد ما يركب من الدواب.

(٢) المردية: المهلكة.

من ذلك، فإنّ من الكفر ما يكون عند المسألة، والجواب أسرَع انتشاراً وأظهرَ انتقاضاً، ومنه ما يكون أمْتَنَ شيئاً، وإن كانَ مصيرُ الجميع إلى الانتقاض وإلى الفساد. ومنه شيء يحتاج من المعالجة إلى أكثَرَ وأطولَ، وإنما يتفاضَلُ العلماءُ عند هذه الحال، وقد يكون أن ينقدح في قلوب الناس عداواتٌ وأضغانٌ سَببها التَّحاسُد الذي يقع بين الجيران والمتفقين في الصِّناعة، وربما كانت العداوةُ من جهة العصبيَّة، فإنَّ عامَّةَ مَن ارتاب بالإسلام إنما كان أوَّل ذلك رأي الشُّعوبية والتمادي فيه، وطول الجدال المؤدِّي إلى القتال، فإذا أبغض شيئاً أبغضَ أهلَه، وإنْ أبغَضَ تلك اللغةَ أبغض تلكَ الجزيرةَ، وإذا أبغض تلك الجزيرةَ أحبَّ مَن أبغض تلك الجزيرة. فلا تزال الحالاتُ تنتقل به حتى ينسلخ من الإسلام، إذ كانت العرب هي التي جاءت به، وكانوا السَّلف والقدوة.

٢١٨٤ - [أثر الغُلمة في الجسم والعمر]

وتزعم الهندُ أنّ شدّةَ غلْمة الفيل وطولَ أيَّامه فيها وهجرانَه الطَّعامَ والشرَابَ، وبقيَّة تلك الطبيعة، وعملَ ذلك العرقِ السَّاري، هو الذي يمنع الفيل أن يصير في جسمه مَرَّتَين، لأنّ ذلك من أمتن أسبابَ الهُزَال. وإذا تقادَمَ ذلك في بدن وغَبَّ فيه، عمل في العظْم والعصَب، بعْدَ الشَّحم واللَّحم. وإذا كان رفعُ الصوت والصِّياحُ وكثرةُ الكَلام والغضبُ والحدّة، إنما صار يورثُ الهُزال لأنّ البدن يسخُن عن ذلك، و إذا شاعَت فيه الحرارة أحرقَتْ وأكلَتْ وشربت، ولذلك صار الخَصيُّ من الدُّيوكِ والأنعامِ أسمَنَ.

وزعَمُوا أنَّه ليس فيما يعايش الناس من أصناف الحيوان أقصرُ عمراً من العصفور، ولا أطْوَلُ عمراً من البغل. وللأمور أسبابٌ، فليس يقع الظنُّ إلاَّ على قلّة سِفاد البغل وكثرة سفاد العُصفور.

قالوا: ونجد العمرَ الطَّويلَ أمراً خاصاً في الرُّهبان، فنظنّ أيضاً أنّ تركها الجِماعَ من أسباب ذلك[1].

قالوا: وإذا اغتلم الذكرُ من الحيوان فهو أخبَث ما يكون لحماً، وإذا كثُر سِفادُه تضاعَفَ فيه ذلك، وصار لحمه أيبَسَ ودمُه أقلَّ.

قال الشاعر[2]: [من الرجز]

---

(١) ربيع الأبرار ٥ /٣٩٨.

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (رمل، سحبل)، والتهذيب ١٥ / ٢٠٥، وتقدم في ٥ / ٢٤٠.

أُحِبُّ أنْ أصطادَ ضَبّاً سَحْبَلاَ   أو جُرَذاً يرعى رَبيعاً أرْمَلاَ

فجعله أرْمَلَ لا زوجةَ له ليكون أسمَنَ له؛ لأنَّ كثرةَ السفاد مما يورث الهزال، ولا يكثر سفاده إلاّ من شدَّة غلْمته.

وهجا أعرابيٌّ صاحبه حين أكل لحمَ سَوْءٍ غَثٍّ فقال: [من الرجز]

أكلته من غَرَثٍ ومن قَرَمْ   كالوَرَلِ السافد يَغْنَى بالنَّسَمْ[1]

لأنّ لَحْمَ الورلِ لا يشبه لحم الضبّ، وهم لا يرغبون في أكله لأنه عَضِلٌ مَسيخٌ، ولأنهم كثيراً ما يجدون في جوفه الحيَّاتِ والأفاعي. وله ذنبٌ سمينٌ، وذلك عامٌّ في الأذناب، وإنْ رأيتَها في العين كأنها عضَل. فإذا كان لحمُها كذلك، ثم كان في زمن هيجه وسفاده كان شرّاً له.

وللورَل في السِّفاد ما يجوز به حَدّ الجملِ والخنزير.

قال: والنسم هو النَّسيم في هذا المكان.

وقالت أمُّ فَرْوَة القرنية[2]: [من الطويل]

نفى نَسَمُ الرِّيح القَذَى عن مُتونه   فما إنْ به عيبٌ تراه لشاربِ

وأنا أعلمُ أني لو فسَّرْتُ لك معانيَ هذه الأشعار وغريبَها، لكان أتمَّ للكتاب وأنفعَ لمن قرأ هذه الأبواب، ولكني أعرف مَلاَلَة الناس للكتاب إذا طال. قال الشاعر[3] يهجو من قَرَاه لحمَ كلب: [من الطويل]

فجاءَ بخِرْشَاوَيْ شَعيرٍ عليهما   كَرَادِيسُ من أوصالِ أعقدَ سافِدِ[4]

فلم يرضَ أنْ جعله كلباً حتى جعله سافداً. فأمَا ابنُ الأعرابيِّ فزعم أنّه إنما عَنَى تيساً. وقد أبطَلَ، وعلى أنَّ المعنى فيهما سواء.

---

(١) الغرث: الجوع.

(٢) البيت في الوحشيات ٢٠٢، ومعجم الأديبات الشواعر ٣١٢، وتقدم في ٣/٢٤، الفقرة (٥٦٩)، ٥/١٤٢.

(٣) البيت للّعين المنقري كما تقدم في ١/١٧٥، ٢١٠، وهو في معجم البلدان ٢/٢٨١ (حُلامات).

(٤) الخرشاء: كل شيء أجوف فيه انتفاخ وخروق وتفتق. الكراديس: جمع كردوس، وهو كل عظم تام ضخم. الأعقد: الملتوي الذنب.

٢١٨٥ - [أثر الخصاء في اللحم]

قالوا: وإنما صار الخصيُّ من كلّ جنسٍ أسمنَ لأنّه لا يَسْفَد ولا يَهيج.

٢١٨٦ - [السقنقور]

قالوا[١]: والسقنقور إنما ينفَعُ أكلَه إذا اصطادوه في أيام هَيْجه وسِفاده؛ لأنَّ العاجز عن النِّساء يتعالج بأكل لحمه، فصار لحمُ الهائج أهْيَج له.

٢١٨٧ - [أبو نواس والحرامِي الكاتب]

أقبل أبو نواسٍ ومعه الحرَاميّ الكاتب، وكان أطْيَبَ الخَلْق، وقد كانا قبل ذلك قد نظرا إلى الفيلة فأبصرا غُرمولَ فيل منها، وعلم الحرَامِيّ أنّ غُرمولَ الفيلِ يُوصَفَ بالجَعْبة، فوصف لنا غرمولَه، وأنشدنا فيه شعراً لنفسه: [من الرجز]

كأنّه لـمَّا بَـدَا للسَّـفْد　　　جَعْبةُ تُركيٍّ عليها لِبْدُ

قلنا له: أقْوَيْتَ واجتلبتَ ذكر اللِّبد عن غير حاجة، قال: فإني قد قلتُ غيرَ هذا. قلنا: فأنشِدْنا. فقال: [من الرجز]

كأنــه لـمَّا دنـا للشـدِّ　　　شمعةُ قَيلٍ لُفِّفَتْ في لِبْدِ

قلنا: فلا نرى لك بُدّاً من اللِّبد على حال؟ قال: قال أبو نواس: فإني أقولُ عنك بيتين. قال: فهاتِهما. فقال: [من الرجز]

كأنـه لـما دَنَـا للوثْبَـه　　　أيورُ أعيارٍ جمعن ضَرْبَهْ

قال الحرَامي لأبي نواس: هَبهُما لي على أن لا تدَّعيهما، فعسى أن أنتحلَهما. قلت له: وما ترجُو من هذا الضَّرب من الأشعار؟ قال: قد رأيتُ غُرمولَه، فما عُذْري عند الفيل إنْ لم أقُلْ فيه شيئاً.

٢١٨٨ - [فهم الفيلِ الهنديةَ]

وحدَّثني صديقٌ لي قال: رأيتُ الفيَّالينَ على ظهر فيلٍ من هذه الفيَلة، وأقبل صبيٌّ يريد السِّنديّ الرّاكب، فكلَّمَ الفيلَ بالهنديَّة فوقف، ثم كلَّمه فمدّ يدَه رافعَها في الهواء حتى ركِبَها الغلامُ، ثم رفع يَدَه حتى مدَّ السنديُّ يدَه، فأخذ بيد الصبيِّ.

٢١٨٩ - [أخلاف الحيوان وأطْباؤه]

وللبقر والجواميس أربعةُ أخْلافٍ في مُؤخّر بُطونها، وللشاة خِلفان، وللناقة

---

(١) ربيع الأبرار ٥/٤٧٦.

أربعة في مؤخّر البطن. وللمرأة والرّجُل والفيل ثديان في الصدر، وثَدْيُ الفيل يصغُر جداً إذا قرنته إلى بدنه. وللسنّور ثمانيةُ أطْباء، وكذلك الكلْبةُ في جميع بطونهما. والخنزيرة كثيرةُ الأطْباء. وللفَهدة في بطنها أربعةُ أطْباء. وللّبؤة طبْيان لا يصغُران عن مقدار بَدَنها. والبقرة والأتان والرَّمَكة والحجْر في ذلك سواءٌ، إلاّ أنها من الحافرِ أطْباء، ومن الظِّلْف أخلاف. والسِّباعُ في ذلك والحافرُ سواءٌ.

٢١٩٠ - [عضو الفيل]

وقال صاحبُ المنطق: غُرمول الفيل يصغُر عن مقدار بَدَنِه، وخُصيتُه لاحقةٌ بكُلْيته لا تُرَى، ولذلك يكونُ سريع السِّفاد.

وزعم الهنديُّ صاحبُ «كتاب الباه» أنَّ أعظمَ الأيور أيْرُ الفِيل، وأصغرها أير الظَّبي.

٢١٩١ - [الفيل في كتاب الحيوان]

وما أعجَبَ ما قَرأتُ في كتاب الحيوان لصاحب المنطق، وجدتُه قد ذكر رأس الفيل وقِصَر عنقه، ولم يذكر انقلابَ لسانه. وذلك أعجَبُ ما فيه، ولم يذكر في كم يَضَعُ، ولا مقدار وزن أعظم الأنياب وكيف يخرج من بطن أمّه نابت الأسنان.

٢١٩٢ - [خصائص الفيلة]

والفيَلةُ لا تلد التؤام. قال: وهي تفِذُّ وتُفْرِد. قال: وقال بعضُ العلماء: لا يقال أفذّت ولا أفرَدَت إلاّ لما يجوز أن يُتْئِم.

قال: وأمراضُها أقلُّ من أمراضِ غيرها، إلاّ أنّ النَّفْخَ والرِّياحَ يعرِضُ لها كثيراً ويُؤْذيها أذًى شديداً، وعامَّةُ أمراضِها من ذلك، حتى ربَّما مَنَعها البولُ وغير ذلك. قال: وإذا أكلت التُّراب ضَرَّها ذلك، ولا سيَّما إذا أكثرَتْ منه فعاودَتْه.

٢١٩٣ - [علاج الفيلة]

قال: وربَّما ابتلعت منه الحجارة. قال: وإذا أصابَها استطلاقٌ سُقيَت الماءَ الحارَّ وعُلِفَت الحشيشَ المغْسول. وإذا أتْعَبُوها اعتراها السَّهَر، فتعالجَ عند ذلك بأن تُدلَكَ أكتافُها بزيت وماءٍ حار. قال: وبعضها يشرب الزَّيت شُرْباً ذَريعاً.

٢١٩٤ - [تذليل الفيل]

قال: وإذا تصعَّب الفيل وكانَ في حِدْثان ما اقتطعُوه من الوحْش فإنهم يُنْزُون عليه فِيلاً مثلَه، ويحتالون له في ذلك؛ فما أكثرَ ما يَجِدُونه بعد ذلك قد لأنَ.

قال: وهو مادامَ راكبُه عليه فهو ألينُ من كلّ ذي أربع، وأحسَنُ طاعة، ولكن لبعضها صعوبةٌ عند نزُوله عنه، فإذا شدُّوا مقاديمَ قوائمها بالحبال شَدّاً قويّاً لانَتْ.

قال: وهي على صعوبتها تأنَسُ سريعاً وتَلقَنُ سريعاً، فأوَّلُ ما يعلَّم السُّجودُ للملك، فإذا عَرَفَه فكلما رآه سجَدَ له.

٢١٩٥ - [صدق حس الفيل]

فأمَّا صدْقُ الحسّ فهو يفوقُ في ذلك جميعَ الحيوان، وهو والجمل سواءٌ إذا علّما، لأنّ الأنثى إذا لَقحت لم يعاوِدَاها للضِّراب. فهذه فضيلةٌ مذكورة في حسِّ الجمل، وقد شاركهُ الفيلُ فيها وبايَنه في خصالٍ أخر.

٢١٩٦ - [بعض خصائص الفيل]

وإناثُ الفيَلة وذكورُها متقاربة في السنّ، وكذلك النِّساء والرِّجال، وهو بحريّ الطِّباع، ونَشَأ في الدِّفاء، وهو أجردُ الجلد، فلذلك يشتدُّ جزعه منَ البرْد. فإنْ كان أجْرَدَ الجلد، فما قولهم في أحاديثهم: طلبوا من الملك الفيلَ الأبيضَ والفِيل الأبقَع، وجاء فلانٌ على الفيل الأسود.

٢١٩٧ - [حقد الفيل]

قال: وأخبَرَني رجلٌ من البَحْريِّين لم أر فيهم أقْصَدَ ولاَ أسدّ ولا أقلَّ تكلُّفاً منه، قال: لم أجدْهم يشكُّون أنَّ فيَّالاً ضَربَ فِيلاً فأوجَعَه فالحَّ عليه، وأنَّهم عندَ ذلك نَهَوْه وخوّفوه وقالوا: لا تَنمْ حيثُ ينالك؛ فإنه من الحيوان الذي يحقد ويُطالب. ولمَّا أراد ذلك السائسُ القائلةَ شدَّه إلى أصل شجرةٍ وأحكم وَثاقَه، ثم تنَحّى عنه بمقدارِ ذراعٍ ونام، ولذلك السائس جُمَّة. قال: فتناولَ الفيلُ بخُرطومه غصناً كان مطروحاً، فوطِئ على طَرَفه حتى تشعَّث، ثم أخَذَه بخرطومه، فوضع ذلك الطَّرَف على جُمَّة الهندي، ثم لواها بخُرْطومه، فلما ظنَّ أنها قد تشبّكت به وانعقَدت، جذبَ العود جَذبةً فإذا الهنديُّ تحت قوائمه، فخبطه خبطة كانت نَفْسُه فيها.

فإنْ كان الحديثُ حقّاً في أصل مخرَجه فكفاك بالفيل معرفةً ومكيدةً. وإنْ كان باطلاً فإنهم لم يَنْحَلُوا الفيلَ هذه النِّحْلة دونَ غيره من الدوابّ إلاّ وفيه عندهم ما يحتمل ذلك ويليق به.

٢١٩٨ - [طيب عرق الفيل]

قال: والعرَق الذي يسيل من جَبْهته في زمنٍ من الزّمان يضارِعِ المِسْكَ في طيبه، ولا يعرِض له وهو في غير بلاده.

٢١٩٩ - [أثر المدن في روائح الأشياء]

وقد علمنا أنّ لرائحة الطِّيب فضيلةً إذا كان بالمدينة، وأنّ الناسَ إذا وجَدُوا ريح النَّوى المنقَعِ بالعراق هَرَبوا منه. وأشراف أهل المدينة ينتابُون المواضعَ التي يكون فيها ذلك، التماساً لِطيب تلك الرائحة.

ويزعم تُجَّار التُّبَّتِ ممن قد دخَل الصِّين والزَّابج[١]، وقلَّب تلك الجزائر، ونقّب في البلاد، أنّ كلَّ من أقام بقصبة تُبَّت اعتراه سُرورٌ لا يدري ما سببُه، ولا يزال مبتسماً ضاحكاً من غير عجَب حتى يخرجَ منها.

ويزعمون أنّ شيرازَ من بين قُرى فارس، لها فغمَةٌ طيّبة. ومَن مَشَى واختلف في طُرقات مدينة الرَّسول ﷺ، وجَدَ منها عَرْفاً طيّباً وبَنَةً عجيبَة لا تخفَى على أحدٍ، ولا يستطيع أنْ يسمِّيَها[٢].

ولو أدخلتَ كلَّ غالية وكلَّ عطر، من المعجونات وغير المعجونات، قَصبة الأهواز أو قصبة أنطاكية لوجدتَه قد تغيَّر وفَسد، إذا أقام فيها الشَّهرين والثَّلاثة.

٢٢٠٠ - [أثر بعض التمر في العرق]

وأجمَعَ أهلُ البَحْرين أنَّ لهمْ تمراً يسمى النَّابجيّ، وأنّ مَن فَضَخَه وجَعلَه نبيذاً ثمّ شربه وعليه ثوبٌ أبيض، صبغَهُ عرقه، حتى كأنه ثوب أتحَميٌّ[٣].

٢٢٠١ - [استعمال الفيلة]

وزعم لي بعضُ البحريِّين أنها بالهند تكون نَقَّالةً وعواملَ كعوامل البقر والإبل. والنَّقالة التي تكون في الكَلاَّءِ[٤] والسُّوق. وأنها تذلّ لذلك وتُسامِح وتُطاوع، وأنّ لها غلاَّتٍ من هذا الوجه.

وزعم لي أنَّ أحَد هذه الفيَلَة التي رأيناها بسُرّ من رأى، أنّه كان لقَصَّارٍ بأرض سَنْدان[٥]، يحملُ عليه الثِّيابَ إلى الموضع الذي يغسلها فيه. ولا أعلَمُه إلاّ الفيلَ الذي بعثَ به ماهانُ أو زكريا بن عطية.

---

(١) الزابج: جزيرة بأقصى بلاد الهند.

(٢) انظر مثل هذا القول في رسائل الجاحظ ٤/١٢٩.

(٣) الأتحمي: ضرب من البرود، وهو الأحمر.

(٤) الكلاّء: مرفأ السفن

(٥) سندان: مدينة في ملاصقة السند، وبينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل.

٢٢٠٢ - [العاج]

قالوا: وعظامُ الفيل كلها عاجٌ، إلاّ أنّ جوهَرَ النّاب أثمنُ وأكرم. وأكثَرُ ما تَرى من العاجِ الذي في القِباب والحِجال والفُلك والمَدَاهن إنما هو من عظام الفيل، يعرَفُ ذلك بالرِّزانة والملاسة.

والعاجُ مَتْجر كبير، ويتصرّف في وجوهٍ كثيرة، ولولا قَدْرَهُ لما فخر الأحنفُ بن قيس فيما فخر به على أهل الكوفة، حيث قال: «نحن أكثرُ منكم عاجاً وساجاً، وديباجاً، وخراجاً». ويقال إنّه من كلام خالد بن صفوان، ويقال إنه من كلام أبي بكر الهذلي.

٢٢٠٣ - [موت الذباب]

وإذا خفق بأذنه الفيلُ فأصاب ذُباباً أو يعسوباً أو زنبوراً لم يفْلِحْ. والفرسُ الكريم تقَعُ الذُّبابة على مُوقَيْ عينيه، فيَصْفِق[١] بأحَدِ جفنَيه، فتخرُّ الذُّبابة ميّتة. وقال ابن مُقْبل[٢]: [من الطويل]

كأنّ اصطفاقَ مَأْقِيَيْهِ بِطرْفِهِ   صِفاقُ أديمٍ بالأديمِ يُقابِلهْ

ويصيح الحمار فتصعق منه الذبابة فتموت. قال العَبْشَمِيّ: [من الرجز]

مِـنَ الحمـير صَعِقاً ذِبَّانُهُ   بكلِّ مَيْثاءَ كتغريد المغَنّ

وقال عُقبة بن مكدَّم التّغلبي: [من الخفيف]

وتَرَى طَرْفَها حديداً بعيداً   أعْوَجيّاً يطنُّ رأسَ الذُّبابِ

وقال ابن مُقبل[٣]: [من الطويل]

ترى النُّعَرَات الخُضْرَ تحتَ لَبَانِهِ   فرادَى وشَتَّى أصعقَتْهَا صواهله[٤]

وأنشد في غير هذا الباب[٥]: [من الطويل]

---

(١) صفق عينه: أغمضها.

(٢) البيت لابن مقبل، وقد أورده محقق الديوان في حاشيته ص ٢٥٢ (١٨٥) على أنه رواية أخرى للبيت:

(إذا مأقياهُ أصْفَقا الطَّرْفَ صفقةً   كَصَفْقِ الصُّناعِ بالطِّبابِ تقابلُهْ)

(٣) ديوان ابن مقبل ٢٥٢ (١٨٦).

(٤) النعرات: جمع نعرة؛ وهي ذبابة ضخمة زرقاء العينين. أصعقتها: قتلتها.

(٥) ورد البيت الثاني بلا نسبة في البرصان ٢٩٧.

وإنّي لقاضٍ بين شيبانَ وائل ... وَيَشْكُرَ، إنّي بالقضاء بصيرُ

وجدنا بني شيبانَ خُرطوم وائل ... ويَشْكُرُ خنزيرٌ أدَنُّ قصيرُ[1]

وليس هذا موضع هذين البيتين. وأنشد[2]: [من الكامل]

أمسى المَضَاءُ ورهطُهُ في غِبطةٍ ... ليسُوا كما كان المَضَاءُ يقولُ

لا تَخرَأُ الذِّبان فوقَ رؤوسِهم ... فاليومَ تخرَأُ فوقَها وتبولُ

٢٢٠٤ - [قول زياد في بناء داره]

أبو الحسن قال: قال زياد ودخلَ دارَه، وكان بناها له فيلٌ مولاهُ، فلم يرضَ بناءَها، فقال: ادعُوا لي فيلاً. فلم يجِدُوه. فقال: ليتَها في بطن فيل، وفيلٌ في البحر.

٢٢٠٤ - [قصة فيل مولى زياد]

وكان فيلٌ مولى زيادٍ شديدَ اللُّكْنة، وأهدى بعضُهم إلى زيادٍ حمارَ وحش، فقال فيل[3]: أصلح الله الأمير، قد أهدَوْا لنا همارَ وَهْش!

فقال: أيَّ شيءٍ تقول ويْلكَ؟ قال: أهْدَوْا لنا أيراً. يريد عيراً فقال زياد: الأوّل أمثل.

٢٢٠٦ - [العيثوم]

وكان أبو مالكٍ يقول: العيثُوم الفيلُ الأنثى. وذهب إلى قول الشاعر[4]: [من الكامل]

وطِئَتْ عليك بخُفِّها العيثومُ

ويدلّ قولُ علقمةَ بن عَبْدَة على أنّ العيثومَ من صفات الفيل العظيم الضَّخْم. وقال[5]: [من البسيط]

---

(١) الأدن: الذي يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الأرض.

(٢) البيتان بلا نسبة في البرصان ٢٩٦.

(٣) انظر الخبر في البيان ١/٧٣، ٢/٢١٣، وعيون الأخبار ٢/١٥٩.

(٤) صدر البيت: (تركوا أسامة في اللقاء كأنما)

وهو للأخطل في اللسان والتاج (عثم)، والجمهرة ٤٢٧، ١٢٠٤، وبلا نسبة في المخصص ٨/٥٧.

(٥) ديوان علقمة ٧٤، ٧٦.

تَتبعُ جُوناً إذا ما هيِّجَتْ زَجلَتْ　　كأنّ دُفّاً علَى العَلياءِ مهزُومُ

إذا تزغَّمَ من حافاتها ربُعٌ　　حَنَّت شعاميمُ من أوساطها كُومُ[1]

يَهْدِي بها أسْجَحُ الخدَّين مُختَبَرٌ　　من الجمال شديدُ الخَلْق عَيثُومُ[2]

٢٢٠٧ - [ضرب المثل ببعد ما بين الجنسين]

وقد أكثروا في ضرب المثل ببُعدِ ما بين الجِنْسين. وقال عبد الرحمن بن الحكم[3]: [من الوافر]

أتغضَبُ أن يقالَ أبوك عَفٌّ　　وتَرْضَى أنْ يقال أبوك زَاني

وأشهدُ أنْ رحمك من زيادٍ　　كرحم الفيلِ من ولد الأتانِ

فجعل معاويةَ من نسل الفيل لشرفه، وجعل زياداً من نسل الحمار لضَعَته ولعمري لقد باعد؛ لأنّ الغنم وإن كانت من النعَم من ذوات الجِرّة والكروش فإنّ ما بين الغنم والإبل بعيد.

وكذلك قول الكميت[4]: [من الوافر]

وما خِلتُ الضِّبابَ معطَّفاتٍ　　على الحيتان من شَبَه الحُسُولِ

قال: فهذا أبْعَد وأبعد، لأنه وإن ذهب إلى أنّ ولدَ نزارٍ عربٌ فهم في معنى الضِّباب وساكني الصَّحارَى، وأولئك عَجَم، فجعلهم كالسَّمك الذي يعيش في الماء. ألا ترى أنّ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ بن يزيد بن معاوية، لمّا قتلَتْه ضبَّةُ دسَّت في استه سَمَكة.

قال جرير[5]: [من البسيط]

ما بين تيم وإسماعيلَ مِن نَسبٍ　　إلاّ قرابةُ بَيْنِ الزّنْجِ والرُّوم

فقال قطرب: الصَّقالبة أبعد. قيل له: إنّ جريراً لا يفْصِلْ بين الصَّقالبة والرُّوم.

---

(١) تزغَّم: حنّ حنيناً خفياً. الشغاميم: الطوال. الكوم: العظام الأسنمة.

(٢) الأسجح: السهل الطويل القليل اللحم. المختبر: المجرَّب.

(٣) البيتان لعبد الرحمن بن الحكم في الأغاني ١٣/ ٢٦٥، والخزانة ٢/ ٥١٨ (بولاق)، وهما ليزيد بن المفرغ في ديوانه ٢٣٠ - ٢٣١، والأغاني ١٨/ ٢٦٥، ٢٧١، واللسان (عدس)، وتقدم البيتان في ١/ ٩٦، الفقرة (١٠٨).

(٤) ديوان الكميت ٢/ ٥٢، وتقدم البيت في ٦/ ٣٨٤.

(٥) ديوان جرير ٤٨٨ (الصاوي).

وعلى معنى الكميت قال الآخر[1]: «حتى يؤلفَ بين الضّبِّ والنّونِ»

وتقول العرب[2]: «لا يكون ذاك حتى يجمع بين الأروَى والنَّعام» لأنّ الأرْوَى جبليَّة والنّعامَ سُهْلية. وقد قال الكميت[3]: [من الوافر]

يؤلِّف بين ضِفْدِعَة وضَبٍّ ... ويعجبُ أنْ نبرّ بني أبينا

وهذا هو معناه الأوَّل. وأبعَدُ من هذا قولُ الشاعر[4]:

حَتّى يؤلّف بين الثَّلجِ والنَّارِ

٢٢٠٨ - [قصة الجارية وأمها]

وقال أبو الحسن المدائني: قال أبو دهمان الغلاّبي عن الوقّاصي. قال وحدثني بذلك الغَيْدَاقيّ عن الوقّاصي قال: قالت جارية لأمّها ليلة زَفافها: يا أُمَّهْ، إن كان أيرُ زوجي مثلَ أيرِ الفيل كيف أحتال حتى أنتفع به؟ قال: فقالت الأم: أي بُنَيّة قد سألتُ عن هذه المسألة أمي فذكرتْ أنّها سألتْ عنها أمَّها فقالت: لا يجوز إلا أن يجعلَكِ اللّهُ مثلَ امرأة الفيل. قال: فسكتَتْ حولاً ثم قالتْ لأمّها يا أمَّه، فإنِّي إنْ سألتُ ربِّي أن يجعلَني مثلَ امرأة الفيل أتطمعين أن يفعلَ ذلك؟ قالت: يا بُنَيَّة، قد سألتُ عن هذه المسألة أمِّي فذكرَتْ أنها سألَتْ عنها أمَّها فقالت: لا يجوز ذلك إلا أن يجعلَ اللّهُ جميعَ نساءِ الرِّجال مثلَ نساءِ الفيلة. قال: فسكتَتْ عنها حولاً ثم قالت: فإن سألتُ ربّي أن يَجْعَلَ نساءَ جميعِ الرِّجال مثلَ نساء الفيلة أتطمعين أن يفعلَ ذلك؟ قالت: يا بُنَيَّة، قد سألتُ عن مثل هذه أمِّي فذكرت أنها سألَتْ أمَّها عنها فقالت: لا يجوز ذلك إلا أن يجعلَ اللّه جميعَ رجال النساء مثلَ رجالِ نساء الفيلة. قال: فسكتَتْ عنها حولاً ثم قالت فإنْ سألتُ ربِّي أنْ يجعلَ جميعَ رجالِ النساء مثلَ جميع رجالِ نساء الفيَلة أتطمعين أن يَفْعَل ذلك؟ قال: يا بُنيَّة، قد سألتُ عن هذه المسألة أمِّي فَذكرَتْ أنَّها قد سألَتْ أمَّها عنها، وأنّها قالت: يا بُنَيّة، إنّ اللّه إنْ جعلَ جميع

---

(١) تقدم هذا القول في ٦ / ٣٨٤.

(٢) المثل رواية: «ما يجمع بين الأروى والنعام» في مجمع الأمثال ٢ / ٢٧١، والمستقصى ٢ / ٣٣٥، وتقدم في ٥ / ٢٧٩.

(٣) ديوان الكميت ٢ / ١١٣، والمعاني الكبير ٦٤٠، وتقدم في ٥ / ٢٨٠. ٦ / ٣٨٤.

(٤) في مجمع الأمثال ١ / ٣٥٦: (سبحان الجامع بين الثلج والنار، وبين الضب والنون)، وانظر ما تقدم في ٦ / ٣٨٤.

النّاسِ فيلةً لم تجد امرأةُ الفيل مع عِظَم بدنها من اللّذة إلا مثلَ ما تجدين أنتِ اليومَ مع زوجك من اللذَّة، ثم تذهب عنك لذّةُ الشّمِّ والتَّقبيل والضمّ والتقليب، والعطْر والصِّبْغ، والحَلْي والمشطة والعتاب والتفدية وجميع ما لكِ اليومَ. قال: فسكتَت حَولاً ثم قالت: يا أمَّهْ، إنْ سألتُ ربِّي أن يجعلَ أير الفيل أعظمَ أتطمعينَ أن يفعلَ ذلك؟ قالت الأمّ: أيْ بُنيَّة، قد سألتُ عن هذه المسألة أمِّي فذكرَتْ أنها سألَتْ عنها أمّها، وأنها قالت: أيْ بُنيَّة، إنّ اللّه إنْ جعَل أير الفيل أعظمَ، جعل حرَ امرأةِ الفيل أوسَع وأعظمَ، فيعودُ الأمرُ كلُّه إلى الأمر الأول. قال: فسكتَتْ عنها حولاً ثم قالت: يا أمّه، فإنْ سألتُ ربِّي أن يجعل أَير الفيل أشدَّ غلْمة فيصير عددُ أكوامه أكثرَ أتطمَعين أن يفعل ذلك؟ قالت: أي بُنَية، قد سألتُ عن هذه المسألة أمِّي فذكَرَتْ أنها سألَتْ أمَّها عنها، وأنها قالت: أيْ بُنَية سَلِي اللّهَ أن يجعل زوجَك أشدَّ غُلْمةً مما هو عليه، ولكن لا تسأليه ذلك حتى تسأليه أن يزيدك في غلمتك. قالت: يا أُمّه، فإن سألْتُ ربِّي أن يجعَلَه في غُلْمة التيس أتطمعين أن يفعلَ ذلك؟ قالت: أَيْ بُنيَّة، قد سألتُ عن مثل هذه المسألة أُمِّي فذكرَتْ أنها سألت عنها أُمّها، وأنها قالت: لا يجوز أن يجعلَه في غُلمة التَّيس حتى يجعلَه تَيساً، قالت: يا أُمّه فإنْ سألتُ ربِّي أن يجعله تيساً أتطمعين في ذلك. قالت: أي بُنَيَّة، إنه لا يجعله تيساً حتى يجعلَك عَنْزاً. قال: أيْ أُمّه، فإنْ سألتُه أن يجعله تيساً ويجعلني عنزاً أتطمعين أن يفعلَ ذلك؟ قالت: أيْ بنيّة قد سألتُ عن هذه المسألة أمِّي فذكَرتْ أنها زارَتْ أُمَّها لتسألها عن هذه المسألة فوجَدتْها في آخرِ يومٍ من الدُّنيا وأوَّلِ يومٍ من الآخرة، وما أشكُّ أن يَوْمي قد دنا.

فلم تلبَثِ الأمُّ إلا أياماً حتى ماتت.

معناها في تسويف اللذة ودفعها بالحيلة.

باب الظلف

وهي الظِّباء وهي مَعْزٌ، والمعزُ أَجناسٌ. والبقرُ الوحشيُّ ذاتُ أظلافٍ وهي بالمعْز أشبَهُ منها بالبقر الأهليّ، وهي في ذلك تسمَّى نعاجاً. وليس بينها وبين الظِّباء، وإن كانت ذوات جرّةٍ وكرُوشٍ وقُرونٍ وأظلافٍ تَسافدٌ ولا تلاقح. وهي تُشْبهها في الشعَر، وفي عَدَم السّنام.

ومن الظِّلْف الوَعِل، والثَّيتَل، والتَّامور[١]، والأيّل. جبَليات كلُّها، لا أدري كيفَ التَّسافد والتلاقح منها.

ومن الظّلف الخنازيرُ وهي بلا كَرِشٍ ولا جِرّة ولا قَرْنٍ. وليس بينهما موافقةٌ إلا في الظّلف.

وفي الخنازير ما ليس ظلفُه بمنشقٍّ، فذاك هو المخالفُ بالنَّاب وبعدم هذه الأشياءِ كلِّها. وتُشاكُل المعْزَ والبقرةَ والظباءَ بالشَّعَر وقِصَر الذَّنب، وتُخالف البقر والجواميسَ في طول الذَّنب، وفي عدد أيّام الحَمْل.

ومن الظلف الضأنُ والمَعْز، وقد يكون بينهما تسافدٌ وتلاقح إلا أنها تُلقيه مَلِيطاً[٢] قبل أن يُشْعِر[٣]، وذلك أقلُّ من القليل.

ومن الظلف البقر الأهليُّ، والجواميس، وهي أهليةٌ أبداً، وهي موافقةٌ للضأن في القرن وفي عدم النَّاب، وفي الجرَّة والكَرِش. وتخالف الضأنَ في الصُّوف والسنام وتوافق المعز في الشعر وتخالف في السنام، وتخالف جميعَ الغنم في الحَمْل؛ لأن الغنمَ تضع لخمسة أشهر. والبقر تضَعُ كما تضعُ المرأةُ في تسعة أشهر. وليس تُشْبه المرأة في غير ذلك، إلا ما يذكرون من الغَبَب[٤] ونُتُوٌّ الكاهل، فإنهما ربما كانا في بعض النساء، وأكثر ذلك في نساء الدّهاقين.

---

(١) التامور: جنس من الأوعال، له قرن واحد متشعب في وسط رأسه.

(٢) المليط: الذي لا شعر عليه.

(٣) أشعر الجنين في بطن أمه: نبت عليه الشعر.

(٤) الغبب: ما تغضّن من جلد منبت العثنون الأسفل، والجلد الذي تحت الحنك.

٢٢٠٩ - [القول في الزرافة]

قالوا: والزَرافة تكون في أرض النُّوبة فقط. قالوا: وهي تسمَّى بالفارسية أُشتُرْكَاوْ بلنك كأنه قال: بعير، بقرة، نمر. لأنّ كاوْ هو البقرة، وأُشتُر هو الجَمل، وبلنك هو النَّمر.

فزعموا أنّ الزرافةَ ولدُ النمرة من الجمل. فلو زعمتم أَنَّ الْجملَ يكوم الضَّبُعَ ويكوم بعض ما له ظِلفٌ ما كان إلا كذلك. والمسافدةُ في أجناس المِخلب والخفّ والحافر أعمُّ، فلو جعلوا الفحلَ هو النمر، والأنثى هي الناقة، كان ذلك أقرَبُ في الوهم.

وليس كلُّ ذكرٍ يكومُ أنثى يُلقحُها. وقد يكومُ الإنسانُ الدابَّةَ بشهوةٍ منهما جميعاً ولا يكون تَلاقُح كما اتّفقا في المسافدة. وإنّ الرّاعيَ يكومُ الغنمَ وغيرَ الغنم.

وانظرْ، كم مِنْ ضَرْبِ ادَّعَوْا ممّا لا يُعرَف: فواحدة أنّ بهيمةً ذكراً اشتَهى سبعاً أنثى، وهو من أصعب السِّباع. ثم الثانية أنه ألقَح، والثالثة أنّ أرحامَ النمور لا تتّسع لأولاد الإبل.

قالوا: نمورُهم عظامٌ وإبلُهم لِطاف. وقد تتّسِع أرحامُ القلاص العربيَّة لفوالجَ[1] كرْمان، فتجيء بهذه الجَمَّازات[2]. ولولا أنه فسَّرَ لجازَ أن يكونَ النَّمِرُ يكومُ النَّاقةَ فتتَّسع أرحامُها لذلك.

قالوا: وفي أعالي بلاد النُّوبة تجتمع سباعٌ ووحوشٌ ودوابٌّ كثيرة، في حَمَارَّةِ القَيظ إلى شرَائعِ المياه، فتتسافَدُ هناك فيَلْقَح منها ما يَلْقَح، ويمتنعَ ما يمتنع، فيجيءُ من ذلك خلقٌ كثيرٌ مختلفُ الصُّورة والشكل والقَدْر، منها الزَّرَافة.

وللزّرافةُ خَطْمُ الجَمل، والجلد للنَّمر، والأظلاف والقرن للأَيِّل، والذَّنَب للظَّبْي، والأسنان للبقَر، فإِنْ كانت أمُّها ناقة فقدَ كامَها نمِرٌ وظبْيٌ وأيِّل في تلك الشرائع. وهذا القولُ يدلُّ على جَهْلٍ شديد.

والزّرافة طويلةُ الرِّجْلين، منحنية إلى مآخيرها، وليس لرجلَيْها ركبتان، وإنما الرُّكبتانِ ليديها؛ وكذلك البهائم كلُّها. وعَساهُ إنما أرادَ الثفِنات. والإنسانُ ركْبتاه في رجليه.

---

(١) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين.

(٢) الجمازة: هي التي تجمز، أي تسرع في عدوها.

ويقولون: «أُشْتُرْ مُرْك» للنَّعامة، على التَّشبيه بالبعير والطّائر، يريدون تشابُهَ الخلق، لا على الولادة.

ويقولون للجاموس «كاوماش» على أن الجاموس يُشْبه الكبشَ والثّوْر، لا على الولادة، لأنّ كاو بقرة، وماش اسمٌ للضأن.

وقال آخر: تضع أمُّ الزَّرافة ولدَها من بعض السِّباع، ولا يشعرُ النَّاسُ بذلك الذِّكر. قالوا: كاوماش على شَبَه الجواميس بالضّأن، لأنَّ البقرَ والضأنَ لا يقع بينهما تلاقحٌ. والتّفليس[1] الذي في الزَّرافة لا يُشْبه الذي في النَّمر، وهو بالبَبْر أشبَه، وما النمرُ بأحقَّ به من هذا الوجه من الفَهْد.

٢٢١٠ - [تسافد الأجناس المختلفة]

وقد يمكن أن تُسْمِحَ الضَّبعُ للذّئب، والذّئبة للذِّيخ، والكلبةُ للذِّئب وكذلكَ الثعلبُ والهِرَّةُ، وكذلكَ الطَّيْرُ وأجْناس الحمامِ كالوَرْدانيِّ والوَرَشان والحمام، وكالشِّهريّ من بين الحِجْر والبِرْذَوْن، والرَّمَكة والفرَس، والبغلِ من بين الرَّمَكة والحمار.

فأمَّا بُروك الْجمل على النَّمرة، والْجملُ لا بدَّ أنْ تكون طَرُوقتُه باركةً، فكيف تبركُ النّمرة للجمل، والسِّباع إنما تتسافد وتتلاقح قائمةً، وكذلك الظِّلف والحافر، والمخْلَب، والخُفّ. والإنسانُ والتِّمْساح يتبطّنان الأنثى. والطيرُ كلُّه إنما يتسافَدُ ويتلاقح بالأستاه من خلف وهي قائمة.

٢٢١١ - [شواذ السفاد]

وزعموا أنَّ الغرابَ يُزَاقُّ. والحُمَّرُ والقَبَج ربّما ألقحا الإناث إذا كانا على عُلاَوَة الرِّيح[2]. ولا تكونُ الولادةُ إلاّ في موضع إلقاء النُّطفة والشيءِ الذي يلقح منه.

وأمَّا السَّمكةُ فقد عايَن قومٌ مُعارضَةَ الذكر للأُنْثَى، فإذا سَبَح الذكَرُ إلى جنب الأنثى عَقَفَ ذنَبَه وعقفَتْ ذَنَبها، فيلتقي المبالان فتكونُ الولادة من حيث يكون التلقيح، لا يجوزُ غير ذلك.

والذين يزعمون[3] أن الحجَلةَ تلقَحُ من الحجَل إذا كانَتْ في سُفَالة الرِّيح، من

---

(١) أراد بالتفليس اللمع التي تشبه الفلوس.

(٢) عُلاوة الريح: أعلاها.

(٣) انظر هذا الزعم في ربيع الأبرار ٥/ ٤٤٨.

شيءٍ ينفصل من الذّكر. فإنما شبَّهوا الحجَل بالنَّخْل، فإن النخلةَ ربما لقِحَتْ من ريح كافورِ الفُحَّال[1] إذا كانت تحتَ الرِّيح.

٢٢١٢ - [المخايرة بين ذوات القرون والجم]

قال: وسئل الشَّرْقيّ عن مخايرةِ ما بين ذوات القرون والجُمّ فقال: الإبل والخيل من الخفّ والحافر. والبرثُن والمِخْلب والقدَم التي هي للإنسان. قال: فمن خصال ذي القرن أنَّ منه وإليه ينسب ذو القرنين الملكُ المذكورُ في القرآن، ويزعم بعضُهم أنه الإسكَنْدَر. وقال أميَّة بن أبي الصَّلْت[2]: [من الكامل]

رَجُلٌ وثَوْرٌ تحتَ رجل يمينهِ　　　والنَّسْرُ للأُخْرى ولَيْثٌ مُرْصَدُ

٢٢١٣ - [استطراد لغوي]

وَيقالُ ضَرَبَه على قَرْنه. وقَرْنٌ من دم، كما يقال قرنٌ من عَرَقٍ[3]. والقَرْن: أمَّة بعد أمَّة. والقَرْنُ: شيءٌ يصيب فُروج النساء يُشْبِه العَفَلة[4].

٢٢١٤ - [ذوات القرون]

والفيل من ذوات القرون، وفي الحيَّات والأفاعي ما لها قرون، وإنما ذلك الذي تسمع أنه قرن إنما هو شيءٌ يقولونه على التَّشبيه، لأنّه من جنس الجلْد والغضروف. ولو كان من جنس القُرون لكانت الحيّة صلبةَ الرأس، والحية أضعفُ خَلق الله رأساً، ورأسُه هو مَقْتلُه؛ لأن كلَّ شيءٍ له قرنٌ فرأسُه أصلَب وسلاحَه أتمّ. والقَرْنُ سلاحٌ عَتِيدٌ غير مُجْتَلَبٍ ولا مصنُوع، وهو لذَوات القُرون في الرؤوس. وللكرْكدَّن قرنٌ في جبهته، والجاموس أوثق بقَرْنِه من الأسد بمخْلبه ونابه.

وتقول المجوس: يجيء بَشُوتَن على بقرةٍ ذاتِ قُرون[5].

وظهرت الآية في شأن داودَ وطالوتَ في القَرْن. وشَبُّورُ اليَهود من قَرْن.

والبُوق في الحُروب مُذ كانت الحَرْب إنما كان قرناً.

---

(١) الفحّال: ذكر النخل.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٦٥، وتقدم في ص ٢٦، ٣٠.

(٣) القرن: الدفعة من العرق.

(٤) العفلة: هي للنساء شبه الأدرة التي للرجال في الخصية، والعفل لا يصيب المرأة إلا بعدما تلد.

(٥) تقدم في ٦ / ٥٧٤.

وبُوق الرَّحَى قرنٌ. والأيِّل يَنْصُل قَرنُه في كلّ عامٍ. وكان سِنان رُمح الفارس في الجاهليَّة رَوقَ ثَور.

٢٢١٥ - [ما يسمى بروق]

ويسمَّى الرَّجلُ بِرَوق، والرَّوْق كالشيء يعاقب الشيء وقال بشّار في التَّعَاقُب: [من الخفيف]

أعقَبَتْه الجَنُوبُ رَوْقاً من الأزْيَبِ

وفي العرَب رَوْق وأبو رَوْقٍ. وقال ابن مَيادة(١): [من السريع]

دَانَ له الرَّوقانِ من وائلٍ ... وَقَبْلَهُ دَانَتْ له حِمْيَرُ

الرَّوْقانِ: بكرٌ وتَغْلِب.

٢٢١٦ - [استطراد لغوي]

ويقال قَرْنُ الضُّحى، وقَرْنُ الشّمس، وقُرون الشَّعَر، وقَرْنُ الكَلأ(٢)، وقرون السُّنْبل، وأطرافُ عذوق النّخْل وأطاف عروق الحَلْفاء وإبرةُ العقرب كلُّها قُرون.

٢٢١٧ - [علاقة القرون واللحى بالذكور]

والأجناس التي تكون لها القرون تكونَ قُرونُها في الذُّكور منها. وقد يكون الفحلُ أجمَّ، كما أن اللِّحَى عامٌّ في الرِّجال، وقد يكون فيهم السِّناط(٣).

٢٢١٨ - [أنواع القرون]

وقد تَتَشعَّبُ قرونُ الظباء إذا أسنَّتْ.

وقرونُ الظِّباء وبقَرِ الوحْش شِدادٌ جداً، وإنما تعتمد الأوعالُ في الوُثوب وفي القذْف بأنفسها من أعالي الجبال على القُرون. والأغلب على القُرون أن تكون اثنَيْن اثنَين. وقد يكون لبعض الغنم قرون عِدّة.

٢٢١٩ - [استخدام القرون]

والجواميسُ تمنَعُ أنفسَها وأولادَها من الأسْد بالقُرون، وبقَر الوحش تمنَع

---

(١) ديوان ابن ميادة ١٢٤.

(٢) في اللسان: «قرن الكلأ: أنفه الذي لم يوطأ، وقيل: خيره، وقيل: آخره. وأصاب قرن الكلأ: إذا أصاب مالاً وافراً».

(٣) السناط: الذي لا لحية له.

أنفسَها وأولادَها من كِلاب القُنَّاص ومن السِّباع التي تُطيف بها، بالقُرون. قال الطِّرِمَّاح[1]: [من الرمل]

أكَلَ السَّبْعُ طَلاَها فما تَسْأَلُ الأشباحَ غيرَ انهزَامْ

٢٢٢٠ - [قصة في سفاد الخنزير]

وقال ابن النُّوشَجانيّ[2]: أقبلت من خراسان في بعض طُرُق الجبال فرأيتُ أكثرَ من مِيلَين متّصلينِ في مواضعَ كثيرةٍ من الأرض، أثر ستّ أرجل، فقلت في نفسي: ما أعرفُ دابّة لها ستُّ أرجُل! فاضطرَّني الأمر إلى أنْ سألتُ المُكاريَ، فزعَم أنَّ الخنزيرَ الذّكرَ في زمان الهَيْج يركب الخنزيرة وهي ترتُع أو تذهَبُ نحوَ مَبيتِها، فلا يَقْطعُ سفادَه أميالاً، ويداه على ظَهْرها ورجلاهُ خَلْف رجليها، فَمنْ رأى تلك الآثار، رأى ستّ أرجل، لا يدري كيفَ ذلك.

٢٢٢١ - [ما يعرف بطول السفاد]

قال: فالخنزير في ذلك على شَبِيهٍ بحال الذباب الذكر إذا سقط على ظهر الأنثى، في طول السِّفاد.

وإنّ الجملَ في ذلك لعجيب الشّأن، فأمّا العدد فالعصفور، ويُحكَى أنَّ للورَل في ذلك ما ليس لشيءٍ، يعني في القوة، وأنشد أبو عبيدةَ: [من الرجز]

في عُظْمِ أير الفيل في رَهْزِ الفرَسْ وطولِ عَيْسِ جَمَلٍ إذا دَحَسْ[3]

٢٢٢٢ - [فرس الماء]

قال عَمْرُو بنُ سعيد: فرس الماء يأكل التمساح. قال[4]: ويكون في النِّيل خُيول، وفي تلك البحور - يعني تلك الخُلْجان - مثلُ خيول البرّ، وهي تأكل التماسيح أكلاً شديداً، وليس للتماسيح في وسط الماءِ سلطان شديد إلاّ على ما احتمَلَه بذنَبه من الشّريعة.

قال: وفرس الماء يؤْذن بطلوع النِّيل، بأثر وطْء حافرِه، فحيث وجدَ أهلُ مِصرَ أثرَ تلك الأرجل عرَفُوا أنّ ماءَ النيل سينتَهي في طلوعه إلى ذلك المكان.

---

(١) ديوان الطرماح ٤١٧.

(٢) ورد الخبر في رسائل الجاحظ ٢/٣١٧ (كتاب البغال).

(٣) العيس: الضراب.

(٤) الخبر في ربيع الأبرار ٥/٤٣٨.

وهذا الفَرَس ربَّما رعَى الزُّرُوع، وليس يبدأُ إذا رَعَى في أدْنَى الزَّرْع إليه، ولكنّه يحزُرُ منه قدْرَ ما يأكل، فيبدأُ بأكله من أقصاه، فيرعى مُقْبلاً إلى النِّيل، وربَّما شرب هذا الفرس من الماء، بعد المَرْعَى ثم قاءَه في المكان الذي رَعى فيه، فينبت أيضاً.

والطَّير عندنا يأكلُ التُّوت ويَذرُقه، فينبت من ذَرْقه شجَر التُّوت.

قالوا: وإذا أصابُوا من هذه الخيل فِلْواً صغيراً ربّوه مع نسائهم وصبيانهم في البيوت، ولم يزدْ على هذا الكلام شيئاً.

قال[1]: وفي سنّ من أسنانه شفاءٌ من وجع المَعِدة.

٢٢٢٣ - [التداوي بفرس الماء وبنات عرس]

قال: والنُّوبةُ وناسٌ من الحبَشة يأكلون الحيتان نيَّةً بغير نار، ويشربون الماءَ العكر فيمرَضُون، فإذا علَّقوا سنّ هذا الفرس أفاقوا، قال: وأعفاج هذا الفرس تُبرئ من الجنون والصَّرْع الذي يعترِي مع الأهلَّة.

قال[2]: وكذلك لحومُ بنات عِرْسٍ صالحة لِمَنْ به هذه العِلّة.

٢٢٢٤ - [صيد الذئب للإنسان]

قال: وإنما يكونُ الإنسان من مصايد الذِّئب إذا لقيه والأرض ثَلْجاء، فإنّه عند ذلك يحْفش وجْهَ الأرض ويجمعُه، ويضرب وجهَ الرجل فارساً كان أو راجلاً. قال: ودُقاق الثَّلج وغُباره إذا صَكَّ وجهَ الفارس سَدِرَ واستَرْخَى وتحيَّرَ بَصَرُه، فإذا رأى ما قد حلَّ به فربَّما بَعَج بطنَ الدَّابَّة، وربما عضَّها، فيقبضُ على الفارس فيصرعُه ولا حَرَاك به، فيأكله كيف شاء، وإلاّ أن يكون الفارس مجرباً ماهراً، فيشدُّ عليه عند ذلك بالسِّلاح، وهو في ذلك يَسيرُ ويقطعُ المفازةَ، ولا يدعَه حينئذٍ يتمكَّن من النفر عليه.

٢٢٢٥ - [تعليم الذئب وتأليفه]

وزَعَم[3] عبويه أنّ الخصيّ العبديّ الفقيه من أهل هَمَدان، السودانيّ الجَبَلّي، وهو رجل من العرب قد ولدته حليمةُ ظئرُ النبيِّ ﷺ، وهو من بني سعد بن بكر، فزعَم أنَّ السُّوداني أشبَهُ خلْق الله بجارحةٍ وأحكمُهمْ بتدبير ذئبٍ وكلبٍ وأسدٍ ونَمر،

---

(١) القول في ربيع الأبرار ٥/ ٤٣٩.

(٢) القول في ربيع الأبرار ٥/ ٤٣٩.

(٣) تقدم هذا الزعم في ٦/ ٢٦. وهو في ربيع الأبرار ٥/ ٥٦٠.

وتعليم وتثقيف، وأنّه بلَغَ من حذقه ورِفقه أنّه ضَرّى ذئباً وعلّمه، حتى اصطاد له الظِّباء والثّعالبَ وغيرَ ذلك من الوحوش، وأنّ هذا الذئبَ بعينه سرَّحَه فرجَع إليه من ثلاثين فرسخاً، وذكر أنّ هذا الذئبَ اليومَ بالعسكر، وحدّثني بهذا الحديث في الأيام التي قام بها أميرُ المؤمنين المتوكّلُ على اللّه، وذكر أنّه ضَرّى أسداً حتى ألف وصار أهليّاً صَيُوداً، حتى اصطادَ الحميرَ والبقرَ وعِظامَ الوحش صيداً ذريعاً، إلا أنَّ الأسَد بعد هذا كله وثَب على ولدٍ له فأكلَه، فقتَلهُ السوداني.

والذي عندنا في الذّئب أنه يألف. ولو أخذَ إنسانٌ جرواً صغيراً من جرائه ثمَّ ربّاه، لما نَزعَ إلا وحشيّاً غَدُوراً مُفْسداً. ولذلك قال الأعرابي[1]: [من الوافر]

أكلْتَ شُوَيْهتي ونَشأْت فينا ... فمن أنباك أنَّ أباكَ ذيبُ

فالذي حكى عبويه من شأن هذا الذّئب والأسد من غريب الغريب.

٢٢٢٦ - [مصارعة كلبة لثعلب]

وأخبرني عبويه صاحب ياسر الخادم قال: أرسلتُ كلبة لي فحاصرَتْ ثعلباً، فواللّه إنْ زالا كذلك حتى خرّا ميّتين، قال: فقلت: أكرِمْ بهما صيداً ومَصيداً، وطالباً ومطلوباً.

٢٢٢٧ - [من خصائص الكبار والفلاسفة]

قال: وإذا أسنَّ القرشيُّ رَحَل إلى الحجاز.

وقال: ما احتنَك رجلٌ قطُّ إلا أحبَّ الخلوة، وقالوا: ما فكَّر فيلسوفٌ قط إلا رأى الغُربةَ أجمَعَ لهمِّه وأجوَدَ لخواطره.

٢٢٢٨ - [قول بكر المزني في الأرضة]

قال[2]: وشتم رجلٌ الأرَضَة فقال بكر بن عبد اللّه المُزَني: «مَهْ، فهي التي أكلَتْ جميع الصَّحيفة التي تعاقَدَ المشركون فيها على رسول اللّه ﷺ، إلا ذكرَ رسول اللّه، وبها تبيَّنَت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لبثوا في العذاب المهين، وبها تكشَّف أمرُها عند العوّام بعد الفتنة العظيمة عندهم، وكان على الخاصّة من ذلك أعظم المحن».

---

(١) تقدم البيت مع الخبر ص ١١٣.

(٢) ورد الخبر في ثمار القلوب ٧٣٨، وربيع الأبرار ٥/ ٤٧٧.

٢٢٢٩ - [طول ذماء الضب]

وخبّرَني رجلٌ من بني هاشم كان منهوماً بالصَّيد لَهجاً به، أنَّه ضَرَب وَسَط ضَبٍّ بالسَّيفِ فقطعه نِصْفَين، فتحرَّك كلٌّ واحدٍ منهما على حِيالِه ساعةً من نهار ثمَّ سَكَنـا.

٢٢٣٠ - [الورل والضب]

وأخبرني أنهم كانوا يُهارِشون بين الضَّبِّ والورَل، فيُلْغِبُه[١] الورلُ حتى يقتله.

وحكَى أنّ الورلَ يقتل الضبّ على معنى الصائد والطالب، وأن الضبّ يقاتل على معنى المُحْرَج، وأنّه هارَشَ بين الورَل والحيَّة فوجد الورَلَ يقتُل الحيّة ويأكلها، ويقتل الضبّ ولا يأكله ولكن حُسُوله[٢].

٢٢٣١ - [علة عدم قتل الأعراب للورل والقنفذ]

وزعم أنّه وجَدَ مشايخَ الأعراب لا يقتلون وَرَلاً ولا قنفُذاً ولا يدَعُون أحداً يصطادهما، لأنهما يقتُلان الأفاعيَ، ويُريحانِ الناسَ منها.

٢٢٣٢ - [نوادر من الشعر والخبر]

وأنشد أبو عبيدة لأبي ذؤيب[٣]: [من الطويل]

وسَـوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهـاً فلَـونُه ... كلَوْنِ النَّؤُورِ وهي بيضاءُ سَارُها

وأنشد شبيهاً به للنابغة[٤]: [من الكامل]

يَتَحلَّبُ اليعضيد من أشداقها ... صفراً مَناخرُها مـن الجرجار

وأنشد شبيهاً بذلك لإبراهيم بن هَرْمة[٥]: [من الرجز]

كأنَّـها إذْ خُضِبت حِـنّاً وَدَمْ ... والحُرض والعسن والهَرْم العُصُمْ

وأنشد أيضاً: [من البسيط]

تُعلِّمُ الأكـلَ أولادُ الظباءِ بـها ... فما يحسُّ بها سِيدٌ ولا أسَدُ

---

(١) ألْغَبَه: أتعبه.

(٢) الحسول: جمع حسل، وهو ولد الضب.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/٧٣، ونوادر أبي زيد ٢٦، واللسان (حوج، سير)، والمقتضب ١/١٣٠، والأشباه والنظائر ٧/٢٢٦، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٨٠٧، ٨٧٢، ١٠٦٥.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ٦٠، واللسان والتاج (عضد، جرر)، والجمهرة ١٨٣، ٦٥٨، ١٢١٦.

(٥) ديوان ابن هرمة ١٩١.

وأنشد: [من الوافر]

ذكرتُكِ ذِكْرةً فاصطدت ظبياً وكُنْتُ إذا ذكرتُكِ لا أخيبُ

منحتُكم المودَّة مِن فؤادي وما لي في مودَّتكم نصيبُ

وقال ابن مُقبل[1]: [من الطويل]

وكم من عَدُوٍّ قد شققنا قميصَهُ بأسمَرَ عَسَّالٍ إذا هُزَّ عاملُهْ[2]

وقال أيضاً[3]: [من الطويل]

ولم أصطبِحْ صهباءَ صافيةَ القَذى بأكْدَرَ من ماء اللُّهابة والعَجْبِ

ولم أسْرِ في قومٍ كرامٍ أعِزَّةٍ غَطارفةٍ شُمِّ العَرانين من كلْبِ[4]

اللُّهابة والعَجْب: ماءان من مياه كلب موصفان بالعُذوبة، وهي في ذلك كَدِرة.

وأنشد ابن مَزْرُوع لعديٍّ بن غُطيفٍ الكلبيّ، وكان جاهليّاً: [من المنسرح]

أهلكَنا اللّيلُ والنهارُ مَعا والدَّهر يَعدُو علَى الفَتَى جَذَعا[5]

والشَّمْسُ في رأسِ فُلْكةٍ نُصِبَتْ رَفَّعها في السماءِ مَن رَفَعا

أمرٌ بِليطِ السماءِ مُكْتَتَمٌ والنَّاسُ في الأرض فُرِّقوا شِيَعا[6]

كما سَطَا بالآرامِ عادٌ وبالحِجْـ ـر وأرْكَى لِتُبَّعٍ تبعا

فليس مِمّا أصابني عجب إن كنتَ شَيباً أنكرتُ أو صَلَعَا

قال: هو عاد بن عُوص بن إرم. وسَطَا بالحِجْر، أي بأهل الحِجْر. وأرْكَى أي أخَّر. والإركاء: التأخير.

وقال كعبُ بنُ زهير[7]: [من البسيط]

فَعْمٌ مُقلَّدُها عَبْلٌ مقيَّدُها في خَلْقِها عن بَنات الفَحْل تَفضيلُ

---

(١) ديوان ابن مقبل ٢٤٢

(٢) العسال: الرمح المضطرب اللدن. عامل الرمح: صدره دون السنان.

(٣) البيتان في ذيل ديوان ابن مقبل ٣٦٢.

(٤) الغطارفة: جمع غطريف، وهو السيد الشريف، شم العرانين: كناية عن الرفعة وشرف الأنفس.

(٥) الجذع: الدهر، وسمي كذلك لأنه أبداً جديد كأنه فتى لم يسن.

(٦) أصل الليط: ليط العود، وهو القشر الذي تحت القشر الأعلى.

(٧) ديوان كعب بن زهير ١٠ - ١١.

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ وعمُّها خالُها قَوداءُ شِمْليلُ

وكما قال ذو الرمّة(١): [من الطويل]

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها

وقال سالم بن دارة: [من الطويل]

حَدَوْتُ بهم حتّى كأنّ رِقابَهُمْ من السَّير في الظّلماء خيطان خَرْوَعِ

وقال بعض المحدَثين(٢): [من الطويل]

وقد شَرِبُوا حتى كأنّ رقابَهُمْ من اللِّين لم تُخلق لهنّ عظامُ

وقال آخر(٣): [من البسيط]

كأنّ هامَهُمُ والنَّوْمُ واضِعُها على المناكِبِ لم تُعْمَدْ بأعناقِ

وقال الكميت(٤): [من المتقارب]

وفي اللَّزَبات إذا ما السِّنُو نَ أُلْقِيَ مِن بَرْكِها كلكلُ(٥)

لعامٍ يقولُ له المُؤْلِفُو نَ هذا المُقيمُ لنا المُرْحِلُ

وقال أيضاً(٦): [من مجزوء الكامل]

الطَّيِّبُو تُرْبِ المَغَار سِ والمنابتِ والمكَاسِرْ(٧)

والساحبون اللاحفُو ن الأرضَ هُدّابَ المآزِرْ(٨)

أنتمْ معادِنُ للخلاف ة كابراً مِن بَعْدِ كابِرْ

بالتِّسْعة المتتابعيـ ن خلائفاً وبخي عاشِرْ

---

(١) عجز البيت:

(وساق أبيها أمها عُقِرَت عَقْرا)

وهو في ديوان ذي الرمة ١٤٣١.

(٢) البيت بلا نسبة في البرصان ٣١٧.

(٣) البيت مع آخر بلا نسبة في البرصان ٣١٧.

(٤) ديوان الكميت ٢/١٥، والبرصان ٢٧٠.

(٥) اللزبات: الشدائد من السنين. البرك: الإبل الكثيرة.

(٦) ديوان الكميت ١/٢٣٥.

(٧) المكاسر: جمع كسر، وهو من الشجرة أصلها حيث تكسر منها أغصانها.

(٨) يلحفون الأرض: يغطونها.

وقال أيضاً: [من البسيط]

ولا يكن قوله إلا لرائدها أعشَبْتَ فانزِلْ إلى معْشَوْشِبِ العُشْبِ

ذهب إلى قوله[1]: [من الرجز]

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَّانُه في غَيطلِ يقُلْنَ للرَّائد أعشَبْتَ انزِل

ولكن انظُرْ كَم بين الدِّيباجتَين. وفي الأوَّل ذَهَبَ إلى قول الأعشى[2]: [من المتقارب]

إذا الحَبَرَاتُ تَلوَّتْ بِهِمْ وجرُّوا أسافِلِ هُدّابِها[3]

قال: كان أصحابُ النبيِّ ﷺ يقولون: « كونوا بُلْهاً كالحمام » ولقد كان الرّجل منهم يدعُو لصاحبه يقول: أقلَّ اللّه فِطْنتك.

قال[4]: وهذا يخالف قول عمرَ رضي اللّه عنه، حين قيل له: إنّ فلاناً لا يعرف الشَّرّ. قال: ذلك أجْدَرُ أن يقَعَ فيه.

وقال النابغة الذبياني[5]: [من الطويل]

ولا يحسَبونَ الخيرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ ولا يحسبون الشَّرَّ ضربةَ لازبِ

وقال الآخر[6]: [من الطويل]

ولا تعذِراني في الإساءة إنّه شِرَارُ الرجال مَنْ يسيء فيُعذَرُ

وقالت امرأة[7] ترثي عُمَير بنَ مَعْبَد بن زُرارة: [من الطويل]

أَعيْنُ ألا فابكي عُميرَ بن مَعبدِ وكان ضروباً باليدين وباليدِ

---

(١) الرجز لأبي النجم في ديوانه ١٧٨ - ١٧٩، والطرائف الأدبية ٥٨، وتقدم في ٣/١٥١، الفقرة (٧٦٣).

(٢) ديوان الأعشى ٢٢٣.

(٣) الحبرات: جمع حبرة، وهو ضرب من برود اليمن. الهداب: طرف الثوب.

(٤) البيان والتبيين ٢/٣٢٧.

(٥) ديوان النابغة الذبياني ٤٨، واللسان والتاج (لزب)، والمقاييس ٥/٢٤٥، والعين ٧/٣٦٩، والتهذيب ١٣/٢١٥، وبلا نسبة في المخصص ١٢/٦٨.

(٦) تقدم البيت في ٣/٥٧، الفقرة (٦٠٧)، ٣/٢٣٣، الفقرة (٨٨٧).

(٧) تقدم عجز البيت في ٦/٥٤٣.

تقول: بالسَّيف وبالقداح، لأنّ القداح تُضرَبُ باليدين جميعاً. وقال ابن مقبل[1]: [من البسيط]

وللفـؤاد وجيـب عـند أبـهَرِه ... لَدْمَ الوليدِ وراءَ الغيبِ بالحجَرِ

وقال ابن أحمر[2]: [من الطويل]

وفؤادهُ زَجِلٌ كعزَفِ الهُدْهُدِ

وكان حسّان يقول لقائده إذا شهد طعاماً: «أطعامُ يدٍ أم طعام يدين؟»[3]. طعام يدين: الشِّواءُ وما أشبه ذلك، وطعام اليد: الثرائد وما أشبهَها.

وقال بعض السَّلاطين لغلامٍ من غلمانه وبين يديه أسيرٌ: اضربْ. قال: بيدٍ أو يدين؟ قال: بيد، فضرَبه بالسِّياط. قال: اذهبْ فأنتَ حُرّ. وزوّجَه وأعطاه مالاً.

وسارَّ رجلاً من الملوك بعضُ السُّعاة بابنٍ له ذكر أنّه بموضع كذا وكذا يشرب الخمر مع أصحاب له، فبعثَ غلاماً له يتعرّف حالَه في الشراب، فلمّا رجع وجَدَ عنده ناساً فكرِه التفسير، فقال له : مَهْيَمْ. قال: كان نَقْلُه جُبْناً. قال: أنت حُرّ. لأنّ مُعاقِري الخمرِ يتنقلون بالجبن لأسبابٍ كثيرة.

٢٢٣٣ - [حكاية فرخ الحجّام]

وكان[4] فرجٌ الحجَّام مملوك جعفر بن سليمان، إذا حَجَمه أو أخذَ من شَعرِه لم يتكلَّم ولم يتحرّك، ولم يأخذ في شيءٍ من الفضول، فقال جعفر ذاتَ يومٍ: واللّه لأمتحننّه، فإن كان الذي هو فيه من عَقْلٍ لأينْتُهُ، وإن كان كالطَّبيعة والخلقْة لأحمدَنّ اللّه على ذلك. فقال له يوماً: ما اسمك يا غلام؟ قال: فرَج. قال: وماكُنْيَتُك؟ قال: لا أكتني بَحضْرَة الأمير. قال: فهل تحتجِم؟ قال نعم . قال: متَى؟ قال: عند هيجه. قال: وهل تعرفُ وقتَ الهيج؟ قال: في أكثر ذلك. قال: فأيَّ شيءٍ تأكلُ على الحجامة؟ قال: أما في الصيَّف فسكْباجةٌ محمَّضَة عذبة، وأمَّا في الشتاءِ فديجيراجة خاثِرةٌ حُلوة. فأعتقه وزَوَّجه، ووهَبَ له مالاً.

---

(١) ديوان ابن مقبل ٩٩، واللسان والتاج (بهر، لدم)، والأساس (لدم)، والعين ٤ /٤٨، وديوان الأدب ٣/ ٢٤٩، والتنبيه والإيضاح ٢ /٨٩، وبلا نسبة في العين ٨ /٤٦، والمقاييس ٥ /٢٤٣، والتهذيب ٣/ ٢٨٦.

(٢) تقدم البيت بتمامه في ٣/ ٢٥٥، الفقرة (٩٢٩).

(٣) تقدم الخبر في ٦ /٥٤٤.

(٤) انظر الخبر في رسائل الجاحظ ١ /١٨١.

وكان قاطعَ الشهادة، ولم يكنْ أحدٌ من مواليه يطمع أن يُشهدَه إلاّ على شيء لا يختلف فيه الفقهاء. وهو الذي ذكره أبو فِرْعون فقال[1]: [من الرجز]

خَلُّوا الطَّريق زَوْجتي أَمامي ... أنا حميمُ فَرَجِ الحجَّام

وكان أهل المربد يقولون: لا نرى الإنصاف إلا في حانوتِ فرجٍ الحجَّام، لأنّه كان لا يلتفت إلى مَن أعطاه الكثيرَ دونَ من أعطاه القليل، ويقدِّم الأوّل ثم الثاني ثم الثالث أبداً حتى يأتي على آخرهم، على ذلك يأتيه من يأتيه، فكان المؤخَّر لا يغضَب ولا يشكُو.

وقال ابن مَقْروم الضّبي[2]: [من الكامل]

وإذا تُعلّل بالسِّياط جيادُنا ... أعطاكَ نائلَهُ ولم يتعلّلِ[3]

فدعَوْا نَزَالِ فكنتُ أوّل نازل ... وعَلامَ أركَبُهُ إذا لم أنْزلِ

ولقد أفَدْتُ المال مِن جَمْع امرئٍ ... وظَلفْتُ نفسي عن لئيم المأكلِ[4]

ودخلتُ أبنيةَ الملوكِ عليهمُ ... ولَشَرٌّ قولِ المرءِ ما لم يفعَلِ

وشهدتُ مَعْركَةَ الفُيولِ وحَولها ... أبناءُ فارسَ بَيْضُها كالأعْبَلِ[5]

متَسربِلي حَلَقِ الحديدِ كأنّهُمْ ... جُرُبٌ مُقارِفَةٌ عَنِيَّةٌ مُهمِلِ[6]

تم المصحف السابع من كتاب الحيوان، وبتمامه تم الكتاب، والحمد لله على حسن الختام. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

---

(١) البيت لأبي فرعون في رسائل الجاحظ ١/١٨٢.

(٢) ديوان ربيعة بن مقروم ٢٦٩ - ٢٧٠، والأغاني ٢٢/١٠٢ - ١٠٤، ومعجم البلدان (أسنمة)، والخزانة ٣/٥٦٥ - ٥٦٦.

(٣) عَلَّ: ضرب وتابع الضرب. النائل: العطايا، ويريد بها ما عنده من ركض، أي لم تطلب علالته بالضرب.

(٤) ظلفت: كففت ومنعت.

(٥) معركة الفيول: أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها. الأعبل: حجارة بيض، شبّه البيض بها.

(٦) المقارف: المخالطة، ولا تكون إلا في الأشياء الدنية. العنية: أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زماناً في الشمس؛ ثم تعالج بها الإبل الجربى.

فهرس أبواب المصحف السابع

الفهارس العامة لكتاب الحيوان

صنع وترتيب محمد رياض نصري

ما وضع بين قوسين يدل على أن ما بينهما لم يرد في كتاب الحيوان وإنما تمت معرفته من مصادر أخرى
كل اسم وضع بجانبه (*) يدل على أنه قد ورد في الأشعار فقط .

فهرس أنواع الحيوان

(الألف)

(التاء)

(الجيم)

(الدال)

(الراء)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(الظاء)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(النون)

(الياء)

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأقوال والآثار

فهرس الأمثال

فهرس البلدان والمواقع

(الباء)

(الزاي)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(النون)

فهرس القبائل والطوائف

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(النون)

فهرس أيام العرب

فهرس الكتب

فهرس الأشعار

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
			قافية الهمزة		
			الهمزة المفتوحة		
جمعت	وراءها	الطويل	قيس بن الخطيم	١	٥٣٧/٦
وددت	خلاء	الوافر	حبَّى المدنية	١	٣٥٥/٦
ما لقينا	شعراء	الخفيف	(نصيب الأصغر)	١	٦٠/٣
			الهمزة المضمومة		
تزل	قضاء	الطويل	بشار بن برد	١	٣٨٧/٤
وما	ماء	البسيط	أبو نواس	١	١٢٩/٣
أتترك	براء	الوافر	نهشل بن حري	٣	١٩/١
ألا	الشتاء	الوافر	الشماخ بن ضرار	٣	١٣١/١، ٥٣/٧
ألم	عواء	الوافر	النابغة	١	٢٥٠/١
أرى	جفاء	الوافر	؟	٤	٢٦٠/٢
ولا	شفاء	الوافر	عوف بن الأحوص	١	٢٦٢/٢
وبعض	شفاء	الوافر	(قيس بن الخطيم)	٢	٣١/٣
وجار	سواء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٣	٢٢٨/٣
أصك	وآء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	١	٤٥٢/٤
بآرزة	خلاء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٣	٤٥٣/٤
(وبعض)	إتاء	الوافر	ابن الأعرابي	١	٩٤/٧
قد	البلاء	م.الرمل	؟	٢	٩١/٧
يا	الفداء	السريع	أبو حزابة	٤	١٦٧/١

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
عنتاً	الظباء	الخفيف	الحارث بن حلزة	١	١/١٨، ٥/٢٧٠
أم	الجزاء	الخفيف	الحارث بن حلزة اليشكري	١	١/١٨
واذكروا	الكفلاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٢	١/٥٠
ربنا	الثناء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٢	١/٢١٧، ٦/٤٠٦
وحديث	الصفراء	الخفيف	بشار بن برد	١	٣/٦٢
ولقد	الثواء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤	٤/٤٤٨
آنست	الإمساء	الخفيف	الحارث بن حلزة	١	٤/٤٥٥
وأتانا	نساء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤	٥/٩٧، ١٢٩
أي	الجوزاء	الخفيف	أبو زبيد	٣	٥/٢٩٥، ٦/٣٧٩
وأتانا	الداء	الخفيف	الحارث بن حلزة	١٠	٥/٩٧
واستكن	الحرباء	الخفيف	أبو زبيد	١	٦/٥٠٩
لا	النجاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٤	٦/٥٣٩

الهمزة المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قل	صماء	البسيط	(بشار بن برد)	١	٤/٤٤٨
تمنت	خلائي	الوافر	عوف بن الخرع	٢	١/١٨
رماك	البلاء	الوافر	؟	٤	١/١١٦، ٤/٣٨٦
لـــه	للصلاء	الوافر	الهيبان الفهمي	٣	٥/٣٥
رآني	بلائي	الوافر	الشيخ الباهلي	٢	٦/٥٤٢
يسقط	الكرماء	الخفيف	(بشار بن برد)	١	٥/٢٣٧
ليس	الأحياء	الخفيف	(عدي بن الرعلاء)	١	٦/٥٩١

قافية الألف اللينة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ومهما	كالفتى	الطويل	(حسان السعدي)	٣	٣/٢٣٠، ٦/٥٨٧
ولم	هوى	الطويل	(عمر بن أبي ربيعة)	١	٥/٦٨
أفنت	فاستوى	الكامل	نفيع بن صفار المحاربي	٢	١/١٤٧
أما	رأى	الكامل	الأسعر الجعفي	٣	١/١٨١
بات	الطوى	الكامل	؟	١	٢/٢٥٣
وكتيبة	للندى	الكامل	(أبو بكر)	١	٥/٢٩٢
ليس	مضى	الكامل	؟	٢	٧/٩٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وقد	الضحى	المتقارب	جهم بن خلف	١٠	٣/٩٨،٩٩
مطوقة	دعا	المتقارب	؟	١	٣/٩٩

قافية البـــاء

البـــاء الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
عبيد	الكلب	الطويل	ابن عياش الكندي	١	١/٢٦١
له	الغضب	الطويل	العُدار	١	٦/٣٥٧
يخيل	العطب	الطويل	سهل بن هارون	١	٦/٥٤٩
وبالجد	الطلب	الطويل	ابن يسير	١	٧/٣٨
فإني	أحربا	الطويل	الأعشى	٣	١/١٩
إن	أكلبا	الطويل	؟	٢	١/١٦٦
وإني	أحوبا	الطويل	الأعشى	٢	١/١٩٩،٦/٤٠٦
(أخلف)	ذاهب	الكامل	المسعودي	١	٣/٣٥
وترى	مغاضب	م.الكامل	؟	١	١/١٨٣
وبنو	الحلائب	م.الكامل	الجعدي	١	٦/٥٥٠
وأنا	العرب	الرمل	القرشي	١	٣/١٢٠
ودنونا	ضرب	الرمل	الطائي	٣	٦/٥٤٥
ووثبة	التراب	السريع	المنهال	٣	٦/٥٢٨
فأتتها	اللعب	الخفيف	؟	٢	١/١١١
أتيت	خبوب	المتقارب	السِّدري	٥	٦/٥٣٨

البـــاء المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وفر	متطببا	الطويل	زيد الخيل	٣	١/٢١٧
سينبح	أؤنبا	الطويل	الأعشى	١	١/٢٣٥
أراني	أكلبا	الطويل	الأعشى	١	١/٢٦٢
وأفطن	عقربا	الطويل	أبو الوجيه العكلي	١	٦/٣٤٤
قصير	مركبا	الطويل	؟	١	٦/٥٩٣
إذا	مذهبا	الطويل	زياد بن زيد	٦	٧/٩٢
فلا	المنيبا	الطويل	جرير	١	٧/٣٩
فاعص	خببا	البسيط	سهم بن حنظلة	٢	١/١١٩

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يــا	فالقربا	البسيط	مرة بن محكان السعدي	٣	٤٣٧/٢
ترمى	لهبا	البسيط	مرة بن محكان السعدي	٢	٥٦/٧
الله	اليعاسيبا	البسيط	عبد الرحمن الأنصاري	١	٣٠/ ٣
تهتم	الذيبا	البسيط	رزين العروضي	٣	١٢٩/٧
كأن	الكلابا	الوافر	(جرير)	١	٢١١/١
فغض	كلابا	الوافر	جرير	٢	٢٤٢, ١٦٩/١
أجندل	غابا	الوافر	جرير	١	١٧٠/١
إذا	الكلابا	الوافر	أعشى بني تغلب	١	٢٥٦/١
رأيت	الشبابا	الوافر	كثير عزة	٣	٢٧/٣
أكلكم	سخابا	الوافر	؟	١	٢٢٦/٣
إذا	غضابا	الوافر	(معاوية بن مالك)	١	٢٢٧/٥
فرجي	آبا	الوافر	بشر بن أبي خازم	١	٤٦١/٦
تطلى	ملابا	الوافر	(جرير)	١	٥١١/٦
فمن	الكليبا	الوافر	عبادة بن محبر السعدي	١	٢٩٣/٢
ولو	أسبابا	م.الوافر	(أبو محجن)(ابن أبي عقيق)	٢	٣٥٢.٢٦٩/٢
كأني	طلوبا	الكامل	(أبو خراش الهذلي)	٢	٤٩١/٦
فانقض	طنبا	الكامل	أوس بن حجر	٢	٤٥٨.٤٦١/٦
فعلت	ضربا	م.الكامل	محمد بن عباد الكاتب	٧	١٧٤/١
برد	شرابا	م.الرمل	أبو العتاهية	١	٧٦/٥
وصدهم	فاجتنبا	السريع	لبيد بن ربيعة	١	٤٤٠/٢
يــا	أحسبا	المتقارب	امرؤ القيس	٣	٥٠٣/٦
ولو	التربه	المتقارب	دعبل بن علي	٣	١٧٥/١
على	أذنابها	المتقارب	الكميت بن ثعلبة	١	٣٨٧/٦

البــاء المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فعاجوا	الحقائب	الطويل	نصيب	١	٢٩/١
يقوم	أشيب	الطويل	؟	١	٣٣/١
بأي	والمهلب	الطويل	عبد الله بن الحارث	١	٨٩/١
وهم	الكلب	الطويل	(مالك بن أسماء)	١	١٢٥/١

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
(وقد)	يثوب	الطويل	طفيل الغنوي	١	١٩٨/١
وإن	تكالب	الطويل	مزرد بن ضرار	٢	٢٣٦،٢١٠/١
نشأت	راغب	الطويل	مزرد بن ضرار	٢	٢٤٥/١
ولو	راكب	الطويل	جرير	٣	٢٥٧/١
وأمر	مكلب	الطويل	؟	١	٢٦٢/٢
لقد	طالب	الطويل	دلم	١	٢٦٤/٢
وتصبح	شبوب	الطويل	علقمة بن عبدة	٢	٢٩٣/٢
وكأس	تضرب	الطويل	(الأعشى)	١	٤٣٦/٢
خفي	دابب	الطويل	؟	١	٤٣٨/٢
وحدثماني	قليب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٣	٢٦/٣
طربت	يجرب	الطويل	حارثة بن بدر	٣	٣٦/٣
بحق	حاجب	الطويل	؟	٢	٤٦/٣
وكان	تغيبوا	الطويل	طفيل الغنوي	٢	٤٧/٣
وذاك	يتذبذب	الطويل	النابغة الذبياني	٢	٤٨/٣
مطرنا	حليب	الطويل	؟	٩	٥٨/٣
رغا	سليب	الطويل	علقمة بن عبدة	٢	٨٩/٣
كسيد	يلحب	الطويل	طفيل الغنوي	١	٤٦٥.٣٢٣/٤
أتذهب	يسيب	الطويل	؟	١	٣٤٣/٤
فكم	مخلب	الطويل	بشار بن برد أو غيره	٢	٣٨٧/٤
أشار	محلب	الطويل	(بشر بن أبي خازم)	١	٤٥٨/٤
وبورك	يثرب	الطويل	؟	٢	٩٥/٥
وحاملة	تعطب	الطويل	؟	١	١٩٢/٥
لقد	غريب	الطويل	؟	١	٢٠٧/٥
ترى	الزرائب	الطويل	راشد بن سهاب	١	٢٥٤/٥
وراحت	لبلب	الطويل	مخارق المازني	٨	٢٦٠/٥
إلى	عذوب	الطويل	حميد بن ثور	١	٢٦٢/٥
ألا	شاعب	الطويل	معن بن أوس	٢	٣٥٠/٦
غناء	آيب	الطويل	ابن الأعرابي	١	٤٠٦/٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فقلت	لطبيب	الطويل	عروة العذري	١	٦/٤٢٢
فما	نجائب	الطويل	؟	٤	٦/٤٤١
تعاورني	مخلب	الطويل	أبو إسحاق	٨	٦/٤٤٩
إله	الثعالب	الطويل	(عباس بن مرداس)	١	٦/٤٧٣
تمنيتني	المقانب	الطويل	دريد بن الصمة	٣	٦/٤٧٤
أرى	يتقرب	الطويل	أم سالم	٣	٦/٤٧٦
ذكرناك	سلوب	الطويل	؟	٥	٦/٤٩٤
وقلت	يركب	الطويل	؟	١	٦/٥٤٤
فمن	الأقارب	الطويل	جريبة بن أشيم	٥	٦/٥٦١
وأول	مذنب	الطويل	زرارة بن أعين	٧	٧/٧٢
ونحن	غالب	الطويل	الأخنس التغلبي	٣	٧/٨٥
بنفسي	يجيب	الطويل	؟	٢	٧/٨٦
لقد	المتطبب	الطويل	(محصن بن كنان القريعي)	٥	٧/٨٩
لعمري	نواعبه	الطويل	؟	٢	١/١٣١
أحب	غرائبه	الطويل	؟	١	١/١٣١، ٧/٥٣
يعرد	ضاربه	الطويل	؟	١	٢/٣١٦
وحفظك	طالبه	الطويل	؟	١	٣/٢١
يقولون	كاسبه	الطويل	؟	٢	٣/٤٢
وإني	صاحبه	الطويل	لقيط بن زرارة	٣	٣/٤٦
ليهنيك	كاذبه	الطويل	حسيل بن عرفطة	٤	٣/٥١، ٢٤٠
ألا	راكبه	الطويل	سحيم بن وثيل	١	٣/٥٢
على	حاجبه	الطويل	التوت اليماني	١	٥/٣١٣
تعللت	صاحبه	الطويل	دريد بن الصمة	٦	٦/٤٩٢
كأني	تجانبه	الطويل	دريد بن الصمة	١	٦/٤٩٢
إذا	غباغبه	الطويل	ذو الرمة	٢	٦/٥٠٨
وجئت	تهابها	الطويل	ابن نوفل	٢	١/١٧٢
وينبح	يريبها	الطويل	؟	٢	١/٢٣٢
ولا	كلابها	الطويل	أبو ذؤيب	١	١/٢٣٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إني	اغتيابها	الطويل	هلال بن خثعم	٤	٢٥٤/١
ولولا	كلابها	الطويل	ابن فسوة	٢	٢٦٣/٢
وما لي	كلابها	الطويل	؟	١	٢٩١/٢
وكأس	بغاتها	الطويل	الأعشى	١	٤٣٦/٢
ألا	ذبابها	الطويل	ابن ميادة	٣	١٨٢/٣
ألا	غرابها	الطويل	ابن ميادة	٢	١٩٩/٣
فليس	ثيابها	الطويل	أبو خولة الرياحي	٣	٢٠٥/٣
دعا	غرابها	الطويل	؟	٢	٢٠٨/٣
فهل	بابها	الطويل	ابن ميادة	١	٤٣٤/٤
بأري	انقلابها	الطويل	أبو ذؤيب	١	٢٢٣/٥
أبالصرم	ركابها	الطويل	أبو ذؤيب	٢	٢٧٣/٥
فإنا	ضبابها	الطويل	ابن ميادة	١	٣٧٣،٣٥١/٦
ولو	حجابها	الطويل	ابن ميادة	١	٣٧٣/٦
قرى	عقابها	الطويل	؟	٣	٤٩٢/٦
صار	اللعب	المديد	(أبو نواس)	١	١١/١
والعفو	تدريب	البسيط	؟	١	١٦/١
أقبلت	الهرب	البسيط	ابن يسير	١٨	٦٤/١
لج	الهرب	البسيط	الضحاك بن سعد	٣	١٦٨/١
لله	كلب	البسيط	(بشر بن أبي خازم)	٢	٥٧٩/٦،٢٠٨/١
وفرحة	ترعيب	البسيط	ابن هرمة	١	٢٥٦/١
مقزع	نشب	البسيط	ذو الرمة	١	٢٩٥/٢
بعنتريس	طرب	البسيط	ابن ميادة	١	١٨٦/٣
العين	غربيب	البسيط	امرؤ القيس	١	٢٠٢/٣
هل	طنب	البسيط	ابن ميادة	١	٢٣١/٣
في	شنب	البسيط	(ابن ميادة)	١	٢٣١/٣
أذاك	منقلب	البسيط	ذو الرمة	٤	٤١٩،٤١٢/٤، ٤٢/٧
ألهاه	عقب	البسيط	ذو الرمة	١	٤٢٧/٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وذات	مجبوب	البسيط	عروة بن مرة الهذلي	٢	٤٣١/٤
حتى	طبب	البسيط	ذو الرمة	٧	٤٧٦/٤
جلدي	مسبوب	البسيط	الذكواني	٣	١٠٠/٥
أحلامكم	الكلب	البسيط	الكميت	١	١٨٤/٥
تمشي	الجلابيب	البسيط	جنوب أخت عمرو الهذلي	١	٤٨٧/٦
كأنها	الذيب	البسيط	امرؤ القيس	١٢	٤٩٣/٦
أشكو	الذيب	البسيط	؟	٢	٥٣٢،٥١٩/٦
كأن	كواكبه	البسيط	بشار بن برد	١	٦٥/٣
كوكب	كوكب	م.البسيط	؟	١	٢١٤/١
وكل	يؤوب	م.البسيط	عبيد بن الأبرص	٥	٤٣/٣
فبتنا	الكليب	الوافر	لبيد بن ربيعة	١	٢٩٣/٢
ومنها	الكلاب	الوافر	؟	١	٣٥٧/٢
وأرسلت	تهاب	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٧	٤٢١/٢
بآية	الغراب	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١	٤٢١/٢
أتوعد	الغراب	الوافر	(عبيد بن الأبرص)	٢	٢٠٣/٣
وأرسل	جديب	الوافر	ابن حبناء الأشجعي	١	٢٧٣/٤
أكلت	ذيب	الوافر	؟	١	٣٣٠/٦،٢٨٤/٤ ١٤٩،١١٣/٧
وإذ	رطاب	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٧	٣٥٥/٤
كذي	تساب	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢	٣٥٥/٤
يرون	ذباب	الوافر	خلف الأحمر	٦	٣٩٧/٤
وفي	الغضوب	الوافر	الكميت	٣	٤١/٥
وخرق	وجيب	الوافر	الكميت	٢	٤١/٥
وجدنا	يريب	الوافر	؟	٣	٨٨/٥
أيذهب	العجيب	الوافر	؟	٢	١٢٨/٥
وتطعم	عريب	الوافر	جران العود	٢	٣٦٢/٦
إذا	ضباب	الوافر	؟	١	٣٦٦/٦
ذكرتك	أخيب	الوافر	؟	٢	١٥١/٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ما	غيب	الكامل	(طرفة بن العبد)	٢	١/١١
أما	مشذب	الكامل	الأعشى	٤	١/١٨١، ٦/٥٠١
كالسيد	ضرب	الكامل	أبو دؤاد الإيادي	٣	١/١٨٢، ٤/٤٢٢
نبئت	وتكتبوا	الكامل	عبيد بن الأبرص	٦	٣/٥٠
شاب	يعتب	الكامل	ساعدة بن جؤية	١	٣/٢٠٣
يا	شؤبوب	الكامل	؟	٣	٥/٨٠
خير	الأكذب	الكامل	؟	٢	٦/٤٧٧
واستغن	ذهبه	الكامل	بشار بن برد	٢	١/٢٠٥
أخبث	شعبه	الكامل	أبو العتاهية	٣	٤/٢٧٥
وإذا	عطبه	الكامل	(أبو العتاهية)	١	٤/٢٧٧
إن	لحوب	م.الكامل	ضباعة بنت قرط	٢	٣/٢٤٢
ينالها	تحريب	م.الكامل	الضبي	٢	٦/٤٥٨
ذهب	أحبه	م.الكامل	عتبة الأعور	٢	٢/٤١٤
حو	ذبابه	م.الكامل	؟	١	٣/١٨٤
يـــا	انجيابه	م.الكامل	الأعشى	٣	٤/٤٣٢
من	ثيابه	م.الكامل	الحسن بن هانئ	٥	٥/٢٠٣
أهوى	نصابه	م.الكامل	الحسن بن هانئ	٢	٥/٢٠٣
من	كاذب	السريع	(المهاجر المخزومي)	٤	٤/٣٢٦
يـــا	صاحبها	المنسرح	أحيحة بن الجلاح	١	٢/٢٨٥
فالآن	يجب	المنسرح	؟	٢	٣/٢٣
إذا	جوب	المنسرح	الحسن بن هانئ	٣	٣/١٠١
ولم	حسبوا	المنسرح	الكميت	١	٣/٢٣٣
فاعتتب	معتتب	المنسرح	(الكميت)	٧	٥/٩٤
ما	عجائبه	المنسرح	؟	٣	٦/٤٧٤
ما	ترائبها	المنسرح	أحيحة بن الجلاح	٢	١/٢٤٥
وبلدة	جوانبها	المنسرح	زهير بن أبي سلمى	٤	٦/٤٧٦
بشر	الغراب	الخفيف	ابن قيس الرقيات	١	٣/٢١٢
نفسي	أحبه	المجتث	أبو عبد الله الجماز	٣	١/١١٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وعلج	ذباب	الطويل	؟	٢	٦/٣٦٣
إذا	للضب	الطويل	أبو نواس	٢	٦/٣٦٨
خفاهن	مركب	الطويل	امرؤ القيس	١	٦/٣٨٢
وهاجرة	الصهب	الطويل	؟	١	٦/٣٨٥
كل	الجنادب	الطويل	؟	٤	٦/٤٤٠
كل	الثعالب	الطويل	؟	٦	٦/٤٤٠
ومرة	الثعالب	الطويل	دريد بن الصمة	١	٦/٤٧٣
ومن	قوارب	الطويل	؟	١	٦/٤٨٢
وثقت	أشائب	الطويل	النابغة	٥	٦/٤٨٣، ٧/١١
جوانح	غالب	الطويل	النابغة	١	٦/٤٨٥
تبيت	معطب	الطويل	طفيل الغنوي	١	٦/٤٩١
ولا	أرنب	الطويل	؟	١	٦/٥٠٤
كأن	تائب	الطويل	ذو الرمة	١	٦/٥٠٨
كأن	الشواعب	الطويل	ابن أبي كريمة	٧	٦/٥٧٣
وما	السحائب	الطويل	أبو الحلال الهدادي	١	٧/٥٠
وما	حسيب	الطويل	ابن الأعرابي	١	٧/٩٥
نفا	لشارب	الطويل	أم فروة القرنية	١	٧/١٣٢
ولم	العجب	الطويل	ابن مقبل	٢	٧/١٥١
ولا	لازب	الطويل	النابغة الذبياني	١	٧/١٥٣
ربما	صحبي	المديد	(أبو نواس)	٥	٢/٢٦٩
غير	القلب	المديد	(أبو نواس)	٦	٢/١٧٠
يسعى	كلب	البسيط	لبيد بن ربيعة	١	٢/٢٦٢
إني	الذنب	البسيط	؟	١	٢/٣٤٠
لا	مطلوب	البسيط	العجير السلولي	٢	٢/٤٠٩
كأنني	مشروب	البسيط	حريز بن نشبة العدوي	٤	٤/٣٣٣
تبيت	كالجرب	البسيط	أبو وجزة السعدي	١	٤/٣٦٥، ٥/٢١٦
وجاءت	بالعقب	البسيط	الكميت	٢	٥/٣٩
والذئب	للذيب	البسيط	أبو عبيدة	١	٦/٥٢٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إن	العرب	البسيط	أبو دهبل	١	١٠٦/٧
ما	الكذب	البسيط	(جعفر ابن أخت واصل)	٧	١٢٣/٧
ولا	العشب	البسيط	الكميت	١	١٥٣/٧
وللأنصار	الكلاب	الوافر	؟	١	١٥٣/١
لكسرى	الضباب	الوافر	أبو ذباب السعدي	٤	١٦٧/١
وخفت	الكلاب	الوافر	أبو عبيدة	١	١٧١/١
كأنك	الكلاب	الوافر	(الفرزدق)(المفرج)	١	١٧١/١، ٢٩٣/٢
سقى	القباب	الوافر	بشار بن برد	٢	٢٤٥/١
أقر	خضاب	الوافر	دريد بن الصمة	٢	٣٥٤/٢
لدوا	ذهاب	الوافر	(أبو العتاهية)	٣	٢٣/٣
رأيت	السحاب	الوافر	(أبو الشمقمق)	٢	١٥٢/٣
كأن	الذباب	الوافر	؟	٢	١٨٩/٣
غراب	غراب	الوافر	أبو حية	١	٢٠٤/٣
وأصلب	الغراب	الوافر	؟	١	٢١٩/٣
قصار	الضباب	الوافر	المسيب بن علس	١	٢٣٥/٣
وما	ضبابي	الوافر	كثير عزة	٤	٣٨٢/٢، ٤٠٨، ٣٦٨/٦
عصافير	الذئاب	الوافر	لبيد بن ربيعة	١	١٢٧/٥، ٣٩/٧
أتأنس	الضباب	الوافر	التميمي	١	٣٤٧/٦
رعاع	النقيب	الوافر	جبيهاء الأشجعي	١	٣٩٧/٦
أقام	حبيب	الوافر	جبيهاء الأشجعي	٥	٤٢٢/٦
خوص	للكلاب	الكامل	؟	١	١٨٣/١، ٣٥٧/٢، ١٨٤/٥
ومدجج	كالكلب	الكامل	عامر بن الطفيل	١	٢٠٥/١، ٣٧٢/٤
بكر	شهاب	الكامل	حصين بن القعقاع	٣	٢٠٨/١
وإذا	كلابي	الكامل	ابن هرمة	١	٢٥٦/١
يوم	رقاب	الكامل	(حصين بن القعقاع)	١	٢٦١/٢
والعز	تطلب	الكامل	؟	١	٣٠٢/٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لا	الغراب	الخفيف	العرجي	١	٢٠٥/٣
ولها-وله	بالخضاب	الخفيف	عقبة بن سابق	١	١٨٠/١،٤٢٢/٤
ذكرتني	الثياب	الخفيف	العرجي	١	٣٩١/٤
وتركنا	الذئاب	الخفيف	عمرو بن الأهتم	٣	٣٦٩/٦
قد	الجراب	الخفيف	أبو إسحاق	٨	٤٣٧/٦
وترى	الذباب	الخفيف	عقبة التغلبي	١	١٣٧/٧
أعقبته	الأزيب	الخفيف	بشار بن برد	١	١٤٦/٧
فلا	يذنب	المتقارب	ابن المقفع	١	٢١/١
كأن	مشرب	المتقارب	الجعدي	١	١٨٠/١
فإن	بالقباب	المتقارب	الأسود بن المنذر	٢	١٦٨/١
مليح	بالغائب	المتقارب	أوس بن حجر	١	٢٧/٣
أبي	أرتب	المتقارب	النابغة الجعدي	١	٢٤٠/٣
لنا	الصواب	المتقارب	خلف الأحمر	٢	٢٤٣/٣
ألح	غراب	المتقارب	خلف الأحمر	١	٥٦٩/٣
أزور	أربابها	المتقارب	الأعشى	٣	٢٣٤/٣
كملقى	بأذنابها	المتقارب	؟	١	٥٤٨/٦
وكأس	بـــها	المتقارب	الحكمي(الأعشى)	١	٩٩/٧
إذا	هداها	المتقارب	الأعشى	١	١٥٣/٧

قافية التاء

التاء الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إن	طغت	م.الخفيف	أبو عباد النميري	٢	٣١٧/٥

التاء المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ألم	فماتا	الوافر	؟	١	١٧٠/١
لو	يموتا	م.الرمل	(أبو نواس)	٢	١٢٩/٣

التاء المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وكأس	بغاتها	الطويل	الأعشى	١	٤٣٦/٢
أبا	حياتها	الطويل	الأعشى	٢	٣٥٢/٤
فلسنا	منتشراتها	الطويل	الأعشى	٢	٢٣٢/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ويبني	صموت	الوافر	الزبير بن عبد المطلب	١	٤٥١/٤
فلو	الأساة	الوافر	؟	١	١٦٠/٥
يتمشين	البقرات	م.الرمل	؟	١	١٢٠/٥

التاء المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ظللت	حسراتي	الطويل	امرؤ القيس	١	٤٧/١
إذا	شمت	الطويل	كثير بن عبد الرحمن	١	١٧٥/١
لحا	فازبأرت	الطويل	عمرو بن معديكرب	١	٢٠٩/١
إذا	قفرات	الطويل	الحطيئة	١	٢٥٨/١
إذا	صلت	الطويل	العجير السلولي	١	٤٢٩/٢
فدقت	جنت	الطويل	الشنفرى	١	٤٤٣/٦،٥٥/٣
أتتنا	فاستقلت	الطويل	الأعشى	١	٢٤٥/٤
كأني	زلت	الطويل	كثير عزة	١	٤٦/٤
ألم	فتجلت	الطويل	(عمرو بن شأس)	٢	٤٦٦/٤
وساحرة	جنت	الطويل	عبيد بن أيوب	٢	٣٩٨/٦
فثنيت	شلت	الطويل	؟	١	٤٣٨/٦
تخال	البيت	الطويل	؟	١	٥٢٧/٦
يـــا	الحشرات	الطويل	(النابغة الذبياني)	١	٥٢٧/٦
ولما	فاسبطرت	الطويل	عمرو بن معديكرب	٢	٥٤٥/٦
ولو	لولت	الطويل	الطرماح	١	٥٦٣/٦
سأشكر	ثابت	الطويل	؟	٢	١٠٠/٧
فإن	للجلبات	الطويل	؟	٥	١٠٠/٧
إذا	صبواتها	الطويل	أبو العتاهية	١	٥٩١/٦
يـــا	البليات	البسيط	الخريمي	٣	٢٣٦/١
يـــا	السموات	البسيط	أبو نواس	١	٤٨٥/٤
لا	المحلات	البسيط	؟	١	٥٣/٥
غلبتك	الخافقات	الوافر	الفرزدق	١	١٧/١
تراع	الباكيات	الوافر	عروة بن أذينة	٢	٥٩١/٦
إن	أضلت	الكامل	زهير بن أبي سلمى	١	٢٣٧/٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وإذا	فملت	الكامل	ابن قميئة	٢	٥/٤٠
إلا	المنبت	الكامل	(عتر بن دجانة المازني)	١	٦/٥٨٧
ماء	وجناته	الكامل	؟	١	٥/٧٩
مطلن	رحيبات	السريع	؟	١	٤/٢٨٦
أصم	حديدات	السريع	؟	١	٤/٣٤٦
منهرت	بالدجنات	السريع	؟	٣	٤/٣٤٦
قدمن	لهوات	السريع	؟	١	٤/٣٤٧
وكم	الثنيات	السريع	؟	٩	٤/٣٩٨
صل	مجيرات	المنسرح	؟	١	٤/٣٧٤
رحم	الطلحات	الخفيف	ابن الرقيات	٢	١/٢٢٠
مقبل	سمكات	الخفيف	؟	٢	٣/٢٢٣
كأن	مثناها	المتقارب	؟	١	٤/٣٤٤

قافية الثاء

الثاء المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إن	مبعوث	الخفيف	؟	٤	٥/٢٠٨

الثاء المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فلا	خابث	الطويل	خزيمة بن أسلم	١	٢/٤٠٨
ويعلم	البغث	الطويل	الخريمي	١	٧/٣٧
ليل	البراغيث	البسيط	؟	٢	٥/٢٠٦
لروضة	محروث	البسيط	محبوب النهشلي	٦	٥/٢٠٦

قافية الجيم

الجيم الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
شنج	فحج	الرمل	(عمرو بن العاص)	١	٥/١١٨
عادني	فرج	المجتث	جعيفران الموسوس	١	٣/٣٤

الجيم المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ومستثفر	أعوجا	الطويل	؟	١	٦/٣٤٧
ما	ادلجا	البسيط	حنظلة بن عرادة	٣	١/١٤٨
أعذني	علاجا	الوافر	النمر بن تولب	١٠	٢/٤١٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
			الحاء المفتوحة		
ذكر	صياحا	الكامل	(أبو نواس)	٢	٤٢٧/٢
بمجنب	قدحا	م.الكامل	ابن الصعق	١	١٨١/١
وصاحب	واضحه	السريع	طرفة بن العبد	٢	٤٧٣/٦
فإني	شحاحا	المتقارب	ابن هرمة	٢	١٣١/١
فلا	نصيحا	المتقارب	(أنس بن أسيد)	٢	١٠١/٥
			الحاء المضمومة		
هجمنا	نابح	الطويل	؟	١	٢٥٦،٢٤٤/١
ومستنبح	نازح	الطويل	؟	١	٢٥٢/١
بكيت	نابح	الطويل	أعشى بني تغلب	١	٢٥٧/١
ألا	سالح	الطويل	الراعي	٢	٢٥٧/٢
سل	المضيح	الطويل	ابن مقبل العجلاني	١	١٢٠/٧،٣٨٣/٢
ولو	صفائح	الطويل	توبة بن الحمير	٢	٤٠٨/٢
أليس	النوائح	الطويل	؟	٣	٤٠٩/٢
هل	أكدح	الطويل	ابن مقبل	٢	٢١/٣
ألا	واضح	الطويل	؟	٣	٣١/٣
ومستشحجات	نوح	الطويل	ذو الرمة	١	٢٠٦/٣
جرى	يبرح	الطويل	جران العود	٢	٢١٠/٣
بدا	سنيح	الطويل	(أبو حية النميري)	٦	٢١٢/٣
وقالوا	نزوح	الطويل	(أبو حية النميري)	٣	٢١٢/٣
ألا	وضح	الطويل	جران العود	٢	٣٨٠/٤
ورجل	أروح	الطويل	الراعي	١	٤٢٦/٤
لها	أروح	الطويل	جران العود	١	٤٢٦/٤
ولم	ينضح	الطويل	؟	١	٣١٧/٥
وتيه	المتطاوح	الطويل	ذو الرمة	٣	٤٠٧/٦
وداوية	صائح	الطويل	الراعي	٢	٤٠٨/٦
وعند	صبوح	الطويل	؟	٢	٤٨٧/٦
لظى	شابح	الطويل	؟	١	٥٠٨/٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وهاجرة	يرمح	الطويل	ذو الرمة	١	٦/٥٠٨
هم	المسالح	الطويل	؟	١	٦/٥٤٥
إليهم	فاسح	الطويل	كعب الأشقري	٦	٦/٥٤٦
لعمرك	يميح	الوافر	دريد بن الصمة	٢	١/٢١١
وما	صحاح	الوافر	؟	١	٢/٢٦٥
كأن	يراح	الوافر	(المجنون)	٢	٥/٣٠٥
ومن	القراح	الوافر	(مالك بن الحرث الهذلي)	٣	٥/٣١٤
آليت	بحح	الكامل	ابن عبدل	٢	١/٢٣٤
مولى	المنائح	الكامل	(جبيهاء الأشجعي)	٦	٥/٢٦١
أية	المازح	السريع	(أبو نواس)	١	١/١١

الحاء المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولكن	نوائح	الطويل	حماد عجرد	٣	١/٢٣٧
فيا	الموشح	الطويل	الطرماح	٢	٢/٣٨٤،٤٣٥
كلون	المذبح	الطويل	الطرماح	١	٥/٢٧٠
متى	تسبح	الطويل	قيس بن زهير	٢	٥/٢٣٩
وذاك	بقرواح	البسيط	سعد بن طريف	١	٣/٢٤٧
دان	بالراح	البسيط	(أوس بن حجر)	٢	٦/٣٨٣
إذا	لاحي	الوافر	عنترة بن شداد العبسي	٤	٣/٢٤٦
وإقدامي	المشيح	الوافر	عمرو بن الإطنابة	٢	٦/٥٤٤
ولأنت	الأقرح	الكامل	؟	١	٣/١٤٩
وقد	صلحي	الهزج	عمرو بن معديكرب	٢	٢/٤١٤
ألم	لماح	الهزج	ابن هرمة	١٣	٦/٣٨٠
ما	الملاح	المجتث	أبو عبد الله الجماز	٢	١/١١٥
وبوأت	المسرح	المتقارب	الكناني	٤	١/٢٥٣،٥/٧٤

قافية الدال

الدال الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لو	بجاد	م.البسيط	(أبو مارد الشيباني)	١	٥/٢٤٥
(فتضاحكن)	تود	الرمل	ابن أبي ربيعة	١	٣/٢٣٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إذا	كنده	الهزج	سفيان بن عيينة	١	٢/٣٩١، ٦/٥٢٢
نحن	عباده	الهزج	؟	٢	٦/٢٢٤
جاءت	أجناده	السريع	السيد الحميري	٢	١/١٢٩، ٥/١٧٠
وأوصيكم	خلودا	المتقارب	الأسدي	٢	٤/٤٥٨
كضرب	وكيدا	المتقارب	يحيى الأغر	١	٤/٤٥٩
فسبحان	القرده	المتقارب	خلف بن خليفة	١	١/٢٣٧
لا	خالده	المتقارب	شتيم بن خويلد الفزاري	١	٤/٤٩٥

الدال المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وإن	لسعيد	الطويل	سعيد بن عبد الرحمن	١	١/٢٣، ٣/٢٢
جلبانة	الجلامد	الطويل	حميد بن ثور	١	١/١١٥
ومربط	هامد	الطويل	العرجي	١	١/١١٨، ٣/١١٦
فقلت	زوائد	الطويل	ابن الأعرابي	٢	١/١٧٥
وأنتم	بعد	الطويل	؟	٣	٣/١٧٧
وقالت	الأباعد	الطويل	الفرزدق	٣	٣/٤٩
وليل	واحد	الطويل	ذو الرمة	١	٣/١٢٢
إذا	أبرد	الطويل	أبو عمرو بن العلاء	١	٣/٢٠٠
فأثنوا	الخلد	الطويل	الحادرة	١	٣/٢٢٨
ومن	متباعد	الطويل	جرير أو غيره	١	٤/٣٤٤، ٦/٤٥٠
تذكرت	فاقد	الطويل	أسامة الهذلي	٣	٤/٤٤٦
ودوية	لهيد	الطويل	؟	١	٤/٥٠٣
ونار	الصوارد	الطويل	؟	١	٥/٣٤
وهاجرة	سجود	الطويل	مسكين الدارمي	٢	٥/٤٤
تتابع	واحد	الطويل	حميد بن ثور	٢	٥/٢٥٤
إليك	هجود	الطويل	مسكين الدارمي	٢	٥/٣١٨
تفرقتم	واجد	الطويل	؟	١	٦/٣٥٤
وما	عيد	الطويل	القشيري	١	٦/٣٨٤
فلولا	حميد	الطويل	(عبيد العنبري)	٣	٦/٤٠٢
دعاني	أحمد	الطويل	بشار الأعمى	١	٦/٤٣٤، ٤٣٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
تبرأت	وليدها	الطويل	مزرد بن ضرار	١	٢/٢٩٠
ظهرتم	وليدها	الطويل	؟	١	٢/٢٩٠
ويعلم	سوادها	الطويل	العماني	١	٤/٢٧١
أصبحت	رقودها	الطويل	يزيد الكلابي	٥	٥/٢٠٧
من	عضد	البسيط	الثقفي	٢	٣/٢٠
ولا	الطرد	البسيط	(أبو ذؤيب الهذلي)	١	٤/٤٩٣
مازال	الثأد	البسيط	الراعي النميري	٢	٥/١٣٤
حتى	عقد	البسيط	الراعي النميري	٣	٥/٢٧٦
أما	سبد	البسيط	الراعي النميري	١	٥/٢٧٦
فاعلم	محسود	البسيط	أبو دهبل الجمحي	١	٦/٣٥٠
إنس	حشدوا	البسيط	أبو الجويرية العبدي	١	٦/٤٠٩
تعلم	أسد	البسيط	؟	١	٧/١٥٠
أكلت	عديد	الوافر	العملس بن عقيل	١	١/١٢٩، ٦/٣٤٢
بجدك	جدود	الوافر	بشار بن برد	٢	٢/٤٢٧
فإلا	يزيد	الوافر	أبو الفضة	١	٣/٢٧، ١٣٠
عزمت	يسود	الوافر	أنس الخثعمي	١	٣/٣٩
فخير	القعود	الوافر	سهل بن هارون	١	٣/٢٢٣
أعادي	القراد	الوافر	بشار بن برد	١	٥/٢٣٥
لقد	يعود	الوافر	التيمي	٢	٦/٥٨٩
سألت	بعيد	الوافر	؟	٣	٧/٣٧
يـــا	المتعمد	الكامل	سبرة بن عمرو الفقعسي	٧	١/٢١٠
من	موسد	الكامل	(حسيل بن عرفطة)	٣	١/٢٥٥، ٤/٣٨٠
والأرض	مسفد	الكامل	أمية بن أبي الصلت	٢	٣/١٧٣
زعم	الأسود	الكامل	النابغة	١	٣/٢١٠
مجتاب	البرجد	الكامل	الطرماح بن حكيم	١	٣/٢٢٢
يبدو	ويغمد	الكامل	الطرماح بن حكيم	١	٣/٢٢٢، ٦/٤٥٨
فإذا	وخلود	الكامل	الغنوي	١	٣/٢٢٨
اعلم	ملحد	الكامل	أمية بن أبي الصلت	٩	٣/٢٤٩

الدال المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لعمرك	مقعد	الطويل	أوس بن حجر	٥	٣/٣٣
وإن	بسيد	الطويل	أبو نخيلة	١	٣/٣٨
فإن	شاهد	الطويل	الفرزدق	٣	٣/٤٩
إذا	سعد	الطويل	النمر بن تولب	١	٣/٧٠
وإن	جلد	الطويل	النمر بن تولب	١	٣/٧١
ألا	وجد	الطويل	(ابن الدمينة)	٥	٣/١٠٣
فلو	المقيد	الطويل	الراعي النميري	١	٣/١٩٧
وكل	واحد	الطويل	؟	١	٣/٢١٣
إذا	القصائد	الطويل	الطرماح	١	٣/٢٢٢
فلو	بمخلد	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٣	٣/٢٢٨
وكري	المتورد	الطويل	طرفة بن العبد	٧	٣/٢٤٠
ورفع	الأساود	الطويل	(عروة الهذلي)	١	٤/٣٧٩
أسود	الأساود	الطويل	(الأشهب بن رميلة)	١	٤/٣٨٠
فإت	بقردد	الطويل	الحارث دعي الوليد	٢	٤/٣٨٨
تلوم	تالد	الطويل	كلثوم بن عمرو	٦	٤/٣٨٩
وقلت	تردد	الطويل	ابن ميادة	٢	٤/٤٢١
كأن	المندد	الطويل	الأعشى	١	٤/٤٢٣
تريك	عباد	الطويل	الفرزدق	٣	٤/٤٣٦
فسلم	عباد	الطويل	أبو الشمقمق	٣	٤/٤٦١
وأنت	مورد	الطويل	؟	١	٥/٤١
فيا	الغد	الطويل	؟	٢	٥/٤١
متى	موقد	الطويل	الحطيئة	١	٥/٧٣
فأصبحت	باليد	الطويل	؟	١	٥/٧٧
لقيت	يعدي	الطويل	؟	٢	٥/٢٠٧
هنيئا	خالد	الطويل	؟	٤	٥/٢٠٩
سألت	الأعابد	الطويل	حسان بن ثابت	٤	٥/٢٠٩،٢٤٧
وكنا	رغد	الطويل	(أبو دلامة)	٢	٥/٣٠٥
أراه	معبد	الطويل	؟	١	٦/٤٤١

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بني	التزابد	الطويل	حسان بن ثابت	٢	٤٧٧/٦
ففيها	المتعبد	الطويل	؟	١	٥٠٩/٦
أعيني	باليد	الطويل	؟	١	٥٤٣/٦، ١٥٤/٧
فإن	الورد	الطويل	عبد هند	٣	٥٨٨/٦
كفى	تغتدي	الطويل	عدي بن زيد العبادي	٧	٨٨/٧
كفى	الجهد	الطويل	الخريمي	٥	٨٩/٧
إذ	الهدهد	الطويل	ابن أحمر الباهلي	١	١٥٤/٧
ليتني	كبد	المديد	زهير بن أبي سلمى	٢	٤٥٠/٤
هلا	الأصيد	البسيط	حاتم	١	١٥٠/١
إلا	الجلد	البسيط	النابغة	١	٢١٨/١، ١٥١/٥
تأبى	البلد	البسيط	(الراعي النميري)	١	٤٢٩/٢
لم	للجيد	البسيط	؟	٣	٢٢/٣
لم	بالجيد	البسيط	؟	٢	٨٢/٣
والمؤمن	السعد	البسيط	النابغة	١	٩٦/٣
واحكم	الثمد	البسيط	النابغة الذبياني	٥	١٠٧/٣
يحج	كالمغاريد	البسيط	(عذار بن درة الطائي)	١	٢٠٢/٣
خوص	الصياخيد	البسيط	الشماخ بن ضرار	٢	٣٧٧/٤
ومعشر	المواعيد	البسيط	؟	٢	٣٨٨/٤
لو	أحد	البسيط	الراعي النميري	٢	٤٢٢/٤
أقبلت	البلد	البسيط	؟	١	٤٢٨/٤
وهن	الصادي	البسيط	القطامي	١	٧٨/٥
فكيف	الصيد	البسيط	؟	١	٩٣/٥
فاذهب	النادي	البسيط	عبيد بن الأبرص	١	٢٥٨/٥
إذا	أود	البسيط	ابن ميادة	٢	٣٠٥/٥
زر	ميعاد	البسيط	الخليل بن أحمد	٢	٣٦٦/٦
فحبذا	برد	البسيط	؟	٨	٣٦٨/٦
إذا	الوادي	البسيط	(عبيد بن الأبرص)	١	٣٧٥/٤
وخيس	العمد	البسيط	النابغة	١	٤١٢/٦

قافية الراء

الراء الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ألف	حر	الرمل	البزار الحلي	١	٢٥٤/١
ديمة	تدر	الرمل	(امرؤ القيس)	٣	٣٨٢/٦
صفة	أشر	الرمل	المرار بن منقذ	١	٤٧٥/٦
بئس	حر	الرمل	؟	٢	٥١٩/٦
وترى	مطر	الرمل	الربيع بن قعنب	١	٥٥١/٦
تركوا	الشجر	الرمل	؟	١	٥٦١/٦
يهل	المعتمر	السريع	ابن أحمر الباهلي	١	٢٧٠/٢
إن	حجر	السريع	ابن أحمر الباهلي	٣	١٨٥/٥
لها	النمر	المتقارب	امرؤ القيس	١	١٨٠/١
وساقان	منبتر	المتقارب	امرؤ القيس	١	١٨١/١
بحسبك	مضر	المتقارب	الأشعر الرقبان الأسدي	٢	٢٤٠/١
إذا	صر	المتقارب	؟	١	٢٩٠/٢
أتوني	نكر	المتقارب	(أسود بن يعفر)	٢	٤٤٣/٤
بكل	مسبطر	المتقارب	أوس بن حجر	٥	٣٠٨/٥
عليك	فذر	المتقارب	؟	٧	٨٧/٧

الراء المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وخد	تمورا	الطويل	امرؤ القيس	١	١٨٠/١، ٤٢٢/٤
كأن	ظفرا	الطويل	؟	١	١٨٤/١
ونحن	مذكرا	الطويل	عروة بن الورد	٤	٣٩٤/٢
أبعد	تنشرا	الطويل	(ابن أحمر الباهلي)	٣	٤١١/٢
وإن	بأحمرا	الطويل	خالد بن علقمة	٤	٥٣/٣
ورحن	أخضرا	الطويل	الشماخ بن ضرار	١	١١٩/٣
وقرية	شزرا	الطويل	ذو الرمة	٢	٢٧٥/٤
حسبت	يشكرا	الطويل	(ابن ثروان الخارجي)	٣	٤٠٨/٤
وقد	تمورا	الطويل	الشماخ بن ضرار	١	٤٣٥/٤
وإني	أغبرا	الطويل	أبو الطمحان	١	٤٩٥/٤
لأدركهم	المجمرا	الطويل	الهذلي	١	٧٠/٥
إذا	حقرا	الطويل	مسكين الدارمي	٢	٢٥٢/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولقد	القرى	الكامل	الأسعر الجعفي	١	٢٣٠/١
يـــا	الأشترا	الكامل	زيد الخيل	٢	٤١٣/٢
وإذا	صفيرا	الكامل	أعشى همدان	١	٣٣٨/٤
إذ	بالحجاره	م.الكامل	الأعشى	١	٥٥٠/٦
مـــا	صورا	السريع	حماد عجرد	٥	١٥٦/١
غزالة	الفهرا	السريع	حماد عجرد	١	٤٨٣/٤
قد	التاجره	السريع	الفضل بن عباس	٥	٣٦٦/٤
يمشي	عذره	المنسرح	؟	١	٢٩٢/٤
هو	سفورا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٦	٤٢٢/٢
نزع	التدميرا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٣	٢٦٦/٤
ركبت	نذيرا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١	٤٢٢/٤
سنة	صريرا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٨	٤٩٢/٤
ولقد	الفخاره	الخفيف	أبو الشمقمق	١٢	١٤٣/٥
كشبوب	ظهيرا	الخفيف	الكميت	١	٣٥٢/٦
أرسل	مورا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٢	٣٩٢/٦
حبذا	الإزارا	الخفيف	؟	١	٥٩٣/٦
خلق	المخضورا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٤	١٢٥/٧
الطريق	القذره	الخفيف	أبو الشمقمق	٣	١٥٦/١
إذا	الخرا	المتقارب	أبو نواس	١	١٥٧/١
وأما	هريرا	المتقارب	سهم الغنوي	٣	١٦٩/١
وتبرد	العبيرا	المتقارب	الأعشى	٢	٢٥٨/٢
(تشبه)	البريرا	المتقارب	الكميت	١	١٤٩/٣، ٥٣٦/٦
زمان	فطارا	المتقارب	أبو حية	٣	٢٠٤/٣
أصم	القرا	المتقارب	؟	١	٣٤٦/٤
إذا	كثيرا	المتقارب	سهم بن حنظلة	٢	٤٢٢/٤
صحوت	استعارا	المتقارب	بشار بن برد	١	٤٩٦/٤
فمن	جمارا	المتقارب	الأعشى	١	٧٠/٥
سواهم	النسورا	المتقارب	الأعشى	١	٢٦٥/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وبيض	صريرا	المتقارب	الكميت	٢	٥/٣١٨
لعبد	غامره	المتقارب	عمران بن عاصم	٥	١/٢٥٤
وخيل	الظاهره	المتقارب	(مهلهل)	١	٤/٤٣١، ٦/٤٧٢
			الراء المضمومة		
كما	باقر	الطويل	الهيبان الفهمي	١	١/١٨، ٣/١٥٩
أتجمع	صحر	الطويل	ابن أذينة	١	١/٢١
أيا	الجآذر	الطويل	أبو عدنان	٣	١/١٢١
(وما)	صبر	الطويل	(مالك بن حذيفة)	١	١/١٣٣
ألست	هرير	الطويل	سحيمة بن نعيم	١	١/١٦٨
وعيرتنا	الجمر	الطويل	شريح بن أوس	١	١/١٧٧، ٢١٠
وأنت	هرير	الطويل	؟	١	١/٢١٢
وصاحب	أجر	الطويل	؟	١	١/٢١٩
ألم	عقر	الطويل	أبو زبيد	١	١/٢٣٥
وأمكم	عاقر	الطويل	عباس الرعلي	١	١/٢٣٩، ٥/١٦
تجشم	حسير	الطويل	ضابئ بن الحارث	٤	١/٢٤٦
عوى	أطير	الطويل	الأحيمر السعدي	١	١/٢٥١
أخو	تخفر	الطويل	؟	٢	١/٢٥٦
وتكعم	ستر	الطويل	(زياد الأعجم)	١	١/٢٥٦
وقدهم	تحاذر	الطويل	خراشة بن الطفيل	٤	٢/٣٩٤
مررت	أعور	الطويل	الحكم بن عبدل	٢	٢/٤١٢
إذا	الأباعر	الطويل	؟	٤	٣/٤٦
فوالله	الحر	الطويل	؟	٢	٣/٥٦
فلا	فيعذر	الطويل	محمد السدري	١	٣/٥٧، ٢٣٣، ٧/١٥٣
نجيبة	متظاهر	الطويل	(الجون المحرزي)	٣	٣/١٩٧
وقربن	الخطر	الطويل	ذو الرمة	١	٣/٢٠٤
وأعجبها	أخضر	الطويل	ابن أبي ربيعة	٢	٣/٢٣٧، ٥/٣١٥
كأن	خوازر	الطويل	زيد الخيل	١	٤/٢٤٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بلماعة	حرائره	الطويل	مضرس	١	٤/٤٣٦
بمستأسد	زاهره	الطويل	قطران العبسي	١	٥/٥٧،٦/٥٠٨
لعمرك	شريره	الطويل	أبو الأسود	٣	٥/٣٢٠
ظللنا	أسائره	الطويل	(الغنوي)	١	٦/٤٤٨
خذيني	ناصره	الطويل	ابن الزبير	١	٦/٥٥٩
ولا	مجاعره	الطويل	ابن مقبل	١	٧/٣٦
ولو	تثيرها	الطويل	الفرزدق	١	١/١٦٣،٥/٢٥٠
إن	مزارها	الطويل	علاج بن شحمة	٢	١/٢٠٦
على	عقورها	الطويل	الفرزدق	٢	١/٢٣٦
إذا	عقورها	الطويل	حاتم الطائي	٣	١/٢٥٥
بضرب	تبورها	الطويل	(مالك الباهلي)	١	٢/٣٨٥،٦/٥٣٦
وإن	سعيرها	الطويل	إياس بن قتادة	١	٣/٣٨
فهلا	تستثيرها	الطويل	ابن العنسي	١	٤/٢٩٧
رأيت	أيورها	الطويل	مقاتل بن طلبة	١	٤/٤٢٨
مقاتل	أميرها	الطويل	السحيمي	١	٤/٤٢٨
فأقسمت	مزارها	الطويل	كثير	٢	٤/٤٦٧
ويوم	ستورها	الطويل	مضرس بن زرارة	٣	٥/٤٢
يداه	ضريرها	الطويل	ابن ميادة	٢	٥/٧٣
ومستنبح	ستورها	الطويل	عوف بن الأحوص	٦	٥/٧٥
تجاوزت	صدورها	الطويل	(ذو الرمة)	١	٥/١٢٨، ٦/٣٧٩،٥٠٩
ألا	مغيرها	الطويل	؟	٢	٥/٢٠٧،٢٣٢
وكان	يجيرها	الطويل	الفرزدق	٢	٥/٢٥٣،٣١٣
ألم	نورها	الطويل	ابن ميادة	٢	٦/٤٧٦
فيا	قرارها	الطويل	مخارق بن شهاب	٣	٦/٥١٠
وسود	سارها	الطويل	أبو ذؤيب	١	٧/١٥٠
إني	البقر	البسيط	أنس بن مدركة	٢	١/١٨
إن	إكثار	البسيط	ابن هرمة	١	١/٦١،٤/٣٦٠

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ريح	مطر	البسيط	روح بن زنباع الجذامي	١	١٤٨/١
كأن	المطر	البسيط	أبو زيد	١	١٤٨/١
كأن	خترير	البسيط	أوس بن حجر	١	١٨٣/١، ١٨٤، ٤١٢/٢
لبئس	منظور	البسيط	؟	١	٢٠٩/١
شمس	قدروا	البسيط	الأخطل	١	٣٦/٣
وأجحر	الحجر	البسيط	أعشى باهلة	١	٢٨٥/١
يــا	العصافير	البسيط	كلثوم بن عمرو العتابي	١	٤٠٧/٢، ١٢٦/٥
إن	نور	البسيط	ابن عباس	٢	٥٨/٣
تبني	المباتير	البسيط	عمرو بن كلثوم	١	٦٥/٣
والطوط	الوبر	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٣	١٧٣/٣
منها	شكر	البسيط	أمية بن أبي الصلت	١	١٧٣/٣
الموت	الدار	البسيط	(أبو العتاهية)	٢	٢٢٧/٣
لقد	تغرير	البسيط	الأقيبل القيني	٣	٢٨٤/٤
مازال	ذكر	البسيط	؟	٣	٣٨٧/٤
لا	شجر	البسيط	(عمرو بن شأس)	٥	٤١١/٤
نعم	مضر	البسيط	؟	٢	٩١/٥
بني	زفر	البسيط	؟	٢	٩١/٥
مــا	وكار	البسيط	عبدة بن الطبيب	٥	١٤٣/٥
كأن	تبشير	البسيط	؟	١	١٦٦/٥
الحمد	بصر	البسيط	؟	١	٢٠٩/٥
وليس	فتترجر	البسيط	؟	١	٢٦٤/٥
واذكر	الصير	البسيط	الأخطل	١	٢٦٤/٥
لأعرفنك	وكار	البسيط	يحيى بن هزال	٣	٣٥١/٦
وقربوا	سرر	البسيط	أبو حية النميري	١	٣٦٧/٦
(يمشي)	أثر	البسيط	(أعشى باهلة)	١	٤١٥/٦
قالت	الكبر	البسيط	(العتبي)	١	٤٤٣/٦، ٥٤٢
مشي	أظفار	البسيط	؟	١	٥٢٩/٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إن	فاهتصروا	البسيط	جرير	١	٥٤٦/٦
يـــا	قراقير	البسيط	(جرير الضبي)	٤	٥٥٨/٦
ترتع	إدبار	البسيط	الخنساء	١	٥٩١/٦
أما	مناكير	البسيط	بشار الأعمى	٢	٢١/٧
قالت	الدنانير	البسيط	أعشى همدان	٥	٣٨/٧
أبا	لغرور	البسيط	حارثة بن بدر الغداني	٤	٩٥/٧
لولا	أوتار	البسيط	؟	١	٩٦/٧
وخنذيذ	التجار	الوافر	بشر بن أبي خازم	١	٨٨/١
فأوردن	الوقير	الوافر	الشماخ بن ضرار	١	٢٩٦/٢
إذا	تدور	الوافر	؟	١	٥٧/٣
تخبر	خبير	الوافر	زبان بن سيار	٤	٢٩٣/٥،٢١٣/٣
تعلم	الثبور	الوافر	زبان بن سيار	١	٢١٣/٣
(مهارشة)	اصفرار	الوافر	بشر بن أبي خازم	١	٣٤٣/٤
تكاد	خمار	الوافر	؟	٢	٢٧٤/٤
إذا	السفير	الوافر	الكميت	١	٣٧٥/٤
وسود	نار	الوافر	؟	١	٩٠/٥
كأن	الحذار	الوافر	بشار بن برد	٣	١٣٢/٥
فليت	تخور	الوافر	طرفة بن العبد	١	٢٦٤/٥
بكل	العور	الوافر	بشر بن أبي خازم	٢	٢٩٦/٥
يروعه	السرار	الوافر	(بشار بن برد)	١	٥٤٩/٦
بغاث	نزور	الوافر	(العباس بن مرداس)	١	٤٤،٣٨/٧
لو	حدور	الكامل	عمر بن أبي ربيعة	١	٢٧٣/٤
ورجعت	نسر	الكامل	ابن ميادة	١	٤٨٧/٦
فلأمنعن	النسور	م.الكامل	طرفة بن العبد	١	٤٨٧/٦
أرى	مر	الهزج	؟	٢	٢٩٩/٢،٢٤٠/١
أظهروا	داروا	م.الرمل	العلاء بن الجارود	٤	٢٢٣/٣
كشهاب	نار	الرمل	الأفوه الأودي	١	٤٥٩/٦
والناس	الختر	السريع	بشر بن المعتمر	٢	٣٥٥/٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وإلقة	النضر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٢/٤٠٢
ما كنت	أمر	السريع	ابن أحمر الباهلي	٢	٣/١٥٢
وهقلة	زمر	السريع	بشر بن المعتمر	٥	٦/٣٤٨
والناس	الختر	السريع	بشر بن المعتمر	٦٠	٦/٤٦٤
كأذؤب	زفر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٠
من	الغفر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧١
والصدع	الوعر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٢
والحية	الذر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٢
وإلقة	النضر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٨
سلاحه	الذعر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٩
وأبغث	صقر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٧٩
والدب	اليعر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨٠
وظبية	التمر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨٠
وفأرة	هتر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨١
(وعضرفوط)	بكر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨١،٤٨٢
(والبربر)	النمر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨٢
وطائر	وكر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨٣
وثرمل	النسر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٨٣
وتمسح	سحر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٩٦
والعث	وبر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٩٦،٤٩٩
يسالم	العمر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٤٩٨
وغائض	ظفر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٥٠٥
حرباؤها	العصر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٥٠٧
والظربان	الحمر	السريع	بشر بن المعتمر	٣	٦/٥١١
وهيشة	الحضر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٥١٩
لا	الخمر	السريع	بشر بن المعتمر	٢	٦/٥٢٧
وبعضها	القمر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٦/٥٢٨
وتمسح	الأسر	السريع	بشر بن المعتمر	٢	٦/٥٣١

الراء المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فلما	الخمر	الطويل	منظور بن رواحة	١	١٩٧/١
أتاني	بدر	الطويل	منظور بن رواحة	٢	١٩٩/١، ٤١٢/٦
وأهلكن	عرعر	الطويل	لبيد بن ربيعة	١	٢١٧/١
ولكن	منكر	الطويل	العتبي	١	٢٩٩/٢
وصبا	تدري	الطويل	الأسدي	١	٣١٧/٢
إن	بعار	الطويل	ابن محفض المازني	٦	٣٧/٣
تركت	بحر	الطويل	؟	٣	٤٠/٣
لتبك	السمر	الطويل	الفرزدق	٢	٤٨/٣
فليت	جعفر	الطويل	ابن فسوة	٢	٥٧/٣
إذا	حجر	الطويل	حسان	٢	٥٨/٣
وقد	الفجر	الطويل	جهم بن خلف	٩	١١٧/٣
وكنت	مئزري	الطويل	أبو جندب الهذلي	١	١٢٩/٣
ضفادع	البحر	الطويل	الأخطل	١	١٣٠/٣، ٣٧٧/٤، ٢٨١/٥
إذا	يكدر	الطويل	أبو الطمحان القيني	١	٢٠٠/٣
كأن	الخطر	الطويل	أبو حية	١	٢٠٤/٣
تسمى	عمرو	الطويل	ابن الزبير	١	٢٠٥/٣
وقد	الكسر	الطويل	الأخطل التغلبي	٢	٢٦٠/٣
فإن	بدر	الطويل	نفيع	٤	٣٧٧/٣
هلم	العذر	الطويل	الأخطل	٥	٣٧٧/٤
وعند	الجمر	الطويل	ابن ميادة	١	٣٧٨/٤
قعدت	قفر	الطويل	ابن ميادة	٢	٣٧٨/٤
فإني	بدر	الطويل	دريد بن الصمة	٤	٤٣٤/٤
بني	أثر	الطويل	جمل بنت جعفر	٣	٤٥٠/٤
وأعصم	وعر	الطويل	؟	١١	٤٧٧/٤
فلله	متقتر	الطويل	عبيد بن أيوب	٢	٥٠٠/٤، ٤٤٦/٦
ونار	للمسافر	الطويل	(كعب بن زهير)	١	٥٠٣/٤
فأبصر	النواظر	الطويل	مزرد بن ضرار	١	٣٤/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
هجان	الحمر	الطويل	؟	١	٥/٥٢
على	عامر	الطويل	؟	٣	٥/٧٥
ضع	الصخر	الطويل	أبو الشيص	٣	٥/١٠٣
فإن	المسحر	الطويل	لبيد بن ربيعة	١	٥/١٢٦، ٧/٣٨
لقد	معشر	الطويل	عبيد بن أيوب	٦	٥/١٣٢، ٦/٤٠٠
فقلت	خناجر	الطويل	مزرد بن ضرار	٣	٥/١٤٢
أأنصر	نصر	الطويل	؟	٣	٥/٢١٨
كأن	تاجر	الطويل	؟	١	٥/٢٥٢
فجئناهم	يدري	الطويل	شتيم بن خويلد	١	٥/٢٧٣
شفى	جسر	الطويل	الأخطل	٢	٥/٣٠٤
وداع	حمار	الطويل	؟	٢	٥/٣١٦، ٦/٤٢٧
لعمرك	للمعاير	الطويل	الخريمي أبو أيوب	٢	٥/٣١٩
عليك	تدري	الطويل	؟	٢	٥/٣١٩
وما	البحر	الطويل	أبو دارة	٣	٦/٣٤٨
لئن	بالتمر	الطويل	ابن دأب	١	٦/٣٤٨
وكم	سامر	الطويل	ذو الرمة	١	٦/٤٠٧
ويوم	المزاهر	الطويل	ابن الطثرية	١	٦/٤٠٩
لقد	الفخر	الطويل	الأعشى	١	٦/٤٢١
ألا	فهر	الطويل	الأعشى	١	٦/٤٢١
نعيت	القهر	الطويل	الأعشى	١	٦/٤٢١
ببيضة	طائر	الطويل	؟	١	٦/٤٢٢
إذا	أبشري	الطويل	أعشى سليم	١	٦/٤٣٥
إذا	الضرائر	الطويل	ذو الرمة	١	٦/٤٤٥
كأن	صقر	الطويل	(بشر بن مروان)	١	٦/٤٨٠، ٧/٣٧
أقول	مقصر	الطويل	عامر بن الطفيل	١	٦/٥٤٦
وما	عذر	الطويل	الأخطل	١	٦/٥٥٠
فلا	عامر	الطويل	تأبط شرا	٣	٦/٥٥٩
وما	عقور	الطويل	؟	٢	٦/٥٦٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وما	ظهري	الطويل	؟	١	٥٧٩/٦
وماكان	الوكر	الطويل	؟	١	٤٨/٧
فترى	قمره	المديد	أبو نواس	٢	٦٨/٣
كيف	نفجره	المديد	أبو نواس	١	٤٨٤/٤
عاد	للجزر	البسيط	ابن مقبل	١	٢١٩/١
إن	أثر	البسيط	حماد عجرد	١٨	١٥٨/١
ولي	فتار	البسيط	ابن أبي كريمة	٦	١٥٩/١
لا	كور	البسيط	عقيل بن علفة	٢	٢٥١/١
لو	الدار	البسيط	(مالك بن أسماء)	١	٢٥٢/١
قوم	النار	البسيط	(الأخطل)	١	٢٥٥/١
تعدو	الضاري	البسيط	؟	١	٢٩٦/٢
إن	أخبار	البسيط	(العرندس الكلابي)	٢	٢٩٨/٢
هينون	أيسار	البسيط	(العرندس الكلابي)	٢	٣٠٠/٢، ٣٨٤/٤
وأغضف	هرار	البسيط	؟	١	٣٤١/٢
نازعته	الساري	البسيط	الأخطل	١	٣٨٢/٢، ٤٣٢
ماذا	الدار	البسيط	(جران العود)	٢	٤٣٤/٢
يـــا	لسيار	البسيط	القتال الكلابي	٣	٤٥/٣
حبر	أخطار	البسيط	(العرندس الكلابي)	٤	٤٧/٣
فردا	أسوار	البسيط	الأخطل	١	١٥١/٣
أودى	أحجار	البسيط	ابن هند	١	٣٨٤/٤
قريحة	كدر	البسيط	محمد بن سعيد	٣	٣٨٥/٤
كأن	المناقير	البسيط	أبو زبيد	١	٤٨٥/٤
لا	بالعشر	البسيط	الورل الطائي	٢	٤٩٣/٤
حتى	معتكر	البسيط	(الراعي النميري)	١	٧١/٥
ولو	الخبر	البسيط	؟	٢	١٠٢/٥
إذا	تكسير	البسيط	أبو زبيد	١	١١٨/٥
يـــا	عصفور	البسيط	دريد بن الصمة	١	١٢٦/٥
لابأس	العصافير	البسيط	حسان بن ثابت	١	١٢٦/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أهون	سيار	البسيط	(صخر بن الجعد)	٩	٥/١٤٢
لا	بالنار	البسيط	؟	٥	٥/٢٠٨
وقد	السكر	البسيط	أبو حية	٢	٦/٥٧٩
فلا	ظفري	البسيط	ابن مقبل	٢	٧/٣٥
وللفؤاد	بالحجر	البسيط	ابن مقبل	١	٧/١٥٤
فلما	العصافير	م.الوافر	الوليد بن يزيد	١	٥/١٢٦
تركن	البصير	الوافر	جران العود	٢	١/٣٣
كأن	العرار	الوافر	خالد بن عجرة	١	١/١٧٩، ٦/٥٦٥
لعمرك	الحمار	الوافر	(فاختة بنت عدي)	٢	١/٢٣٤، ٦/٤٢٩
وسوف	نمير	الوافر	؟	١	١/٢٤٢
غدوت	العصير	الوافر	؟	٦	٢/٣٨٨، ٤٣٩
وقلت	السرير	الوافر	يحيى بن نوفل	٢	٢/٣٩٢، ٦/٥٢٣
ولولا	النفير	الوافر	الوليد بن عقبة	٣	٣/٢٠٥
كما	لأمر	الوافر	؟	١	٣/٣٩٨
فأنت	المصير	الوافر	يحيى بن نوفل	٦	٣/٤١٧، ٧/١١
تبيت	السرار	الوافر	(الراعي)	١	٤/٣٦٤
وكنت	للزئير	الوافر	يحيى بن نوفل	٣	٤/٤١٧
ومشبوح	المنير	الوافر	جران العود	٥	٥/٣٩
وإني	العقور	الوافر	مسكين الدارمي	٤	٥/٤٢
ولولا	سحر	الوافر	خفاف بن ندبة	١	٥/١٢٧
تقول	سحر	الوافر	قيس بن الخطيم	١	٥/١٢٧
تنازعني	للأمور	الوافر	حضين بن المنذر	٤	٥/٢٣٢
ومن	الشعر	الوافر	؟	١	٦/٣٦٦
وجدنا	سواري	الوافر	جرير	١	٦/٣٧٠
تواعدني	أمير	الوافر	جحشويه	١	٦/٤٥١
ولست	حجر	الوافر	دريد بن الصمة	١	٦/٤٧٣
فلولا	بالذكور	الوافر	مهلهل	١	٦/٥٤٠
دعوت	عمرو	الوافر	العبسي	٣	٦/٥٤٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لطعة	الدبر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٥٥٢/٦
ومسمع	الحجر	السريع	بشر بن المعتمر	١	٥٥٣/٦
والمقرم	الذكر	السريع	بشر بن المعتمر	٣	٥٥٣/٦
وليس	بالأمر	السريع	بشر بن المعتمر	٢	٥٥٤/٦
وأكثر	البحر	السريع	بشر بن المعتمر	٢	٥٥٤/٦
وأكبد	الدهر	السريع	بشر بن المعتمر	٣	٥٥٥/٦
(كالعقاب)	عسبار	الخفيف	ابن كناسة	١	١١٩/١
كل	فطر	الخفيف	؟	١	٦٠/٣
هلكوا	الذكور	الخفيف	ابن نجيم	١	٢٦٦/٤
خلفها	نار	الخفيف	ابن كناسة	٢	٧٣/٥
ليس	الصنبر	الخفيف	ابن قميئة	٤	٤٠/٥، ٥٠٢/٦
إن	مفر	الخفيف	البهراني	٤١	٣٥٨/٦
مسخ	عمرو	الخفيف	البهراني	١	٣٩١/٦
بعث	بكر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٢/٦
خرقت	بصخر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٣/٦
فجرته	دهر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٣/٦
مسخ	بصغر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٥/٦
والذي	قبر	الخفيف	البهراني	٢	٣٩٥/٦
منكب	جمر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٦/٦
وتزوجت	خمر	الخفيف	البهراني	١	٣٩٧/٦، ٤٣٣
بنت	عمرو	الخفيف	البهراني	١	٤٣٣/٦
ثيب	بكر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٣/٦
ولها	شطر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٥/٦
تركت	بكري	الخفيف	البهراني	١	٤٣٥/٦
أرض	دثر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٦/٦
ونفوا	بدر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٦/٦
في	زهر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٦/٦
ضربت	شهر	الخفيف	البهراني	١	٤٣٨/٦

السين المكسورة

قافية الشين

الشين المفتوحة

الشين المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
			الشين المكسورة		
يــا	الأحابيش	البسيط	يحيى بن منصور	٢	٢٦٠/٣
أبا	قريش	الوافر	حرب بن أمية	٣	٧٣/٣
			قافية الصاد		
			الصاد الساكنة		
يمشي	شاخص	م.الكامل	أبو دؤاد الإيادي	١	١٨١/١، ٤٢٢/٤
			الصاد المفتوحة		
ألم	فصافصا	الطويل	الأعشى	٢	١١٦/٣
إذا	حرصا	الهزج	عمرو الخاركي	٢	١١٦/١
			الصاد المضمومة		
كأن	رهيص	الطويل	؟	٢	٩٠/١
يشتمني	أبرص	الطويل	أبو مسهر	١	٩٢/٥
			الصاد المكسورة		
يــا	مخصوص	البسيط	؟	٢	٢٣/٣
يبيت	الحراقيص	البسيط	؟	١	٥٦٣/٦
فما	الخبيص	الوافر	وعلة الجرمي	٢	٤١٩/٢
أمير	الحريص	الوافر	الفرزدق	٤	١٠٩/٥
بعثت	القميص	الوافر	(الفرزدق)	٢	٥٩٣/٦
			قافية الضاد		
			الضاد المفتوحة		
وما	فتمرضا	الطويل	؟	٣	١٢٩/٥
مرت	بعضا	السريع	؟	١	١٣/٥
غضبى	ترضى	السريع	؟	١	٨٢/٥
			الضاد المضمومة		
بتيهاء	بيوضها	الطويل	ابن أحمر	١	٣٠٤/٥
تدارك	قبوض	الطويل	بشر بن أبي خازم	٣	٤٩٥/٦
لعمرك	لبغيض	الطويل	الأقرع بن معاذ القشيري	٢	٩٦/٧
ولما	الفرض	الطويل	سهل بن هارون	١	١١١/٧، ١٢٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الضاد المكسورة					
هلا	العارض	الكامل	سعيد بن وهب	٣	١/٧١
شكرتك	يقضي	الطويل	أبو نخيلة	٢	٢/٣٠٤
وبيض	المقوض	الطويل	(ذو الرمة)	٢	٤/٤٢٩
ولما	العرض	الطويل	هارون	٨	٧/٦٩
وما	محض	الطويل	؟	٢	٧/٩٤
فإن	عروض	الوافر	عبد الله بن الحجاج	٧	٢/٤١٠
عذير	الأرض	الهزج	ذو الإصبع العدواني	٣	٤/٣٧٤
فإن	الغامض	السريع	أبو الهندي	٣	٥/٣٠١
سوف	الكراض	الخفيف	الطرماح	١	٤/٤٢٦
قافية الطاء					
الطاء المفتوحة					
وخيل	النبيطا	المتقارب	أيمن بن خريم	٢	٦/٤٨١
الطاء المضمومة					
وأبرز	يخترط	البسيط	أبو الشيص الخزاعي	٢	٤/٤٢٨
الطاء المكسورة					
فأنك	بإفراط	الطويل	العمي	٢	٥/١٦٩
ألا	الضروط	الوافر	أبو الشمقمق	٦	١/١٧٣
كأن	السياط	الوافر	(المتنخل الهذلي)	١	٤/٣٤٤
كأن	هياط	الوافر	الهذلي	١	٥/٢١٥
إذا	الوسط	المنسرح	؟	١	٧/٥٦
ومن	الهابط	المتقارب	الهذلي	٣	٢/٤٣٣
قافية العين					
العين الساكنة					
يعدو	السباع	السريع	أبو السفاح	٢	٤/٣٨٨
لن	الضوع	الرمل	سويد بن أبي كاهل	١	٢/٤٠٩
العين المفتوحة					
كمرضعة	مرقعا	الطويل	ابن جندل الطعان	١	١/١٣٠

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وواحدة	مصرعا	الطويل	مالك بن حريم الهمداني	٣	٣٦٢/٢
أكف	معا	الطويل	(حاتم الطائي)	١	٥/٣
سأجزيك	صعصعا	الطويل	سلامة بن جندل	٤	٣٢/٣
إذا	ينفعا	الطويل	(النابغة الجعدي)	١	٣٦/٣
خذوا	فأرتعا	الطويل	(الكميت بن معروف)	٢	٣٧/٣
وما	مترقعا	الطويل	(البعيث)	١	٧١/٣
نبئت	منقعا	الطويل	(قيس بن رفاعة)	٢	٢٢٤/٣
تلقط	بلقعا	الطويل	؟	١	٢٦٨/٤
وشكلة	مسمعا	الطويل	؟	١	٣٧٢/٤
أرقت	مقرعا	الطويل	؟	٢	٣٨١/٤
مريضة	تقطعا	الطويل	(مسلم بن الوليد)	٢	٣٦٨/٤
وضيف	تكنعا	الطويل	متمم بن نويرة	٢	٢٣٩/٥
ذهبتم	موضعا	الطويل	موسى بن جابر الحنفي	٣	٤١١/٦
وغملى	تسلعا	الطويل	الراعي النميري	١	٤٧٥/٦
وإني	المقصعا	الطويل	؟	١	٥٢٥/٦
فلا	مرجعا	الطويل	هدبة العذري	١٠	٩٣/٧
أهزأ	فأسرعا	الطويل	المخبل	٣	١٠٦/٧
آب	فامتنعا	المديد	أبو دهبل	٦	٢٦٤/٤
وزادها	منعا	البسيط	(الأحوص)	١	١١٠/١
أصم	فانصدعا	البسيط	(يحيى بن أبي حفصة)	١	٣٢٤/٢
تهوي	فاطلعا	البسيط	(الزيادي)	٥	٣٤٨/٤
إني	الشبعا	البسيط	الزيادي	٦	٣٩٧/٤
كم	قطعا	البسيط	يحيى بن أبي حفصة	٤	٣٩٨/٤
لو	سمعا	البسيط	؟	١	٥٢٩/٦
وخل	مطيعا	الوافر	ابن أبي ربيعة	٣	٢٨/٣
ورثنا	الصنيعا	الوافر	معن بن أوس	٢	٤٠/٣، ٣١٦/٥
له	البقاعا	الوافر	أبو الزبرقان	٢	٧٥/٥
الألمعي	سمعا	المنسرح	أوس بن حجر	١	٢٧/٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وذات	جدعا	المنسرح	أوس بن حجر	١	٢٧٢/٤
أرسل	فانصدعا	المنسرح	؟	١	٣٩٤/٦
أهلكنا	جذعا	المنسرح	عدي بن غطيف الكلبي	٥	١٥١/٧
أصبح	قناعا	الخفيف	؟	٢	٥٦/٣
مطوقة	دعا	المتقارب	؟	١	٩٩/٣
لئن	أنفعا	المتقارب	يعقوب بن الربيع	٢	٥٨٩/٦

العين المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وكلفتني	راتع	الطويل	النابغة	١	١٧/١
عشية	مولع	الطويل	ذو الرمة	٢	٤٦/١
إليك	طائع	الطويل	الحسن بن جماعة الجذامي	٤	٤٨/١
لعمري	أجرع	الطويل	الجدلي	٧	١٧١/١
أظن	أمنع	الطويل	معبد بن شعبة التميمي	٥	٢١١/١
بقية	تتكسع	الطويل	الخريمي	٢	٤٧/٣
ألم	يصنع	الطويل	؟	٢	٥٠/٣
فلما	مضيع	الطويل	؟	٢	٥٩/٣
على	يتصدعوا	الطويل	المتلمس	٢	٧٠/٣
وأعددته	مولع	الطويل	الخريمي	١	٧٦/٣،٦/٥٤٣
ولو	وقوع	الطويل	المجنون	٢	١٠٢/٣
أخذنا	الطوالع	الطويل	الفرزدق	١	١٢٢/٣
ألم	تقمع	الطويل	أوس	١	١٦٧/٣
أسليم	تسمع	الطويل	(أبو الربيس)	٤	٢٣٥/٣
من	جائع	الطويل	؟	١	٣٢٧/٤
إن	تصرعوا	الطويل	عبدة بن الطبيب	٢	٣٤٠/٤،٦/٣٥٤
بها	تمصع	الطويل	ابن الأعرابي	١	٣٤٤/٤
فبت	ناقع	الطويل	الذبياني	٢	٣٨١/٤
تناذرها	تراجع	الطويل	النابغة	١	٣٨١/٤
لعمري	مصمع	الطويل	طرفة بن العبد	١	٤٢٧/٤
خليلي	ربيع	الطويل	؟	٤	٤٣٠/٤،٦/٤٨٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
دعوت	أسرع	الطويل	؟	١	٤/٤٤٧
وجاء	قعاقع	الطويل	؟	١	٤/٤٥٦
فسكنتهم	المراتع	الطويل	(قيس بن عيزارة)	١	٤/٤٩٣
ونوقدها	أشبع	الطويل	الأزرق الهمداني	١	٥/٣٤
إذا	وداعها	الطويل	مسكين الدارمي	٥	٥/١٠١
أيا	ربيع	الطويل	المجنون	٤	٥/١٠٧
وود	يتقصع	الطويل	أوس بن حجر	١	٥/١٤٩
عبيد	واسع	الطويل	أوس بن حارثة	١	٥/١٥٨
ألم	شارع	الطويل	معاوية الجرمي	٢	٥/٢٠٣
فإن	الضفادع	الطويل	(الصلتان العبدي)	١	٥/٢٨١
لعمرك	صانع	الطويل	لبيد بن ربيعة	١	٥/٣٠٧
لنا	فأربع	الطويل	(أبو الحساس الأسدي)	٢	٥/٣١٥
نزلت	نافع	الطويل	عائشة بنت عثمان	١	٦/٣٧٠
ثلاثون	مقنع	الطويل	؟	١	٦/٣٧١
وكيف	يصرع	الطويل	دعلج بن الحكم	١	٦/٤٤٣
وما	نافع	الطويل	؟	١	٦/٤٥١
فجأجأ	مرتع	الطويل	بشر بن أبي خازم	٣	٦/٤٥٧
سماما	ودائع	الطويل	النابغة	١	٦/٤٨٤
إذا	صانع	الطويل	حميد بن ثور	١	٦/٤٨٤، ٧/١٢
لعمري	لجزوع	الطويل	عروة بن الورد	١	٦/٥٠٥
ينام	هاجع	الطويل	حميد بن ثور	١	٦/٥٦٩
ونمت	جائع	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	١	٦/٥٧١
يطيب	تضوع	الطويل	بشار بن برد	١	٦/٥٨٥
ولم	أوجع	الطويل	أخو ذي الرمة	١	٦/٥٩٠
نرقع	نرقع	الطويل	(إبراهيم بن أدهم)	١	٦/٥٩٠
يفرون	القعاقع	الطويل	(طفيل)	١	٧/٥١، ١١٤
لكل	مطلع	الطويل	(مقاس العائذي)	٣	٧/٨٦
رعاك	أوسع	الطويل	؟	٢	٧/٨٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فتى	متواضع	الطويل	؟	١	٧/٨٨
تعزيت	مترع	الطويل	أخت ذي الرمة	٢	٧/٩٩
فلو	قانع	الطويل	النظام	٢	٧/١٠١
إنا-إني	ترتضع	البسيط	ابن أحمر الباهلي	١	١/١٥١،٢٣٦، ٥/٢٤٩
وأكتم	مستمع	البسيط	وضاح اليمن	٤	١/١٧٤
ليل	الشرع	البسيط	منصور النمري	١	٣/٦٥
كم	شنع	البسيط	(النمر بن تولب)	١	٣/١٤٢
ثم	جدع	البسيط	أبو زبيد	١	٤/٢٧٣
أبا	الضبع	البسيط	خفاف بن ندبة	١	٥/١٢
سار	مجتمع	البسيط	؟	١	٦/٣٧٩
إذا	تستطيع	الوافر	عمرو بن معديكرب	٢	٣/٧١
وجاءت	خماع	الوافر	(مشعث العامري)	١	٥/١١٧
حرق	مولع	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	١/٢٨،٢/٤١٨
لا	ينشع	الكامل	عبدة بن الطبيب	١	١/٣٣
ركبوك	موقع	الكامل	ابن غادية السلمي	٢	١/١٥١
شغف	يفزع	الكامل	أبو ذؤيب	١	٢/٣٥٨
أهلكت	ينفع	الكامل	القدار	١	٣/٣٦
ظعن	الأبقع	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	٤	٣/٢١١
اعصوا	الأنقع	الكامل	عبدة بن الطبيب	٤	٤/٣٤٠
(فرمى)	متصمع	الكامل	أبو ذؤيب	١	٤/٤٢٧
أبني	تجزعوا	الكامل	حماد عجرد	١	٤/٤٨٣
سباء	مسلع	الكامل	سعدى بنت الشمردل	٢	٥/٢٩٣،٦/٥٥٧
ذكر	يتتبع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٢	٦/٣٤٩
قوم	تمزع	الكامل	عبدة بن الطبيب	١	٦/٥٦٦
معه	تنفعه	الكامل	القطامي	١	٢/٣٥٦
فترملت	مصرعه	الكامل	ضابئ الحارث	١	٢/٢٦٩
وكأنما	أربعه	الكامل	(خلف الأحمر)	١	٢/٢٧٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أما	أجمع	المتقارب	ابن يسير	٧	٤٣/١
فما	ينفع	المتقارب	؟	١	٢٧٦/٤

العين المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
سيكفيك	الأشاجع	الطويل	؟	١	٢٠٦/١
أناس	مظلع	الطويل	طفيل الغنوي	١	٢٨٩/٢
نبتم	ينفع	الطويل	(النجاشي)	١	٢٣٥/٣
ويدني	أسفع	الطويل	الراعي النميري	١	٣٤٦/٤
وتوقدها	جازع	الطويل	الصلتان الفهمي	١	٣٤/٥
ومحترش	الخوادع	الطويل	كثير عزة	١	٦٣٨/٦
إذا	المسامع	الطويل	ذو الرمة	١	٤٤٥/٦
وغملى	يترع	الطويل	طفيل الغنوي	١	٤٧٥/٦
حدوت	خروع	الطويل	سالم بن دارة	١	١٥٢/٧
يـا	أضلاعي	البسيط	ثوب بن شحمة	٢	١٧٨/١
وكل	كالسبع	البسيط	البطين	١	٣٤٥/٦
يكون	قباع	الوافر	؟	١	٢٠٨/١
فما	زموع	الوافر	الشماخ	١	٤٠٢/٢
كأن	القلوع	الوافر	الشماخ	١	٣٢٥/٤
كنار	السنيع	الوافر	(خليد عنين)	١	٤٩٨/٤
سلاحي	كمعي	الوافر	(عنترة بن شداد العبسي)	١	٤٨/٥
إذا	القدوع	الوافر	الشماخ بن ضرار	١٠	١٥١/٥
ترى	التريع	الوافر	؟	١	١٥٢/٥
لعمرك	بمستطاع	الوافر	الحطيئة	١	٢٣١/٥
وقولي	تراعي	الوافر	قطري بن الفجاءة	٢	٥٤٥/٦
ظلم	المقلع	الكامل	الحادرة	١	٢١٨/١
صكاء	هلواع	الكامل	المسيب بن علس	١	٤٥٤/٤
يكفيك	البائع	الكامل	(منصور النمري)	١	٤٨/٥
ومطية	بدعدع	الكامل	الحادرة	١	٥٠٤/٦
بز	مجزاع	السريع	أبو قيس بن الأسلت	٢	٢٠/٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قد	هجاع	السريع	أبو قيس بن الأسلت	١	٦/٥٤٠
وليس	دعدع	المتقارب	(الشنفرى)	٢	٦/٥٠٤

قافية الفاء

الفاء الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وإذا	فخضف	الرمل	؟	١	١/٢٢١

الفاء المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولم	تكشفا	الطويل	العربي	١	٦/٤٩٧
أبلغ	النصفا	البسيط	؟	١٠	٣/٤٢
لا	أسفا	البسيط	(أبو العالية الشامي)	٢	٣/٢٣٨
تقري	أضيافا	البسيط	؟	١	٥/٣١٤
يعود	كلفا	البسيط	؟	١	٦/٣٤٣

الفاء المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
طباقاء	تعكف	الطويل	(جميل بن معمر)	١	١/٨٧
وحمال	المتكلف	الطويل	ابن قميئة	١	١/٢٣١
إذا	حرجف	الطويل	الفرزدق	٦	٢/٢٥٩
ولو	أدنف	الطويل	الفرزدق	١	٢/٢٦١
وداويته	واقف	الطويل	عاصم بن القرية	٢	٢/٢٦١
وكان	هتف	الطويل	جران العود	٢	٢/٣٦١
شهدت	عارف	الطويل	أعشى همدان	٨	٢/٣٩٣
تميل	المتقصف	الطويل	جران العود	٣	٢/٤٠٧
أراقب	يطرف	الطويل	(جران العود)	١	٣/٢٣، ٥/٣١٧
وقالت	تقذف	الطويل	جران العود	١	٤/٤٥١
فلما	أقطف	الطويل	جران العود	١	٥/٣٠٥
وصادقة	مسدف	الطويل	(الفرزدق)	٢	٥/٣٠٦
ومازال	واقف	الطويل	نهشل بن حري	١	٦/٥٤١
إن	شارف	الطويل	مسكين الدارمي	٨	٦/٥٨٣
كأنها	ينصرف	البسيط	؟	١	٣/١٩٧
وبما	خلف	الكامل	؟	٣	٦/٥٣٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
سألت	نيفوا	السريع	؟	٢	٥/٩٩

الفاء المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وللعين	الطرائف	الطويل	؟	١	١/١١٢
إذا	للخسف	الطويل	حماد الراوية	٥	٢/٣٩١،٦/٥٢٢
وفي	للقذف	الطويل	؟	١	٢/٣٩٢
وأحوى	وارف	الطويل	ذو الرمة	١	٤/٣٨٥
عساك	منطف	الطويل	عنترة الطائي	١	٤/٤١٠
نتاج	العواطف	الطويل	ابن ميادة	١	٤/٤٢١
ببيضة	جادف	الطويل	الهذلي	١	٤/٤٣٩،٤٤٢
ظللنا	المثقف	الطويل	عنترة بن شداد العبسي	١	٤/٤٤٩
حملت	الخفاخف	الطويل	عبيد بن أيوب العنبري	٤	٦/٥٢٦
ألم	شاف	الطويل	صبار بن التوءم اليشكري	٣	٦/٥٤٢
كأنها	ينصرف	البسيط	؟	١	٣/١٩٧
يـــا	وقاف	البسيط	؟	١	٦/٥٤٣
فما	كهاف	الوافر	بشر بن أبي خازم	٢	٦/٤٩٥
ذهب	خلف	الكامل	الأحوص	٢	٣/٤١
ولقد	الصيف	الكامل	(أبو كبير الهذلي)	٢	٤/٣٨٤
ولقد	بالمشرف	الكامل	الهذلي	٢	٦/٤٩١
أخذ	خفافي	م.الرمل	أبو الشمقمق	٨	٥/١٤٥
ضيع	صفه	السريع	مروان بن محمد	٢	٢/٤٣٣
بت	يكف	المنسرح	الحسن بن هانئ	٧	٣/٢٣٩
وبني	كالسيوف	الخفيف	الأعشى	١	٢/٤١١
وسرك	الخفي	المتقارب	(الصلتان العبدي)	١	٥/١٠١
وأغلب	بالوظيف	المتقارب	إسحاق الخريمي	١	٧/١١٦

قافية القاف

القاف الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يذلق	النفق	الرمل	؟	١	٦/٣٨٢
وإذا	الطبق	الرمل	مسكين الدارمي	٤	٦/٥٨٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
تركت	الصعق	المتقارب	؟	٢	٦/٥٤٤

القاف المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فإن	أزرقا	الطويل	زفر بن الحارث	٢	١/١٤
ويشربه	أورقا	الطويل	؟	١	٦/٤٧٧
تصرفت	فأخلقا	الطويل	؟	٢	٦/٥٨٨
يطعنهم	اعتنقا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	١	٣/٢٢٧
لولا	علقا	البسيط	؟	٣	٤/٣٧٨
وقابل	دفقا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٣	٥/٢٨٢
أبي	ساقا	البسيط	(أبو دؤاد الإيادي)	١	٦/٥٠٩
مهبل	حملاقا	البسيط	؟	١	٦/٥٣٢
أسمج	مرقه	الرمل	أبو الشمقمق	١	٣/١٨٢
نزل	رفقه	م.الرمل	أبو الشمقمق	٩	٥/١٤٥
أصفي	نفقه	المنسرح	؟	٢	٥/١٠٠
إن	حقيقا	الخفيف	عتبة بن شماس	٣	٣/٢٥٤
وقلت	رفيقا	المتقارب	شتيم بن خويلد	٤	٣/٣٩، ٥/٢٧٣

القاف المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أفي	تطلق	الطويل	؟	١	١/١٢٦
ومستنبح	طروق	الطويل	عمرو بن الأهتم	١	١/٢٥٢
عنيف	رفيق	الطويل	؟	٢	١/٢٥٣
بجرو	مفلق	الطويل	النمر بن تولب	١	٢/٣٦٠، ٤١٤
فجاء	المشبق	الطويل	؟	١	٢/٣٩٩
شهدت	عتيق	الطويل	قيس بن الذريح	٢	٣/٢٥
شهدت	رقيق	الطويل	؟	٢	٣/٢٥
أحار	تسرق	الطويل	أنس بن أبي إياس الدؤلي	٥	٣/٥٩، ٥/١٣٩
إذا	المطوق	الطويل	بكر بن النطاح	٢	٣/٩٧
فلم	تطلق	الطويل	عبد الله بن أبي بكر	٢	٣/٩٨
أعاتك	المطوق	الطويل	(عبد الله بن أبي بكر)	١	٣/٩٩
بليت	تخلق	الطويل	(صخر بن الجعد)	٢	٣/٣٧٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
تراه	دردق	الطويل	ذو الرمة	١	٤٢٩/٤
ألم	البوارق	الطويل	كثير عزة	٢	٤٥٩/٤
كأن	صديق	الطويل	أبو الطمحان القيني	٥	٨٨/٥
سوى	النواطق	الطويل	كثير عزة	١	١٢٥/٥
لقد	أزرق	الطويل	(سويد بن أبي كاهل)	١	١٧٨/٥
طراق	يترقرق	الطويل	ذو الرمة	١	٣٠٧/٥
بلاد	يتحرق	الطويل	؟	١٧	٣٠٨/٥
أرى	أبلق	الطويل	الأعشى	٢	٤١٤/٦
وما	وثيق	الطويل	جميل	٥	٤٨٨/٦
لعمري	تخفق	الطويل	؟	٣	٩٧/٧
فبورك	ناطقه	الطويل	كثير عزة	١	٢٨/١
كم	يفارقه	الطويل	أبو الطمحان القيني	٢	٤٦/٣
إذا	توامقه	الطويل	كثير عزة	٢	٢٢٢/٣
يجرر	شرانقه	الطويل	كثير عزة	١	٢٣٥/٣
إذا	يوافقه	الطويل	كثير عزة	٢	٣٤٥/٤
لها	فاتقه	الطويل	الراعي النميري	١	١٢٦/٧
وطعن	شهيقها	الطويل	؟	٢	٥٣٨/٦
ألم	دقيقها	الطويل	الفرزدق	٢	١٠٢/٧
سميتني	الخلق	البسيط	العرجي	٣	٦٦/٣
لما	الخرق	البسيط	ذو الخرق الطهوي	٢	١٩٧/٣
كحية	النطق	البسيط	عبد الله بن همام السلولي	١	٣٧٦/٤
نار	فتحترق	البسيط	؟	١	٥٠٢/٤
إني	العوق	البسيط	ابن حبناء	٢	٩٢/٥
وأصفر	يطلق	البسيط	الراعي النميري	٢	١٣٤/٥
البائتين	طرقوا	البسيط	؟	١	٣١٤/٥
من	طبق	البسيط	زيد بن معروف	١	٣٧٤/٦
حبارى	الفريق	البسيط	الكروبي	١	٤٩٧/٦
كأن	خريق	الوافر	المفضل النكري	١	٢٩٨/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
تامت	تمق	الكامل	المسيب بن علس	١	٣/٢٣٦
أمستخبر	أنطق	السريع	أبو نواس	٢	٤/٤٨٥
لو	نطقوا	المنسرح	عبد الله بن قيس الرقيات	٥	٦/٥٨٤
قدمته	الراووق	الخفيف	عدي بن زيد	١	٢/٤٣٦
وإذا	الآفاق	الخفيف	الأعشى	٢	٣/٥٦، ٦/٤١٢
فعلى	الفراق	الخفيف	الأعشى	١٤	٣/٢٣٤
فوق	الأنوق	الخفيف	عدي بن زيد	١	٦/٤٨٨
وإذا	البصاق	الخفيف	الأعشى	١	٦/٥٥٠

القاف المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أبا	بالمحلق	الطويل	أبو نويرة بن الحصين	٢	١/١٩
قفا	بثق	الطويل	(أبو نواس)	٢	١/١٥٦، ١٧٢
غزا	المتخرق	الطويل	؟	١	١/١٥٧، ٤/٤٦٩
وقد	المطرق	الطويل	الممزق العبدي	٢	٢/٤٠٨، ٥/٣٠٧
فإن	طارق	الطويل	؟	٢	٣/٢٤
ولسنا	بالتملق	الطويل	جابر بن حني التغلبي	٥	٣/٦٩
تبيت	المطلق	الطويل	العبدي	١	٤/٣٨٢
كأني	نقنق	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤	٤/٤٣٢
وما	بمطيق	الطويل	؟	١	٥/٩٠
تناخ	يرتقي	الطويل	الممزق	١	٥/٢٣٥
انزل	السلائق	الطويل	؟	٣	٦/٥٢١، ٥٢٣
إذا	المترقرق	الطويل	جميل	٣	٧/١٢٥
لتقرعن	أخلاقي	البسيط	تأبط شرا	١	١/٤٦
وقد	العنق	البسيط	أبو محجن الثقفي	١	٥/١٠٢
كأن	بأعناق	البسيط	؟	١	٧/١٥٢
وإني	الرفاق	الوافر	بشر بن أبي خازم	١	٢/٢٣٥
وعهد	مستذاق	الوافر	نهشل بن حري	١	٥/١٥
وما	البراق	الوافر	عبد الله بن عمرو	٢	٥/١٤٩
أزميل	تسبق	الكامل	أرطاة بن سهية	٢	٣/١٨٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قبح	نقنق	الكامل	؟	٦	٤٩٩/٦
حر	الأخرق	الكامل	؟	١	٣٢،٢٧/٧
كأن	مخلوق	السريع	أبو نواس	١	٤٨٥/٤
قد	خلقي	المنسرح	مطيع بن إياس	٢	٣١٩/٥
طلب	الأنوق	الخفيف	معاوية	١	٢٥٤/٣
فلما	أرواقه	المتقارب	خلف الأحمر	٢	١٢٦/٥

قافية الكاف

الكاف الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
لاهم	حلالك	م.الكامل	عبد المطلب	٣	١١٩/٧
هتفت	ينيك	م.الرمل	أبو الشمقمق	٣	٤٤١/٢
فإذا	دمك	الرمل	؟	١	١٠٢/٥
ظبي	الشريك	المجتث	الجماز	٢	١١٥/١

الكاف المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ألم	مالكا	الطويل	الجارود بن أبي سبرة	٣	١٤٧/١
لسانك	مالكا	الطويل	؟	١	٢٣٠/٥
إني	السمكا	البسيط	؟	٣	٣١٦/٥،٣٩/٣
أقول	دهاكا	الوافر	؟	٥	١٠٢/٧
هرا	نداكا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٢	٤٧/١
لا	ذراكا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١	٢٥٤/١
لا	ثواكا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١	٧٤/٥

الكاف المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بكت	هالك	الطويل	ابن مقبل العجلاني	٣	٢١٣/١
أو	الحنك	البسيط	أوس بن حجر	١	٢٧٢/٥

الكاف المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يظل	المهالك	الطويل	تأبط شرا	٦	٤٤٨/٦
إذا	فاتك	الطويل	؟	٢	٥٦٩/٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
سواس	فضلا	الطويل	(كثير عزة)	١	٣٧١/٦
أتجعل	أشبلا	الطويل	ابن مناذر	٢	٥٣٠/٦
لكل	الفسلا	الطويل	؟	٢	٩٤/٧
كما	عيالها	الطويل	الكميت	١	١٣٠/١، ٥٢٧/٦
وسوداء	لها	الطويل	كثير عزة	١	٣٥١/٤
كففت	لها	الطويل	(كثير عزة)	٣	٣٥١/٤
ولا	احتبالها	الطويل	الكميت	١	١١/٧
كأن	استلالها	الطويل	؟	١	١٣/٧
أرسلت	فلالا	البسيط	؟	١	٢٩٣/٢
قضى	الرجلا	البسيط	عدي بن زيد	١٢	٣٥٦/٤
ألم	بقيله	الوافر	؟	٢	٥٨/٣
يـــا	تتنقلا	الكامل	أبو سعد المخزومي	٢	١٧٢/١
ما	عقالا	الكامل	سنيح بن رباح الزنجي	١	١٧٨/١
الفحل	معقولا	الكامل	؟	١	٣٨١/٢
وقع	نسولا	الكامل	الراعي النميري	٣	٤٣١/٢، ٣٥/٥
كهداهد	هديلا	الكامل	عبيد بن الحصين الراعي	١	١١٧/٣
فسقوا	صليلا	الكامل	الراعي النميري	١	٤٦٥/٤
لو	غليلا	الكامل	جرير	٢	٨١/٥
مازلت	رجالا	الكامل	جرير	١	١٣٢/٥، ٥٤٨/٦
نبتت	مقيلا	الكامل	الراعي النميري	١	٢٣٣/٥
والظبي	مشكولا	الكامل	؟	١	٤٧٢/٦
يدب	سهلا	الكامل	(الأخطل)	١	٥٢٠/٦
بجلالة	ظلالها	الكامل	الأعشى	١	١٨٣/١
في	إباله	م.الكامل	الكميت	٢	١٣٠/١
وعصيت	الجهاله	م.الكامل	أبو دؤاد الإيادي	٣	٥٧٨/٦
يوسف	بالأبله	م.الرمل	أبو الشمقمق	٣	١٤٧/١
قلدتك	جعلا	المنسرح	أعشى بكر	٥	٢٣٣/٣
وغنت	كملا	المنسرح	؟	١	٣٣/٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
(وبراذين)	فحولا	الخفيف	خفاف بن ندبة	١	٨٨/١
لعن	الجهولا	الخفيف	عبد القيس البرجمي	٢	٤٤٤/٤
ودلفنا	الخليلا	الخفيف	مهلهل	٢	٥٤٦/٦
ولقد	ثعاله	الخفيف	أبو الشمقمق	١٥	١٤٤/٥
كريم	زبالا	المتقارب	ابن مقبل	١	٢٦٦/٤
فإن	جحولا	المتقارب	كثير	٢	٣٣٨/٦
سمونا	طوالا	المتقارب	النمر بن تولب	٢	٥٤٥/٦
كثير	أثيلا	المتقارب	الأسدي	٤	٥٩٣/٦
وقامت	الداخله	المتقارب	خلف بن خليفة الأقطع	٢	٥٠/٧

اللام المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وما	الرسائل	الطويل	الطائي	١٢	٤٨/١
وكم	الحبل	الطويل	حاجب بنم دينار المازني	٢	١٢٥/١
وإني	المواكل	الطويل	أرطاة بن سهية	٣	٢٤٤/١
فعد	قائل	الطويل	مزرد بن ضرار	١٢	٢٦٧/٢
ودون	سهل	الطويل	(الخريمي)	٢	٣٠٢/٢
نزلنا	نؤكل	الطويل	؟	٢	٣٦١/٢
كأنهما	تعسل	الطويل	؟	١	٤٠١/٢
وإن	القتل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١	٤١٥/٢
فما	يتصلصل	الطويل	؟	٣	٥٣/٣
له	نائل	الطويل	إبراهيم بن هرمة	٢	٦٩/٣
لقد	المعول	الطويل	الأخطل	١	٢٠٠/٣
نظرت	الحبل	الطويل	؟	٦	٢١١/٣
فآب	نائل	الطويل	النابغة	١	٢٣٦/٣
فتى	جاهل	الطويل	ابن الخياط	١	٢٣٨/٣
أيم	الخلاخل	الطويل	زيد الخيل	١	٣٨١/٤
كما	تحملوا	الطويل	أبو عمران الأعمى	٢	٤١٨/٤
له	عاجل	الطويل	كثير عزة	١	٤٩١/٤
وذو	يتأكل	الطويل	أوس بن حجر	١	١٤/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
كأن	عل	الطويل	النمر بن تولب	١	٥/٢٦
كتارك	يحجل	الطويل	(أبو عمران الأعمى)	١	٥/١١٩
ومازالت	أشكل	الطويل	الأخطل	١	٥/١٧٧
وإن	لذليل	الطويل	؟	٢	٥/٢٠٧
تطاول	يطول	الطويل	أبو الرماح الأسدي	٥	٥/٢٠٨
يزهدني	عكل	الطويل	الحداني	٣	٥/٢١٩
كأن	غزال	الطويل	الحداني	١	٥/٢١٩، ٧/١٨
ولست	يقول	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٢	٥/٢٥٢
وجدنا	معاول	الطويل	دريد بن الصمة	٣	٦/٣٣٨
أعامر	يتذلل	الطويل	الدبيري	١	٦/٣٦٤
ركاب	رحل	الطويل	عمرو بن خويلد	٤	٦/٣٦٤
عليهن	فيستعلوا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١	٦/٤١٤
(تبدل)	خبل	الطويل	(أوس بن حجر)	١	٦/٤١٧
أيرسل	لمصلل	الطويل	القتال الكلابي	٩	٦/٤٤٧
تأمل	ذليل	الطويل	عقيل بن علفة	٢	٦/٤٧٦
يشق	أطحل	الطويل	(الأخطل)	١	٦/٤٨٤
يقرب	فتطول	الطويل	السموءل بن عاديا	٢	٦/٥٤٣
يحب	يفعل	الطويل	النمر بن تولب	١	٦/٥٨٨
أأركب	محلل	الطويل	أبو الحلال الهدادي	١	٧/٥٠
إذا	يقبل	الطويل	؟	٣	٧/٩٨
فلا	أتبتل	الطويل	؟	٣	٧/٩٨
إذا	آكله	الطويل	الفرزدق	١	١/١٧٦، ٢/٣١٧
إذا	تعادله	الطويل	حارثة بن بدر الغداني	٣	٣/٣٦
إذا	أباجله	الطويل	أبو حية	١	٣/٣٩
كأن	جوازله	الطويل	ذو الرمة	١	٣/١١٥
تليح	داخله	الطويل	؟	١	٣/٢٢٦
ترى	يطاوله	الطويل	(ابن ميادة)	١	٤/٢٧٣، ٦/٣٥١، ٧/٣٨

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يعشر	جنادله	الطويل	أبو حية	٢	٥٠٢/٤
فباكرن	ناهله	الطويل	أوس بن حجر	١	٢٨٢/٥
إذا	حابله	الطويل	دعلج عبد المنجاب	١	٣٥١/٦
أقول	أخاتله	الطويل	؟	٥	٣٦١/٦
فلو	أخابله	الطويل	الفرزدق	١	٤٣٤/٦
أخو	وسائله	الطويل	عبيد بن أيوب	٢	٤٣٩/٦، ٤٤٧
يسر	قاتله	الطويل	؟	١	٥٩١/٦
كأن	يقابله	الطويل	ابن مقبل	١	١٣٧/٧
ترى	صواهله	الطويل	ابن مقبل	١	١٣٧/٧
وكم	عامله	الطويل	ابن مقبل	١	١٥١/٧
كما	قتيلها	الطويل	العباس بن مرداس	٢	٢١٢/١
ألم	جهولها	الطويل	قطران العبشمي	٣	٢١٢/١
كأن	قلالها	الطويل	أوس بن حجر	١	٣٢٥/٤
فكان	سيالها	الطويل	عبد الرحمن بن كيسان	١	٣٥٩/٤
متى	خيولها	الطويل	ابن ميادة	٢	٤٥١/٤
وبيضاء	زويلها	الطويل	(ذو الرمة)	٢	٣٠٤/٥
فجاءت	زميلها	الطويل	؟	١	٣٧١/٦
حبيب	ذهولها	الطويل	عقيل بن العرندس	٢	٤٩٥/٦
مسبل	أزل	المديد	تأبط شرا	١	١١٩/١
شامس	ظل	المديد	تأبط شرا	٨	٣٢/٣
مطرق	صل	المديد	تأبط شرا	١	٣٧٤/٤
قال	الرجل	البسيط	الأشهب بن رميلة	٢	٧٣/١
بين	أخوال	البسيط	أبو قردودة	١	٩٧/١
هذا	الأمل	البسيط	ابن أحمر الباهلي	٣	١٥٢/١، ٢٣/٣
إذا	الجعل	البسيط	؟	١	١٥٥/١
يخفي	تحليل	البسيط	(عبدة بن الطبيب)	١	٢٧٤/٢
إن	الجمل	البسيط	جعفر بن سعيد	١	٢٧٤/٢، ٤٤٤/٦
شد	تسهيل	البسيط	جران العود	١	٣٦٣/٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إذ	معازيل	البسيط	عبدة بن الطبيب	١	٣٨٤/٢
حلت	الفيل	البسيط	(عبدة بن الطبيب)	٢	٤١١/٢
في	جبل	البسيط	ابن أحمر	٣	٤١١/٢
رب	تخويل	البسيط	عبدة بن الطبيب	٢	٢٠/٣
يتبعن	الإبل	البسيط	القطامي	١	٥٥/٣، ٤٤٤/٦
قد	البطل	البسيط	الأعشى	٢	٢٢٣/٣
تهوي	معاجيل	البسيط	(الشماخ)	٨	٤٢٠/٤
مستقبل	معدول	البسيط	عبدة بن الطبيب	١	٤٤٦/٤، ٢٧٢/٥
فهن	معتدل	البسيط	القطامي	٢	٤٣/٥
ودع	الرجل	البسيط	الأعشى	١	١٨٥/٥
لا	ينتحل	البسيط	الكميت	١	٣٠٦/٥
فما	الغول	البسيط	(كعب بن زهير)	١	٣٩٧/٦
تقول	مدخول	البسيط	؟	٢	٤١٨/٦
يوم	مشغول	البسيط	جران العود	٢	٥٤٨/٦
إذا	الأحابيل	البسيط	عمارة بن عقيل	٢	١٠٦/٧
ترعى	الفيل	البسيط	طفيل الغنوي	١	١١٨/٧
لقد	الفيل	البسيط	كعب بن زهير	٢	١٢٥/٧
فعم	تفضيل	البسيط	كعب بن زهير	٢	١٥١/٧
أعثمان	يبول	الوافر	؟	٢	١٥١/١، ٢٤٧/٥
لك	الفضول	الوافر	ابن عنمة الضبي	١	٢١٨/١
وإن	طويل	الوافر	الهذلي	١	٣٠٢/٢، ٤٠/٣
تراها	وثيل	الوافر	(ساعدة بن جؤية)	١	٣٩٨/٢
وكنت	القبيل	الوافر	(عروة بن الورد)	١	٣٩٩/٢
إذا	البديل	الوافر	؟	٢	٥١/٧
يـــا	مرسل	الكامل	زفر بن الحارث	٣	٢٠٧/١
ومعرس	فالعقل	الكامل	غيلان بن سلمة	٤	٢٥١/١
وشربت	دمل	الكامل	جرير	١	٤٨٠/٤
فإذا	يشغل	الكامل	؟	٢	٢٩٥/٥

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
في	السحل	الكامل	غيلان بن سلمة	٣	٦/٤٩٠
لسنا	نتكل	الكامل	عبد الله بن معاوية	٢	٧/٩٥
أمسى	يقول	الكامل	؟	٢	٧/١٣٨
وإذا	نزالها	الكامل	الأعشى	١	٤/٤٦٠
إن	يحفلوا	م.الكامل	؟	٣	٣/٢٢٩
أرادت	تماثيل	الهزج	؟	٤	٧/٥٠
كأنهم	ساحل	السريع	؟	١	٣/٦٥
ومقعص	الكاهل	السريع	ذو اليمينين	٢	٦/٥٣٦
حبشي	قتال	الخفيف	معدان الأعمى	٣	٢/٣٩٢
طعنة	هلال	الخفيف	؟	٢	٦/٥٣٩
إن	أجل	الخفيف	صالح بن عبد القدوس	١	٦/٥٩٠
روق	أرمائيل	الخفيف	مطيع بن إياس	٦	٧/١٠٤
فبات	تهطل	المتقارب	الكميت الأسدي	٢	٢/٢٦٨
وفي	الأحدل	المتقارب	الكميت الأسدي	٢	٢/٢٦٩، ٧/١٢١
كهولة	هولوا	المتقارب	الكميت	١	٤/٤٩٤
إذا	المرمل	المتقارب	الكميت	٢	٥/٣٩
تليص	فضول	المتقارب	الأنصاري	٢	٧/٤٨
وفي	كلكل	المتقارب	الكميت	٢	٧/١٥٢
عشية	مائله	المتقارب	الأشتر بن عمارة	١	٥/٢٧
فلو	أطفالها	المتقارب	النابغة	١	٤/٣٨٧

اللام المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
إذا	عجل	الطويل	؟	١	١/٢٠
وبيضاء	خذول	الطويل	؟	٢	١/٤٧
سقينا	عقال	الطويل	مرداس بن خذام	٣	١/٧١
ألم	بالمغازل	الطويل	ابن الحر	١	١/٨٩
أتيت	جميل	الطويل	عبد بني الحسحاس	٢	١/١٦٧
أقول	النخل	الطويل	جرير بن عطية	١	١/١٧٣
تعيرنا	نخل	الطويل	الصلتان العبدي	١	١/١٧٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وعيرتنا	نخل	الطويل	خليد عينين	١	١/١٧٥
له	تتفل	الطويل	امرؤ القيس	١	١/١٨٢، ٣/٢٦، ٦/٤٧٥
ألا	الخالي	الطويل	امرؤ القيس	١	١/٢١٦
وأشعث	محثل	الطويل	طفيل	١	١/٢٣٣
فأبلغ	تبذل	الطويل	أمية بن أبي عائذ	٥	١/٢٣٥
وإني	المحجل	الطويل	؟	١	١/٢٥٠
به	محثل	الطويل	ذو الرمة	١	١/٢٥١
رأتني	رحلي	الطويل	ذو الرمة	١	١/٢٥٣
من	الخبل	الطويل	الفرزدق	١	٢/٢٦٠
فإنك	المتناول	الطويل	الفرزدق	٢	٢/٢٩١
وقد	المتأمل	الطويل	الفرزدق	١	٢/٢٩٢
كأني	حنظل	الطويل	(امرؤ القيس)	١	٢/٣٢٥
أريت	طائل	الطويل	؟	١	٢/٤٠١
ألم	المتخاذل	الطويل	أبو نضلة الأبار	٤	٢/٤٠٤
تجشمت	أجلي	الطويل	؟	١	٢/٤٠٩
ألم	يتقبل	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	١	٢/٤١٠
وما	مفصل	الطويل	(كثير عزة)	١	٢/٤٣٧
مطافيل	المفاصل	الطويل	أبو ذؤيب	١	٢/٤٣٧
خرجت	المشلي	الطويل	(الكميت)	٢	٢/٤٤٣
مكر	عل	الطويل	(امرؤ القيس)	١	٣/٥، ٤/٤٤٧
أتشغل	بالشغل	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	١	٣/٢١
كأن	البالي	الطويل	(امرؤ القيس)	١	٣/٢٤
سقى	البقل	الطويل	؟	٢	٣/٤٠، ٦/٣٤٥، ٧/٣٤
يزين	المتجمل	الطويل	مزاحم العقيلي	٢	٣/٤٥
لقد	طائل	الطويل	الطرماح بن حكيم	٣	٣/٥٧
على	الأكل	الطويل	أبو نواس	٨	٣/٦٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وإني	المثقل	الطويل	ذو الرمة	١	٣/١٧٢
وهل	بأوجال	الطويل	امرؤ القيس	١	٣/٢٣٧، ٥/٣١٥
كضب	ناعب	الطويل	(حمران ذو الغصة)	١	٤/٣٣٨
عفت	المعاقل	الطويل	أبو ذؤيب	١	٤/٤٠٩
أليس	أهلي	الطويل	عروة بن الورد	٢	٤/٤٣٣
وماكان	المخبل	الطويل	أعشى سليم	٢	٤/٤٣٤
وصم	رال	الطويل	امرؤ القيس	١	٤/٤٤٨
(أجل)	صليل	الطويل	؟	١	٤/٤٤٩
غدت	مجهل	الطويل	مزاحم العقيلي	١	٤/٤٦٥
وكل	المغفل	الطويل	ذو الرمة	١	٤/٤٦٧
وربداء	المجاهل	الطويل	؟	١	٤/٤٦٨
وأي	النخل	الطويل	خليد عينين	١	٤/٤٩٨
وهاجد	النحل	الطويل	جرير	٣	٥/٤٤
تمنى	مثلي	الطويل	جرير	١	٥/٤٤
وقد	المتأمل	الطويل	الفرزدق	١	٢/٢٩٢
وأول	الحلائل	الطويل	عبيد بن أيوب العنبري	١	٥/٧٧
كأن	حابل	الطويل	(الطرماح)	٢	٥/١٣٢، ٦/٥٤٩
تبيت	هائل	الطويل	الراعي النميري	٢	٥/١٦٦
فبات	بالسحل	الطويل	أبو ذؤيب	١	٥/٢٢٣
ولو	للشكل	الطويل	(الكميت)	٢	٥/٢٨٠، ٦/٣٨٤
فنادت	يبدل	الطويل	مزاحم العقيلي	١	٥/٣٠٦
أضمرت	النيل	الطويل	الحسن بن هانئ	٢	٥/٣١٦
جبى	الشواكل	الطويل	(حمران ذو الغصة)	٤	٦/٣٥٤
قد	بالحبائل	الطويل	؟	٣	٦/٣٦٦
تقول	الخلاخل	الطويل	عبيد بن أيوب	٧	٦/٤٠١
ورمل	بالطبل	الطويل	ذو الرمة	١	٦/٤٠٧
أعاذل	خابل	الطويل	لبيد بن ربيعة	١	٦/٤١٨
أهذا	الهراكل	الطويل	عبيد بن أيوب	١	٦/٤٤٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فضح	عقال	الكامل	جرير	١	٤٠٨/٦
لما	المحمل	الكامل	لبيد بن ربيعة	٦	٤٨٥/٦
بالمشرفية	صاهل	الكامل	ابن هرمة	٢	٥٣٩/٦
إن	المترل	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٥٤١/٦
رعناهم	قصال	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	٢	٥٤١/٦
وإذا	يتعلل	الكامل	ابن مقروم الضبي	٦	٥٤٦/٦، ١٥٥/٧
لو	العاجل	الكامل	؟	٢	٩٦/٧
ونفى	الحجل	الرمل	؟	١	٢٤٣/٣
إن	الجاهل	السريع	(العتابي)	٨	١٥/١
لا	الرجال	السريع	أبو عمرو الشيباني	٢	٦٧/٣
منتخب	الخذعل	السريع	المتنخل الهذلي	١	٤٦٣/٤
أبيض	يختلي	السريع	المتنخل	١	١٥٩/٥
يـــا	جبريل	السريع	؟	٤	٥٦/٧
قربا	حيال	الخفيف	الحارث بن عباد	٢	٢١/١، ١٣٨، ٤٣٦/٤
إن	الأرذال	الخفيف	معدان الأعمى	٦	٣٩٢/٢، ٥٢٣/٦
سمع	الإفضال	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٣	٤٢٣/٢
ربما	العقال	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١	٢١/٣، ١٣٦
من	الحيال	الخفيف	الأعشى	١	١٣٦/٣
ما	الرئال	الخفيف	(كثير عزة)	١	٤٦٧/٤
كالخلايا	بأوال	الخفيف	الجعدي	١	٦٩/٥
في	الجريال	الخفيف	معدان الأعمى	٢	١٣٠/٥
ورجال	السعالي	الخفيف	الأعشى	١	٣٩٨/٦
يجعل	المشكول	الخفيف	الذكواني	١	٥٤٨/٦
والذي	الأنفال	الخفيف	معدان الأعمى	٢	٥٧٩/٦
يـــا	الخلخال	الخفيف	معدان الأعمى	٤	٧٢/٧
إن	الفيول	الخفيف	؟	٢	٦٧/٧
تصرخ	الأفيال	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٢	١٢٥/٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
كأن	الأجدل	المتقارب	عبد الرحمن الأنصاري	١	١/١٨١، ٦/٥٠١
تجاوزت	الحرمل	المتقارب	(أوفى الخزاعي)	١	٣/٣٤
كأن	بالأرجل	المتقارب	؟	١	٤/٤٣٠
أليس	فيل	المتقارب	صفوان الأنصاري	١٦	٧/٤٧
ويعصف	بالعندبيل	المتقارب	هارون	١	٧/٤٩
لعمرك	بالطائل	المتقارب	جمرة الأزدية	٢	٧/٩٨
وهذا	رجله	المتقارب	أبو الشمقمق	٤	٤/٤٨٤

قافية الميم

الميم الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فلست	برم	الطويل	راشد اليشكري	١	١/١٧٥
أمكن	بدم	الطويل	راشد بن شهاب	٢	١/٢٠٧
وأفسى	طعم	الطويل	بشار بن برد	١	٢/٣٣٣
كأني	سأم	الطويل	مضرس بن لقيط	٢	٣/٢١٩
فإني	ألم	الطويل	الأسدي	١	٣/٢٢٨
لعمري	كالقرم	الطويل	؟	٢	٦/٣٦١
أرقت	سقم	الطويل	راشد بن شهاب	١	٦/٣٦٥
في	النعام	المديد	الطرماح	١	٢/٤٣٦
كأن	طلاهم	الوافر	(ذو الرمة)	١	٤/٤٠٧، ٥/٢٥٤
ولقد	حاتم	م.الكامل	المرقش	٣	٣/٢٠٧، ٢١٤
أكل	الهزام	الرمل	الطرماح	١	٧/١٤٧
إن	الأرقم	السريع	المرقش	١	٤/٣٨٠، ٤٢٥
ويضرب	محتلم	السريع	خلف الأحمر	١	٥/٨٣، ٦/٥٣٤
النشر	عنم	السريع	المرقش	١	٦/٥٠٦
يـــا	المقسوم	الخفيف	ابن عبدل	٢٣	٥/١٦٠
شهدت	خضم	المتقارب	ابن عبدل	٤	٥/٨٩
ففي	العرم	المتقارب	الأعشى	٦	٥/٢٩٠، ٦/٣٩٤، ٧/٦٢
أكلت	الغنم	المتقارب	أبو الهندي	٩	٦/٣٦٢

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فأصبحت	يظلم	الطويل	؟	١	٣/٣٨
إذا	المعمم	الطويل	(المغيرة بن جبناء)	٢	٣/٤٠
تصرم	يتصرم	الطويل	الفرزدق	٢	٣/٤٨
أتوني	المسلم	الطويل	أبو الأصبغ بن ربعي	١	٣/٥٦، ٦/٤٤٣
لقد	لنائم	الطويل	(نصيب)	٣	٣/١٠١
عليك	كليم	الطويل	؟	٢	٣/١٠٢
ألا	سلام	الطويل	؟	٣	٣/١٠٤
وأمطله	راغم	الطويل	؟	١	٣/١٢١
سراع	ضراغم	الطويل	؟	١	٣/١٥٣
وليس	حاتم	الطويل	خثيم بن عدي	٢	٣/٢٠٨
أشاقك	قديم	الطويل	ابن ميادة	٢	٣/٢٣١
كأني	سليم	الطويل	ابن ميادة	١	٤/٣٨٤
وأطرق	المسمم	الطويل	الشماخ أو البعيث	١	٤/٣٩٢
فجاؤوا	دارم	الطويل	الفزاري	١	٥/٩٦
وألهى	الأكارم	الطويل	(الفرزدق)	١	٥/١٢١
يكاد	قائم	الطويل	؟	١	٥/٢٣٤
لعمرك	الشكائم	الطويل	(الفرزدق)	٢	٥/٢٥٠
كأني	ظليم	الطويل	ابن هريم	١	٦/٤٢٨
يرد	الدم	الطويل	عوف بن الخرع	١	٦/٤٥٩
ولست	لئيم	الطويل	؟	١	٦/٤٩٧
أقيد	لعظيم	الطويل	؟	٢	٧/٩٥
وقد	عظام	الطويل	؟	١	٧/١٥٢
لكالثور	ظالمه	الطويل	يحيى بن منصور الذهلي	١	١/١٩
وفى	قاسمه	الطويل	ابن ميادة	٣	٣/٢٣١
أتظهر	كاتمه	الطويل	ابن ميادة	٢	٥/١٠١
أبوك	قوائمه	الطويل	الفرزدق	٢	٦/٥١٣
بني	عامها	الطويل	مساور بن هند	١	١/١٧٦
عوى	سخيمها	الطويل	مغلس بن لقيط	٢	١/٢٥١

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وكم	يذيمها	الطويل	العتابي	٥	٢٨/٣
وقدر	هشيمها	الطويل	الفرزدق	١	٤٢١/٤
فجئتك	شميمها	الطويل	؟	١	٤٦٢/٤
كررنا	ذميمها	الطويل	بشار بن برد	١	١٠٦/٥
تخامص	ضرامها	الطويل	؟	١	٢٧١/٥
أإن	جميمها	الطويل	البعيث	٣	٥٣٧/٦
لا	ظلم	البسيط	؟	١	٢١٩/١
لم	مظلوم	البسيط	؟	١	٣٠٧/٢
سلاءة	معجوم	البسيط	علقمة بن عبدة	١	٣٧٥/٢
في	شمم	البسيط	(الفرزدق)	٤	٢٣٥،٦٨/٣
إن	الحكم	البسيط	(الغساني)	١	١٢٠/٣
ومن	مشؤوم	البسيط	سلامة بن جندل	١	٢١٤/٣
والحية	القسم	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٨	٣٥٠/٤
ما	ملموم	البسيط	(ابن مقبل)	١	٤١١/٤
تلاحظ	موشوم	البسيط	علقمة بن عبدة	١٣	٤٣٨/٤
فوه	مصلوم	البسيط	علقمة	١	٤٥٢،٤٤٥/٤
حتى	مركوم	البسيط	علقمة بن عبدة	٣	٤٤٦/٤
تحفه	ترنيم	البسيط	علقمة بن عبدة	١	٤٤٦/٤
تأوي	جرثوم	البسيط	علقمة بن عبدة	١	٤٦٣/٤
وقد	تنشيم	البسيط	علقمة بن عبدة	١	١٧/٥
لا	مبغوم	البسيط	ذو الرمة	١	١٥٥/٥
كأن	ترنيم	البسيط	أبو زيد	١	٢٩٤/٥
فإن	اكتتموا	البسيط	خداش بن زهير	٢	٣٤٢/٦
قد	البوم	البسيط	ذو الرمة	٣	٤٠٦/٦
رد	معكوم	البسيط	علقمة بن عبدة	٢	٤٩٠/٦
تنبذ	الرخم	البسيط	زهير بن أبي سلمى	١	٤٩٤/٦
هو	لوم	البسيط	ابن الأعرابي	١	٤٩/٧
وليلة	الدياميم	البسيط	ابن مقبل	١	٦٣/٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وكل	مرجوم	البسيط	علقمة بن عبدة	٦	٨٧/٧
تتبع	مهزوم	البسيط	علقمة بن عبدة	٣	١٣٩/٧
إذا	السقيم	الوافر	؟	١	٢٢/١
إذا	اللطيم	الوافر	(عامان أو غامان)	١	١٠٢/١
ومركضة	الغلام	الوافر	الأسدي	١	٢١٧/١
يكف	يلاموا	الوافر	الأشتر بن عبادة	٢	٤٢٩/٢
عيال	ينيم	الوافر	الحرامي	١	١٠١/٥
إذا	تلوم	الوافر	؟	٥	١٠٥/٥
وزيد	تلم	الوافر	أبو الأسود الدؤلي	١	٢٣٧/٥، ٣٦/٧
وعث	الحريم	الوافر	؟	٢	٤٩٧/٦
وإني	تسوم	الوافر	مخارق الطائي	٤	٤٩٨/٦
(وقال)	السنام	الوافر	؟	١	١٠٣/٧
وكأنما	أرمام	الكامل	(امرؤ القيس)	١	٣٤/٣
وأتيت	يستهزم	الكامل	(خزر بن لوذان)	١	٤٨/٣
مازلت	حمام	الكامل	عقيبة الأسدي	٣	٩٥/٣
وإذا	الأرقم	الكامل	؟	١	٣٤٤/٤
أما	القائم	الكامل	حماد عجرد	٦	٤٨٠/٤
من	أعلم	الكامل	الممزق	٥	٩٤/٥
ولقد	بهيم	الكامل	كثير عزة	٢	٣٤٩/٦
كم	علم	الكامل	؟	١	٥٣٦/٦
(تركوا)	العيثوم	الكامل	(الأخطل)	١	١٣٨/٧
لتذودهن	حمامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	٢	٢٦٨/٢
أفتلك	قوامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	٤	٣٥٦/٢
لمعفر	طعامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	١	٨٢/٣
غلب	أقدامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	١	٤١٤/٦
فاعلم	العليم	م.الكامل	يزيد بن الحكم	٢	١٠/١
ما	لئيم	الخفيف	حسان بن ثابت	١	١٤/١
حال	عقام	الخفيف	عمرو بن الوليد	٣	١٠٢/٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فتبدلت	الآطام	الخفيف	عمرو بن الوليد	٢	٣/١١٦
فأتاني	الإقحام	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	١	٤/٣٢٠
لو	الكلوم	الخفيف	(حسان بن ثابت)	١	٤/٢٦٨
سلط	هام	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	١	٦/٤٣٠
ونائحة	المهذم	المتقارب	؟	٢	٦/٥٣٧
			الميم المكسورة		
جدعتم	المحزم	الطويل	كبشة بنت معديكرب	١	١/١١
فقأت	الحامي	الطويل	؟	١	١/١٧
فجاءت	وشم	الطويل	مزرد بن ضرار	١	١/١١٥
أتذكر	مطعم	الطويل	بشار بن برد أو غيره	٢	١/١٦٦
كليب	بالدم	الطويل	النابغة الجعدي	٢	١/٢١٢
أفي	درهم	الطويل	جابر بن حني	١	١/٢١٥
عوازب	مجرم	الطويل	طفيل الغنوي	٢	١/٢٣٢، ٤/٤٢٩، ٥٠١
إذا	بقرام	الطويل	(سالم بن دارة)	١	١/٢٤٩
وعاو	النجم	الطويل	(حميد الأرقط)	١	١/٢٥٢
وجدت	فيهرم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١	٢/٣٠٥، ٦/٥٩٢
فأعقب	صلدم	الطويل	(أوس بن حجر)	١	٢/٣٥٧
جزى	المتضاجم	الطويل	الأخطل	١	٢/٣٩٩
إذا	حازم	الطويل	بشار بن برد	٥	٣/٣١
وكنت	صميمي	الطويل	الهذلي	١	٣/٤٠
ومن	ظالم	الطويل	(كثير عزة)	٥	٣/٩٦
ولو	التندم	الطويل	نصيب	٢	٣/١٠٢
سأرفع	المواسم	الطويل	؟	٢	٣/١٩٨
فقلت	أديمي	الطويل	أرطاة بن سهية	١	٣/٢٢٢
ومن	يتجمجم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤	٣/٢٢٧
ألا	يعلم	الطويل	الفرزدق	٢	٣/٢٣٦، ٧/١٠٢
أضلت	عاصم	الطويل	المخبل	١	٣/٢٣٧

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وقال	ملجم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢	٢٧٠/٤
ومولى	بنميم	الطويل	البعيث	١	٢٧٥/٤
أبا	العرم	الطويل	معقل بن خويلد	١	٣٠٤/٥،٣٦٣/٤
أعوذ	دارم	الطويل	يحيى بن منقاش	٢	٣٦٥/٤
وينهى	المخزم	الطويل	أوس بن حجر	١	٤٥٢/٤
وأرسل	دمي	الطويل	كبشة بنت معديكرب	٤	٤٥٣/٤
وجمة	للتندم	الطويل	؟	١	٤٩٦/٤
فأحببتها	جهنم	الطويل	؟	٢	٥٠١/٤
لحينهم	تحلم	الطويل	أوس بن حجر	١	١٣٩/٥
وكنت	الدم	الطويل	الفرزدق	١	٤٧١/٦،١٧١/٥
فلما	المتخيم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١	٣١٣،١٧٨/٥
كان	أعجم	الطويل	عدي بن الرقاع	١	٢٣٥/٥
وبسر	المترنم	الطويل	الأعشى	٢	٢٧١/٥
إذا	اللهاجم	الطويل	؟	١	٣١٥/٥
من	معتم	الطويل	(العجير السلولي)	١	٣١٦/٥
ألا	بالدم	الطويل	التغلبي	٢	٣٩١/٦
وللوحش	بغام	الطويل	ذو الرمة	١	٤٠٧/٦
ولولا	أعجم	الطويل	زيد بن جندب الإيادي	١	٤٢٩/٦
دعوت	المذمم	الطويل	الأعشى	١	٤٣٣/٦
حباني	مرجم	الطويل	الأعشى	١	٤٣٤/٦
ترى	ضيغم	الطويل	التغلبي	١	٥١٦/٦
مشيت	بحسام	الطويل	هارون بن فلان	٨	٦٩/٧
بين	الحمام	المديد	الطرماح	١	١١٨/٣
تعدو	الحامي	البسيط	جرير	١	٢٩٦/٢
إن	الحامي	البسيط	(النابغة الذبياني)	١	٢٩٦/٢
إذا	الكرم	البسيط	الشمردل	٢	٤٥/٣
كأن	بأرمام	البسيط	النمر بن تولب	٦	٦١/٣
لو	الحرم	البسيط	ابن شبرمة	٢	٢٣٨/٣

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
كقنفذ	ينم	البسيط	الأودي	١	٥٦٥/٦،٣٤٠/٤
يـــا	حاميم	البسيط	أبو الرعل الجرمي	٦	١٧٩/٥
إني	الكرم	البسيط	؟	٢	٣٧٣/٦
إن	معلوم	البسيط	غلام رتبيل بن غلاق	٢	٣٧٤/٦
ولا	الخراطيم	البسيط	؟	١	١٠٣/٧
ما	الروم	البسيط	جرير	١	١٣٩/٧
كأن	ظليم	الوافر	خالد بن عبد الرحمن	١	٧٠٤/٣،١٨١/١ ٤٢٣/٤
هبطنا	الخصوم	الوافر	خالد بن الصقعب النهدي	٣	٢٣٣/١
وجدنا	تميم	الوافر	(زياد الأعجم)	١	٢٤٢/١
فصبحهم	النعام	الوافر	النابغة	١	٤٢٩/٢
لقد	السنام	الوافر	الزبير بن عبد المطلب	٢	٩٦/٣
فمن	حرام	الوافر	الفرزدق	٢	٩٧/٣
من	إمام	الوافر	أبو حية	٣	١١٥/٣
بكينا	كرام	الوافر	الأعرج القيني	٢	٤٢٨/٤
لعمرك	النعام	الوافر	حسان بن ثابت	١	٤٣٥/٤
فما	الكرام	الوافر	؟	٢	٥٢٦/٦،١٤٩/٥
إذا	التؤام	الوافر	؟	١	١٥١/٥
وهم	نعام	الوافر	(أوس بن غلفاء)	١	٢٣٩/٥
وإني	تميم	الوافر	عمرو بن دراك العبدي	٢	٣٩٦/٦
حديثا	رخم	الوافر	أبو الجراح	١	٤٩٤/٦
ترى	القدوم	الوافر	(جرير)	١	٥٢٠/٦
بعين	القسيم	الوافر	بنت المنذر بن ماء السماء	٢	٥٤٢/٦
وتلوم	الهرم	الكامل	(مالك بن دينار)	١	٥٣/٣،٣٣/١
فصحوت	النجم	الكامل	ابن عسلة الشيباني	١	١٣٨/١
وكأنما	مؤوم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	٢	١٤٨/٥،١٨٤/١
وسماع	العجم	الكامل	ابن عسلة الشيباني	٢	١٨٩/١
عوجا	خذام	الكامل	امرؤ القيس	١	٣٢٥/٢

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فترى	المترنم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٣/١٤٨، ٤/٥٥، ٦/٣٩٥، ٥٣٦
جادت	كالدرهم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	٣	٣/١٤٩
فيها	الأسحم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٣/٢٠٢
شمر	بثوم	الكامل	(مساور الوراق)	٢	٣/٢٢٣
قل	محام	الكامل	دعبل بن علي	٤	٣/٢٣٢
من	الشحام	الكامل	؟	٢	٤/٢٩٩
وكأن	نعام	الكامل	الأسود بن يعفر	١	٤/٤٢٧
وتجول	الأيتام	الكامل	مهلهل	١	٤/٤٢٨
تأوي	طمطم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٤/٤٣٤
وكأنما	مصلم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	٢	٤/٤٥٣
ومجدة	حام	الكامل	(امرؤ القيس)	١	٤/٤٦٤
دار	الأيام	الكامل	امرؤ القيس	١	٥/١٨٥
فانقض	مظلم	الكامل	؟	١	٦/٤٥٩، ٤٦٠
برحيبة	الضرم	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٦/٥٤٠
إذ	مقدمي	الكامل	عنترة بن شداد العبسي	١	٦/٥٤٥
وأنا	قطام	الكامل	امرؤ القيس	١	٧/٣٢
كالخط	أقلامه	الكامل	المقنع الكندي	١٠	١/٤٧
قالت	لثامه	الكامل	المقنع الكندي	٨	١/٤٨
يـــا	اكتتام	م.الكامل	حماد عجرد	٦	٤/٤٨٣
للهلال	عام	م.الرمل	محمد بن عبد الله	٥	٣/٢٣٢
كأنما	مجذوم	السريع	المحلول	١	١/١٥٩
خيط	هضم	المنسرح	(النابغة الجعدي)	١	٣/١٢٣
ترتعي	العتم	المنسرح	(النابغة الجعدي)	١	٥/٢٤١
نعم	كلثوم	الخفيف	ابن عبدل	٤	١/١٥٤، ٤/٢٩٣
وفلاة	حام	الخفيف	؟	٢	٣/٦٦
لعن	إمام	الخفيف	كثير عزة أو غيره	٤	٣/٩٦
عشعش	العظيم	الخفيف	ابن عبدل	٥	٣/١٨٠

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
اخفض	الكلام	الخفيف	أبان اللاحقي	١	١٣٣/٥
إذا	الغلام	المتقارب	مساور بن هند	٣	١٧٦/١
ختمت	بالخاتم	المتقارب	؟	٢	١٨٨/٣، ١٠٤/٥
ونحن	سلم	المتقارب	(بشير بن الحجير الإيادي)	٢	٣٩٣/٦
فإن	الأديم	المتقارب	(المخبل)	١	٤٩٧/٦
فإنك	سالم	المتقارب	عباس بن مرداس السلمي	٣	٥٦٦/٦

قافية النون

النون الساكنة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
كأن	عقربان	السريع	إياس بن الأرت	٣	٤٠٢/٢، ٣٨٧/٤
يا	اغتدين	السريع	(عمرو بن موءلة)	٢	١٤١/٣
ومن	السيمكان	المتقارب	؟	٢	٢١٨/٣
فما	وهن	المتقارب	الأعشى	١	٢٣٢/٣

النون المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أكلف	شاطنا	الطويل	قيس بن زهير	٥	٢٠/١
أتاني	فتمكنا	الطويل	مجنون بني عامر	١	٣٢/١، ١١١، ٣٤٠/٤
إذا	جردانا	البسيط	جرير	١	٤٠٠/٢
إني	المحامونا	البسيط	(نهشل بن حري)	٣	٤٧/٣
وصاحب	وهنا	البسيط	المقنع الكندي	٤	٧١/٣
أو	لينا	البسيط	ابن مقبل	١	١٥/٥
شاحين	صئبانا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	١	٢٠٢/٥
تهدي	حلانا	البسيط	ابن أحمر الباهلي	١	٢٦٥/٥، ٣٨٨/٦
وفي	اليمنا	البسيط	المقنع الكندي	٣	٤١٣/٦
ليبلغن	خراسانا	البسيط	الفرزدق	٢	٤٣٤/٦
كأن	إنسانا	البسيط	(قريط بن أنيف)	١	٥٤٩/٦
تلقى	ثنيانا	البسيط	(أوس بن مغراء)	١	٥٨١/٦
إن	ثعبانا	البسيط	الأسدي الدبيري	١	١٣/٧
وقد	يلينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١	٢٣٤/١، ٤٣٦/٦

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بهجل	الحنينا	الوافر	ابن أحمر الباهلي	٢	٣/٥٥، ٦/٤١٢
كأن	يصطلينا	الوافر	؟	٢	٣/١٤٦
وما	روينا	الوافر	ابن أحمر الباهلي	٣	٤/٤١٩، ٤٢٦
ونحن	الرافدينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١	٤/٤٩٦
ونار	الجبينا	الوافر	الراعي النميري	٢	٥/٤٤
أقام	كمينا	الوافر	(عدي بن زيد)	١	٥/١٥٠
يؤلف	أبينا	الوافر	الكميت	١	٥/٢٨٠، ٦/٣٨٣ ٧/١٤٠
نفوا	قاهرينا	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢	٦/٣٩٦
ولا	جنينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١	٦/٤١٦
وذو	الملجئينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١	٦/٥٦٧
كأن	دخانا	الوافر	عصيمة الحنظلية	٣	٧/٩٧
ألا	عينا	الوافر	نفيل بن حبيب الخثعمي	٤	٧/١١٩
أتسبني	أبينا	الكامل	العجلي	٢	٣/٧١
فلئن	بواجدينا	م.الكامل	(لبيد بن ربيعة)	١	٣/٢١٤
اعلموا	ثمينا	م.الرمل	حماد عجرد	٤	٤/٤٨٣
قد	لبسنا	المنسرح	؟	٦	٥/١٦١
إن	جنونا	الخفيف	حسان أو ابنه عبد الرحمن	٢	٣/٥٥، ٦/٤٤٣
أكل	المكنونا	الخفيف	(أبو نواس)	١	٥/١٣
معقل	آخرونا	الخفيف	ابن قيس الرقيات	٢	٦/٥٨٤
نربي	فنينا	المتقارب	أكثم بن صيفي	١	٣/٢٣
رفعنا	يدفعونا	المتقارب	الأسدي	٢	٦/٥٤٣

النون المضمومة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أتهدي	بطين	الطويل	؟	٣	١/١٢٥
فإن	جنون	الطويل	(جرير)	١	٢/٢٦٥
ومولى	فظنون	الطويل	(جميل)	١	٣/٤١
هر	المساكين	الطويل	الأشهب بن رميلة	٢	٣/٥٤
فمن	أتان	الطويل	يزيد بن معاوية	٢	٤/٢٩٤

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولم	سكون	الخفيف	أبو العتاهية	١	٣/٢٣١
حاز	الأمين	الخفيف	أبو الهول الحميري	٣	٥/٤٨
وداوية	جناها	المتقارب	حسان بن ثابت	٢	٦/٤١١

النون المكسورة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولذ	الحدثان	الطويل	؟	٢	١/١٧٤
سليم	الغذوان	الطويل	امرؤ القيس	١	١/١٨٠
لما	محتبيان	الطويل	؟	٢	١/٢٣٧
جنونك	جنون	الطويل	؟	١	٣/٥٦، ٦/٤٤٣
أتخطر	للخطران	الطويل	بشير بن أبي جذيمة العبسي	٣	٤/٢٩٤
خليلي	تريان	الطويل	(عطارد الحنظلي)	١	٤/٣٦٣
وأرقني	يماني	الطويل	الأخطل	١	٥/٤٨
ويوم	نجاني	الطويل	؟	١	٥/٨٥
ثريد	الضياون	الطويل	حسان بن ثابت	١	٥/١٧٦
يخافتن	القناقن	الطويل	الطرماح	١	٥/٢٨٣
ألم	الكروان	الطويل	؟	١	٦/٥١٢
ومستنبت	الشفتان	الطويل	؟	٢	٦/٥٨٧
إن	لحيان	البسيط	حسان بن ثابت	٢	١/١٧٧
أخال	العطن	البسيط	أبو زبيد	١٣	٢/٣٩٤
فأنت	سيرين	البسيط	؟	١	٣/٢٣٨
ولي	يقليني	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٢	٤/٤٣٧
ولو	السفن	البسيط	أبو خالد النميري	٢	٥/١٠٠
ألا	بنيان	البسيط	أبو الطمحان القيني	٣	٦/٣٩٤
بني	الطين	البسيط	البعيث	٢	٦/٤١٣
مهلا	الخون	البسيط	صاحب الكيمياء	٣	٧/٥٢
تراه	العراجين	البسيط	؟	٣	٧/٩٧
ألا	اليماني	الوافر	عبد الرحمن بن الحكم	٣	١/٩٦
فسل	القيون	الوافر	المثقب العبدي	٢	١/١٨٤
فما	الغواني	الوافر	؟	١	٢/٢٤٣، ٣/٢١٩

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فدت	ظنوني	الوافر	أبو الغول الطهوي	٦	٥٤/٣
هم	المنون	الوافر	(أبو الغول الطهوي)	١	٥٤/٣، ٤٤٤/٦
وتسمع	الغصون	الوافر	المثقب العبدي	١	١٨٤/٣
تغنى	بان	الوافر	سوار بن المضرب	٢	٢٠٩/٣
فما	حرون	الوافر	شماخ بن ضرار	١	٢٤٢/٣
أتاني	الخيزران	الوافر	الجعدي	١	٢٣٥/٣
متى	مني	الوافر	دريد بن الصمة	١	٤٥٠/٤
وبعض	المكون	الوافر	(يحيى بن منصور الذهلي)	٦	٣٤٠/٦
لحى	مكون	الوافر	الفرزدق	٢	٣٧٠/٦
إذا	وجن	الوافر	؟	١	٤٣٤/٦
لها	بطان	الوافر	أبو البلاد الطهوي	٩	٤٣٨/٦
فقالت	الجنان	الوافر	أبو البلاد الطهوي	١	٤٣٩/٦
يصد	هجان	الوافر	(النابغة)	٢	٥٨١/٦
ومن	ثان	الوافر	؟	١	٥٨١/٦
أتغضب	زاني	الوافر	عبد الرحمن بن الحكم	٢	١٣٩/٧
فما	منجلان	م.الوافر	حماد	١	٢٩٥/٥
ما	البحران	الكامل	(الفرزدق)	٢	١٤/١، ٢٠٩
لا	بالعيدان	الكامل	القاسم بن أمية	٢	٤٦/١
وبنو	الألوان	الكامل	جرير	٣	١٦٩/١
قد	ثوبان	الكامل	حماد عجرد	٣	٢٣٧/٢
ما	الحملان	الكامل	الأعرابي	١	٢٩٥/٢
لولا	الذؤبان	الكامل	؟	١	٢٩٥/٢
أعددت	أرزن	الكامل	(وبرة بن معاوية الأسدي)	١	٣٦٢/٢
أترى	الذبان	الكامل	السيد الحميري	٣	١٩٠/٣
يأبى	الأذقان	الكامل	ابن الخياط	٢	٢٣٨/٣
جهراء	تغنيني	الكامل	أبو العيال الهذلي	١	٢٦٠/٣
وإخال	سكون	الكامل	أبو العيال الهذلي	٥	٤١٧/٤
لولا	مكان	الكامل	الفرزدق	٢	٤٩٦/٤

قافية الهاء

الهاء الساكنة

الهاء المفتوحة

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يهين	لها	المتقارب	الخنساء	١	٦/٥٤٦
وكأس	بها	المتقارب	الأعشى	١	٧/٩٩
			الهاء المضمومة		
وإرث	كداهما	الطويل	الشماخ	١	٣/١١٥
إن	غناهما	الطويل	(أبو أسيدة الدبيري)	٣	٦/٣٥٠
			قافية الواو		
يــا	رفوا	م.الكامل	؟	٦	٦/٥٧٢
إذا	هوه	المتقارب	(حسان بن ثابت)	٣	٦/٤٣٧
			قافية الياء		
			الياء الساكنة		
أشاب	العشي	المتقارب	الصلتان السعدي	٧	٣/٢٣٠
وسرك	الخفي	المتقارب	الصلتان العبدي	١	٥/١٠١
			الياء المفتوحة		
فلن	المواليا	الطويل	علقمة الخصي	٤	١/٨١
وجدت	صاحيا	الطويل	(أبو نواس)	٢	٢/٣٧٠
ترفع	الدواليا	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٥	٢/٤٢٣
وماكان	الخوافيا	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٨	٢/٤٢٣
ولا	الحوانيا	الطويل	أمية بن أبي الصلت	١٦	٢/٤٢٤
وما	غاديا	الطويل	؟	١	٣/٢٤
إذا	تداعيا	الطويل	محمد الرياشي	١	٣/٥١
لعمري	باقيا	الطويل	جواس بن القعطل الكلبي	١	٣/٢٠٠
لعمري	متنائيا	الطويل	زفر بن الحارث	١	٣/٢٠٠
وعين	المساويا	الطويل	عبد الله بن معاوية	١	٣/٢٣٦
وإني	ليا	الطويل	جرير	١	٣/٢٣٧، ٥/٣١٥
فما	راميا	الطويل	أبو زيد	١	٣/٢٤٢
جديرون	ثاويا	الطويل	أبو حية	٢	٤/٤٦٥
شموس	عاديا	الطويل	معمر بن لقيط	٣	٤/٣٣٨
فإياكم	قاضيا	الطويل	؟	٢	٤/٣٨٩

الياء المضمومة

فهرس الأرجاز

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
	قافية الهمزة		
	الهمزة المضمومة		
يا ابن عليٍّ بَرِح الخفاءُ	أبو حُزابة	٨	١٦٧/١
	الهمزة المكسورة		
كطَلْعَةِ الأشْمَطِ من كِسائِهِ	أبو نواس	١	٢٧٦/٢
تَعَرُّضِ الحيَّات في خِرشائِها	ابن لجأ	١	٣٦٤/٤
والمرْوُ يُلْقِيهِ إلى أمْعائهِ	أبو النجم	٥	٤١٢/٤
نُصْبِحُها قيسًا بلا استبقائِها	أبو عبيدة	٦	٣١٩/٥
شابت ولـــمَّا تَدْنُ من ذكائِها	ابن لجأ	١	٢٣٢/١
والشيخُ تهديهِ إلى طحمائهِ	أبو النجم	٩	١٨٤/٣
هاوٍ يظلُّ المخُّ في هَوائهِ	أبو النجم	١	٤١٩/٤
	قافية الألف اللينة		
مَشْيَ السِّبنتي وجَدَ السَّبنتى	؟	١	٥٣٠/٦
تلوي بأذناب قليلات اللّحا	؟	١	٣٤٠/٢
كأن إبطي وقد طال المدى	؟	٢	١٦٠/١
وفتية من آل ذهلٍ في الذرى	؟	٤٣	٢٨٥/٢
طال عليهن تكاليفُ السُّرى	؟	٤	٣٥/٣
عند الصباح يحمد القوم السُّرَى	بكر بن عبد الله المزني	٢	٥٩٢/٦
وضحك المزن بها ثم بكى	؟	١	٣٥/٣
أرقش إن أسبط أو تثنى	؟	٤	١٢٤/١
يا رب ضب بين أكناف اللّوَى	؟	٨	٣٦٠/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قافية البـــاء			
البـــاء الساكنة			
قد لاحَها يومٌ شَموسٌ مِلهابْ	؟	٤	٦/٥٠٨
باتا يُحِكّان عراصيف القَتَبْ	؟	٦	٧/٢٠
أعق من ضبٍّ وأفسى من ظَرِبْ	؟	١	٦/٣٧١
ما ذمَّ إبْلي عَجَمٌ ولا عَرَبْ	؟	٢	١/١٠٢
سُوقُ الضّباب خيرَ سوقٍ في العَربْ	أبو فرعون	١	٦/٣٥٩
أينَ المفرُّ والإلهَ الطالبْ	أبرهة الأشرم	٢	٧/١١٩
حيَّاكمُ اللهُ فإني منقلبْ	الأعرابي	٣	٢/٢٦٥
أنت وهَبْتَ الفِتيَةَ السَّلاهِبْ	؟	٤	٣/٣٥
جلودُها مثلُ طواوِيسِ الذَّهبْ	؟	١	٢/٣٧٩
البـــاء المفتوحة			
كأنهُ لما دَنَا للوثْبَه	أبو نواس	٢	٧/٧١٣
أو كالدَّبا دبّ ضُحًا إلى الدَّبا	؟	١	٥/٣٠٠
بَكْرًا عواساءَ تَفاسا مُقْربا	القنانيّ	١	٣/٢٤٤
يشقى بي الغِيرانُ حَتّى أُحْسَبَا	رؤبة بن العجاج	٢	٧/٥٧
يا ظَرِبَـــانـــًا يتعشَّى ضبًّا	(هند بن أبي سفيان)	٥	٦/٥١٢
إنَّ الرُّداف والكريَّ الأرْقَبَا	رؤبة بن العجاج	٢	٧/٥٧
يا ذا الذي نَكَبْنَا ونَقبَا	إسحاق الجعدي	٧	٦/٤٤٢
كأنَّ تحت البَطْن منه أكلُبَا	العُماني	٢	٢/٣٣٩
البـــاء المضمومة			
أو طامِري واثب لم ينجهِ وثابه	الحسن بن هانئ	١	٥/١١٩
غُرٌّ مصابيح الدُّجى مناجبُ	بشر بن المعتمر	٢	٦/٥٦٢
كأنّه لما تدانى مَقرَبُه	؟	٥	٦/٤٠٥
إنَّ أبا الخرشن شيءٌ هِنْبُ	مسعود الجرمي	٢٢	٦/٥١٧
أكلنَ حمضاً فالوجوهُ شيبُ	؟	٢	١/٢٣٣
البـــاء المكسورة			
يا عَجَبًا والدَّهرِ ذو عجائبِ	بشر بن المعتمر	٦	٤/٣٧٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قنفذ ليل دائم التَّجْآب	أبو محمد الفقعسي	١	٣٣٩/٤
عَاديتَنا لازِلْتَ في تَبابِ	؟	٢	٢٨١/٢، ٢١٩/٣، ٦٠/٧
كان أبو الصّحيم من أربابِها	؟	٥	٣٣٨/٢
حنين أمِّ البو في ربابها	؟	١	٢٦٣/٥
كَطَلْعَةِ الأشَمطِ من جلبابه	أبو نواس	١	٢٧٦/٢
لـــمَّا تَبدَّى الصُّبحُ من حِجابه	الحسن بن هانئ	٢٦	٢٧٦/٢، ٢٨٧
لعامرات البيتِ بالخراب	؟	١	١٧/٥
يا ورلاً رَقْرَقَ في سَراب	؟	٢	٥٧٠/٦
نحن بنو عَمْرَة في انتِساب	؟	٣	٤٠٠/٢، ٢٤٣/٣
قد كان شيطانكَ منْ خُطَّابِها	؟	٣	٤٤٨/٦
يعجّل الرَّحْمن بالعقاب	؟	٦	٣٩٤/٤، ١٤١/٥
يا سَبْرُ يا عبدَ بني كِلابِ	مزرّد بن ضرار	٥	٢١٠/١
وكثرت فواضلُ الإهاب	؟	٥	١٤١/٣، ٢٦/٥
من يجمعِ المال ولا يَتُبْ به	ابن الذئبة	٣	١٦٦/١
وهبته من ذي تفال خب	؟	٣	٣٧٠/٦
لم أقض من صحبة زيد أربي	(جرير)	٦	٣٤/٣
إني لأرجو من عطايا ربي	العماني	٥	٣٦٦/٦
لا يعقر التقبيل إلا زبي	أبو الرديني	٣	٣٦٥/٦
يا رب بيت بفضاء سبسب	أبو نواس	١٣	٢٧٧/٢
يا ضبع الأكهاف ذات الشعب	؟	٦	٣٧٠/٦
أحرص من كلب على عقي صبي	؟	١	٤٨/١
ليس بذي عرك ولا ذي ضب	؟	١	٣٦٥/٦
لما رأين ماتحا بالغرب	؟	٣	٥٥٩/٦
لاقيت مطلا كنعاس الكلب	رؤبة بن العجاج	١	٢٠٨/١، ٣٤٣/١
يا رخما قاظ ينخوب	الأعشى	٢	٢٤٥/٣
إذا غدت سعد على شبيبها	أبو نخيلة	٤	٣١٨/٥
يا ليت شعري عن أبي مجيب	؟	٥	٥٧٠/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
	قافية التـــاء		
	التـــاء الساكنة		
إني إذا الأصوات في القوم علت	مسلمة بن عبد الملك	٤	٣١٨/٥
ما صنعت شاتي التي أكلت	؟	٣	٥٥٦/٦
	التـــاء المضمومة		
إذا البعوض زجلت أصواتها	؟	٨	٢١٧/٥
	التـــاء المكسورة		
مفديات و ملقبات	؟	١	٣٥٨/٢
تسمع في الآثار من وحاتها	أبو نواس	٢	٢٧٦/٢
توعدني بالسجن و الآدات	؟	٣	٤٢٦/٤
يا قاتل الله بني السعلاة	(علباء بن أرقم)	٢	١٢٠/٣
تستقبل الشمس بجمجماتها	(ابن لجأ)	١	٥٧/٥
مفديات و ملعنات	؟	١	٢٠٥/١
وقد أغتدي والطير في مثواتها	أبو نواس	٣٣	٢٧٦/٢
تعد عين الوحش من أقواتها	أبو نواس	١	٢٧٦/٢
أنعت نضناضا من الحيات	؟	٢	٣٤٥/٤
يضعن بالفقر أتاويات	أبو النجم	٢	٥٤/٥
أشكو إليك وجعا بركبتي	أبو الزحف	٣	٤٣٣/٤
كمشية الكلب مشى للكلبة	أبو الزحف	٢	٣٥٥/٢
من منزلي قد أخرجتني زوجتي	النجراني	٦	١٦٨/١
ينشب في المسلك عند سلته	؟	٢	٣٤٢/٦
علق من عنائه و شقوته	(نفيع بن طارق)	١٢	٥٦٦/٦
	قافية الثاء		
	الثاء المفتوحة		
أنعت ضانا أمجرت غثاثا	؟	١	٢٦٠/٥
	الثاء المضمومة		
أما أتاك عني الحديث	؟	٤	٢٠٢/١، ٥٣٥/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
	الثاء المكسورة		
يحثني وردان أي حث	؟	٣	٤٩٧/٦
قال لها : كذبت يا خباث	؟	٣	٥٥٦/٦
	قافية الجيم		
	الجيم الساكنة		
شنج الأنساء من غير فحج	(عمرو بن العاص)	١	١١٨/٥
قد هلكت جارتنا من الهمج	أبو محرز المحاربي	٢	٢٦٦/٥
عجلتم ما صادكم علاج	ثوب بن شحمة	٣	١٧٧/١
	الجيم المفتوحة		
حتى نجا من جوفه وما نجا	؟	١	٣٥/٣
وبطن أيم وقواما عسلجا	العجاج	١	٤٠٩/٤
ماذا تلاقي طلحات الحرجه	أبو الغصن الأسدي	٦	١٥٥/١
	الجيم المكسورة		
فبشري القين بطعن شرج	عمير بن الحباب	٥	٥٥٨/٦
أقبلن من نير ومن سواج	؟	٥	٤١٠/٢
	قافية الحاء		
	الحاء المكسورة		
لا بارك الإله في الأحراح	؟	٤	٩٩/٥
آذيتنا بديكك السلاح	أبو نواس	٢	٤١٣،٣٩٠/٢
لابد للسودد من أرماح	أبو سلمى	٣	٤٠/٣،٢٣٤/١
ما البرق في ذي عارض لماح	(أبو نواس)	١٣	٢٨٧/٢
إن رياح اللؤم من شحه	أبو الشمقمق	٤	٢٣٧/١
فحي فلا أفرق أن تفحي	رؤبة بن العجاج	٤	٣٨٧/٦،٤٧٣/٤
حياكة عن كعثب لم يصمح	الأغلب العجلي	١	٣٩٨/٢
	قافية الدال		
	الدال الساكنة		
وأنت لو ذقت الكشى بالأكباد	؟	٢	٥٠١،٣٦٧/٦
تقول جمع من بوان ووتد	؟	٤	١٢٢/١

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الدال المفتوحة			
أصبح قلبي صردا	غلام رتبيل بن غلاق	٤	٣٧٩/٦
بالشم لا بالسم منه أقصدا	العجاج أو ابنه رؤبة	١	٣٢٤/٢
لو كنتم شاء لكنتم نقدا	الكذاب الحرمازي	٣	٢٣٣/٣
بين اللها منه إذا ما مدا	الزفيان العوافي	٢	٤٠٦/٦
لو كنتم قولا لكنتم فندا	الكذاب الحرمازي	٤	٢٤٦/٥
كنتم كمن أدخل في جحر يدا	رؤبة بن العجاج	٢	٣٢٤/٢
الدال المضمومة			
إذا الرجال ولدت أولادها	(زر بن حبيش)	٤	٤٣/٣، ٥٩٠/٦
قالت أبالقتل لنا تهدد	؟	٤	٥٥٦/٦
عاده من ذكر سلمى عوده	العكلي	١٧	٨٠/٥
قب البطون والهوادي قود	ابن مفرغ	٤	٣١٩/٥
جاءت سليم ولها فديد	العكلي	١	٢٦٨/٥
الدال المكسورة			
أشكو إلى الله العلي الأمجد	؟	١٩	٥٠٦/٦
تسألني ما عتدي وعن ددي	محمد بن عباد	٣	١٠٠/٥
علقت يا حارث عند الورد	؟	٣	١٩٨/٣
قد أغتدي والليل أحوى السد	الرقاشي	١٨	٥٧١/٦
كأنه لما بدا للشد	أبو نواس	٢	١٣٣/٧
وكم طوت من حنش وراصد	؟	٢	٣٦٣/٤
كأنه لما بدا للسفد	أبو نواس	٢	١٣٣/٧
أنعت كلبا أهله في كده	الحسن بن هانئ	١٢	٢٧٤/٢
وصاحب كالدمل الممد	بشار بن برد	٤	٥٧٨/٦
قافية الذال المكسورة			
نكيثة تنهشه بمنبذ	؟	١	٣١٩/٤
قافية الراء			
الراء الساكنة			
كأنها من بدن واستيقار	(شبيب بن البرصاء)	٢	٣٢٩/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يا ابن المعلى نزلت إحدى الكبر	الكذاب الحرمازي	٢	٤/٣٣٠
اسمع أنبئك بآيات الكبر	؟	٦	٥/٢٧
داهية قد صغرت من الكبر	(النابغة)	٥	٤/٣١٨
مازال مذ كان غلاما يستتر	؟	٣	١/٢٠٧
كأنما ينظر من جوف حجر	(حميد الأرقط)	١	٤/٤٨٥
معلبة في قدح نبع حادر	؟	٥	٦/٥٠٢
والخيل في إطعامها اللحم ضرر	النمر بن تولب	٢	٧/٨٤
إذا تخازرت وما بي من خزر	(عمرو بن العاص)	٤	١/١٨٥
أنا الغلام الأعسر	(معاوية بن عبادة)	٣	٢/٢٩٩
إني وكل شاعر من البشر	أبو النجم	٢	١/١٩٨، ٦/٤٣٥
فانصلتت لي مثل سعلاة العشر	؟	٢	٦/٤٠٤
كأن قيرا أو كحيلا ينعصر	(جندل بن المثنى)	٢	٦/٥٦٦
سير الجراد السد يرتاد الخضر	العجاج	١	٥/٢٩٢
حتى انتضاه الصبح من ليل خضر	؟	٣	٣/١٢٠
يا سود يا أكرم قين في مضر	؟	١٤	٥/٨٩
يا سهل لو رأيته يوم الجفر	حيان الربعي	٧	٦/٣٧٢
شاكي الكلاليب إذا أهوى ظفر	العجاج	٢	٦/٤٨٩
أفعى رخوف العين مطراق البكر	(النابغة)	١٠	٤/٤٠٠
يغار والغيرة خلق في الذكر	؟	١	٢/٣٨١
القوم في أمثال السباع فانشمر	(جرير الضبي)	٣	٦/٥٥٨
الله من آياته هذا القمر	النمر بن تولب	١	٧/٨٤
كأنما وقد عينيه النمر	المرار الفقعسي	١	٤/٣٧٢
كأنما زهاؤه إذا جهر	العجاج	٣	٣/٦٥

الراء المفتوحة

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يدير عيني لمظة عسباره	؟	١	١/١٢٠
إياك أعني واسمعي يا جاره	(سهل الفزاري)	١	٣/٦٢
كانت لنا من غطفان جاره	؟	٤	٣/٦٢
كأن منها طرفة استعاره	؟	١	١/١٢٠

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قد هدم الضفدع بيت الفاره	؟	٣	٥١١/٦
لم أرى فتيان صباح أصبرا	؟	٤	٣١٩/٥
ألا فأطعم عميرا تمرا	؟	٢	١٧/٥
فقلت يا عمرو أطعمني تمرا	؟	٢	٣٩٤/٤
كأن خلفيها إذا ما هرا	؟	٢	٣٣٩/٢
إذا الشياطين رأت زنبورا	أبو نواس	٢٦	٢٧٢/٢
واحتث محتثاتها الخدورا	(العجاج)	١	١١٧/٥
	الراء المضمومة		
أطلس يخفي شخصه غباره	؟	٢	٥٥٢/٦،٩٧/١
تسألني الباعة وما نجارها	؟	٤	٥٠٥/٤
جاموسة وفيلة وخنـــزر	أبو طروق الضبي	٢	١٠٥/٧
ممطورة خالط منها النشر	حميد الأرقط	٢	١٦٦/٥
فاليوم لا ظلم ولا تتبير	حميد الأرقط	٢	٦٩/٥
رب كبير هاجه صغير	؟	٢	١٠/١
	الراء المكسورة		
لما غدا الثعلب من وجاره	الحسن بن هانئ	٣٣	٢٧١/٢
فانصاع الكوكب في انحداره	الحسن بن هانئ	٤	٢٧١/٢
يدعو به الحية في أقطاره	؟	٢	٣٥٢/٤
عن جرز منه وجرز عار	رؤبة بن العجاج	١	١٩٨/٣
لن يسبق الله على حمار	؟	٤	٢٢٠/٣
نفسي تمقص من سمانى الأقبر	؟	١	٤٠٨/٤
وتدمري قاصع في حجر	؟	١	٥٢٥/٦
يا أم سمال ألــما تدري	أبو السمال	٧	٣٦٥/٦
قال لها: فأبشري وأبشري	؟	١٤	٥٥٦/٦
ولا بهوني من الأباعر	؟	١	٩٢/١
يا أيهاذا الموعدي بالضر	مالك بن مرداس	١١	٤٧٧/٦
لما غدا للصيد آل جعفر	الرقاشي	١٣	٥٧٢/٦
وقبر حرب بمكان قفر	؟	٢	٤٢٣/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وابن ذكاء كامن في كفر	العجاج	١	٧١/٥
كأن صوت شخبها المسحنفر	؟	٣	٣٤٠/٢
أنعت نضناضا كثير الصقر	؟	٥	٤٠٠/٤
بأغضف الأذن الطويل العمر	الأثرم	٢	٥٠٢/٦
يالك من قبرة بمعمر	طرفة بن العبد	٣	١٢٥/٥،٣٠/٣
يا رب يربوع قصير الظهر	؟	٣٥	٥٢٤/٦
إذا رجونا ولدا من ظهر	؟	٣	٥١٠/٦
والأسد قد تسمع من زئيرها	أبو النجم	٩	٣٩٢/٤
أيا سحاب طرقي بخير	العجاج	٣	٣٠٨/٥
مضفورها يطوى على جميرها	؟	١	٧٠/٥
	قافية الزاي		
	الزاي الساكنة		
أعددت للورد،إذا الورد حفز	؟	٥	٤٩٩/٦،١٤١/٥
	الزاي المفتوحة		
إن الذي أمسى يسمى كوزا	؟	٤	٩٨/٥
	الزاي المكسورة		
تعجلها عن نهشها والنكز	ذو الأهدام	١	٣٦٤/٤
	قافية السين		
	السين الساكنة		
في عظم أير الفيل في رهز الفرس	أبو عبيدة	٢	١٤٧/٧
يا عجبا هل يركب القين الفرس	أشهب بن رميلة	٤	٢٠٧/١
أنت حبست الفيل بالمغمس	المغيرة المخزومي	٣	١٢٠/٧
	السين المفتوحة		
فاطرقت إلا ثلاثـــا دخسا	العجاج	١	٣٠٧/٥
وهو إذا أراد منها عرسا	؟	٧	٣٥٢/٦
تلقى بها السمع الأزل الأطلسا	؟	١	١٢٠/١
ملسا بذود الحدسي ملسا	(الهفوان العقيلي)	٨	٤٠٥/٤
ليث يدق الأسد الهـــموسا	رؤبة بن العجاج	٢	١٠٤/٧

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وهن يمشين بنا هميسا	عبد الله بن عباس	٢	٣/١٨
	السين المضمومة		
برح بي ذو النقطتين الأملس	؟	٢	٦/٥٦٣
	السين المكسورة		
شوقي إليك يا أبا العباس	؟	٤	٧/٨٩
أجرأ من ذي لبدة همــــاس	العماني	٥	٤/٣٧٢
بموطن ينيط فيه المحتسي	دكين	٢	٣/٣٥
وقد اراني بطوي الحس	؟	٦	٤/٣٨٩
وقد تعللت ذميل العنس	دكين	٣	٣/٣٥،١٧٤
	قافية الشين		
	الشين الساكنة		
تسخر مني أن رأتني أحترش	؟	٢	٦/٣٧٢
قد قرقوني بعجوز جحمرش	ابن الأعرابي	٨	٧/٩٧
قد كنت إذ حبل صباك مدمش	؟	٢	٣/٢٦
	الشين المفتوحة		
مدحت خير العالمين عنفشا	؟	٢	٥/٩٨
	الشين المكسورة		
تعرض الحيات في غشاشها	ابن لجأ	١	٤/٣٦٤
ظللت بالبصرة في تهواش	جعفر بن سعيد	١٠	٥/٢١٨
جرت رحانا من بلاد الحوش	رؤبة بن العجاج	١	١/١٠٣،٦/٤٢٨
	قافية الصاد		
	الصاد الساكنة		
كمثل حرقوص ومن حرقوص	بشر بن المعتمر	٢	٦/٥٦٢
	الصاد المفتوحة		
والله لو كنت لهذا خالصاً	أبو زيد	٢	٤/٤٠٧
	قافية الضاد		
	الضاد المضمومة		
يتبعها عدبس جرائض	أبو محمد الفقعسي	٣	٣/٢٢٠

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
شيب أصداغي فهن بيض	(ضب العدوي)	٣	١/٥٧
الضاد المكسورة			
قبيلة في طولها وعرضها	؟	٧	٥/٢١٠
يا رب مولى حاسد مباغض	ابن الأعرابي	٣	٦/٣٥٠
حلبت للأبرش وهو مغض	(معتمر بن قطبة)	٥	٤/٣٧٣
أنعت جمارا على سحيض	؟	٣	٢/٣٣٩
قافية الطاء			
الطاء المفتوحة			
ومنهل وردته التقاطا	أبو زيد	٣	٣/٢٠٦
أما رأيت الألسن السلاطا	(التميمي)	٣	٥/٢١٧
يمري إذا كان الجراء عبطا	الحسن بن هانئ	٣	٢/٢٧٣
ما إن يقعن الأرض إلا فرطا	الحسن بن هانئ	١	٢/٢٧٤
عددت كلبا للطراد سلطا	الحسن بن هانئ	١٤	٢/٢٧٤
من يجن أولاد طريف رهطا	عبد الله بن قراع	٧	٦/٥٧٠
الطاء المكسورة			
لم أرى كاليوم ولا مذ قط	؟	٨	٥/٢١٧
قافية العين			
العين الساكنة			
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع	(جساس بن قطيب)	٣	٦/٥٥٧
العين المفتوحة			
كأن قطا أو كلابا أو أربعا	؟	٢	٢/٣٣٩
إن الشياطين أتوني أربعه	؟	٢	٦/٤٣٣
إذا حداها صاحبي و رجعا	؟	٤	٣/١٢٦
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه	(لبيد بن ربيعة)	٥	١/٢١٦، ٥/٩٦
قد دقه ثارده وصومعا	؟	٥	١/١٥٥
العين المضمومة			
ولا كزة السهم ولا قلوع	؟	٢	٦/٥٢٦
في كفه معطية منوع	(العكلي)	١	٣/٣٤

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
القاف المفتوحة			
ما إن يقعن الأرض إلا وفقا	(رؤبة بن العجاج)	٢	٣/٥
إني إذا ما عارضني تألقا	؟	٥	١/١٧٥
القاف المكسورة			
قد أقبلت عمرة من عراقها		٢	٢/٣٩٩
أشكو إليك وجعا بمرفقي	؟	٣	٤/٤٣٣
تربعت والدهر ذو تصفق	؟	٢	٣/١٨٥
إن تبخلي بالركب المحلوق	أبو نواس	٢	٥/٩٩
ينفي الغياديق عن الطريق	؟	٢	٦/٣٨٥
لم أر كاليلة في التوفيق	أبو نواس	٣	٥/٩٩
ما زال يشتم اشتمام الهيق	عمرو بن كركرة	١	٤/٣٢٤
وهو يشتم اشتمام الهيق	الحرمازي	١	٤/٤٥٦
قافية الكاف			
الكاف الساكنة			
ما أنا يا جعار من خطابك	أبو زياد الكلابي	٣	٦/٥٥٦
عبيت لك عبيت لك	شق	٣	٦/٤٢٣
يا شقها ما لي ولك	علقمة الكناني	٣	٦/٤٢٣
يا عز كفرانك لا سبحانك	؟	٢	٤/٥٠٠
الكاف المفتوحة			
من ينك العير ينك نياكا	شبيب بن يزيد الشيباني	١	٣/١٨
لا هم إن جرهما عبادكا	عمرو بن الحارث	٢	١/١٢٣، ٦/٤١٩
أهدموا بيتك لا أبالكا	غلام رتبيل بن غلاق	٣	٦/٣٨١
الكاف المضمومة			
أرقني الأسيود الأسك	؟	٤	٥/٢٠٩
لــما رأيت الدين دينا يؤفك	أبو نخيلة	٦	٣/٦٤
الكاف المكسورة			
في معز ذي أضرس وصك	؟	٥	٥/٢٠٩
يا أم مثواي عدمت وجهك	؟	٥	٥/٢٠٩

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وهبته من سلفع أفوك	؟	٣	٤١١/٢
أشهب ذي رأس كرأس الديك	؟	١	٣٧٦/٢

قافية اللام

اللام الساكنة

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ينجيه من مثل حمام الأغلال	دكين	٣	١١٨/٣
يا أيهذا النابحي نبح القبل	؟	٥	٢٤٥/٣
كلنا يأمل مدا في الأجل	أبو النجم	٢	٥٩٢/٦
حتى رأينا كدخان المرتجل	؟	٢	٢٩٩/٥
حتى إذا أضحى تدرى واكتحل	؟	٣	١٥٤/١، ٢٤٥/٣
أكسب للخير من الذئب الأزل	؟	١	٥٣٤/٦
ليس من الحنظل يشتار العسل	بشر بن المعتمر	٢	٥٦٢/٦
قد قلت قولا للغراب إذ جعل	؟	٣	١٩٩/٣
عاديتنا يا خنفسا كام جعل	خشنام الأعور	٤	٢٤١/٣
بات يعشي وحده ألفي جعل	؟	١	٢٤٦/٣
إذا أتوه بطعام وأكل	؟	٢	١٥٤/١
يقول للناقة قولا للجمل	؟	٢	٢٥/٧
أشم من هيق وأهدى من جمل	يحيى بن نجيم	١	٣٢٤/٤، ٤٥٦
ترجو الثواب من صبيح يا حمل	عصام بن زفر	٤	١٧/٧
كطلعة الأشمط من برد سمل	أبو نواس	١	٢٧٦/٢
مهرت الأشداق عود قد كمل	؟	١	٢٤٤/٣، ٣٧٩/٤
إذا علا قمتها الراقي أهل	؟	١	٣١٤/٥
علقم إني مقتول	علقمة الكناني	٥	٤٢٣/٦
بحيث تستن مع الجن الغول	أبو النجم	١	٤٢٠/٦
يا أيها الضاغب بالغملول	؟	٢	٤٠٤/٦

اللام المفتوحة

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قد أركب الحالة بعد الحاله	أبو زيد الأنصاري	٢	٣٩٥/٦
قد طالما أفلت يا ثعالا	أبو نواس	٦	٢٧٧/٢
لما خشيت الجوع والإرمالا	فراس الكلابي	١٤	٣٨٩/٦

الرجز	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أحب أن أصطاد ضبا سحبلا	؟	٢	٥/٢٤٠، ٧/١٣٢
بنيتي إن نام نامي قبله	؟	٤	٥/٧٧
وريح مجروب وريح جله	؟	٢	١/١٤٨
أول خلق عمل المحاملا	؟	٢	١/٥٧
إن غفاقا أكلته باهله	؟	٣	١/١٧٧
اللام المضمومة			
وكان نشاب الرياح سنبله	أبو النجم	١٠	٤/٢٦٥
أنف ترى ذبابها تعلله	أبو النجم	٢	٣/١٨٤
كأن حمى خيبر تمله	(ليلى الأخيلية)	١	٤/٣٢٦
أدرك عقلا و الرهان عمله	أبو النجم	٣	٦/٤١٣
قد علمت جارية عطبول	؟	٢	٧/٤٨
و فيلة كالطود زندبيل	الذكواني	١	٧/١٠٧
من يركب الفيل فهذا الفيل	؟	٥	٧/١٠٥
ذاك الذي مشفره طويل	خالد القناص	٢	٧/١٠٧
اللام المكسورة			
تذب عنها بأثيث ذائل	؟	٢	٣/١٨٥
تحكي لنا القرناء في عرزالها	أبو النجم	٢	٤/٣٦٢
كأنما المعزاء من نضالها	أبو النجم	٢	٥/٢٩٨
تعد عانات اللوى من مالها	أبو النجم	١	٢/٢٧٦
للأرض من أم القراد الأطحل	أبو النجم	١	٥/٢٣٦
أو عمر نوح زمن الفطحل	العجاج أو رؤبة	٢	٤/٣٥٨، ٦/٣٧٥
ذبان شعراء وبيت ماذل	؟	١	٣/١٥٠
لا مبتغي الذرء ولا بالعازل	أبو الأخزر الحماني	١	١/٧٤، ١٢٨، ٣/٧٧
لو أنني عمرت عمر الحسل	رؤبة بن العجاج	٣	٤/٢٧١
ثمت لا آتيه سن الحسل	العجاج	١	٦/٣٨٦
مستأسد ذبانه في غيطل	أبو النجم	٢	٣/١٥١، ٧/١٥٣
حتى إذا ما ابيض جرو التتفل	أبو النجم	٢	٢/٤١٤
لو جر شن وسطها لم تحفل	أبو النجم	٢	١/١٨٤

فهرس أجزاء الأبيات

فهرس سائر الأعلام

(الألف)

(الباء)

(التاء)

(الدال)

(الذال)

(الراء)

(الزاي)

(الصاد)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(اللام)

(الهاء)

(الواو)

فهرس التراجم

(الألف)

أبان بن سـعيد بن العاص الأموي : أبو الوليد ، صحابي من ذوي الشرف ، ولاه رسول الله ﷺ على البحرين ، توفي سنة ١٣هـ.(الأعلام١/٢٧، الإصابة١/١٠) .

أبان بن عبد الحميد اللاحقي : أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشـي ، شاعر مكثر ، من أهل البصرة ، وهو الذي نظم للبرامكة «كليلة ودمنة» شعرًا،توفي سنة ٢٠٠هـ. (الأعلام١/٢٧، خزانة الأدب٣/٤٥٨) .

أبان بن عثمان : أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي،أول من كتب في السيرة النبوية وهو ابن الخليفة عثمان ﷺ وكان من رواة الحديث الثقاة.(الأعلام١/٢٧الأغاني٢/٤) .

إبراهيم بن السندي بن شاهك : كان يلي الجسرين ببغداد للرشيد ، وكان خطيبًا فقيهًا، ونحويًا عروضيًا وحافظًا للحديث ، وشاعرًا راوية للشعر ، وكان من رؤساء المتكلمين . (البيان والتبيين١/٣٣٥،رسائل الجاحظ١/٧٧،الوزراء والكتاب للجهشياري٢٣٦،٢٣٧).

إبراهيم بن سيار النظام : أبو إسحاق النظام ، إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري،من أئمة المعتزلة، ذكروا أن له كتبًا كثيرة في الفلسفة والاعتزال، وقال عنه الجاحظ «الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لانظير له،فإن صح ذلك فأبو إسحاق من أولئك» توفي سنة٢٣١هـ (الأعلام١/٤٣،فوات الوفيات١/٢٣) .

إبراهيم النخعي : أبو عمران النخعي ، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، من مذحج، من أكابر التابعين صلاحًا وصدق رواية وحفظًا للحديث ، مات متخفيًا من الحجاج سنة ٩٦هـ.(الأعلام١/٨٠، طبقات القراء١/٢٩) .

إبراهيم بن هانئ : أحد معاصري الجاحظ ، قال فيه الجاحظ :كان ماجنًا خليعًا كثير العبث متمردًا (البيان والتبيين ١/٩٣ ، البخلاء ١٢٦ ،٣٧٠) .

إبراهيم بن هرمة :إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي،أبو إسحاق شاعر غزل من سكان المدينة ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ، (الأعلام١/٥٠ ، البداية والنهاية١٠/١٦٩) .

إبراهيم بن يحيى : هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري. يروي عنه وعن أبيه البخاري في غير الصحيح . (تهذيب التهذيب ١/١٧٦) .

أبرهة الأشرم : كان ملك اليمن ، وهو الذي أراد هدم الكعبة، فسار إليها ومعه الفيل، فأهلك الله جيشه بالطير الأبابيل ، ووقعت في جسده الأكلة، فحمل إلى اليمن ، فهلك بها . (المعارف ٦٣٨) .

إبط الشمال (عُرَيِّب) : هو معاوية بن حذيفة بن بدر الفزاري، وإبط الشمال يعني الفؤاد. (معجم الشعراء ٣١١ ، البيان والتبيين ١/١٨١) .

الأبلق الأسدي : هو عراف نجد ، وفيه يقول عروة بن حزام :

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد إن هما شفياني

(مروج الذهب ٢/٣١١ ، مقدمة ابن خلدون ٩٤) .

أُبيّ بن خلف : هو أُبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان أدرك الرسول ﷺ في الشعب يوم أُحد، وهو يقول أي محمد !!لا نجوت إن نجوت!! فقال القوم يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا ؟ فقال :دعوه ، فلما دنا منه تناول رسول الله ﷺالحربة من الحارث ابن الصمة ، وطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارًا (أي تقلب فجعل يتدحرج) (سيرة ابن هشام ، يوم أُحد) .

أُبيّ بن كعب : أبو المنذر أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، صحابي أنصاري ، كان قبل الإسلام حبرًا من أحبار اليهود، في الحديث عن رسول الله ﷺ «أقرأ أمتي أُبي بن كعب» مات بالمدينة سنة٢١هـ.(الأعلام١/٨٢،صفة الصفوة١/١٨٨) .

أحمد بن حائط : هو صاحب مذهب الحائطية ، وكان من أصحاب النظام ، وأخذ عنه وأتى في مذهبه بمنكرات عجيبة،ومما قاله:إن في كل نوع من أنواع الحيوان أمة على حيالها، وإن في كل أمة منها رسولاً من نوعها . (الملل والنحل١/٨٠،٨١؛ الفرق ٢٥٥-٢٩٥) .

أحمد بن الخاركي : أحمد بن إسحاق ، شاعر من شعراء عصر المأمون ، وهو منسوب إلى خارك، وهي جزيرة من جزر البحر الفارسي . وكان كثير الشعر ، هاجى الفضل الرقاشي هجاءً كثيرًا . (طبقات ابن المعتز ٣٠٦ ، البخلاء ٣٧٠) .

أحمد بن أبي داود: أحمد بن أبي داود فرج بن جرير،كان موصوفًا بالجود والسخاء وحسن

الخــلق وغزارة الأدب ، وكان داعية إلى القول بخلق القرآن ،وكان شاعرا فصيحا بليغـا توفي سنة ٢٤٠هـ . (وفيات الأعيان ٨١/١، الوافي بالوفيات ٢٨١/٧) .

أحمد بن زياد بن أبي كريمة :شاعر يقول الشعر ويرويه،وشعره متفاوت مختلف،كان متصلا بأبي مالك عمرو بن كركرة،وبمن كان يترل عليه من الأعراب، ويؤخذ من أخباره أنه كان من أصحاب الجاحظ الذين يزورهم ، وهو معدود في البخلاء الذين يستشـهد بأسمائهم ، أورد له الطبري بيتين يدلان على صلته بالبرامكة . (البخلاء ٢٨٢،٢٨٣) .

الأحنف بن قيس : أبو بحر،الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي ، سيد تميم ، يضرب به المثل في الحلم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وولي خراسان ، وكان صديقا لمصعب بن الزبير،توفي سنة٧٢هـ.(الأعلام٢٧٦/١،جمهرة الأنساب٢٠٦).

أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، روى عن أبيه وعن علي ، وروى عنه ابن أخيه أبو الزعراء الجشمي . توفي سنة ١٢٧ هـ . (تاريخ بغداد ٦٧٣٣) .

أحيحة بن الجلاح : أبو عمرو ، أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، شاعر جاهلي من دهاة العرب ، كان سيد يثرب(المدينة) توفي نحو١٣٠ق.هـ.(الأعلام٢٧٧/١) .

الأحيمر السعدي : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان لصا فاتكا ماردا من أهل بادية الشام ، توفي نحو ١٧٠هـ.(الأعلام ٢٧٧/١، الشعر والشعراء ٣٠٧) .

أبو الأخزر الحماني : أحد رجّاز العرب ، واسمه قتيبة كما في اللسان ١١٥/٤ (قمجر) .

الأخطل:غياث بن غوث التغلبي،أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم هو وجرير والفرزدق . توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٣١٨/٥) .

الأخنس بن شـهاب : الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي ، شاعر جاهلي ، من أشراف تغلب وشجعانها ، حضر حرب البسوس ، توفي نحو٧٠ق.هـ.(الأعلام٢٧٧/١).

أردشـير بن بابك : أحد ملوك الطوائف على أرض « إصطخر » ، بنى مدنًا منها « جور، أزدشير» بفارس والأهوار والأبُلَّة . (المعارف ٦٥٣،٦٥٤ ؛ ثمار القلوب ٣٠٠) .

أرطاة ابن سهية : أرطاة بن زفر بن عبد الله ، وسهية أمه. أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان . (الأغاني ٢٩/١٣-٤٤) .

إسحاق بن حسان بن قوهى الخريمي :كان شاعرًا مفلقًا مطبوعًا مقتدرًا على الشعر، توفي سنة ٢١٤هـ . (تاريخ بغداد ٣٢٦/٦) .

أبو إسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، روى عن جرير البجلي وعدي بن حاتم ، وروى عنه ابنه يونس وقتادة،توفي سنة ١٢٧هـ.(تهذيب التهذيب٦٣/٣-٦٧) .

أسد بن عبد الله القسري البجلي : أمير ، من الأجواد الشجعان ، ولد ونشأ في دمشق ، تولى خراسان سنة ١٠٨هـ،توفي في بلخ سنة١٢٠هـ.(الأعلام٢٩٨/١،ابن الأثير٧٩/٥).

الأسعر الجعفي : هو مرثد بن أبي عمران الجعفي،شاعر جاهلي، (المزهر ٢/٤٣٨، السمط ٩٤، اللسان والتاج «سعر») .

أسقف نجران : قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك ، من بني إياد ، أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم ، وهو أول من قال في كلامه «أما بعد» ، أدركه النبي ﷺ قبل النبوة في عكاظ، وسئل عنه بعد ذلك فقال : «يحشر أمة وحده» توفي نحو سنة ٢٣ق.هـ. (الأعلام ٥/١٩٦، البيان والتبيين ١/٢٧، الأغاني ١٤/٤٠) .

أسماء بنت أبي بكر : ذات النطاقين ، أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه،صحابية من الفضليات ، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة ، وهي أخت عائشة«أم المؤمنين»لأبيها ، وأم عبد الله بن الزبير ابن العوام ، توفيت سنة٧٣هـ.(الأعلام١/٣٠٥، سبائك الذهب٦٦) .

إسماعيل بن حماد : هو إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة صاحب المذهب ، ولي القضاء بالرصافة ثم بالبصرة سنة ٢١٠هـ،وتوفي سنة ٢١٢هـ، وكان من كبار الفقهاء . (تاريخ بغداد ٣٢٨، لسان الميزان ١٢٥٧ط) .

إسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت :من متكلمي الشيعة الإمامية ،كان كاتبا شاعرا بليغا راوية للأخبار ، توفي سنة ٢١١هـ . (الوافي بالوفيات ٩/١٧١) .

إسماعيل بن غزوان : ردد الجاحظ ذكره في كتابه «البخلاء» وكان يقرنه بسهل بن هارون وكان شديد البخل وينتصر له بكلام عجيب .(البيان والتبيين ٣/١٦٣،٢١٣) .

أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، واضع علم النحو سكن البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه، وولي إمارتها في أيام علي رضي الله عنه ، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف ، وله شعر جيد ، توفي سنة ٦٩هـ.(الأعلام٣/٢٣٦) .

الأسود بن يعفر : أبو نهشل ، وأبو الجراح ، الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، ويقال له أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي من سادات تميم ،كان فصيحا جوادا ، ولما أسن كف بصره ، توفي نحو٢٢ق.هـ.(الأعلام١/٣٣٠، الشعر والشعراء ٧٨) .

الأشتر بن عمارة : هو الأشتر بن عمارة الضبابي ، والضباب هم بنو معاوية بن كلاب ، وكان شعره في حرب هراميت ، وهي من الحروب الإسلامية كانت في زمن عبد الملك بن مروان في فتنة ابن الزبير ، وكانت بين الضباب وبين إخوتهم بني جعفر بن كلاب .
(النقائض ٩٢٧-٩٣٠، العمدة ٢/١٦٧) .

الأشهب ابن رميلة:نسبته إلى أمه«رميلة»وكانت أمة اشتراها أبوه في الجاهلية وهو الأشهب ابن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي شاعر نجدي،ولد في الجاهلية وأسلم ،لم يجتمع بالنبي ﷺ ، توفي نحو سنة ٨٦هـ.(الأعلام١/٣٣٣، سمط اللآلي ٣٥) .

الأصبغ بن نباتة : هو أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، وهو من

التابعين ، روى عن عمر ، وعلي ، والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر ، وروى عنه سعد ابن طريف، والأجلح، وثابت، وفطر بن حنيفة ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وكان شيعيا. (تهذيب التهذيب ٣٦٣/١) .

الأصمعي : عبد الملك بن قريب أبو سعيد، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح توفي سنة ٢١٦هـ. وقيل غير ذلك . (إنباه الرواة ١٩٧/٢) .

الأضبط بن قريع السعدي : الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي،شاعر جاهلي قديم ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا كالأولين ، فقال : «بكل واد بنو سعد» . (الأعلام ٣٣٤/١ ، الشعر والشعراء ١٤٣) .

ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، أبو عبد الله ،كان راوية لأشعار القبائل ،كثير الحفظ ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، توفي سنة ٢٣٠هـ.(إنباه الرواة ١٢٨/٣) .

الأعشى : ميمون بن قيس ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وهو أحد أصحاب المعلقات ، توفي سنة ٧ هـ. (الأعلام ٣٠٠/٨) .

أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رياح الباهلي،من همدان، يكنى أبا قحفان، أشهر شعره رائية له ، في رثاء أخيه لأمه . (الأعلام ٢٥٠/٣، خزانة الأدب ٩/١) .

أعشى تغلب : ربيعة بن يحيى بن معاوية ، من بني تغلب ، شاعر اشتهر في العصر الأموي، قال ياقوت : كان نصرانيا وعلى النصرانية مات سنة ٩٢هـ.(الأعلام١٧/٣) .

أعشى سليم : اسمه سليمان ، وكنيته أبو عمرو ، كما في (الأغاني ٩٥/٣) ، وقد ذكر الجاحظ أنه رأى رجلا من أبناء هذا الأعشى . (الحيوان ٢٩٧/٢) .

الأعشى بن نباش : ويقال أيضا التميمي ، من بني أسد بن عمرو، وهو الأعشى بن نباش ابن زرارة الأسدي ، (المؤتلف٢٠) ، وذكره ابن هشام في (السيرة ٦٤٥) .

أعشى همدان:عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني،شاعر اليمانيين بالكوفة،غزا الديلم وله شعر كثير في وصف بلادهم،توفي سنة ٨٣هـ.(الأعلام٣١٢/٣).

الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي، أصله من بلاد الري، ومنشؤه ووفاته بالكوفة،كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض،توفي سنة١٤٨هـ.(الأعلام١٣٥/٣، ابن سعد٢٣٨/٦).

الأعور النبهاني : اسمه عدي بن أوس ، أو سحمة بن نعيم ، وكان بينه وبين جرير مناقضة (المؤتلف١٦١، المرزباني ٢٥٣) .

الأغلب العجلي : الأغلب بن عمرو بن عبيد بن حارثة ،من بني عجل بن لجيم ،من ربيعة شاعر راجز معمر ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو آخر من عمر في الجاهلية عمرا طويلا، استشهد في وقعة نهاوند سنة٢١هـ.(الأعلام ٣٣٥/١ ، المؤتلف ٢٢) .

أفليمون : صاحب الفراسة ، فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة ، وكان معاصرا لأبقراط

وأظنه شامي الدار ، كان خبيرا بالفراسة عالما بها ، وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية إلى العربية «القفطي» .

الأفوه الأودي : صلاءة بن عمرو بن مالك ، من بني أود ، من مذحج،شاعر يماني جاهلي يكنى أبا ربيعة،ولقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان،توفي نحوسنة٥٠ق.هـ (الأعلام ٢٠٦/٣، الشعر والشعراء ٥٩) .

الأقيبل القيني : الأقيبل بن نبهان بن خنف ، من بني القين بن جسر ، من قضاعة ، شاعر إسلامي ، وكان أسود اللون ، توفي نحو سنة ٨٥ هـ .(الأعلام ٦/٢، المؤتلف ٢٣) .

الأقيشر الأسدي : المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي ، أبو معرض ، شاعر هجاء، من أهل بادية الكوفة ، ولد في الجاهلية ، وعاش عمرا طويلا ، ولقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ .(الأعلام ٢٧٧/٧، الإصابة ١٣٩/٤) .

أكثم بن صيفي : هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي ، حكيم العرب في الجاهلية ، أحد المعمرين، أدرك الإسلام و لم يرى النبي ﷺ لأنه مات وهو في الطريق إلى المدينة . توفي سنة ٩ هـ .(الأعلام ٦/٢، الإصابة ١١٣/١) .

امرؤ القيس بن حجر : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ، من بني آكل المرار أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، يماني الأصل ، مولده بنجد ، ويعرف بالملك الضليل ، وذي القروح ، لما أصابه في مرض موته ، وكان أبوه ملك أسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل الشاعر ، توفي نحو سنة٨٠ق.هـ.(الأعلام١١/٢،١٢، الأغاني ٧٧/٩) .

امرؤ القيس بن عابس : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرؤ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية الكندي،من كندة ، شاعر مخضرم من أهل حضرموت ،أسلم عند وصول الإسلام إلى بلاده ، ولما ارتدت حضرموت ثبت على إسلامه ، توفي نحو سنة ٢٥هـ . (الأعلام ١٢/٢، تاريخ الشعراء الحضرميين ٤٤/١) .

أمية بن أبي الصلت : أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف، وهو ممن حرموا على أنفسهم شرب الخمر وعبادة الأوثان في الجاهلية ، وهو أول من جعل في أول الكتب «باسمك اللهم» ، أدرك الإسلام و لم يسلم ، توفي سنة ٥ هـ .(الأعلام ٢٣/٢، وفيات الأعيان ٨٠/١) .

أنس بن أبي إياس الدؤلي : أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكناني الدؤلي،من الصحابة شاعر هجا النبي ﷺ في الجاهلية فأهدر دمه ، ثم أسلم يوم الفتح ، ومدح النبي ﷺ بقصيدة فعفا عنه ، توفي نحو سنة ٦٠ هـ .(الأعلام ٢٤/٢، الإصابة ٦٩/١) .

أنس بن أبي شيخ : كان من العلماء البلغاء والفضلاء ، وكان كاتبا للبرامكة ، قتله الرشيد على الزندقة سنة ١٨٧هـ،وهي سنة نكبة البرامكة (لسان الميزان،البداية١٩٠/١٠،١٩١).

أنس بن مالك:أبو ثمامة،أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثا ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة،توفي سنة٩٣هـ.(الأعلام٢/٢٤،٢٥،صفة الصفوة١/٢٩٨) .

أنس بن مدركة الخثعمي : أبو سفيان ، أنس بن مدرك بن كعب الأكلبي الخثعمي، شاعر فارس من المعمرين ، قيل إنه عاش ١٤٥عاما ، توفي سنة ٣٥هـ .(الأعلام ٢/٢٥) .

أهبان بن أوس : أحد الصحابة ، قيل إن الذئب كلمه ثم بشره بالرسول ﷺ (ثمار القلوب ٥٧٥ ، الإصابة ١/٧٩) .

أوس بن حجر: أبو شريح ، أوس بن حجر بن مالك التميمي ، شاعر تميم في الجاهلية، في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر ، وهو زوج أم زهير بن أبي سـلمى . عمر طويلا و لم يدرك الإسلام ، «له ديوان شعر ـ ط» ، توفي سنة ٢ق.هـ (الأعلام٢/٣١، الأغاني١١/٧٠).

أوفى : هو أوفى بن دلهم ، ابن عم ذي الرمة ، وكان أحد رواة الحديث الثقاة .

أويس القرني : أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني ، من بني قرن بن ردمان بن ناجية ابن مراد، أحد النساك العباد المقدمين ،من سادات التابعين ،أصله من اليمن ، وأدرك حياة النبي ﷺ و لم يره ، وشهد وقعة صفين مع علي ﷺ ، ويرجح الكثيرون أنه قتل فيها ، توفي سنة ٣٧هـ .(الأعلام ٢/٣٢ ، ابن سعد ٦/١١١) .

إياس بن الأرت : اسمه خالد ، شاعر جاهلي كريم ، له أشعار في الحماسة ومعجم البلدان. (السمط ٢٤ ، التاج «رتت») .

إياس بن معاوية بن قرة المزني : أبو وائلة ، قاضي البصرة ، أحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، توفي بواسط سنة ١٢٢هـ.(الأعلام ٢/٢٣، وفيات الأعيان ١/٨١) .

أيمن بن خريم : هو ابن خريم الصحابي ، أيمن بن خريم بن فاتك ، من بني أسد ، وكان به برص ، توفي نحو سنة ٨٠هـ .(الأعلام ٢/٣٥، الشعر والشعراء ٢١٤) .

أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة،من بني النجار،صحابي شهد العقبة وبدرا وأحد والخندق وسائر المشاهد ، وكان شجاعا صابرا تقيا ، عاش إلى أيام بني أمية ، له ١٥٥حديثا ، توفي سنة ٥٢هـ .(الأعلام ٢/٢٩٥، الإصابة ١/٤٠٥) .

أيوب بن جعفر : هو أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقريش ، وبالدولة ، وبرجال الدعوة ، كان في أول أمره على مذهب أبي شمر، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار النظام . (البيان ١/٧٨،٢١٧) .

أبو أيوب المورياني : سـليمان بن مخلد ، كان وزيرا لأبي جعفر المنصور ، الذي أوقع به وعذبه وأخذ أمواله،توفي سنة ١٥٤هـ.(الوزراء والكتاب٦٥، وفيات الأعيان٢/٤١٠) .

(الباء)

بثين : بثينة بنت حبا بن ثعلبة العذرية،من قضاعة ، شاعرة اشتهرت بأخبارها مع جميل بن معمر العذري ، توفيت سنة ٨٢هـ .(الأعلام ٢/٤٣، التاج ٩/٣٥) .

البحتري : أبو عبادة البحتري ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، شاعر كبير ، يقال لشعره «سلاسل الذهب»، ولد بمنبج بين حلب والفرات ، وتوفي فيها سنة٢٨٤هـ .
(الأعلام ٨/١٢١، وفيات الأعيان ٢/١٧٥) .

بختيشوع بن جبريل المتطبب : هو ابن جبريل بن بختيشوع،كان سريانيا نبيل القدر،وكان يضاهي المتوكل في اللباس والفرش ، وكان عظيم المنزلة عنده ، ثم إنه أفرط في إدلاله عليه فنكبه ، وكان موته سنة ٢٥٦هـ.(طبقات الأطباء١/١٣٨-١٤٤، والقفطى٧٢،٧٣) .

بديل بن ورقاء : صحابي سكن مكة ، كان إسلامه قبل الفتح ، وقيل يوم الفتح .
(الإصابة ١/١٤٦ رقم ٦١١) .

البراض بن قيس : أحد فتاك العرب الذين يضرب بهم المثل في الفتك.(ثمار القلوب٢٣٥).

البرك : اسمه الحجاج بن عبد الله الصريمي،كان أحد الثلاثة الذين عهد إليهم بقتل علي رضي الله عنه ومعاوية وعمرو في ليلة واحدة ، ثانيهم عبد الرحمن بن ملجم الذي تكفل بقتل علي رضي الله عنه ، وثالثهم زاذويه الذي نصب نفسه لعمرو ، وقد ضرب البرك معاوية مصليا فأصاب مأكمته (الكامل ٢/١٣٥-١٤٥، والبيان ٢/٢٠٦، والطبري ٦/٨٦) .

البريق الهذلي : هو عياض بن خويلد الهذلي ، حجازي مخضرم ، وله مع عمر رضي الله عنه حديث، (معجم المرزباني ٢٦٨، والإصابة ٦١٢٤) .

البسوس : هي بنت منقذ التميمية ، يقال إنه استجار بها جار لها من جرم ومعه ناقة له ، فرماها كليب بن وائل لما رآها في حماه ، فلجأ الجرمي إلى البسوس، فهيجت أهلها للحرب فهاجوا ، واستمرت الحرب بين بكر وتغلب أربعين عاما ، وسميت بحرب البسوس .
(ثمار القلوب ٣٤٥، والعقد ٣/٣٤٧، وكامل ابن الأثير ١/٣١٣، وأمثال الميداني٢/٣٥٩، والأغاني ٤/١٣٩) .

بشـــار بن برد : كان شاعرا مفلقـــا ،خدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء ، وكان يعد في الخطباء البلغاء ، رمي بالزندقة فقتله المهدي سنة ١٦٨هـ . (تاريخ بغداد ٧/١١٢، نكت الهميان ١٢٥) .

بشامة بن الغدير : هو خال أبي سلمى ، والد زهير،وكان زهير منقطعا إليه،معجبا بشعره، وكان بشامة أحزم الناس رأيا،وكانت غطفان تستشيره وتصدرعن رأيه(الأغاني١٠/٣١٢).

بشر بن أبي خازم : أبو نوفل، عمرو بن عوف الأسدي، شاعر جاهلي فحل من الشجعان من بني أسد بن خزيمة ، توفي نحو سنة ٢٢ق.هـ .(الأعلام ٢/٥٤، الشعر والشعراء٨٦).

بشر بن غياث بن أبي كريمة : كان من أصحاب الرأي ، برع في الفقه ، ونظر في الفلسفة وجرد القول بخلق القرآن ، توفي سنة٢١٨هـ.(الوافي بالوفيات ١٠/١٥١) .

بشر بن مروان : بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ، أمير ، كان سمحا جوادا،ولي العراقين «البصرة والكوفة» وهو أول أمير مات بالبصرة ، توفي سنة٧٥هـ (الأعلام ٢/٥٥ ، خزانة البغدادي ٤/١١٧) .

بشر بن المعتمر : أبو سهل، بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي ، فقيه معتزلي مناظر، من أهل الكوفة ، له مصنفات في الاعتزال ، توفي سنة ٢١٠هـ ببغداد .(الأعلام ٢/٥٥) .

أبو بشير الأنصاري :ذكره ابن حجر في (الإصابة ١٣٠ قسم «الكنى») وقيل إن اسمه قيس ابن عبيد بن الحرير ، أورده ابن سعد فيمن شهد الخندق ، قيل إنه توفي سنة ٤٠هـ .

البعيث المجاشعي : أبو زيد التميمي ، خداش بن بشر بن خالد ، شاعر وخطيب من أهل البصرة ،كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة،توفي بالبصرة سنة١٣٤هـ. (الأعلام ٢/٢٠٢، الشعر والشعراء ١٩٥) .

أبو بكر الأصم : اسمه عبد الرحمن بن كيسان ، كان من أئمة المعتزلة ، ذكره عبد الجبار الهمداني في طبقات المعتزلة وقال : كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم ، وله تفسير عجيب ، قال ابن حجر هو من طبقة أبو الهذيل العلاف وأقدم منه.(لسان الميزان١٦٨٥).

بكر بن خنيس : كوفي سكن بغداد ، صدوق له أغلاط ، كان يوصف بالزهد والعبادة ، وأرخه الذهبي ١٧٠هـ.(تهذيب التهذيب١/٤٨١) .

بكر بن عبد الله المزني : كان ثبتا كثير الحديث ، حجة فقيها ، توفي سنة ١٠٦هـ . (الوافي بالوفيات ١٠/٢٠٧) .

بكر بن أخت عبد الواحد : هو بكر بن أخت عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد،ذكره ابن حزم في جملة الخوارج . (لسان الميزان ٢/٦٠، الفرق ٢٠٠، الفصل ٤/١٩١) .

بكر بن النطـــاح : أبو وائل ، بكر بن النطاح الحنفي، شاعر غزل ، كان في زمن هارون الرشيد ، وهو بصري نزل بغداد ، توفي سنة ١٩٢هـ .(الأعلام ٢/٧١) .

أبو بكر الهذلي : اسمه سلمى بن عبد الله، وقيل روح ،كان من علماء الناس بأيامهم،وكان يضعف في الحديث ، توفي سنة ١٦٧هـ.(تهذيب التهذيب ١٢/٤٥) .

أبو بكرة : نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، صحابي من أهل الطائف ، له ١٣٢حديثا ، ولقب بأبي بكرة لأنه تدلى ببكرة من حصن الطائف إلى النبيﷺ،وهو ممن اعتزل الفتنة يوم الجمل ، توفي سنة ٥٢ هـ .(الأعلام ٨/٤٤، تهذيب التهذيب١٠/٤٦٩) .

ابن أبي بكرة : أبو حاتم ، عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي، أول من قرأ القرآن بالألحان، وهو ابن الصحابي أبي بكرة ، توفي سنة ٧٩هـ .(الأعلام ٤/١٩١) .

البكري :هو الحارث أو حريث بن حسان، وافد بني بكر بن وائل ، وكان قد صحب فيلة في وفاده على الرسول ﷺ للمبايعة .

أبو البلاد الطهوي : شاعر إسلامي ، ويقال له أبو الغول ، لأنه فيما زعم أنه رأى غولا فقتلها . (المؤتلف ١٦٣) .

بلال بن رباح الحبشي : أبو عبد الله ، مؤذن رسول الله ﷺ أحد السابقين للإسلام، شهد كل المشاهد مع الرسول ﷺ توفي في دمشق سنة ٢٠هـ .(الأعلام ٢/٧٣) .

بلعاء بن قيس الكناني : هو ابن حبناء ، كان رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم وكان كثير الغارات على العرب ، وهو شاعر محسن . (المؤتلف ١٥٠) .

(التاء)

تأبط شرا : أبو زهير الفهمي ، ثابت بن جابر بن سفيان ، شاعر عداء من فتاك العرب في الجاهلية ، وسمي تأبط شرا لأنه أخذ سيفا تحت إبطه وخرج ، فسئلت أمه عنه فقالت تأبط شرا ، توفي نحو سنة ٨٠ق.هـ .(الأعلام ٢/٩٧، المبهج ١٧) .

تبع : حسان بن أسعد بن أبي كرب الحميري، من أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية،يقال إنه أول من كسا الكعبة ، ويظن أن عصره كان في القرن العاشر قبل الهجرة .

تبيع بن كعب : هو ابن امرأة كعب الأحبار،لا ابن كعب ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ٨٥٦ ، وهو كما في القاموس تبيع بن كعب ابن امرأة كعب الأحبار .

الترجمان بن هريم : كان على الأهواز وعلى «بني حنظلة» في فتنة «ابن سهيل» ، أبوه هريم ابن أبي طحمة ، كان شجاعا كيسا ، وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ، ومع عدي بن أرطأة في قتال يزيد بن المهلب . (المعارف ٤١٧) .

أبو تمام الطائي : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، شاعر وأديب،أحد أمراء البيان، ولد في جاسم من قرى حوران بسورية ، توفي سنة ٢٣١هـ.(الأعلام٢/١٦٥،معاهد١/٣٨).

ابن مقبل : أبو كعب ، تميم بن أبي مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، توفي نحو سنة ٣٧هـ . (الأعلام ٢/٨٧، الإصابة ١/١٩٥) .

توبة بن الحمير :أبو حرب،توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي العامري شاعر من عشاق العرب المشهورين،كان يهوى ليلى الأخيلية وخطبها فرده أبوها،وزوجها غيره ، فانطلق يقول الشعر مشببا بها ، توفي سنة ٨٥هـ .(الأعلام ٢/٨٩) .

التوت اليماني : عبد الملك بن عبد العزيز السلولي ، المعروف «بنويب» ، من الشعراء الفصحاء ، وهم من الذين لم يفدوا على الخلفاء ، و لم يمدحوا الأمراء والرؤساء ، توفي نحو سنة ١٠٠هـ.(الأعلام ٤/١٦٠) .

(الثاء)

ثعلبة بن صعير المازني : ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني التميمي المري، شاعر جاهلي من شعراء المفضليات ، له فيها قصيدة من الطوال ، (الأعلام ٢/٩٩) .

ثمامة بن أشرس : أبو معن ، ثمامة بن أشرس النميري ، من كبار المعتزلة ، وأحد الفصحاء البلغاء المقدمين ، والجاحظ من تلاميذه ، توفي سنة ٢١٣هـ .(الأعلام ٢/١٠٠) .

ثوب بن شحمة : شاعر جاهلي ، قال الجاحظ عنه:كان ثوب هذا أكرم نفسا عندهم من أن يطعم خبيثا ولو مات عندهم جوعا ، وله قصص ؛ ولقد أسر حاتم الطائي وظل عنده زمانا . (البخلاء ٢٣٦ ، التاج «ثوب») .

(الجيم)

جابر الجعفي : أبو عبد الله ، جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، تابعي ، من فقهاء الشيعة كان واسع الرواية ، توفي سنة ١٢٨هـ .(الأعلام ٢/١٠٥، تهذيب التهذيب٢/٤٦) .

جابر بن حني : جابر بن حني بن حارثة التغلبي ، شاعر جاهلي من أهل اليمن، طاف أنحاء نجد وبادية العراق ، توفي نحو سنة ٦٠ق.هـ .(الأعلام ٢/١٠٣، سمط اللآلي ٤٨٢) .

جابر بن عبد الله : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الخزرجي الأنصاري السلمي ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ توفي سنة ٧٨هـ .(الأعلام ٢/١٠٤) .

الجارود بن أبي سبرة : وهو يكنى أبا نوفل، من أبين الناس وأحسنهم حديثا ، وكان راوية علامة وشاعرا مفلقا ، وكان من رجال الشيعة ولما استنطقه الحجاج قال : ما ظننت أن بالعراق مثل هذا ، توفي سنة ١٢٠هـ.(تقريب التهذيب ١٢٨) .

الجارود بن المعلي العبدي :اسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى العبدي،من عبد القيس صحابي جليل، وفد على الرسولﷺ في وفد عبد القيس سنة عشر للهجرة ، وكان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه ، وكان له موقف حسن في الردة ، ولقب بالجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله بني شيبان من بكر بن وائل ، وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله، فأهلكها، توفي سنة ٢١هـ، في خلافة عمر ﷺ .(الإصابة ١٠٣٨، المعارف ١٤٧، الميداني١/١٧٣، السيرة ٩٤٤،٩٤٥) .

جالينوس : الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني ، إمام الأطباء في عصره ؛ ورئيس الطبيعيين في وقته ، ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان . (عيون الأنباء ١٠٩) .

جبار بن سلمى: هو جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب، أحد الصحابة ، أسلم بعد وقعة بئر معونة لسبب طريف ، بعد ما كان شديد العداوة للمسلمين (الإصابة١٠٥، السيرة٦٥٠-٩٣٩، البيان ١/٥٤، شروح سقط الزند ٥٠٠) .

جبلة بن الأيهم : آخر ملوك الغساسنة ،هو جبلة بن الأيهم بن جبلة الغساني،من آل جفنة قاتل المسلمين في دومة الجندل، ويقال إن جبلة هذا هو من بنى مدينة جبلة اليوم في سورية. (الأعلام ٢/١١١،١١٢، خزانة البغدادي ٢/٢٤٢) .

جبيهاء الأشجعي : شاعر بدوي من مخاليف الحجاز ينتهي نسبه إلى بكر بن أشجع ، نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وهو من المقلين . (الأغاني ١٨/٩٣) .

الجحاف بن حكيم:قاد قومه وأغار على بني تغلب بموضع يسمى البشر بين الفرات والشام فقتل منهم مقتلة عظيمة أيام عبد الملك بن مروان (معجم البلدان ، ومجمع الأمثال ٢/٨٨).

جديع بن علي : هو جديع بن علي الأزدي المغني ، شيخ خراسان وفارسها ، أحد الدهاة الرؤساء ، ولد بكرمان ، وإليها نسبته الكرماني ، توفي سنة ١٢٩هـ.(الأعلام ٢/١١٤).

جذيمة الأبرش : جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي ، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق ، لقب بالأبرش لبرص فيه ، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة ، وأول من عملت له المجانيق ، توفي نحو سنة ٣٦٦ق.هـ .(الأعلام ٢/١١٤، اليعقوبي١/١٦٩).

أبو الجراح : (العقيلي) أعرابي فصيح . (إنباه الرواة ٤/١١٤ ، المزهر ٢/٤١٠) .

جران العود : عامر بن الحارث النميري ، شاعر وصاف ، أدرك الإسلام ، وسمع القرآن ، واقتبس منه كلمات وردت في شعره . (الأعلام ٣/٢٥٠، الشعر والشعراء ٢٧٥) .

جريبة بن الأشيم : هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس الأسدي ، كان أحد شياطين بني أسد وشعرائها في الجاهلية ، ثم أسلم.(المؤتلف٧٧، الإصابة١٢٨٠).

ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد وأبو خالد ، فقيه الحرم المكي رومي الأصل ، من موالي قريش ، توفي سنة١٥٠هـ .(الأعلام ٤/١٦٠) .

جرير بن حازم القطعي : هو جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي البصري ، والقطعي نسبة إلى القطيعة واحدة القطائع ، روى عن أبي الطفيل ، وأبي رجاء العطاردي ، والحسن ، وابن سيرين ، وقتادة ، وأيوب ، والأعمش ، وعنه الأعمش وأيوب شيخاه ، توفي سنة ١٧٥هـ.(تهذيب التهذيب٢/٦٩) .

جرير بن الخطفى : أبي حزرة ، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن الخطفى بن بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد ومات في اليمامة ، كان هجاءا مرا ، لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء ، توفي سنة ١١٠هـ .(الأعلام ٢/١١٩، وفيات الأعيان ١/١٠٢) .

جساس بن مرة : من أمراء العرب في الجاهلية ، هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل،وهو الذي قتل كليب وائل،توفي نحو سنة ٨٥ق.هـ.(الأعلام٢/١١٩).

جعفر بن سعيد : ذكره الجاحظ في البخلاء ١٠٥ ، ١٣٠ وهو أحدهم . وقال في البيان

والتبيين ١/١٠٦ : هو رضيع أيوب بن جعفر وحاجبه .

جعفر بن سليمان (بن علي الأمير) : ولي إمرة الحجاز والبصرة وكانت له مآثر . توفي سنة ١٧٤هـ.(الوافي بالوفيات ١١/١٠٦) .

جعفر الطيار : جعفر بن أبي طالب(عبد مناف)بن عبد المطلب بن هاشم ، صحابي هاشمي من شجعانهم ، سمي جعفر الطيار لأنه عندما كان يقاتل في موقعة مؤتة ، كان يحمل الراية بيمينه فقطعت ، فحملها بيساره فقطعت ، فقيل إن الله عوضه عن يديه بجناحين في الجنة ، توفي سنة ٨هـ .(الأعلام ٢/١٢٥ ، الإصابة ١/٢٣٧) .

جعفر البرمكي : أبو الفضل، جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، وزير هارون الرشيد، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة فقتله في مقدمتهم سنة١٨٧هـ .(الأعلام ٢/١٣٠) .

جعيفران الموسوس : هو جعيفران بن علي بن أصفر، من ساكني سر من رأى . ولد ونشأ ببغداد ، كان أديبا شاعرا مطبوعا ، وغلبت عليه المرة السوداء فاختلط.(الأغاني٢٠/١٨٨، الوافي بالوفيات ١١/١٦٨) .

الجميح : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدي ، شاعر جاهلي قتل يوم جبلة ، عام مولد النبي ﷺ ، توفي سنة ٥٣ق.هـ .(الأعلام ٧/٣٠٨) .

جميل بن معمر : جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي،أبو عمرو، شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة وهي من فتيات قومه ، وهو يعرف بجميل بثينة ، توفي سنة ٨٢هـ . (الأعلام ٢/١٣٨، الشعر والشعراء ١٦٦) .

جندب : هو جندب بن زهير بن الحارث ، كان مع علي رضي الله عنه بصفين ، وكان هو والأشتر أقوى رجلين من أصحاب علي رضي الله عنه في يوم الجمل ، (الإصابة ١٢١٤) .

جهم بن صفوان : أبو محرز ، جهم بن صفوان السمرقندي ، قال الذهبي :«الضال المبدع» هلك في زمان صغار التابعين وقد زرع شرا عظيما،توفي ١٢٨هـ .(الأعلام ٢/١٤١).

جهنام : هو اسم عمرو بن قطن ، من بني سعد بن قيس بن ثعلبة.(المؤتلف ٢٠٣) .

(الحاء)

حاتم الطائي :حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عدي ، يضرب المثل بجوده ، شعره كثير ، ضاع معظمه ، توفي سنة ٤٦ق.هـ .(الأعلام ٢/١٥١) .

حاجب بن زرارة :حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي التميمي،هو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم،أدرك الإسلام وأسلم،توفي نحو سنة ٣هـ.(الأعلام٢/١٥٣).

الحادرة : قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني ، شاعر جاهلي مقل يلقب بالحادرة أو الحويدرة (الضخم) ، (الأعلام ٥/٢٠٠) .

الحارث بن حلزة : ابن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، من أهل بادية

العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٥٠ق. هـ.(الأعلام ٢/١٥٤) .
الحارث بن ظالم : كان أفتك العرب وأشجعهم،وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان (الاشتقاق٢٨٧، والنقائض١٠٦٠)، وقيل قتله ابن الخميس التغلبي (المستقصى١/١٣٥) .
حارثة بن بدر الغداني : ابن الحصين التميمي الغداني ، قيل إنه أدرك النبي ﷺ، له أخبار في الفتوح ، مات غرقا سنة ٦٤هـ .(الأعلام ٢/١٥٨) .
الحباب بن المنذر : ابن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي ، صحابي من الشجعان الشعراء ، يقال له ذو الرأي ، مات في خلافة عمر ﷺ نحو ٢٠هـ .(الأعلام ٢/١٦٣) .
أبو حباب : كان رجلا من محارب خصفة ، وكان بخيلا لا يوقد ناره إلا بحطب شخت . (المخصص١١/٢٨) .
الحجاج بن يوسف : الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي،أبو محمد، قائد، داهية ، سفاك خطيب ، وكانت له إمارة العراق ٢٠سنة،وهو الذي بنى مدينة واسط،وهو أول من ضرب درهما عليه رسم «لا إله إلا الله محمد رسول الله» توفي سنة ٩٥هـ .(الأعلام ٢/١٦٨) .
حجر بن خالد بن مرثد : هو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، شاعر جاهلي كان معاصرا لعمرو بن كلثوم ، وكان أنشد شعرا بين يدي النعمان بن المنذر ، فأحفظ عمرو بن كلثوم ، فلطمه عمرو في مجلس الملك ، ثم اقتص منه حجر ، وأجار الملك حجرا . (الحماسة ٢/٢٩٤ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢/٣٩) .
الحداني : المعروف بهذه النسبة هو أوس بن المغراء القريعي السعدي ، مخضرم شهد الفتوح، وبقي إلى أيام معاوية،والحداني نسبة إلى بني حدان، وهم بطن من قريع بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم.(الإصابة ٤٩٥، ابن سلام١٧٧، ابن قتيبة في الشعراء ١٦٢، تاج العروس ٢/٣٣٣نقلا عن الدار قطني والحافظ) .
حذيفة بن بدر : يضرب به المثل في سرعة السير ، كان في عصر المنذر بن ماء السماء ، في الجاهلية ، قيل سار في ليلة مسيرة ثمان ليال ، (الأعلام ٢/١٧١) .
الحرامي : أبو محمد عبد الله بن كاسب ، أحد الذين بنى الجاحظ عليهم كتاب البخلاء ، كان يصطنع الكتابة للولاة والسراة ، وكان كاتبا لمويس بن عمران ولأبي سليمان داود بن داود (البخلاء ٢٥١) .
حرب بن أمية :كنيته أبو عمرو،هو حرب بن أمية بن عبد شمس،من قريش،وهو من قضاة العرب في الجاهلية،شهد حرب الفجار،ومات بالشام سنة ٣٦ق.هـ.(الأعلام٢/١٧٠) .
أبو حردبة : هو أحد لصوص العرب، من بني أثال بن مازن، وكان رفيقا لمالك بن الريب وشظاظ ، في أول أيام بني أمية .(الأغاني١٩/١٦٩، تاريخ الطبري ٢/١٧٩) .

حريز بن نشبة العدوي :هو جرير بن عبدة ، أحد بني زيد بن نشبة بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب ، ونشبة هو اسم جده لا اسم أبوه .(المؤتلف ٧٢) .

أبو حزابة :هو الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة، شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حضر وسكن البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك ، قال أبو الفرج : وأظنه قتل معه ، وكان شاعرا راجزا فصيحا خبيث اللسان هجاء .
(الأغاني ١٠/١٥٢-١٥٦، المشتبه للذهبي ١٦٠ليدن ، تاج العروس «حزب») .

حسان بن بحدل : كان أحد ولاة بني أمية على فلسطين والأردن ، ولما جاءت بيعة مروان ابن الحكم سنة ٦٤هـ امتنع عنها ، وأراد عقدها لخالد بن يزيد بن معاوية .

حسان بن ثابت الأنصاري : أبو الوليد ، حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، شاعر النبي ﷺ ،عاش ستين سنة في الجاهلية ، ومثلها في الإسلام ، كان شديد الهجاء فحل الشعر ، توفي سنة ٥٤هـ .(الأعلام ٢/١٧٥،١٧٦) .

الحسن البصري : أبو سعيد،الحسن بن يسار البصري ،كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه،ولد في المدينة وشب في كنف علي رضي الله عنه،توفي سنة ١١٠هـ.(الأعلام٢/٢٢٦) .

الحسن بن ذكوان : هو أبو سلمة البصري ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي إسحاق السبيعي ، وطاوس ، والحسن ، وابن سيرين ، وعنه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وصفوان ابن عيسى ، وغيرهم .(تهذيب التهذيب ٢/٢٧٦) .

أبو الحسن المدائني : علي بن محمد بن عبد الله المدائني ، راوية ، مؤرخ ، من أهل البصرة، له كتب كثيرة ، منها السيرة النبوية ، توفي سنة ٢٢٥هـ .(الأعلام ٤/٣٢٣) .

الحسن بن عمارة : هو الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي ، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور ، قال عنه الإمام أحمد:منكر الحديث وأحاديثه موضوعة . (تهذيب التهذيب ٢/٣٠٤، المغني في الضعفاء ١/١٦٥) .

الحسن اللؤلؤي : أبو علي ، الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي ، قاض فقيه من أصحاب أبي حنيفة ، ولي القضاء بالكوفة سنة ١٩٤هـ، توفي سنة ٢٠٤هـ.(الأعلام ٢/١٩١) .

الحسن بن هانئ:أبو نواس،الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان ، فنسب إليه، وهو شاعر العراق في عصره ، قال عنه الجاحظ : ما رأيت رجلا أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس،وقال عنه الإمام الشافعي رضي الله عنه لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم ، توفي سنة ١٩٨هـ.
(الأعلام ٢/٢٢٥، وفيات الأعيان ١/١٣٥، تاريخ بغداد ٧/٤٣٦) .

حسيل بن عرفطة:هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ورأى الرسول ﷺ واسمه حسيل ابن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي ، وهو ممن غير الرسول ﷺ

أسماءهم وسماه «حسين» . (البيان ٣/٢٤٨) .

حسين بن الضحاك : أبو علي ، الخليع ، الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي ، شاعر من ندماء الخلفاء ، وكان يلقب بالأشقر ، توفي سنة ٢٥٠هـ .(الأعلام ٢/٢٣٩) .

حضين بن المنذر :أبو ساسان أو أبو اليقظان،حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي الشيباني الرقاشي،كان صاحب راية علي ﷺيوم صفين،توفي سنة٩٧هـ.(الأعلام٢/٢٦٣).

الحطيئة : جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان هجاءا عنيفا ، سجنه عمر ﷺ بالمدينة، فاستعطفه بأبيات فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس فقال : إذا تموت عيالي جوعا ، توفي نحو ٤٥هـ .(الأعلام ٢/١١٨) .

حفص بن غياث : أبو عمر ، حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الأزدي الكوفي قاض من أهل الكوفة ، توفي سنة ١٩٤هـ .(الأعلام ٢/٢٦٤) .

حفص الفرد : هو من المجبرة ، ومن أكابرهم، وكان من أهل مصر ثم قدم البصرة ، فسمع بأبي الهذيل واجتمع معه فناظره ، فقطعه أبو الهذيل، والفرد لقب له، وفي الأصل «القردي» وفي لسان الميزان ١٣٥٥«القرد» ، وكذا الفرق بين الفرق ٢٠٢ .

الحكم بن أيوب : الحكم بن أيوب الثقفي ، أمير ، وهو ابن عم الحجاج ، كان واليا على البصرة ، توفي نحو سنة ٩٧هـ .(الأعلام ٢/٢٦٦) .

الحكم بن عبدل : الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي، شاعر هجاء ، كان أعرج أحدب ، وأقعد في أواخر أيامه ، توفي نحو سنة ١٠٠هـ .(الأعلام ٢/٢٦٧) .

حليمة : ظئر النبي ﷺ ترجمتها في الإصابة ٨/٥٢،رقم٢٩٧، وأعلام النساء١/٢٤٥ .

حماد الراوية : هو أول من لقب بالراوية ، أبو القاسم ، حماد بن سابور بن المبارك ، وكان أعلم الناس بأيام العرب ، توفي سنة ١٥٥هـ .(الأعلام ٢/٢٧١) .

حماد بن الزبرقان : هو ممن اتهم بالزندقة ، وقد ذكره ابن حجر في (لسان الميزان٢/٣٤٧).

حماد بن سلمة : ابن دينار البصري الربعي بالولاء ، أبو سلمة ، مفتي البصرة ، أحد رجال الحديث ، ومن النحاة ، توفي سنة ١٦٧هـ .(الأعلام ٢/٢٧٢) .

حماد عجرد : أبو عمرو ، المعروف بعجرد ، حماد بن عمر بن يونس بن كليب السوائي ، كانت بينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة ، توفي سنة ١٦١هـ .(الأعلام ٢/٢٧٢) .

حمزة بن بيض : ابن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي ، من بني بكر بن وائل، من أهل الكوفة شاعر مجيد ، كثير المجون ، توفي سنة ١١٦هـ .(الأعلام ٢/٢٧٧) .

حمزة بن عبد المطلب :أبو عمارة،من قريش،عم الرسول ﷺ أحد صناديد قريش وساداتهم في الجاهلية والإسلام ، استشهد يوم أحد سنة ٣هـ .(الأعلام ٢/٢٧٨) .

حميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن ، ينتهي نسبه إلى زيد مناة بن تميم ،

وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه ،شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان معاصرا للحجاج ، وهو أحد بخلاء العرب الأربعة:الحطيئة، وأبو الأسود الدؤلي ،وخالد بن صفوان وحميد الأرقط . (الخزانة ٢/٤٥٤، الأغاني ٢/٤٤«ساسي») .

حميد بن ثور : أبو المثنى ، حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري،شاعر مخضرم،شهد حنين مع المشركين ، وأسلم ، توفي نحو سنة ٣٠هـ .(الأعلام ٢/٢٨٣) .

حميد بن زهير : هو حميد بن زهير بن الحارث بن أسـد بن عبد العزى بن قصي القرشي، وكانت له دار ملاصقة للمسجد . (الإصابة ١٨٣٣) .

حنظلة بن أبي سفيان:هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، روى عن سالم بن عبد الله، وسعيد بن ميناء ، وطاوس ، وعكرمة ، ونافع ، وعطاء وعنه الثوري ، وابن المبارك ، و وكيع ، توفي سنة ١٥١هـ.(تهذيب التهذيب ٣/٦٠) .

حنظلة بن الشرقي : أبو الطمحان القيني ، أحد بني القين ، شاعر وفارس معمر ، عاش في الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم و لم يرى النبيﷺتوفي نحو سنة٣٠هـ.(الأعلام ٢/٢٨٦).

ابن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، أبو القاسم ، أخو الحسن والحسين لأبيهما، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، توفي سنة ٨١هـ .(الأعلام ٦/٢٧٠) .

أبو حنيفة ﷺ : النعمان بن ثابت التيمي بالولاء ، إمام الحنفية الفقيه المحقق ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، توفي سنة ١٥٠هـ .(الأعلام ٨/٣٦، البداية والنهاية ٢/١٢) .

حومل : امرأة من العرب كانت تربط كلبة لها ليلا للحراسة ، وتجيعها وتطردها بالنهار ، فرأت ليلة القمر طالعا فنبحت عليه تظنه رغيفا لاستدارته . (ثمار القلوب٥٨٦) .

أبو حية النميري : الهيثم بن الربيع بن زرارة،من بني نمير بن عامر، شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٣هـ .(الأعلام ٨/١٠٣) .

(الخاء)

خالد بن برمك : خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف ،أبو البرامكة ،كان أبوه برمك من مجوس بلخ ، توفي سنة ١٦٣هـ .(الأعلام ٢/٢٩٥) .

خالد بن جعفر بن كلاب : ابن ربيعة العامري ، من هوازن ، من عدنان ، فارس ، شاعر جاهلي،هو الذي قتل زهير بن جذيمة العبسي،توفي نحو سنة٣٠ق.هـ.(الأعلام٢/٢٩٥) .

خالد بن صفوان : خالد بن صفوان القناص ، شاعر مغمور ، اشتهرت له قصيدة من ٧٨ بيتا تسمى «العروس» . (الأعلام ٢/٢٩٦) .

خـالد بن طليق : هو خالد بن طليق بن عمران بن حصين الخزاعي ، ولاه المهدي قضاء البصرة سنة ١٦٦هـ، بعد عزل عبيد الله بن الحسـن العنبري، فلم يحمد ولايته ، وهجاه ابن مناذر هجاء كثيرا ، وكان أخباريا من النسابين .(البيان٢/٢٣٩، لسان الميزان٢/٢٢٩،

تاريخ الطبري ١٠/٢،٨) .

خالد ابن الطيفان : الطيفان أمه ، وهو خالد بن علقمة بن مرثد ، أحد بني مالك بن زيد ابن عبد الله بن دارم . (المؤتلف ١٤٩) .

خالد بن عبد الله القسري : أمير العراقين ، أبو الهيثم ، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، من بجيلة،يماني الأصل،من أهل دمشق،توفي سنة١٢٦هـ.(الأعلام٢/٢٩٧) .

خالد بن نضلة الأسدي : فارس مشهور من فرسانهم ، وله ذكر في يوم النسار ، إذ كان رئيس أسد يومئذ .(كامل ابن الأثير١/٣٧٧، البيان٣/١٤٦،١٥٧،نهاية الأرب٢/١١٨).

خالد بن الوليد ﷺ : ابن المغيرة المخزومي القرشي ، سماه الرسول ﷺ سيف الله المسلول، كان من أشراف قريش في الجاهلية ، وأسلم قبل فتح مكة هو وعمرو بن العاص سنة٧هـ فسر رسول الله ﷺ بإسلامه،وفتح الله على يديه العراق وبلاد الشام وكثير من الثغور،وقال عنه أبو بكر ﷺ «أعجزت النساء أن يلدن مثل خالد» وروى له المحدثون ١٨حديثا ، توفي في مدينة حمص بسورية سنة ٢١هـ .(الأعلام ٢/٣٠٠، الإصابة ١/٤١٣) .

خالد بن يزيد بن معاوية : ابن أبي سفيان الأموي القرشي ، أبو هاشم ، حكيم قريش في عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم ، توفي سنة ٩٠هـ .(الأعلام ٢/٣٠٠) .

خداش بن زهير العامري : من بني عامر بن صعصعة، كان يلقب «فارس الضحياء» شاعر جاهلي ، يغلب على شعره الفخر والحماسة ، (الأعلام ٢/٣٠٢) .

أبو خراش الهذلي : اسمه خويلد بن مرة الهذلي ، أدرك زمان عمر ﷺ وهاجر إليه ، ومات في زمنه ، وكان قد شهد عدة غزوات مع المسلمين.(الأغاني٢١/٣٨-٤٨، الإصابة١٢٤١).

الخطفى : هو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع ، وهو جد جرير بن عطية بن الخطفى،وإنما سمي حذيفة بالخطفى للأبيات التي أنشدها الجاحظ .(البيان١/٢٣٣، الأغاني ٧/٣٥، الخزانة١/٧٩) .

خفاف ابن ندبة : خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، أبو خراشة ، من مضر كان أسود اللون(أخذ السواد من أمه ندبة) أدرك الإسلام وأسلم ، شهد فتح مكة ،وحنين والطائف ، وثبت على إسلامه في الردة ، توفي نحو سنة ٢٠هـ .(الأعلام ٢/٣٠٩) .

خلاد بن يزيد الأرقط : أحد الرواة للأخبار والقبائل والأشعار .(الفهرست ١٠٧،١٥٦).

خلف بن حيان الأحمر : أبو محرز ، المعروف بالأحمر ، راوية ، عالم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٠هـ .(الأعلام ٢/٣١٠) .

خلف بن خليفة الأقطع :شاعر إسلامي مجيد ، محسن،مقل،كان في زمن جرير والفرزدق، وكان يقال له الأقطع لأنه قطعت يده في سرقة ، وهو من شعراء الحماسة .

خليد عينين : هو من ولد عبد الله بن دارم ، وكان يترل أرضا بالبحرين ، يقال لها عينين،

فنسب إليها ، وقد أجازه زياد لمناسبة طريفة .(الشعراء ٤٣٤) .
الخليل بن أحمد الفراهيدي:الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي أبو عبد الرحمن،من أئمة اللغة والأدب،واضع علم العروض،وهو أستاذ سيبويه النحوي وقد أحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب،توفي سنة ١٧٠هـ.(الأعلام٢/٣١٤) .
الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، من بني سليم ، من قيس عيلان ، من مضر، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق ، أسلمت مع قومها بني سليم ، وكان الرسول ﷺ يستنشدها ويعجبه شعرها ، توفيت سنة ٢٤هـ .(الأعلام ٢ /٨٦) .
أبو خـــولة الرياحي : كنية الأخوص ، بالخاء المعجمة ، الرياحي اليربوعي كما في الخزانة ٤/١٥٨،١٦٠ وهو شاعر إسلامي .

(الدال)

ابن دأب = عيسى بن يزيد .
ابن داحة : هو إبراهيم بن داحة ، أحد مشايخ الشيع .(البيان والتبيين ١ /٨٤) .
ابن دارة = سالم بن مسافع .
داود بن أبي هند : اسم أبيه دينار القشيري البصري ، كان ثقة كثير الحديث ، روى عن أنس،وعكرمة،والشعبي،توفي سنة ١٤٠هـ.(صفة الصفوة٣/٢٢١،تذكرة الحفاظ١/١٣٨).
دحية بن خليفة الكلبي : صحابي ، بعثه الرسول ﷺ برسالته إلى قيصر ، يدعوه للإسلام ، شهد اليرموك ، توفي نحو سنة ٤٥هـ .(الأعلام٢/٣٧٧) .
دختنوس : هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة ، شـــاعرة جاهلية ،كانت زوجة عمرو بن عمرو بن عدس ، حضرت يوم « شعب جبلة » وقالت فيه أشعارا، منها أبيات رواها القالي والنويري ، توفيت سنة ٣٠ق.هـ .(الأعلام٢/٣٧٧) .
أبو الدرداء : عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري ، صحابي ،من الحكماء الفرسان القضاة ، وهو أول من تولى القضاء بدمشق ، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا ، توفي سنة ٣٢هـ .(الأعلام ٥/٩٨) .
أم الدرداء : خيرة بنت أبي حدرد ، واسمه سلامة بن عمير الأسلمي ، صحابية تعرف بأم الدرداء الكبرى [تمييزا لها عن أم الدرداء الصغرى واسمها هجيمة بنت حيي]، حفظت عن النبي ﷺ ، وروى عنها جماعة من التابعين ، توفيت نحو سنة ٣٠هـ .(الأعلام٢/٣٢٨) .
دريد بن الصمة : هو دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن ، شجاع ، من الشعراء الأبطال المعمرين في الجاهلية،أدرك الإسلام و لم يسلم،توفي سنة ٨هـ .(الأعلام٢/٣٣٩).
دعبل الخزاعي : هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، شاعر هجاء أصله من الكوفة ، أقام ببغداد ، وكان صديق البحتري ، توفي سنة٢٤٦هـ .(الأعلام٢/٣٤٠) .

دغفل بن حنظلة الشيباني : كان يضرب به المثل في معرفة الأنساب ، غرق يوم دولاب بفارس في وقعة مع الأزارقة سنة ٦٥هـ .(الأعلام٢/٣٤٠) .

دكين بن رجاء الفقيمي : راجز اشتهر في العصر الأموي ، وفد على الوليد بن عبد الملك، توفي سنة ١٠٥هـ .(الأعلام٢/٣٤٠) .

الدلال : اسمه ناقد ، وكنيته أبو زيد، وهو مدني مولى بني فهم،من ظرفاء المدينة وأصحاب النوادر فيها ، وهو أحد المخنثين المشهورين في العصر الأموي . (الأغاني ٤/٢٦٩ ، نهاية الأرب ٤/٣١٥) .

أبو دلامة : زند بن الجون الأسدي، بالولاء ، شاعر مطبوع ، من أهل الظرف والدعابة ، اتصل بالخلفاء من بني العباس ، توفي سنة١٦١هـ .(الأعلام٣/٤٩،٥٠) .

أبو دهبل : وهب بن زمعة الجمحي ، أحد الشعراء العشاق المشهورين ، توفي سنة ٦٣هـ (الأعلام ٢/١٠٦) .

أبو دؤاد الإيادي : جارية بن الحجاج ، شاعر جاهلي ، كان من وصاف الخيل المجيدين . (الأعلام ٢/١٠٦) .

ديسم العتري صاحب قطرب : جاء عنه في (الأغاني ٣/١٥٢) [كان بشار كثير الولوع بديسم العتري وكان صديقا له ، وهو مع ذلك يكثر هجاءه] .

(الذال)

أبو ذباب السعدي : صحابي شاعر ، من سعد العشيرة ، ترجم له ابن حجر في الإصابة أول قسم الذال من باب الكنى ، وهو ممن عرف بكنيته فقط .

ذو الإصبع العدواني : حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة ، شاعر جاهلي ، حكيم ، شجاع ، عاش طويلا حتى عد في المعمرين ، توفي نحو سنة ٢٢ق.هـ.(الأعلام٢/١٧٣).

ذو الأهدام : متوكل بن عياض بن حكم الكلابي ، يقال له ذو الأهدام ، شاعر كان معاصرا للفرزدق ، وبينهما مهاجاة . (الأعلام ٥/٢٧٥) .

ذو الرمة : غيلان بن عقبة العدوي ، شاعر فحل، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، توفي سنة ١٢٤هـ .(الأعلام ٥/١٢٤) .

ابن ذي الزوائد : ويقال أيضا ابن أبي الزوائد : سليمان بن يحيى بن زيد ، شاعر مقل من مخضرمي الدولتين ، وفد إلى بغداد في أيام المهدي . (الأغاني ١٤/١٢١) .

أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن محرث الهذلي، شاعر فحل، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، اشترك بالغزو والفتوح ، توفي نحو سنة ٢٧هـ.(الأعلام ٢/٣٢٥) .

ذو اليمينين : أبو الطيب وأبو طلحة ، طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، ولقب ذو اليمينين لأنه ضرب رجلا بشماله فقده نصفين ، توفي سنة ٢٠٧هـ .(الأعلام ٣/٢٢١).

(الراء)

راشد بن سهاب أو(شهاب):شاعر جاهلي له قصيدتان في المفضليات (سمط اللآلي٨٢٩).

الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، شاعر من فحول المحدثين ، توفي سنة ٩٠ هـ.(الأعلام ٤/١٨٨) .

الربيع بن أبي الحقيق : من شعراء اليهود ، من بني قريظة ، كانت إليه رئاستهم يوم حرب بعاث ، وكان حليفا للخزرج .(الأغاني ٢٢/١٢٨، طبقات ابن سلام١/٢١٨) .

الربيع بن خثيم : هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي،من كبار التابعين توفي سنة ٦١هـ ، وقيل ٦٣هـ.(صفة الصفوة ٣/٣١، تهذيب التهذيب) .

الربيع بن زياد العبسي : أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية ، يروى له شعر جيد ، حضر حرب داحس والغبراء ، توفي نحو سنة ٣٠ق.هـ.(الأعلام٣/١٤) .

الربيع بن صبيح السعدي البصري : أول من صنف بالبصرة،كان عابدا ورعا،وفي روايته للحديث ضعف ، خرج غازيا إلى السند ، فمات في البحر سنة١٦٠هـ.(الأعلام٣/١٥).

الربيع بن قعنب الفزاري : من شعراء الدولة الأموية ، كانت بينه وبين أرطاة ابن سهية مهاجاة .(الأغاني ١٣/٤١، المؤتلف ١٢٥) .

ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي :من شعراء الحماسة،من مخضرمي الجاهلية والإسلام،شهد بعض الفتوح في الإسلام،وحضر وقعة القادسية،توفي بعد سنة ١٦هـ.(الأعلام٣/١٧) .

رداد : من بني كلاب ، من فصحاء العرب المشهورين الذين سمع منهم العلماء . (فهرست ابن النديم٧٠) .

رزين العروضي : ابن زند ورد ، أبو زهير، وهو شاعر صاحب عروض ،كان ينزل بغداد وله أخبار منشهورة مع عنان جارية الناطفي ، توفي سنة ٢٤٧هـ.(الأعلام٣/٢٠) .

رشيد بن رميض العنزي : من بني عنز بن وائل ، ذكره ابن حجر في (الإصابة ٢٧٣٣) ، فيمن أدرك الرسول ﷺ .

أبو رغال : هو زيد بن مخلف ، كما في اللسان مادة «رغل» .

ابن رغبان : الذي ينسب إليه المسجد ببغداد ، وهو مولى حبيب بن مسلمة من قريش . (المعارف ٦١٥) .

رؤبة بن العجاج التميمي:راجز من الفصحاء المشهورين ، أخذ عنه أعيان اللغة، توفي سنة ١٤٥هـ .(الأعلام ٣/٣٤).

روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي :أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها و شجاعها توفي سنة ٨٤هـ .(الأعلام ٣/٣٤).

روح أبو همام:هو روح بن عبد الأعلى،أبو همام،ديوانه خمسون ورقة.(ابن النديم ٢٣٤).

(الزاي)

الزباء : بنت عمرو بن الظرب ، صاحبة تدمر ، وملكة الشـــام ،حاربت الروم وطردهم، توفيت سنة ٣٥٨ق.هـ.(الأعلام ٤١/٣) .

زبان بن سيار بن عمرو الفزاري : شاعر جاهلي غير قديم ، من أهل المنافرات ، توفي نحو سنة ١٠ق.هـ .(الأعلام ٤١/٣) .

الزبرقان بن بدر التميمي السعدي : صحابي من رؤساء قومه ،كان شاعرا فصيحا، ولاه الرسول ﷺ صدقات قومه ، توفي نحو سنة ٤٥هـ .(الأعلام ٤١/٣) .

ابن الزبعرى : عبد الله بن الزبعرى بن قيـــس السهمي القرشي، شاعر قريش في الجاهلية، أسلم ومدح النبي ﷺ توفي نحو سنة ١٥هـ .(الأعلام ٨٧/٤) .

أبو زبيد الطائي : حرملة بن المنذر،شاعر معمر،توفي نحو سنة٦٢هـ .(الأعلام١٤٧/٢).

أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، راوية للحديث ، صدوق ، إلا أنه يدلس توفي سنة ١٢٦هـ .(تقريب التهذيب ٢٤٠) .

الزبير بن عبد المطلب : من بني هاشم،أكبر أعمام النبي ﷺ من شعراء قريش،إلا أن شعره قليل . (الأعلام ٤٢/٣) .

الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي : أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قتل يوم الجمل ، سنة ٣٦هـ.(الأعلام ٤٣/٣) .

زرارة بن أعين : الشيباني بالولاء ، رأس الفرقة الزرارية ، من غلاة الشيعة ، كان متكلما شاعرا ، توفي سنة ١٥٠هـ .(الأعلام ٤٣/٣) .

زرارة بن أوفى : العامري الحرشي ، البصري القاضي ، روى عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وعائشة ، توفي سنة ٩٣هـ .(تهذيب التهذيب ٣٢٢/٣) .

زرارة بن عدس بن زيد : جد جاهلي ،كان حكما من قضاة تميم ، وقاد تميما وغيرها يوم شويحط ، (الأعلام ٤٣/٣) .

أبو زرعة : عمرو بن جرير بن عبد الله الكوفي ، اختلف في اسمه فقيل : هرم ، وقيل عمرو وقيل عبد الله ، وقيل عبد الرحمن ، وقيل جرير ، من الرواة الثقاة . (تقريب التهذيب) .

زرقاء اليمامة:من بني جديس،من أهل اليمامة ، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام . (الأعلام ٤٤/٣) .

زبرقان المتكلم : هو محمد بن شداد بن عيسى ،كان غلام إبراهيم بن سيار النظار وتلميذه (معجم البلدان «المسامعة») .

زفر بن الحارث : ابن عمرو بن معاذ الكلابي ، شهد صفين ومرج راهط ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان نحو سنة ٧٥هـ .(الأعلام ٤٥/٣) .

الزفيان العوافي : اسمه عطاء بن أسيد،أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة ، راجز إسلامي (معجم الشعراء ١٥٩، وانظر التاج «عوف») .

زلزل : هو منصور زلزل ، الضارب بالعود من الكوفة ، توفي في خلافة هارون الرشـيد. (الأغاني ١٩/٢٩٤،٢٠/٣٥٨) .

زميل ابن أم دينار : أحد بني مازن بن فزارة ، أبو أبير ، أو وبير ، أو دبير ، وهو قاتل ابن دارة في خلافة عثمان ﷺ ، أدرك الجاهلية والإسلام .(الإصابة ٣٩٧٣، المؤتلف ١٢٩) .

ابن أبي الزناد : عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي ، بالولاء ، المدني أبو محمد ، من حفاظ الحديث ، توفي سنة ١٧٤هـ .(الأعلام ٣/٣١٢) .

زهرة بن جؤية : زهرة بن جؤية التميمي السـعدي، صحابي من أشراف الكوفة ، شهد القادسية ، وكثيرا من الوقائع ، توفي سنة ٧٧هـ .(الأعلام ٣/٥١) .

زهير بن أبي سلمى : ابن ربيعة بن رياح المزني ، من مضر ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي : كان لزهير ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعرا ، وخاله شاعرا ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنسـاء شاعرة ، وهو من أصحاب المعلقات ، توفي سنة ١٣ق.هـ .(الأعلام ٣/٥٢) .

زياد بن أبيه : أمير ، من الدهاة ، قال الأصمعي: الدهاة أربعة: معاوية للروية ، وعمرو بن العاص للبديهة،والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة ، كان واليا لعلي ﷺ على فارس ، ولما توفي علي ﷺ امتنع زياد على معاوية ، وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه أبو سفيان ، فكتب إليه بذلك ، وألحقه بنسبه ، توفي سنة ٥٣هـ .(الأعلام ٣/٥٣) .

زياد الأعجم:زياد بن سليمان أو سليم الأعجم،أبو أمامة العبدي،من شعراء الدولة الأموية كانت في لسانه عجمة ، فلقب بالأعجم ، توفي نحو سنة ١٠٠هـ .(الأعلام ٣/٥٤).

أبو زياد الكلابي : يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي ، من بني كلاب بن ربيعة ، عالم بالأدب ، له شعر جيد ، توفي نحو سنة ٢٠٠هـ .(الأعلام ٨/١٨٤) .

زيد بن أسلم العدوي : أبو أسامة أو أبو عبد الله ، فقيه مفسر من أهل المدينة ، كان مع عمر بن عبد العزيز ﷺ أيام خلافته ، توفي سنة ١٣٦هـ .(الأعلام ٣/٥٦،٥٧) .

زيد بن جندب الإيادي الأزرقي : خطيب الأزارقة وأحد شعرائهم ، كان ينعت بالمنطيق، قال الجاحظ: كان أشغى أفلح ، (الأعلام ٣/٥٧) .

زيد الخيل:زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا،كنيته أبو مكنف،لقب زيد الخيل لكثرة خيله أو لكثرة طراده بها ،أدرك الإسلام وأسلم ، وسر النبي ﷺ بإسلامه، وسماه زيد الخير، وكان من أبطال الجاهلية ، توفي سنة ٩هـ .(الأعلام ٣/٦١) .

زيد بن علي : يقال له زيد الشهيد، هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ

عده الجاحظ من خطباء بني هاشم ، توفي سنة ١٢٢هـ .(الأعلام ٥٩/٣) .

زيد مناة : زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ، جد جاهلي ، بنوه بطن عظيم من تميم ، من العدنانية ، منهم قبائل كثيرة أفاض ابن حزم في تسميتها وتسمية من اشتهر من رجالها . (الأعلام ٦١/٣) .

(السين)

ساعدة بن جؤية : هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، من بني كعب بن كاهل ، من سعد هذيل شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . (الأعلام ٧٠/٣) .

سالم ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ،المعروف بابن دارة ،نسبته إلى أمه دارة ، شاعر مخضرم ، وكان هجاء شديدا ، توفي نحو سنة ٣٠هـ .(الأعلام ٧٣/٣).

سحبان وائل:سحبان بن زفر بن إياس الوائلي،من باهلة، خطيب يضرب به المثل في البيان، كان إذا خطب يسيل عرقا . توفي سنة٥٤ هـ .(الأعلام ٧٩/٣) .

سحيم بن وثيل : ابن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي،شاعر مخضرم ،ناهز عمره المائة ، توفي نحو سنة ٦٠هـ .(الأعلام ٧٩/٣) .

سراقة بن مالك : أبو سفيان ، سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني ، صحابي ، له شعر ، وله في كتب الحديث ١٩ حديثا . توفي سنة ٢٤هـ .(الأعلام ٨٠/٣) .

سعد بن عبادة : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي ، أبو ثابت ،صحابي من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج . توفي سنة ١٤هـ .(الأعلام ٨٥/٣) .

سعد القرقرة :من أهل الهجر،ماجن جاهلي،يقول الشعر ، كان مضحك النعمان بن المنذر ملك الحيرة . (الأعلام ٨٦/٣) .

سعد بن أبي وقاص : مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، أول من رمى بسهم في سبيل الله ،يقال له فارس الإسلام .توفي سنة ٥٥هـ .(الأعلام ٨٧/٣).

سعدان المكفوف : سعدان بن المبارك ، أبو عثمان ، أديب ، راوية، ضرير،من أهل بغداد، كوفي المذهب في النحو ، توفي سنة ٢٢٠هـ .(الأعلام ٨٩/٣) .

سعدى بنت الشمردل : سعدى بنت الشمردل الجهنية ، شاعرة من بني جهينة ، اشتهرت بقصيدة في رثاء أخ لها ، «وبعض الرواة يسميها سلمى بنت مجدعة» .(الأعلام٨٩/٣) .

سعيد بن جبير : أبو عبد الله، سعيد بن جبير الأسدي ،بالولاء ، وهو حبشي الأصل ،كان أعلم أهل الكوفة ، توفي سنة ٩٥هـ .(الأعلام ٩٣/٣) .

أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، صحابي، روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة ، توفي سنة ٧٤هـ.(الأعلام ٨٧/٣) .

سعيد بن العاص:أبو أحيحة،من سادات أمية في الجاهلية،يقال له«ذو العصابة»و«ذو العمامة»

وهو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، توفي نحو سنة ٥٩هـ.(الأعلام٣/٩٦).

سعيد بن عمرو الحرشي : قائد،من الولاة الشجعان،من أهل الشام،وهو الذي قتل شوذب الخارجي،وفتك بمن معه،سنة ١٠١هـ ،وولاه ابن هبيرة خراسان سنة ١٠٣هـ ، ووصفه بفارس قيس . توفي نحو سنة ١١٢هـ.(الأعلام٣/٩٩) .

سعيد بن قيس الهمداني:سعيد بن قيس بن زيد،من بني زيد بن مريب،من همدان ، فارس ، من الدهاة الأجواد ، كان خاصا بالإمام علي بن أبي طالب ﷺ ، وقاتل معه يوم صفين ، توفي نحو سنة ٥٠هـ .(الأعلام ٣/١٠٠) .

سعيد بن المسيب:ابن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي،أبو محمد،سيد التابعين ،وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة،جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ،كان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب ﷺ حتى سمي راوية عمر،توفي بالمدينة سنة٩٤هـ (الأعلام ٣/١٠٢) .

سعيد بن وهب البصري : أبو عثمان ، مولى بني سامة بن لؤي ، شاعر اشتهر بالخلاعة والمجون ، تاب في كبره وتنسك وحج ماشيا ، توفي سنة ٢٠٨هـ .(الأعلام ٣/١٠٤) .

سفيان الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور من عبد مناة،من مضر، أمير المؤمنين في الحديث ، توفي سنة ١٦١هـ.(الأعلام ٣/١٠٤) .

أبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، من سادات قريش في الجاهلية ، وهووالد معاوية رأس الدولة الأموية ، توفي سنة ٣١هـ .(الأعلام ٣/٢٠١) .

سفيان بن عيينة : أبو محمد ، محدث الحرم المكي ، سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ، قال عنه الإمام الشافعي ﷺ:لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ،كان حافظا ثقة ، وكان أعور ، وحج سبعين سنة ، توفي سنة ١٩٨هـ .(الأعلام ٣/١٠٥) .

سلامة بن جندل : أبو مالك ، سلامة بن جندل بن عمرو من بني كعب بن سعد التميمي شاعر جاهلي ، وهو من وصاف الخيل ، توفي نحو سنة ٢٣ق. هـ .(الأعلام ٣/١٠٦) .

سلم الخاسر : سلم بن عمرو بن حماد ، شاعر خليع ماجن ،من أهل البصرة ،سمي الخاسر لأنه باع مصحفا واشترى بثمنه طنبورا ، توفي سنة ١٨٦هـ .(الأعلام ٣/١١٠) .

سلم بن قتيبة : أبو عبد الله سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الخراساني ، والي البصرة ، كان من الموثوق بهم في الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٤٩هـ .(الأعلام ٣/١١١) .

سلمان بن ربيعة : ابن يزيد الباهلي،صحابي، من القادة ، القضاة ، شهد فتوح الشام ، هو أول قاض لعمر ﷺ بالعراق ، توفي سنة ٣٠هـ .(الأعلام ٣/١١١) .

سلمة بن عياش : شاعر، راوية، نقاد ، من أهل البصرة ، من مخضرمي الدولتين ، وهو من شعراء الحماسة الصغرى ، توفي نحو سنة ١٧٠هـ .(الأعلام ٣/١١٣) .

سلمويه : سلمويه بن بنان،طبيب فاضل،اختاره المعتصم العباسي لنفسه،كان عاقلا مدبرا ،

له معرفة بالسياسة ، توفي سنة ٢٢٥هـ .(الأعلام ٣/١١٤) .

سلمى : أم جاهلية ، نسب إليها بنوها من زوجها ثعلبة بن دودان بن أسد ، وهم بطن من أسد بن خزيمة من عدنان . (الأعلام ٣/١١٤) .

السليك ابن السلكة :السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي،والسلكة أمه، شاعر أسود ، فاتك، عداء ،من شياطين الجاهلية، يلقب بالرئبال ،كان أدل الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها ، توفي نحو سنة ١٧ق. هـ .(الأعلام ٣/١١٥) .

سليمان الأعمى : سليمان بن الوليد الأنصاري ، شاعر كان منقطعا إلى البرامكة ، مكثرا المديح فيهم ، والرثاء لهم بعد نكبتهم ، توفي سنة ٢١٧هـ .(الأعلام ٣/١٣٧) .

سماك بن حرب : أبو المغيرة، سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ،من رجال الحديث ، أدرك ثمانين صحابيا ، توفي سنة ١٢٣هـ .(الأعلام ٣/١٣٨) .

سملقة : سملقة بن حباب العكي ، سيد بني عك في زمنه ،كان في عهد انخراق السد بمأرب ولجأت إليه قبائل الأزد . (الأعلام ٣/١٣٩،١٤٠) .

السموءل : السموءل بن يحيى بن عباس المغربي ، مهندس رياضي ، عالم بالطب والحكمة، كان يهوديا فأسلم . توفي نحو سنة ٥٧٠هـ .(الأعلام ٣/١٤٠) .

سنان بن أبي حارثة : سنان بن أبي حارثة المري،من غطفان ، أحد أجواد العرب ،وقضاهم المحكمين في الجاهلية . (الأعلام ٣/١٤١) .

سنمار الرومي : بناء رومي الأصل ، قيل إنه من بنى قصر الخورنق بقرب الكوفة ،فقال له النعمان :ما رأيت مثل هذا البناء قط.فقال له سنمار:إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان أيعرفها أحد غيرك . قال : لا . قال : لأدعنها وما يعرفها أحد. وأمر به فقذف من أعلى القصر،وبه ضرب المثل :جزاه جزاء سنمار . (الأعلام ٣/١٤٢)

ســـهل بن حنيف : أبو سعد سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من السابقين ، آخى النبي ﷺ بينه وبين علي ﷺ ، توفي سنة ٣٨هـ .(الأعلام ٣/١٤٢) .

سهل بن هارون :سهل بن هارون بن راهبون «أو راهيون»،أبو عمرو الدستميساني،كاتب بليغ حكيم،يلقب«بزرجمهر الإسلام»فارسي الأصل،توفي سنة٢١٥هـ.(الأعلام ٣/١٤٣).

سهم بن حنظلة الغنوي : سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، من بني غني بن أعصر ، فارس وشاعر من أهل الشام ، توفي نحو سنة ٧٠هـ .(الأعلامـ ٣/١٤٤) .

سوار بن عبد الله العنبري : سوار بن عبد الله بن سوار بن قدامة ، من بني العنبر، من تميم قاض ، له شعر رقيق ، وعلم بالفقه والحديث .توفي سنة٢٤٥هـ .(الأعلام ٣/١٤٥) .

سويد بن أبي كاهل : غطيف أو شبيب بن حارثة بن حسل الذبياني الكناني اليشكري، أبو سعد ، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . توفي نحو سنة ٦٠هـ .(الأعلام ٣/١٤٦).

سويد بن كراع : سويد بن كراع العكلي ، من بني الحارث بن عوف ، شاعر ، فارس ، مقدم ، صاحب الرأي والتقدم في بني عكل . توفي نحو سنة ١٠٥ هـ.(الأعلام ٣/١٤٦).

سيبويه النحوي : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه ، إمام النحاة ، أول من بسط علم النحو . توفي سنة ١٨٠هـ .(الأعلام ٥/٨١) .

ابن سيرين : محمد بن سيرين البصري ، الأنصاري، بالولاء ، أبو بكر ، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة ، توفي سنة ١١٠هـ .(الأعلام ٦/١٥٤) .

(الشين)

شبث بن ربعي : أبو عبد القدوس ، شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ، أدرك عصر النبوة ولحق بسجاح المتنبئة ، ثم عاد إلى الإسلام . توفي نحو سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٣/١٥٤).

شبيب بن شيبة : أبو معمر ، شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري الأهتمي ، أديب الملوك ، وجليس الفقراء . توفي نحو سنة ١٧٠هـ .(الأعلام ٣/١٥٦) .

شبيب بن يزيد الشيباني : شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني ، أبو الضحاك ، من أبطال العالم ، أحد كبار الثائرين على بني أمية ، كان داهية طماحا إلى السيادة ، توفي سنة ٧٧هـ .(الأعلام ٣/١٥٦،١٥٧) .

شبيل بن عزرة الضبعي : شبيل بن عزرة بن عمير الضبعي، راوية،خطيب، شاعر ، نسابة، صاحب كتاب «الغريب» في اللغة ، توفي سنة ١٤٠هـ .(الأعلام ٣/١٥٧) .

الشرقي بن القطامي : الوليد «شرقي» بن حصين «القطامي» بن حبيب بن جمال الكلبي،أبو المثنى ، عالم بالأدب والنسب ، توفي نحو سنة ١٥٥هـ .(الأعلام ٨/١٢٠) .

شريح القاضي :شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، أبو أمية ، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام ، توفي سنة ٧٨هـ .(الأعلام ٣/١٦١) .

شريك بن عبد الله : شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، فقيه ، عالم بالحديث ، اشتهر بقوة ذكائه وقوة بديهته ، توفي سنة ١٧٧هـ .(الأعلام ٣/١٦٣).

الشعبي : عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري ، أبو عمرو ، يضرب المثل بحفظه ، وهو راوية من التابعين ، توفي سنة ١٠٣هـ .(الأعلام ٣/٢٥١) .

شعيب عليه السلام : النبي العربي من بني مدين ، من نسل إبراهيم عليه السلام ، كان بعد هود وصالح وقبيل أيام موسى عليه السلام ، منازل قومه بقرب تبوك . (الأعلام ٣/١٦٥) .

شق : شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسري البجلي الأنماري الأزدي ،كاهن جاهلي، من عجائب المخلوقات، يذكرون أنه كان نصف إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ، توفي نحو سنة ٥٥ق. هـ .(الأعلام ٣/١٧٠) .

شقيق بن ثور :ابن مجزأة بن ثور بن عفير السدوسي البصري،من أشراف العرب في العصر

الأموي ، شهد صفين مع علي ﷺ ، توفي سنة ٦٤هـ .(الأعلام ١٧١/٣) .
الشماخ بن ضرار : الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ،شاعر مخضرم ، وهو من طبقة لبيد والنابغة ، توفي سنة ٢٢هـ .(الأعلام ١٧٥/٣) .
شمر بن ذي الجوشن الضبابي : اسمه شرحبيل بن قرط الضبابي الكلابي ، أبو السابغة ، من كبار قتلة الحسين ﷺ ، توفي سنة ٦٦هـ .(الأعلامـ .(الأعلام ١٧٥/٣) .
الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي،من قحطان، شاعر جاهلي ، من فحول الطبقة الثانية، كان من فتاك العرب ، وعدائيهم ، وضرب به المثل: أعدى من الشنفرى،وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم ، توفي نحو سنة ١٠٠ق. هـ .(الأعلام ٨٥/٥) .
شهر بن حوشب : شهر بن حوشب الأشعري ، فقيه ، قارئ ،من رجال الحديث، شامي الأصل ، توفي سنة ١٠٠هـ .(الأعلام ١٧٨/٣) .
أبو الشيص الخزاعي : محمد بن علي بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي، شاعر مطبوع ، سريع الخاطر رقيق الألفاظ ، توفي سنة ١٩٦هـ .(الأعلام ٢٧١/٦) .

(الصاد)

صالح بن إسحاق الجرمي : أبو عمرو ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من أهل البصرة ، له كتاب «السير» و«الأبنية» و«غريب سيبويه» ،توفي سنة ٢٢٥هـ .(الأعلام ١٨٩/٣) .
صالح بن عبد القدوس : صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدي الجذامي ، شاعر حكيم . توفي نحو سنة ١٦٠ هـ .(الأعلام ١٩٢/٣) .
صالح بن كيسان : صالح بن كيسان المدني ، مؤدب أبناء عمر بن عبد العزيز ﷺ ،كان من فقهاء المدينة ، توفي سنة ١٤٠ هـ .(الأعلام ١٩٥/٣) .
صالح بن مسرح : صالح بن مسرح التميمي ، زعيم الصفرية ، وأول من خرج فيهم، قتله الحارث بن عميرة الهمداني . توفي سنة ٧٦هـ .(الأعلام ١٩٧/٣) .
صحار العبدي:صحار بن عياش«أو عباس»بن شراحيل بن منقذ العبدي،من بني عبد القيس خطيب مفوه ، كان من شيعة عثمان ﷺ .توفي نحو سنة٤٠ هـ .(الأعلام ٢٠١/٣) .
الصديق ﷺ : عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، أبو بكر ، أول الخلفاء الراشدين ،وأول من آمن بالرسول ﷺ من الرجال ، أحد أعاظم العرب ،سيدا من سادات قريش ، غنيا من كبار موسريهم،عالـما بأنساب القبائل ، كانت العرب تلقبه بعالم قريش،حرم على نفسه الخمر في الجاهلية،توفي سنة ١٣هـ.(الأعلام ١٠٢/٤).
صريع الغواني : مسلم بن الوليد الأنصاري ، بالولاء ، أبو الوليد ، شاعر غزل ، وهو أول من أكثر من البديع ، وتبعه الشعراء فيه ، توفي سنة ٢٠٨ هـ .(الأعلام ٢٢٣/٧) .
صعصعة بن صوحان : صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي،من سادات عبد

القيس ، كان خطيبا بليغا ، له شعر ، توفي سنة ٥٦ هـ .(الأعلام ٣/٢٠٥) .

ابن الصعق : يزيد بن عمرو بن خويلد «الصعق» بن نفيل بن عمرو الكلابي،فارس جاهلي، شاعر ، كان أعرج .(الأعلام ٨/١٨٥،١٨٦) .

صفية:صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، سيدة قرشية، شاعرة باسلة ،وهي عمة النبي ﷺ أسلمت قبل الهجرة ، توفيت سنة ٢٠ هـ .(الأعلام ٣/٢٠٦) .

الصلتان العبدي : قثم بن خبية العبدي ، من بني محارب بن عمرو بن عبد القيس ، شاعر حكيم ، قال فيه الآمدي مشهور خبيث ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ .(الأعلام ٥/١٩٠) .

صيفي بن عامر : صيفي بن عامر بن الأسلت بن جشم بن وائل الأوسي الأنصاري ، أبو قيس ، شاعر جاهلي ، من حكماء الجاهلية ، كان رأس الأوس ، وشاعرها ، وخطيبها ، وقائدها في حروبها ، توفي سنة ١هـ .(الأعلام ٣/٢١١) .

(الضاد)

ضابئ البرجمي : ضابئ بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي ، شاعر خبيث اللسان ،كثير الشر ، عرف في الجاهلية وأدرك الإسلام ، توفي نحو سنة٣٠ هـ .(الأعلام ٣/٢١٢) .

ضباعة بنت قرط:ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير،من بني قشير،شاعرة صحابية، كانت زوج هشام بن المغيرة في الجاهلية،أسلمت بمكة،توفيت نحو١٠هـ(الأعلام٣/٢١٣)

الضحاك بن قيس : الضحاك بن قيس الشيباني ، زعيم حروري ، قال الجاحظ في وصفه : من علماء الخوارج ، توفي سنة ١٢٩هـ .(الأعلام ٣/٢١٥) .

ضرار الضبي : ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد الذهلي الضبي ، سيد بني ضبة في الجاهلية مات قبيل الإسلام . (الأعلام ٣/٢١٥) .

ضمرة النهشلي : ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي ، من بني دارم ، شاعر جاهلي ، من الشجعان الرؤساء ، يقال إن النعمان سماه ضمرة . (الأعلام ٣/٢١٦) .

(الطاء)

ابن الطثرية : يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطثرية ، من بني قشير بن كعب ،من عامر بن صعصعة ، كنيته أبو المكشوح ، ونسبته إلى أمه، توفي سنة ١٢٦هـ .(الأعلام ٨/١٨٣) .

طرفة : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في بادية البحرين ، توفي نحو سنة ٦٠ق.هـ .(الأعلام ٣/٢٢٥) .

الطرماح : الطرماح بن حكيم بن الحكم ، من طيئ ، شاعر إسلامي فحل ، ولد ونشأ في الشام ، كان هجاء ، معاصرا للكميت ، توفي نحو سنة ١٥٠هـ .(الأعلام ٣/٢٢٥) .

طفيل الغنوي : طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان ، شاعر جاهلي فحل ، وهو أوصف العرب للخيل ، توفي نحو سنة ١٣ق.هـ .(الأعلام ٣/٢٢٨) .

طلحة الطلحات : طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي،أحد الأجواد المقدمين، كان أجود أهل البصرة في زمانه ، ذهبت عينه بسمرقند، توفي نحو سنة ٦٥هـ .(الأعلام ٢٢٩/٣) .

طويس المغني : عيسى بن عبد الله ، أبو عبد المنعم ، مولى بني مخزوم ، أول من غنى بالمدينة غناء يدخل في الإيقاع ، وهو من أشهر المغنين ، توفي سنة ٩٢ هـ .(الأعلام ١٠٥/٥) .

(العين)

عاتكة : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، القرشية العدوية ،شاعرة ،صحابية، حسناء، كانت زوج عبد الله بن أبي بكر الصديق ، توفيت نحو سنة٤٣هـ .(الأعلام ٢٤٢/٣) .

عاد بن عوص : عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ،جد جاهلي قديم ، يقال إنه كان في بابل ، ورحل بأهله وولده إلى اليمن . (الأعلام ٢٤٢/٣) .

عاديا : هو جد السموءل بن غريض بن عاديا اليهودي ، وإليه ينسبون بناء حصن تيماء . (معجم البلدان ٨٨/١،٤٤٢/٢) .

أبو العاص:القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف،صحابي،من أصهار النبيﷺوهو زوج زينب،وكان يلقب جرو البطحاء،توفي سنة١٢هـ.(الأعلام ١٧٦/٥).

أبو العالية الرياحي : كان مولى لبني رياح ، واسمه رقيع بن مهران البصري الرياحي ،روى عن أبي وعلي وحذيفة ، وعنه قتادة وثابت ، توفي سنة ٩٠هـ .(لسان الميزان٨٠٢/٦).

عامر بن الطفيل :أبو علي،عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس قومه ، أحد فتاك العرب وشعرائهم ، توفي١١هـ .(الأعلام ٢٥٢/٣).

عامر بن مالك : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، يلقب بملاعب الأسنة وهو عم لبيد الشاعر وكذلك عم عامر بن الطفيل،توفي نحو سنة ١٠هـ(الأغاني٩٠/١٤)

عباد بن الحصين:عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي، أبو جهضم ، فارس تميم في عصره،ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير،توفي نحو سنة٨٥هـ.(الأعلام ٢٥٧/٣).

عباد بن صهيب البصري :أحد المتروكين ، وكان قدريا ، كنيته أبو بكر، روى عنه أحمد ابن روح مائة ألف حديث ، توفي نحو سنة ٢١٠هـ .(لسان الميزان٢٣٠/٣،٢٣١) .

العباس بن عبد المطلب : أبو الفضل، العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، جد الخلفاء العباسيين، قال الرسول ﷺفي وصفه: «هذا بقية آبائي» ، وهو عمه ، توفي سنة ٣٢هـ .(الأعلام ٢٦٢/٣) .

العباس بن مرداس : أبو الهيثم ، العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، من مضر، شاعر فارس،أمه الخنساء الشاعرة،أسلم قبيل فتح مكة،توفي سنة ١٨هـ .(الأعلام ٢٦٧/٣).

العباس بن الوليد بن عبد الملك : ابن مروان الأموي ، أمير ، من كبار القادة ، كان يقال له فارس بني مروان ، كان له ثلاثون ابنا ذكورا ، توفي سنة ١٣١هـ.(الأعلام ٢٦٨/٣).

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي:أبو عمر،وال،من أهل المدينة،ثقة في الحديث،تولى الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز﷛،توفي نحو١١٥هـ(الأعلام ٢٨٦/٣) .

عبد الرحمن بن حبيب : ابن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري،أمير،من الشجعان الدهاة، قتله أخواه إلياس وعبد الوارث غيلة في قصره بالقيروان سنة١٣٧هـ .(الأعلام٣/٣٠٣).

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري : من الخزرج ، شاعر ابن شاعر ، كان مقيما في المدينة ، اشتهر بالشعر في زمن أبيه ، توفي سنة ١٠٤هـ .(الأعلام ٣٠٣/٣) .

عبد الرحمن بن الحكم : شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه ، كان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري .(الأغاني١٢/٦٩-٧٣) .

عبد الرحمن بن رستم بن بهرام : مؤسس مدينة تاهرت (بالجزائر)،أول ملك من الرستميين كان من فقهاء الإباضية ، توفي سنة ١٧١هـ .(الأعلام ٣٠٦/٣).

عبد الرحمن بن زيد : عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، ولد في حياة الرسول ﷺ تولى إمارة مكة ليزيد بن معاوية ، توفي نحو سنة ٦٠هـ .(الإصابة٦٢٣٠) .

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : أحد الرواة الذين ولدوا في آخر عهد الرسول ﷺ ،شهد وقعة الجمل مع عائشة . (المعارف١٢٣) .

عبد الرحمن بن عثمان التيمي : نسبة إلى تيم بن مرة ، أبوه أخو طلحة بن عبيد الله ، قتل مع ابن الزبير بمكة سنة٧٣هـ،كان يلقب شارب الذهب . (تهذيب التهذيب٦/٢٢٧) .

عبـد الرحمن بن عوف : أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهري القرشي ، من أكابر الصحابة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، قيل هو الثامن في الإسلام ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن ، توفي سنة ٣٢هـ .(الأعلام ٣٢١/٣) .

عبد الرحمن بن كيسان :أبو بكر الأصم،فقيه معتزلي مفسر،كان من أفصح الناس،وأفقههم وأورعهم،خلا أنه كان يخطئ عليا ﷛في كثير من أفعاله،ويصوب معاوية في بعض أفعاله ، توفي نحو سنة ٢٢٥هـ .(الأعلام ٣٢٣/٣) .

عبد الصمد بن علي : ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،يكنى أبا محمد ،ولي الجزيرة لأبي جعفر المنصور . (المعارف١٦٣) .

عبد العزيز بن زرارة الكلابي :قائد من الشجعان المقدمين في زمن معاوية ،كان فيمن غزا القسطنطينية، ولما نعي لمعاوية قال :هلك والله فتى العرب،توفي٥٠هـ.(الأعلام ١٧/٤).

عبد قيس بن خفاف البرجمي : أبو جبيل البرجمي، من بني عمرو بن حنظلة ،شاعر جاهلي فحل ، من شعراء المفضليات .(الأعلام ٤٩/٤) .

عبد الله بن أبي بكر : عبد الله بن أبي بكر الصديق التيمي القريشي ، صحابي ،من العقلاء

كان يحمل الطعام إلى النبي ﷺ وأبي بكر في الغار ، توفي سنة ١١هـ .(الأعلام ٤/٩٩) .
عبد الله بن جدعان :التميمي القرشي،أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية،أدرك النبي ﷺ قبل النبوة ، سماه اليعقوبي بين حكام العرب في الجاهلية .(الأعلام ٤/٧٦) .
عبد الله بن جعفر: ابن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشـمي القرشي، صحابي ولد بأرض الحبشة ، وهو أول من ولد بها من المسـلمين ، وكان كريما يسمى بحر الجود ، كان أحد الأمراء في جيش علي ؓ يوم صفين ، توفي سنة ٨٠هـ .(الأعلام ٤/٧٦) .
عبد الله بن الحجاج الأزدي:أحد الشجعان المذكورين في صدر الإسلام،كان مع علي ؓ في وقعة صفين وقتل فيها سنة٣٧هـ .(الأعلام ٤/٧٧) .
عبد الله بن خازم : أبو صالح عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي البصري، أمير خراسان،كان من أشجع الناس، أسود اللون ، يتعمم بعمامة خز سوداء ، يقول : كسانيها رسول الله ﷺ ، توفي سنة ٧٢هـ .(الأعلام ٤/٨٤) .
عبد الله بن عباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو العباس ، حبر الأمة ، صحابي جليل ، ولد بمكة ، ولازم الرسول ﷺ ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديث ، توفي سنة ٦٨هـ .(الأعلام ٤/٩٥) .
عبد الله بن عمر: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية،كان جريئا جهيرا ، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة،وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة سنة ٧٣هـ .(الأعلام ٤/١٠٨) .
عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي من النساك من أهل مكة ، كان يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية،كان كثير العبادة حتى قال له الرسول ﷺ:«إن لجسدك عليك حقا ......» الحديث ، وله ٧٠٠ حديث ، توفي سنة ٦٥هـ .(الأعلام ٤/١١١) .
عبد الله بن عنمة الضبي : عبد الله بن عنمة بن حرثان الضبي، من شعراء المفضليات، وهو مخضرم عاش في الجاهلية ، ثم شهد القادسية ، توفي نحو سنة ١٥هـ .(الأعلام ٤/١١١) .
عبد الله بن المبارك :أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي،بالولاء،التميمي المرزوي،شيخ الإسلام،المجاهد التاجر ، توفي سنة ١٨١هـ.(الأعلام ٤/١١٥).
عبد الله بن مسـعود : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، من أكابر الصحابة فضلا وعقلا وقربا من رسول الله ﷺ، هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، كان قصيرا جدا يكاد الجلوس يوارونه ، له ٨٤٨ حديثا، توفي٣٢هـ.(الأعلام ٤/١٣٧).
عبد الله بن المقفع : من أئمة الكتاب ، أول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق ،أصله من الفرس،ولد في العراق مجوسيا،وأسلم على يد عيسى بن علي ، وهو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة ، توفي سنة ١٤٢هـ .(الأعلام ٤/١٤٠) .

عبد الله بن همام السلولي : ابن نشيبة بن رياح السلولي ، من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، كان يقال له العطار لحسن شعره، توفي نحو ١٠٠هـ .(الأعلام ٤/١٤٣) .

عبد المسيح ابن عسلة الشيباني :شاعر جاهلي، نسب إلى أمه عسلة بنت عامر بن شراكة واسم أبيه حكيم بن عفير بن طارق،من شيبان،توفي نحو ٥٠ق.هـ.(الأعلام ٤/١٥٣) .

عبد المطلب بن هاشم : أبو الحارث ، اسمه شيبة بن هاشم بن عبد مناف ،و«عبد المطلب» لقب غلب عليه، وهو جد الرسولﷺ، زعيم قريش في الجاهلية ، كان عاقلا ذا أناة ونجدة فصيح اللسان،وكانت له السقاية والرفادة،توفي نحو سنة ١٢٧ق.هـ.(الأعلام ٤/١٥٤).

عبد الملك بن صالح:عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس،أمير من بني العباس تولى إمارة الموصل سنة ١٦٩ ، توفي سنة ١٩٦هـ .(الأعلام ٤/١٥٩) .

عبد الملك بن مروان : أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشـي ، من أعاظم الخلفاء ودهاهم ، فقيها واسع العلم ، متعبدا ناسكا ، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام،وكان عمر بن الخطاب ﷺ قد صك الدراهم،توفي ٨٦هـ.(الأعلام ٤/١٦٥) .

عبد يغوث بن صلاءة الحارثي : عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب من قحطان،شاعر جاهلي يماني ، كان سيد قومه،توفي نحو ٤٠ق.هـ. (الأعلام ٤/١٨٧).

عبدة بن الطبيب:اسم الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد هم بن عبد جشم بن عبد شمس ، شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم .(المفضليات ١/١٣٢).

عبيد بن الأبرص : أبو زياد،عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي،من مضر،شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، كان معاصرا لامرؤ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات، توفي سنة ٢٥ق.هـ .(الأعلام ٤/١٨٨) .

عبيد بن أبي أيوب العنبري : يكنى أبا المطراب أو أبا المطراد ، من بني العنبر ، من شعراء العصر الأموي،كان لصا حاذقا،وكان يزعم أنه يرافق الغول والسعلاة.(الأعلام٤/١٨٨).

عبيد بن شرية الجرهمي :راوية،من المعمرين، هو أول من صنف الكتب من العرب ، أدرك النبي ﷺ وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان ، توفي نحو سنة ٦٧هـ.(الأعلام٤/١٨٩) .

عبيد الله بن زياد بن ظبيان البكري : أبو مطر، فاتك من الشجعان ، كان مقربا من عبد الملك بن مروان، وهو الذي قتل مصعب بن الزبير، توفي سنة ٧٥هـ.(الأعلام ٤/١٩٣).

عبيد الله بن قيس الرقيات : عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره الغزل والنسيب ، لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهم رقية، توفي ٨٥هـ .(الأعلام ٤/١٩٦).

عبيد الله بن يحيى : عبيد الله بن يحيى بن خاقان،أبو الحسن ، وزير ، من المقدمين في العصر العباسي ، كان عاقلا حازما ، توفي سنة ٢٦٣هـ .(الأعلام ٤/١٩٨) .

أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي ، بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي ،من أئمة العلم بالأدب واللغة،قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، له نحو ٢٠٠مؤلف، منها نقائض جرير والفرزدق ، توفي سنة ٢٠٩هـ .(الأعلام ٧/٢٧٢) .

عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو : أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي، قائد ، من الأبطال ، ولاه مصعب بن الزبير إمارة أصبهان ، توفي سنة ٧٧هـ.(الأعلام ٤/٢٠٠) .

أبو العتاهية : إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي،أبو إسحاق، الشهير بأبي العتاهية شاعر مكثر ، كان ينظم ١٥٠بيتا في اليوم ، ته في سنة ٢١١هـ .(الأعلام ١/٣٢١) .

عتيبة بن الحارث بن شهاب التميمي: فارس تميم في الجاهلية،كان يلقب سم الفرسان،قال ابن أبي الحديد:أبطال الجاهلية ثلاثة،عامر بن الطفيل وبسطام بن قيس وعتيبة بن الحارث ، وكانوا يقولون لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة.(الأعلام٤/٢٠١).

أبو عثمان : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، بالولاء ، الليثي ، الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ، رئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، فلج في آخر عمره ، كان مشوه الخلقة، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، توفي سنة ٢٥٥هـ .(الأعلام ٥/٧٤) .

عثمان بن حيان بن معبد المري : أبو المغراء ،من الغزاة ، من أهل دمشق ، غزا قيصرة من أرض الروم ،هو ثقة عند أهل الحديث،توفي سنة ١٥٠هـ .(الأعلام ٤/٢٠٥) .

عثمان بن أبي العاص : ابن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، صحابي من أهل الطائف أسلم في وفد ثقيف،هو الذي منع ثقيفا عن الردة ،توفي سنة ٥١هـ.(الأعلام ٤/٢٠٧).

عثمان بن عفان ﷺ : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، من قريش ، ثالث الخلفاء الراشدين ، ذو النورين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، توفي سنة ٣٥هـ .(الأعلام ٤/٢١٠) .

عثمان بن مظعون : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي،أبو السائب ،صحابي كان من حكماء العرب في الجاهلية،يحرم الخمر ، رقمه ١٣ في الإسلام ، هو أول من مات في المدينة من المهاجرين سنة ٢هـ .(الأعلام ٤/٢١٤) .

عثمان بن مقسم البري : أبو سلمة الكندي،بالولاء ، أحد أئمة الأعلام في الحديث ، على ضعف فيه ، كان صاحب بدعة ، قدريا ، ينكر الميزان يوم القيامة ، ويقول إنما هو العدل ، توفي سنة ١٦٣هـ .(الأعلام ٤/٢١٤،٢١٥) .

العجاج : عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، أبو الشعثاء ، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، توفي نحو سنة ٩٠هـ .(الأعلام ٤/٨٦) .

العجير السلولي : العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب،من بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية ، كنيته أبو الفرزدق، وأبو الفيل ، توفي نحو سنة٩٠هـ.(الأعلام٤/٢١٧).

عدي بن الرقاع العاملي : عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، من عاملة ،شاعر كبير من أهل دمشق،يكنى أبا داود،مهاجيا لجرير،توفي نحو٩٥هـ .(الأعلام ٤/٢٢١) .

العرجي : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي،أبو عمر ، شاعر غزل ، كان مشغوفا باللهو والصيد ، توفي نحو سنة ١٢٠هـ .(الأعلام ٤/١٠٩) .

عروة بن أذينة : عروة بن يحيى «لقبه أذينة» بن مالك بن الحارث الليثي ، شاعر غزل مقدم وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضا ، توفي نحو سنة ١٣٠هـ .(الأعلام ٤/٢٢٧) .

عروة الرحال : عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب،جاهلي،من جلساء الملوك،سمي الرحال لأنه كان كثير الوفادة عليهم ، توفي نحو سنة ٣٢ق. هـ .(الأعلام ٤/٢٢٦) .

عروة بن الزبير : عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، لم يدخل في شيء من الفتن ، توفي سنة ٩٣هـ .(الأعلام ٤/٢٩٣) .

عروة بن الورد : ابن زيد العبسي،من غطفان،شاعر جاهلي ، كان يلقب بعروة الصعاليك توفي نحو سنة ٣٠ق. هـ .(الأعلام ٤/٢٢٧) .

عطاء بن أسيد السعدي : أبو المرقال ، المعروف بالزفيان العوافي ، راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . (الأعلام ٤/٢٣٥) .

عطاء الخراساني : المعروف بالمقنع الخراساني ، مشعوذ مشهور ، كان قصارا من أهل المرو ادعى الربوبية زاعما أنها انتقلت إليه من أبي مسلم الخراساني،كان مشوه الخلق،فاتخذ وجها من ذهب تقنع به ، توفي سنة ١٦٣هـ .(الأعلام ٤/٢٣٥) .

عطاء بن أبي رباح : عطاء بن أسلم بن صفوان، تابعي من أجلاء الفقهاء،كان عبدا أسود، وكان مفتي أهل مكة ، توفي سنة ١١٤هـ .(الأعلام ٤/٢٣٥) .

عطية بن سعيد العوفي :عطية بن سعيد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي،أبو الحسن، من رجال الحديث ، توفي سنة ١١١هـ .(الأعلام ٤/٢٣٧) .

عقبة بن أبي معيط : عقبة بن أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس ، من مقدمي قريش في الجاهلية،كنيته أبو الوليد،وكنية أبيه أبو معيط،كان شديد الأذى للمسلمين، فقتلوه وصلبوه في بدر ،فكان أول مصلوب في الإسلام ، توفي سنة ٢هـ .(الأعلام ٤/٢٤٠) .

عقيل بن علفة : عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية اليربوعي المري الضبابي الذبياني، أبو العميس ، شاعر مجيد مقل ، من شعراء الدولة الأموية توفي ١٠٠هـ.(الأعلام ٤/٢٤٢).

علقمة بن عبدة الفحل : علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم،شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصرا لامرئ القيس ، توفي نحو٢٠ق.هـ .(الأعلام ٤/٢٤٧) .

علقمة بن علاثة:علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري،من الصحابة،من بني عامر بن صعصعة ، أسلم وارتد،ثم عاد إلى الإسلام توفي نحو سنة٢٠هـ.(الأعلام ٤/٢٤٧،٢٤٨).

علقمة بن قيس : علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني،أبو شبل ، تابعي، كان فقيه العراق ، شهد صفين ، توفي سنة ٦٢هـ .(الأعلام ٤/٢٤٨) .

علي بن أبي طالب ﷺ:ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي،أبو الحسن،رابع الخلفاء الراشدين، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ابن عم النبي ﷺ وصهره ،كان أول الناس إسلاما بعد خديجة أم المؤمنين ، توفي سنة ٤٠هـ .(الأعلام ٤/٢٩٥) .

علي بن محمد : علي بن محمد بن عبد الله ،أبو الحسن المدائني، راوية مؤرخ،سكن المدائن، وإليها ينسب ، توفي سنة ٢٢٥هـ .(الأعلام ٤/٣٢٣) .

عمارة بن عقيل : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ، شاعر مقدم فصيح ، وهو من أحفاد جرير الشاعر ، توفي سنة٢٣٩هـ .(الأعلام ٥/٣٧).

العماني الراجز : هو محمد بن ذؤيب الحنظلي ، من البصرة ، يلقب بالعماني ، كان شاعرا راجزا ، من شعراء الدولة العباسية . (الأغاني ١٧/٧٨-٨٣) .

عمر بن الخطاب ﷺ: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي،أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، أول من لقب بأمير المؤمنين ، يضرب بعدله المثل ،وهو أحد العمرين الذين أعز الله بهم الإسلام ، لقبه النبي ﷺ بالفاروق ، كان يقضي على عهد رسـول الله ﷺ ، كان أبيض عاجي اللون ، توفي سنة ٢٣هـ .(الأعلام ٥/٤٥) .

عمر بن أبي ربيعة : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، توفي سنة ٩٣هـ .(الأعلام ٥/٥٢) .

عمر بن عبد العزيز ﷺ : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو حفص ، الخليفة الصالح ، والملك العادل ، قيل له خامس الخلفاء الراشدين ، هو الذي منع سب الإمام علي على المنابر ، توفي سنة ١٠١هـ .(الأعلام ٥/٥٠) .

عمر بن لجأ:وقيل «لحأ» ابن حدير بن مصاد التميمي،من بني تميم بن عبد مناة ، من شعراء العصر الأموي ، توفي سنة ١٠٥ هـ .(الأعلام ٥/٥٩) .

عمر بن هبيرة الفزاري : عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، أبو المثنى ، أمير ،من الدهاة الشجعان ، كان رجل أهل الشام ، توفي نحو سنة ١١٠هـ .(الأعلام ٥/٦٨) .

عمران بن الحصين : عمران بن حصين بن عبيد ، أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة، أسلم عام خيبر ، وهو ممن اعتزل حرب صفين ، توفي سنة ٥٢هـ .(الأعلام ٥/٧٠) .

عمران بن عصام : عمران بن عصام العتري ، خطيب ، شاعر ، من الشجعان ، اشتهر في أيام عبد الملك بن مروان ، توفي سنة ٨٥هـ .(الأعلام ٥/٧١) .

عمرو ابن الإطنابة : عمرو بن عامر بن زيد مناة ، الكعبي الخزرجي،شاعر جاهلي،فارس، اشتهر بنسبته إلى أمه «الإطنابة» بنت شهاب من بني القين .(الأعلام ٥/٨٠) .

عمرو بن الأهتم :عمرو بن سنان بن سمي التميمي المنقري،أبو ربعي،من الشعراء والخطباء في الجاهلية والإسلام،كان يدعى «المكحل»لجماله في شبابه،توفي٥٧هـ .(الأعلام ٥/٧٨) .

عمرو بن دينار : عمرو بن دينار الجمحي ، بالولاء ، أبو محمد الأثرم ، فقيه ، كان مفتي أهل مكة ، فارسي الأصل ، توفي سنة ١٢٦هـ .(الأعلام ٥/٧٧) .

عمرو بن سعيد:عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي،أبو أمية، أمير ، من الخطباء البلغاء ، توفي سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٤/٧٨) .

عمرو بن شأس:عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي،أبو عرار،شاعر جاهلي مخضرم، كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، توفي سنة ٢٠هـ .(الأعلام ٤/٧٩) .

عمرو بن شعيب : عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي،أبو إبراهيم ،من بني عمرو ابن العاص ، من رجال الحديث ، توفي سنة ١١٨هـ .(الأعلام ٤/٧٩) .

عمرو بن العاص : عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، أبو عبد الله ، فاتح مصر، أحد عظماء العرب ودهاقم ، توفي سنة ٤٣هـ .(الأعلام ٥/٧٩) .

عمرو بن عدي : عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي، أول من ملك العراق من بني لخم ، تولى بعد مقتل خاله جذيمة ، وانتقم له من قاتلته الزباء .(الأعلام ٥/٨٢) .

أبو عمرو بن العلاء : زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، أبو عمرو ، و «أبو العلاء» لقب أبيه ، من أئمة اللغة والأدب ، أحد القراء السبعة، توفي١٥٤هـ.(الأعلام ٣/٤١) .

عمرو بن فائد الأسواري : أبو علي الأسواري التميمي،معتزلي،قدري،من القراء القصاص من أهل البصرة ، ليس ثقة عند أهل الحديث، توفي نحو ٢٠٠هـ .(الأعلام ٥/٨٣) .

عمرو بن قميئة:عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك التغلبي البكري الوائلي التراري شاعر جاهلي مقدم،نشأ يتيما،كان يقال له الضائع،توفي٨٥ق.هـ .(الأعلام ٥/٨٣) .

عمرو بن كلثوم :عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب،من بني تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى،وهو من أصحاب المعلقات،توفي نحو٤٠ق.هـ(الأعلام ٥/٨٤).

عمرو بن مرة : عمرو بن مرة بن صعصعة ، من سلول ، من عدنان ، جد جاهلي ، من نسله عبد الله بن همام .(الأعلام ٥/٨٥،٨٦) .

عمرو بن مسعدة : عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، أبو الفضل الصولي، وزير المأمون أحد الكتاب البلغاء ، توفي سنة ٢١٧ هـ .(الأعلام ٥/٨٦) .

عمرو بن معديكرب : عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي ، فارس اليمن ، شهد معركة اليرموك ، وذهبت فيها إحدى عينيه ، توفي سنة٢١هـ.(الأعلام ٥/٨٦) .

عمرو ابن هند : عمرو بن المنذر اللخمي ، ملك الحيرة في الجاهلية ، نسبته إلى أمه هند ، كان يلقب بالمحرق الثاني لإحراقه بعض بني تميم،توفي نحو سنة٤٥ق.هـ.(الأعلام ٥/٨٦).

عمرو بن الوليد : عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي ، كان يلقب أبا قطيفة ، شاعر رقيق الشعر ، توفي نحو سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٥/٨٧) .
أبو العميثل : عبد الله بن خليد بن سعد ، مؤدب ، من الشعراء الفضلاء ، أصله من الري، كان أبوه خليد مولى لبني العباس ، توفي سنة ٢٤٠هـ .(الأعلام ٤/٨٥) .
عمير بن الحباب : عمير بن الحباب بن جعدة السلمي ، رأس القيسية في العراق ، وأحد الأبطال الدهاة ، اجتمعت عليه كلمة قيس كلها ، توفي سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٥/٨٨) .
عنترة : عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي ، أشهر فرسـان العرب في الجاهلية، من شعراء الطبقة الأولى، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وقصته خيالية ، يعدها الإفرنج من بدائع آداب العرب ، توفي نحو سنة٢٢ق هـ .(الأعلام ٥/٩١) .
العوام بن شوذب : اسمه عبد عمرو الشيباني ، من بني الحارث بن همام ، شاعر جاهلي من الفرسان ، كان حيا يوم «غبيط المروط» قبل الإسلام بعشرين عاما .(الأعلام ٥/٩٣) .
عوف بن الأحوص :ابن جعفر العامري من بني كلاب بن عامر بن صعصعة،يكنى أبا يزيد شاعر جاهلي ، كا ن في أيام حرب الفجار .(الأعلام ٥/٩٤) .
عوف بن أبي جميلة : الأعرابي العبدي البصري ، كان ثقة ، رمي بالقدر والتشيع، توفي نحو سنة ١٤٧هـ. (تهذيب التهذيب .
عوف بن الخرع : عوف بن عطية بن عمرو ، الملقب بالخرع ، ابن عبس بن وديعة التيمي من تيم الرباب ، من مضر ، شاعر جاهلي فحل ، أدرك الإسلام .(الأعلام ٥/٩٦) .
عوف بن محلم : عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، من أشراف العرب في الجاهلية ،كان مطاعا في قومه ، وبه يضرب المثل : «أوفى من عوف بن محلم »، توفي نحو سنة٤٥ق.هـ . (الأعلام ٥/٩٦) .
عيسى بن جعفر : عيسى بن جعفر بن المنصور العباسي، من أمراء بني العباس ، ابن عم هارون الرشيد ، وأخو زوجه ، توفي نحو سنة ١٨٥هـ .(الأعلام ٥/١٠٢) .
عيسى بن عمر : عيسى بن عمر الثقفي، بالولاء، أبو سليمان ، من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه،وهو أول من هذب النحو ورتبه،توفي١٤٩هـ.(الأعلام ٥/١٠٦) .
عيسى بن يزيد :عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب الليثي البكري الكناني،أبو الوليد،خطيب شاعر ، عالم بالأنساب ، توفي سنة ١٧١ هـ .(الأعلام ٥/١١١) .
أبو العيناء : محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي، أديب ، فصيح ، من ظرفاء العالم ومن أسرع الناس جوابا ، توفي سنة ٢٨٣ هـ .(الأعلام ٦/٣٣٤) .
أبو عيينة : موسى بن كعب بن عيينة التيمي، من كبار القواد في الدولة العباسية،وهو أول من بايع السفاح بالخلافة ، توفي سنة ١٤١هـ .(الأعلام .(الأعلام ٧/٣٢٧) .

(الغين)

غالب بن صعصعة : غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي الدارمي المجاشعي، من وجوه تميم ، يلقب بابن ليلى ، وهو والد الفرزدق ، توفي نحو سنة٤٠هـ.(الأعلام ٥/١١٤) .

الغريض المغني : عبد الملك ، مولى العبلات ، من مولدي البربر، من أشهر المغنين في صدر الإسلام،كنيته أبو يزيد،لقب «الغريض» لجماله،توفي نحو سنة٩٥هـ.(الأعلام ٤/١٥٦).

غزالة الشيبانية : امرأة شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الحروري ، من شهيرات النساء في الشجاعة والفروسية ، توفي سنة ٧٧هـ .(الأعلام ٥/١١٨) .

غيلان بن سلمة : غيلان بن سلمة الثقفي،حكيم،شاعر جاهلي، أسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة ، فأمره النبي ﷺ باختيار أربعة منهن ، توفي سنة ٢٣هـ.(الأعلام ٥/١٢٤).

(الفاء)

الفرار السلمي :شاعر إسلامي مخضرم،أدرك الجاهلية والإسلام،واسمه حبان،ويقال «حيان» ابن الحكم ، أخذ راية سليم يوم الفتح ثم نزعت منه ، و «سليم» : بالتصغير اسم قبيلته . (الإصابة١٥٥١ ، الحماسة١/٥٧) .

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، شاعر من النبلاء ، عظيم الأثر في اللغة ، يقال : «لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب» ، توفي سنة ١١٠هـ .(الأعلام ٨/٩٣) .

ابن فضال : الحسن بن علي بن فضال التيمي ، بالولاء ، أبو محمد ، من مصنفي الإمامية ، من كتبه:الرد على الغالية،والنوادر،والتفسير، توفي سنة ٢٢٤هـ .(الأعلام ٢/٢٠٠) .

الفضل بن سهل : الفضل بن سهل السرخسي ، أبو العباس ، وزير المأمون ، وصاحب تدبيره ، توفي سنة ٢٠٢هـ .(الأعلام ٥/١٤٩) .

الفضل بن العباس : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ،من قريش ،شاعر من فصحاء بني هاشم ، كان معاصرا للفرزدق والأحوص ، توفي ٩٥هـ .(الأعلام ٥/١٥٠) .

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي البصري، أبو العباس ، شاعر مجيد من أهل البصرة، توفي سنة ٢٠٠هـ .(الأعلام ٥/١٥٠) .

الفضل بن عيسى بن أبان : الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي،أبو عيسى ،واعظ من أهل البصرة ، وهو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه،توفي سنة١٤٠هـ .(الأعلام ٥/١٥١) .

الفضل بن يحيى البرمكي : الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي،وزير الرشيد العباسي،وأخوه في الرضاع ، كان من أجود الناس ، توفي سنة ١٩٣هـ .(الأعلام ٥/١٥١) .

الفند الزماني:شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي،من بني بكر بن وائل،شاعر جاهلي كان سيد بكر في زمانه،سمي الفند لعظم خلقته،توفي نحو ٧٦ق.هـ .(الأعلام ٣/١٧٩) .

(القاف)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت:قاسم بن أمية بن أبي الصلت الثقفي،شاعر ابن شاعر ، من أهل الطائف،عاش إلى ما بعد عثمان بن عفان،توفي نحو سنة ٣٥هـ .(الأعلام ٥/١٧٣) .

قبيصة بن جابر : قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي ، تابعي ،من رجال الحديث الفصحاء الفقهاء ، وهو أخو معاوية من الرضاع ، توفي سنة ٦٩هـ .(الأعلام ٥/١٨٨) .

قتادة بن دعامة السدوسي : قتادة بن دعامة بن عزيز ، أبو الخطاب السدوسي البصري ، مفسر ، حافظ ، ضرير ، أكمه ، توفي سنة ١١٨هـ .(الأعلام ٥/١٨٩) .

القتال الكلابي : عبيد بن مجيب بن المضرحي،من بني كلاب بن ربيعة ، شاعر فتاك، يكنى أبا المسيب ، توفي سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٤/١٩٠) .

قتيبة بن مسلم : قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي ، أبو حفص ، أمير ، من مفاخر العرب ، توفي سنة ٩٦هـ .(الأعلام ٥/١٨٩) .

قحطبة : قحطبة بن شبيب الطائي ،قائد شجاع،من ذوي الرأي والشأن،صاحب أبا مسلم الخراساني ، توفي سنة ١٣٢هـ .(الأعلام ٥/١٩١) .

قدامة بن مظعون : قدامة بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي ، صحابي ، من مهاجري الحبشة ، شهد سائر المشاهد مع الرسول ﷺ ، توفي سنة ٣٦هـ .(الأعلام ٥/١٩١) .

قريط بن أنيف : قريط بن أنيف العنبري التميمي ، شاعر جاهلي ، في حياته غموض . (الأعلام ٥/١٩٥) .

ابن القرية:أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي،خطيب يضرب به المثل يقال:« أبلغ من ابن القرية»والقرية أمه،أحد بلغاء الدهر ،وكان أميا ، توفي سنة٨٤هـ .(الأعلام ٢/٣٧) .

قسي بن منبه : قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم ، من بني إياد ، أبو رغال ،صاحب القبر الذي يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف ، توفي سنة ٥٠ ق.هـ .(الأعلام ٥/١٩٨) .

قضاعة : جد جاهلي قديم،بنوه قبائل وبطون كثيرة، يقال إنه عمرو بن معد بن عدنان، أو ابن مالك بن عمرو بن مرة،من حمير،من قحطان،والأكثر أنه قحطاني .(الأعلام ٥/١٩٩).

القطامي : عمير بن شييم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر،أبو سعيد التغلبي،شاعر غزل فحل،كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم،توفي سنة ١٣٠هـ.(الأعلام ٥/٨٨).

قطري بن الفجاءة :قطري«أبو نعامة»ابن الفجاءة «واسمه جعونة»ابن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي،من رؤساء الخوارج وأبطالهم،من أهل قطر،توفي٧٨هـ.(الأعلام ٥/٢٠٠).

القعقاع بن شور : قعقاع بن شور الذهلي ، من بني بكر بن وائل ، تابعي من الأجواد، كان في عصر معاوية بن أبي سفيان .(الأعلام ٥/٢٠١) .

القعقاع بـــن معبد بن زرارة : القعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي التميمي ، من سادات العرب، يقال له «تيار الفرات» لسخائه،أدرك الإسلام،توفي نحو٨هـــ .(الأعلام ٥/٢٠٢) .
قيـــس بن الخطيم : قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس ، وأحد صناديدها ، توفي نحو سنة ٢ ق.هـــ .(الأعلام ٥/٢٠٥) .
قيس بن زهير بن جذيمة : قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي،أمير عبس وداهيتها، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه ،يكنى أبا هند ، توفي سنة١٠هـــ .(الأعلام ٥/٢٠٦).
قيس بن سعد : قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني ، صحابي ،من دهاة العرب ، وذوي الرأي والمكيدة في الحرب ، توفي سنة ٦٠هـــ .(الأعلام ٥/٢٠٦) .
قيس بن عاصم : قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي ، أبو علي ، قال عنه النبي ﷺ : هذا سيد أهل الوبر ، وهو من عقلاء العرب الموصوفين بالحلم ، توفي نحو سنة ٢٠هـــ .(الأعلام ٥/٢٠٦) .

(الكاف)

كبشة : كبشة بنت معديكرب الزبيدي ، شاعرة صحابية، أدركت الإسلام ووفدت على النبي ﷺ مع ابنها ، وهي عمة الأشعث بن قيس ، توفيت نحو٢٠هـــ .(الأعلام ٥/٢١٨).
أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس الهذلي ، من بني سهل بن هذيل، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم.(الأعلام ٣/٢٥٠) .
كثير بن عبد الرحمن : كثير بن عبد الرحمن بن عبد الأسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر، شاعر متيم مشهور ، كان مفرط القصر ، دميما ، في نفسه شمم وترفع ، يقال له كثير عزة توفي سنة ١٠٥هـــ .(الأعلام ٥/٢١٩) .
كرب بن صفوان العطاردي : كرب بن صفوان بن شجنة بن عطارد ، من بني سعد بن زيد مناة من تميم ، فصيح جاهلي .(الأعلام ٥/٢٢١) .
كرز بن علقمة : كرز بن علقمة بن هلال الخزاعي الكلبي ، صحابي ،من المعمرين ، أسلم يوم فتح مكة ، توفي نحو سنة ٤٥هـــ .(الأعلام ٥/٢٢١) .
الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي،بالولاء ،أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة والنحو والقراءة ، وهو مؤدب الرشيد العباسي ، توفي ١٨٩هـــ .(الأعلام ٤/٢٨٣) .
كعب الأحبار: كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري،أبو إسحاق،تابعي ، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود ، أسلم في زمن أبي بكر ، توفي سنة ٣٢هـــ .(الأعلام ٥/٢٢٨) .
كعـــب بن جعيل : كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي ، شاعر تغلب في عصره ، عرف في الجاهلية والإسلام ، توفي نحو سنة ٥٥هـــ .(الأعلام ٥/٢٢٥،٢٢٦) .
كعب بن زهير :كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني،أبو المضرب،شاعر عالي الطبقة ،كان

ممن اشتهر في الجاهلية،لما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ ، فأهدر دمه ، فجاءه كعب مستأمنا وقد أسلم،وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها«بانت سعاد»،توفي٢٦هـ.(الأعلام٥/٢٢٦)

كعب بن سعد الغنوي : كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، شاعر جاهلي من بني غني ، حلو الديباجة ، أشهر شعره «بائيته» في رثاء أخيه الذي قتل في حرب ذي قار ، توفي نحو سنة ١٠ق.هـ .(الأعلام ٥/٢٢٧) .

كعب بن عجرة : كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي ، يكنى أبا محمد ، صحابي ، حليف الأنصار ، شهد المشاهد كلها . توفي سنة ٥١ هـ .(الأعلام ٥/٢٢٧) .

كعب بن مامة : كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي ، أبو دؤاد ، جاهلي ، كريم ، يضرب به المثل في حسن الجوار:«جار كجار أبي دؤاد» .(الأعلام ٥/٢٢٩) .

كلثوم بن عمرو العتابي : كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي ، أبو عمرو، من بني عتاب بن سعد ، كاتب وشاعر مجيد ، يسلك طريقة النابغة ، توفي سنة ٣٢هـ.(الأعلام ٥/٢٣١).

كليب بن ربيعة : كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جد جاهلي ، يعرف بنوه ببني «مجد» نسبة إلى أمه «مجد بن تيم» .(الأعلام ٥/٢٣٢) .

الكميت بن ثعلبة : الكميت بن نوفل بن نضلة الفقعسي الأسدي ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية وأسلم في زمن النبي ﷺ ، وعرف بالكميت الأكبر .(الأعلام ٥/٢٣٣) .

الكميت : الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين ، اشتهر في العصر الأموي ، كان عالما بآداب العرب ولغاها ، توفي سنة١٢٦هـ.(الأعلام ٥/٢٣٣).

ابن كناسة : محمد بن عبد الله «الملقب بكناسة»ابن عبد الأعلى المازني الأسدي ، من أسد خزيمة ، أبو يحيى ، من شعراء الدولة العباسية. توفي سنة ٢٠٧هـ.(الأعلام ٦/٢٢١) .

(اللام)

لبيد بن ربيعة : لبيد بن ربيعة بن مالك،أبو عقيل العامري ، من الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، ويعد من الصحابة ، وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ، توفي سنة ٤١هـ .(الأعلام ٥/٢٤٠) .

ابن لسان الحمرة : عبيد الله بن الحصين ، أو ورقاء بن الأشعر ، من بني تيم الله بن ثعلبة، وكان من علماء زمانه ، وكان أنسب العرب وأعظمهم بصرا ، (الأغاني ١٤/١٣٨) .

اللعين المنقري : منازل بن زمعة التميمي المنقري،أبو أكيدر ، شاعر هجاء ، سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد شعرا والناس يصلون فقال: من هذا اللعين ؟ فعلق به لقبا ،توفي نحو سنة ٧٥هـ .(الأعلام ٧/٢٨٩) .

لقمان بن عاد : لقمان بن عاد بن ملطاط،من بني وائل من حمير ،معمر جاهلي قديم ،ملك من ملوك حمير ، يلقب بالرائش الأكبر .(الأعلام ٥/٢٤٣) .

لقيط بن زرارة : لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي ، من تميم ، فارس ، شــاعر جاهلي، يقال له أبو نهشل ،كنيته أبو دختنوس، وهي ابنته، ولا عقب له غيرها ،كان دينه المجوسية، توفي سنة ٥٣ق.هـــ .(الأعلام ٥/٢٤٤) .

ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال الأنصاري الكوفي ،قاض ، فقيه، من أصحاب الرأي ، توفي سنة ١٤٨هـــ .(الأعلام ٦/١٨٩) .

ليلى الأخيلية :ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية ،من بني عامر بن صعصعة ،شاعرة فصيحة ذكية جميلة ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير ، توفيت نحو سنة ٨٠ هـــ .(الأعلام ٥/٢٤٩) .

(الميم)

ابن الماجشون : عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمي،بالولاء،أبو مروان،فقيه مالكي فصيح،دارت عليه الفتيا في زمانه وعلى أبيه من قبله،توفي٢١٢هـــ.(الأعلام ٤/١٦٠) .

مارية القبطية : مارية بنت شمعون القبطية،أم إبراهيم،من سراري النبي ﷺ ، مصرية الأصل أهداها المقوقس القبطي صاحب مصر إلى النبي ﷺ هي وأخت لها تدعى سيرين،فولدت له إبراهيم ، فقال: أعتقها ولدها ، توفيت سنة ١٦هـــ .(الأعلام ٥/٢٥٥) .

المازني : بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، أبو عثمان المازني،من مازن شيبان ، أحد الأئمة في النحو ، توفي سنة ٢٤٩ هـــ .(الأعلام ٢/٦٩) .

ابن ماسويه : يوحنا بن ماسويه ، أبو زكريا ، من علماء الأطباء ، سرياني الأصل ، عربي المنشأ ، توفي سنة ٢٤٣هـــ .(الأعلام ٨/٢١١) .

مالك بن أنسرضي الله عنه:مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري،أبو عبد الله،إمام دار الهجرة أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة،وإليه تنسب المالكية،توفي١٧٩هـــ.(الأعلام ٥/٢٥٧).

مالك بن حريم الهمداني : مالك بن حريم بن مالك،من بني دالان ، الهمداني، شاعر همدان في عصره ، كان يقال له مفزع الخيل .(الأعلام ٥/٢٦٠) .

مالك بن فهم بن غنم : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان،من الأزد،أول من ملك على العرب بأرض الحيرة ، أصله من قحطان،توفي سنة٤٨٠ق.هـــ.(الأعلام ٥/٢٦٥) .

مالك بن مسمع : مالك بن مسمع بن شيبان البكري الربعي، سيد ربيعة في زمانه،ولد في عهد النبيﷺوكان أعور،أصيبت عينه في معركة بالجفرة،توفي٧٣هـــ.(الأعلام ٥/٢٦٥) .

المأمون : عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، أبو العباس ، سابع الخلفاء العباسيين ، أحد أعاظم الملوك ، توفي سنة ٢١٨هـــ .(الأعلام ٤/١٤٢) .

المتلمس : جرير بن عبد العزى ، أو عبد المسيح بن ضبيعة ، من ربيعة،شاعر جاهلي، وهو خال طرفة بن العبد ، توفي سنة ٥٠ق.هـــ .(الأعلام ٢/١١٩).

متمم بن نويرة :متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي،أبو نهشل،شاعر فحل صحابي ، من أشراف قومه ، كان قصيرا ، أعور ، توفي سنة ٣٠هـ.(الأعلام ٥/٢٧٤) .

مثجور بن غيلان الضبي : مثجور بن غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار الضبي،خطيب، من العلماء بالأنساب ، من أشراف أهل البصرة ، كان مقدما في المنطق ، قتله الحجاج نحو ٨٥هـ .(الأعلام ٥/٢٧٥) .

المثقب العبدي : العائذ بن محصن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، من ربيعة ،شاعر جاهلي من أهل البحرين ، قيل اسمه محصن بن ثعلبة ، توفي سنة ٣٥ق.هـ.(الأعلام ٣/٢٣٩).

مجاعة الحنفي : مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي ، من بني حنيفة ، صحابي ، كان بليغا ، حكيما ، تزوج خالد بن الوليد ابنته ، توفي سنة ٤٥هـ .(الأعلام ٥/٢٧٧) .

مجالد بن سعيد : مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، راوية للحديث والأخبار ، من أهل الكوفة ، اختلفوا في توثيقه ، قال البخاري : صدوق ،توفي ١٤٤هـ.(الأعلام ٥/٢٧٧).

مجنون بني عامر : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل ، من المتيمين ، لم يكن مجنونا،وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى بنت سعد،توفي٦٨هـ.(الأعلام ٥/٢٠٨) .

أبو محجن الثقفي : عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف ، أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام ، أسلم سنة ٩هـ ، توفي سنة ٣٠هـ .(الأعلام ٥/٧٦) .

محمد بن حازم الباهلي : محمد بن حازم بن عمرو الباهلي، أبو جعفر، شاعر كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسي ، توفي نحو سنة ٢١٥ هـ .(الأعلام ٦/٧٥).

محمد بن الحسن : محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، أبو عبد الله ، إمام بالفقه والأصول، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة،أصله من حرستا في دمشق،توفي١٨٩هـ.(الأعلام٦/٨٠).

محمد بن سعد بن أبي وقاص : محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي ، أبو القاسم، قائد من أشراف الدولة في العصر المرواني ، توفي سنة ٨٣هـ .(الأعلام ٦/١٣٦).

محمد بن سلام الجمحي :محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي،أبو عبد الله،إمام في الأدب، له عدة كتب منها غريب القرآن ، توفي سنة ٢٣٢ هـ .(الأعلام ٦/١٤٦).

محمد بن سليمان العباسي الهاشمي : محمد بن سليمان بن علي العباسي ،أبو عبد الله ، أمير البصرة ، كان زوج أخت الرشيد «العباسة» ، توفي سنة ١٧٣هـ .(الأعلام ٦/١٤٨).

محمد بن عبد الملك : محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة،أبو جعفر المعروف بابن الزيات عالم باللغة والأدب ، كان من العقلاء الدهاة ، توفي سنة ٢٣٣هـ .(الأعلام ٦/٢٤٨).

محمد بن المنكدر : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى القرشي التميمي، من بني تميم بن مرة ، زاهد ، من رجال الحديث ، توفي سنة ١٣٠هـ.(الأعلام٧/١١٢).

المخبل : ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي ، أبو يزيد ، من تميم ، شاعر فحل،

من مخضرمي الجاهلية والإسلام .(الأعلام ٣/١٥).
المختار بن أبي عبيد : المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق ، من زعماء الثائرين على بني أمية ، أحد الشجعان الأفذاذ ، توفي سنة ٦٧هـ.(الأعلام ٧/١٩٢).
المرار الفقعسي : المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي، أبو حسان ، شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية .(الأعلام ٧/١٩٩).
مرة بن محكان السعدي : مرة بن محكان الربيعي السعدي التميمي ، شاعر مقل ، يكنى أبا الأضياف ، كان سيد بني ربيع ، توفي سنة ٧٠هـ .(الأعلام ٧/٢٠٦).
مروان بن الحكم : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص ، وإليه ينسب بنو مروان دولتهم المروانية ، توفي سنة ٦٥هـ .(الأعلام ٧/٢٠٧).
مروان بن محمد : الملقب بأبي الشمقمق، شاعر هجاء،من أهل البصرة ، خراساني الأصل، وله هجاء في يحيى البرمكي ، كان عظيم الأنف ، أهرت الشدقين ، منكر المنظر ،توفي سنة ٢٠٠هـ .(الأعلام ٧/٢٠٩) .
مروان بن محمد بن مروان : ابن الحكم الأموي ، أبو عبد الملك ، القائم بحق الله ، يعرف بالجعدي،وبالحمار،آخر ملوك بني أمية في الشام،توفي سنة١٣٢هـ.(الأعلام ٧/٢٠٨) .
مزاحم العقيلي : مزاحم بن الحارث أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، شاعر غزل بدوي ، كان في زمن جرير والفرزدق ، توفي نحو سنة ١٢٠هـ .(الأعلام ٧/٢١١) .
مزرد بن ضرار : مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان ، المازني الذبياني الغطفاني ، فارس وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام في كبره ، وأسلم، هو الأخ الأكبر للشماخ ،توفي نحو سنة ١٠هـ.(الأعلام ٧/٢١١) .
مساور بن هند : مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي ، شاعر معمر ، ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاما،وعاش إلى أيام الحجاج، وكان أعور، توفي سنة ٧٥هـ .(الأعلام ٧/٢١٤) .
مسعر بن كدام : مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي ،أبو سلمة ،من ثقات أهل الحديث،كان يقال له المصحف لعظم الثقة بما يرويه.توفي١٥٢هـ.(الأعلام٧/٢١٦).
مسكين الدارمي :ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي،شاعر عراقي شجاع لقب مسكين لأبيات قال فيها:«أنا مسكين لمن أنكرني» توفي٨٩ هـ.(الأعلام ٣/١٦) .
مسلمة بن عبد الملك : مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،من أبطال عصره ، من بني أمية ، يلقب بالجرادة الصفراء ، توفي سنة ١٢٠هـ .(الأعلام ٧/٢٢٤) .
المسيب بن علس :المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة،من ربيعة بن نزار،شاعر

جاهلي ، وهو خال الأغشى ، وقيل اسمه زهير وكنيته أبو فضة .(الأعلام ٧/٢٢٥) .

مسيلمة الكذاب : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، أبو ثمامة ، متنبئ من المعمرين ، يضرب به المثل : يقال «أكذب من مسيلمة» وهو الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله ﷺ ، توفي سنة ١٢هـ .(الأعلام ٧/٢٢٦) .

مصعب بن الزبير : مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، توفي سنة ٧١هـ .(الأعلام ٧/٢٤٧،٢٤٨) .

مصقلة : مصقلة بن هبيرة بن شبل الثعلبي الشيباني،من بكر بن وائل، قائد من الولاة ،توفي نحو سنة ٥٠ هـ .(الأعلام ٧/٢٤٩) .

مطرف بن عبد الله : مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري،أبو عبد الله ، زاهد من كبار التابعين ، ثقة في ما رواه من الحديث ، توفي سنة ٨٧ هـ .(الأعلام ٧/٢٥٠) .

مطيع بن إياس : أبو سلمى ،شاعر من مخضرمي الدولتين،كان ظريفا ماجنا،متهما بالزندقة توفي سنة ١٦٦هـ .(الأعلام ٧/٢٥٥) .

معاذ بن جبل : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، توفي سنة ١٨هـ .(الأعلام ٧/٢٥٨) .

معاذ بن مسلم : معاذ بن مسلم الهراء ، أبو مسلم ، أديب معمر ، له شعر ، عرف بالهراء لبيعه الثياب الهروية الواردة من مدينة هراة ، توفي سنة ١٨٧ هـ .(الأعلام ٧/٢٥٨) .

معاذة العدوية : معاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء ، فاضلة، من العالمات بالحديث، قال ابن معين هي ثقة حجة ، توفي سنة ٨٣هـ .(الأعلام ٧/٢٥٩) .

معاوية بن أبي سفيان بن حرب :معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ،مؤسس الدولة الأموية في الشام، أحد دهاة العرب المتميزين الكبار توفي سنة ٦٠ هـ .(الأعلام ٧/٢٦١) .

معاوية بن صالح :معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي الحمصي ، قاض ، من أعلام رجال الحديث ، أصله من حضرموت ، نشأ بحمص ، توفي سنة ١٥٨هـ .(الأعلام ٧/٢٦١) .

معقر بن حمار البارقي : معقر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقي الأزدي ، شاعر يماني ، من فرسان قومه في الجاهلية ، توفي نحو سنة ٤٥ق. هـ .(الأعلام ٧/٢٧٠) .

معن بن أوس : معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني ، شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كف بصره في أواخر أيامه ، توفي سنة ٦٤هـ .(الأعلام ٧/٢٧٣) .

معن بن زائدة : معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني ، أبو الوليد ، من أشهر أجواد العرب ، أدرك العصرين الأموي والعباسي ، توفي سنة ١٥١هـ .(الأعلام ٧/٢٧٣) .

مغلس بن لقيط :مغلس بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي ، شاعر جاهلي ، كان كريما

حليما ، شريفا ، وقيل إنه سعدي لا أسدي .(الأعلام ٧/٢٧٥) .

المغيرة بن شعبة :المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أبو عبد الله ، أحد دهاة العرب وقادهم ، صحابي ، يقال له مغيرة الرأي ، توفي سنة ٥٠هـ .(الأعلام ٧/٢٧٧) .

المغيرة بن عبد الله المخزومي :المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم،أبو هاشم،من سادات قريش،من نسله مشاهير من الصحابة وغيرهم،توفي نحو٥٠ق. هـ .(الأعلام ٧/٢٧٧) .

المفضل الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس ، راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب ، توفي نحو سنة ١٦٨هـ .(الأعلام ٧/٢٨٠) .

مقاتل بن سليمان : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ، أبو الحسن ، من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ ، كان متروك الحديث ، توفي سنة١٥٠هـ.(الأعلام٧/٢٨١).

المنذر بن الجارود : اسمه بشر بن عمرو بن خنيس العبدي ، أمير، من السادة الأجواد، ولد في عهد النبي ﷺ وشهد الجمل مع علي ﷺ ، توفي سنة ٦١هـ .(الأعلام ٧/٢٩٢) .

المنذر ابن ماء السماء : المنذر بن امرؤ القيس الثالث ابن النعمان بن الأسود اللخمي،وماء السماء أمه ، ثالث المناذرة ملوك الحيرة ، توفي نحو سنة ٦٠ق.هـ .(الأعلام ٧/٢٩٢) .

منصور النمري :منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري،أبو القاسم من بني النمر ابن قاسط،شاعر،كان تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي،توفي نحو١٩٠هـ.(الأعلام٧/٢٩٩).

منظور بن زبان : منظور بن زبان بن سيار الفزاري ، شاعر مخضرم ، من الصحابة ، كان سيد قومه ، تزوج امراة أبيه مليكة بنت خارجة المزنية، فقيل إن أبا بكر ﷺ لما ولي الخلافة فرق بينهما، وقيل كان ذلك في خلافة عمر ﷺ وأراد عمر قتله فحلف بأنه ما علم أن الله حرم ذلك ، ففرق بينهما ، توفي نحو سنة ٢٥ هـ .(الأعلام ٧/٣٠٨) .

المهدي : محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي ، أبو عبد الله ، المهدي بالله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق ، توفي سنة ١٦٩ هـ .(الأعلام ٦/٢٢١) .

المهلب بن أبي صفرة : ظالم بن سراق الأزدي العتكي ، أبو سعيد ، أمير ، بطاش ، جواد، قال فيه عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق ، توفي سنة ٨٣هـ .(الأعلام ٧/٣١٥).

مهلهل بن ربيعة : عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة ، من بني جشم ، أبو ليلى ، المهلهل ، شاعر، من أبطال العرب في الجاهلية،لقب مهلهل لأنه أول من هلهل نسج الشعر،أي رققه، وهو خال الشاعر امرؤ القيس ، توفي نحو سنة ١٠٠ق.هـ .(الأعلام ٤/٢٢٠) .

موسى بن جابر الحنفي : موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة بن عبيد الحنفي،شاعر مكثر من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كان نصرانيا يقال له أزيرق اليمامة، ويعرف بابن الفريعة أو بابن ليلى ، وهي أمه . (الأعلام ٧/٣٢٠) .

ابن ميادة : الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري، أبو شرحبيل ، شاعر رقيق

هجاء ، اشتهر بنسبته إلى أمه «ميادة» ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٤٩هـ .(الأعلام ٣/٣١) .

الميلاء : عزة الميلاء ، أقدم من غنى غناء موقعا في الحجاز،كانت تضرب بالعيدان والمعازف كانت وافرة السمن،لقبت بالميلاء لتمايلها في مشيتها،توفيت نحو١١٥هـ.(الأعلام٤/٢٣٠)

(النون)

النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى ، شاعر مفلق،صحابي ، سمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، توفي نحو سنة ٥٠هـ .(الأعلام ٥/٢٠٧) .

النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبو أمامة ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كانت تقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها توفي نحو سنة ١٨ق.هـ .(الأعلام ٣/٥٤) .

نافع بن الأزرق : نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري ، أبو راشد ، رأس الأزارقة وإليه نسبتهم،كان أمير قومه وفقيههم،توفي سنة ٦٥هـ.(الأعلام ٧/٣٥١).

ناهض بن ثومة : ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر بدوي،فارس فصيح ، من شعراء العصر العباسي،توفي نحو٢٢٠هـ.(الأعلام ٨/٦).

نجدة الحروري : نجدة بن عامر الحروري الحنفي ، من بني حنيفة من بكر بن وائل ، رأس الفرقة النجدية،من كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام،توفي٦٩هـ.(الأعلام ٨/١٠).

أبو النجم : الفضل بن قدامة العجلي ، من بني بكر بن وائل ، من أكابر الرجاز ، نبغ في العصر الأموي، وهو أبلغ من العجاج في النعت ، توفي سنة ١٣٠هـ .(الأعلام ٥/١٥١).

أبو نخيلة : وهو اسمه وكنيته أبو الجنيد بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم ، من بني حمان شاعر راجز ، كان عاقا لأبيه ، توفي سنة ١٤٥هـ .(الأعلام ٨/١٥) .

نصر بن حجاج السلمي : نصر بن حجاج بن علاط السلمي، ثم البهزي ، شاعر من أهل المدينة ، كان جميلا، نفاه عمر بن الخطاب ﷺ إلى البصرة بسبب جماله .(الأعلام ٨/٢٢).

نصر بن شبث العقيلي : ثائر للعصبية العربية،من بني عقيل بن كعب،في أيامه مات هارون الرشيد ،وحدثت الفتنة بين الأمين والمأمون ، وقتل الأمين فامتنع نصر عن البيعة للمأمون، توفي سنة ٢١٠هـ .(الأعلام ٨/٢٣) .

النضر بن الحارث :النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف،من بني عبد الدار من قريش،كان من شجعان قريش ووجوهها،ومن شياطينها ، صاحب لواء المشركين ببدر وهو ابن خالة النبي ﷺ ، توفي سنة ٢هـ .(الأعلام ٨/٣٣) .

نفيل بن حبيب الخثعمي : شاعر جاهلي يلقب بذي اليدين ، كان من أدلة أبرهة الحبشي

في زحفه على مكة ، تنسب له أبيات في يوم الفيل .(الأعلام ٨/٤٥) .

النمر بن تولب :النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي،شاعر مخضرم، لم يمدح و لم يهج أحدا،كان من ذوي النعمة والوجاهة،جوادا وهابا لماله،توفي نحو١٤هـ.(الأعلام ٨/٤٨).

نهشل بن حري :نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي،شاعر مخضرم،كان من خير بيوت بني دارم،أسلم و لم ير النبيﷺ كان مع علي في وقعة صفين،توفي نحو٤٥هـ.(الأعلام٨/٤٩).

(الهاء)

هارون الرشيد : هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم ، توفي سنة ١٩٣هـ .(الأعلام ٨/٦٢) .

هاشم بن عبد مناف : هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، ومن بنيه الرسول ﷺ اسمه عمرو وغلب عليه لقب هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وهو أول من سن الرحلتين لقريش ، توفي نحو سنة ١٢٧ق.هـ .(الأعلام ٨/٦٦) .

هدبة : هدبة بن خشرم بن كرز ،من بني عامر بن ثعلبة ، شاعر فصيح ، كنيته أبو عمير ، كان راوية للحطيئة ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ .(الأعلام ٨/٧٨) .

هرثمة بن أعين : أمير ، من القادة الشجعان ، له عناية بالعمران ، بنى في أرمينية ، وأفريقية وغيرهما ، توفي سنة ٢٠٠هـ .(الأعلام ٨/٨١) .

هرم : هرم بن هني بن بلي ، من قضاعة ، جد جاهلي ، من نسله النعمان بن عصر البلوي الهرمي صحابي من أهل بدر .(الأعلام ٨/٨٣) .

هشام بن الحكم : هشام بن الحكم الشيباني ، بالولاء ، أبو محمد، متكلم مناظر،كان شيخ الإمامية في وقته ، توفي نحو سنة ١٩٠هـ .(الأعلام ٨/٨٥) .

أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ،كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، أسلم سنة ٧هـ ، روى ٥٣٧٤ حديثا ، توفي سنة ٥٩هـ .(الأعلام ٣/٣٠٨) .

هشام بن حسان : هشام بن حسان الأزدي،أبو عبد الله القردوسي،محدث من أهل البصرة توفي سنة ١٤٧هـ .(الأعلام ٨/٨٥) .

هشام بن عبد الملك : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية ، ولد في دمشق ، توفي سنة ١٢٥هـ .(الأعلام ٨/٨٦) .

هشام بن محمد بن السائب الكلبي :هشام بن محمد،أبو النضر،ابن السائب بن بشر الكلبي مؤرخ ، عالم بأنساب وأخبار وأيام العرب ، توفي سنة ٢٠٤هـ .(الأعلام ٨/٨٧) .

هشام بن المغيرة : هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي ، من سادات العرب في الجاهلية ، كانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء : بناء الكعبة وعام الفيل ثم بموت هشام .(الأعلام ٨/٨٨) .

هلال بن خثعم : هلال بن خثعم المازني ، شاعر مجيد ، لعله من أبناء المائة الأولى للهجرة، روى له الشريف المرتضى أبياتا استشهد علماء اللغة ببعضها .(الأعلام ٨/ ٩٠) .

همام بن مرة : همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، جد جاهلي،من سادات بني شيبان ، وهو أخو جساس قاتل كليب .(الأعلام ٨/ ٩٤) .

هميان بن قحافة : هميان بن قحافة السعدي ، من بني عوافة بن سعد، من تميم،شاعر راجز ، كان في العصر الأموي .(الأعلام ٨/ ٩٥) .

هند بنت الخس : هند بنت الخس بن حابس بن قريط،الإيادية ، فصيحة جاهلية،قال عنها الجاحظ :«من أهل الدهاء والنكراء» .(الأعلام ٨/ ٩٧) .

هود عليه السلام : ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد ، نبي عربي من قوم عاد الأولى «وهي قبل ثمود» وفي نسبه أقوال .(الأعلام ٨/ ١٠١) .

هوذة بن علي : هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي ، من بني حنيفة من بكر بن وائل صاحب اليمامة ، شاعر بني حنيفة وخطيبها قبل الإسلام ، توفي٨هـ.(الأعلام ٨/ ١٠٢).

الهيبان الفهمي : شاعر جاهلي ، قليل الأخبار والأشعار ، أورد له الجاحظ أبياتا في ألوان النار .(الأعلام ٨/ ١٠٣) .

الهيثم بن عدي : الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلي الطائي البحتري الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، مؤرخ وعالم بالأدب والنسب ، توفي سنة ٢٠٧ هـ .(الأعلام ٨/ ١٠٤) .

(الواو)

واصل بن عطاء : واصل بن عطاء الغزال،أبو حذيفة،من موالي بني ضبة أو بني مخزوم،رأس المعتزلة،سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله درس الحسن البصري،توفي١٣١هـ.(الأعلام٨/ ١٠٨)

والبة بن الحباب : والبة بن الحباب الأسدي ، الكوفي ، أبو أسامة ، شاعر غزل ، ظريف، ماجن ، وصافا للشراب ، توفي نحو سنة ١٧٠ هـ .(الأعلام ٨/ ١٠٩) .

أبو وجزة : يزيد بن عبيد السلمي السعدي، شاعر محدث مقرئ ، أصله من بني سليم،وهو من التابعين ، توفي سنة ١٣٠ هـ .(الأعلام ٨/ ١٨٥) .

وزر بن جابر : وزر بن جابر بن سدوس النبهاني الطائي ، الملقب «بالأسد الرهيص» ،قاتل عنترة العبسي ، أدرك الإسلام و لم يسلم وقال : لا يملك رقبتي عربي ، توفي نحو سنة ٩هـ (الأعلام ٨/ ١١٥) .

وعلة الجرمي : وعلة بن الحارث الجرمي ، شاعر جاهلي ، من الفرسان ، يماني الأصل ، وكان من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها .(الأعلام ٨/ ١١٦) .

الوليد بن يزيد : الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة المروانية ، يعاب بالانهماك باللهو وسماع الغناء ، توفي سنة ١٢٦ هـ .(الأعلام ٨/ ١٢٣).

(الياء)

يحيى بن خالد البرمكي : يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل ، الوزير السري الجواد ، سيد بني برمك ، وأفضلهم ، وهو مؤدب الرشيد العباسي، ومعلمه ، ومربيه ، توفي سنة ١٩٠هـ .(الأعلام ١٤٤/٨) .

يحيى بن زيد : يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، أحد الأبطال الأشداء ، ثار مع أبيه على بني مروان ، توفي سنة ١٢٥هـ .(الأعلام ١٤٦/٨) .

يزيد بن الحكم : يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي ، شاعر عالي الطبقة ، من أعيان العصر الأموي ، توفي نحو سنة ١٠٥هـ .(الأعلام ١٨١/٨) .

يزيد بن سنان بن أبي حارثة : يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري ، فارس ، من السادات في الجاهلية ، كان رئيس بني مرة بن عوف .(الأعلام ١٨٣/٨) .

يزيد بن عمرو بن هبيرة : أبو خالد ، من بني فزارة ، أمير ، قائد من ولاة الدولة الأموية ، أصله من الشام ، توفي سنة ١٣٢هـ .(الأعلام ١٨٥/٨) .

يزيد بن مزيد : يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ، أبو خالد ، أمير ، من القادة الشجعان ، كان واليا بأرمينية وأذربيجان ، توفي سنة ١٨٥هـ .(الأعلام ١٨٨/٨) .

يزيد بن معاوية : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي،ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام توفي سنة ٦٤هـ .(الأعلام ١٨٩/٨) .

يزيد بن المهلب : يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو خالد ، من القادة الشجعان الأجواد ، ولي خراسان بعد وفاة أبيه ، توفي سنة ١٠٢هـ .(الأعلام ١٨٩/٨) .

يعقوب بن إسحاق : ابن الصباح الكندي ، أبو يوسف ، فيلسوف العرب ، والإسلام في عصره ، أحد أبناء الملوك من كندة ، اشتهر بالطب والفلسفة، وهو الملقب بالكندي، توفي نحو سنة ٢٦٠هـ .(الأعلام ١٩٥/٨) .

يعقوب بن داود : يعقوب بن داود بن عمر السلمي ، أبو عبد الله ، كاتب ، من أكابر الوزراء ، توفي سنة ١٨٧هـ .(الأعلام ١٩٧/٨) .

يعقوب بن الربيع : يعقوب بن الربيع بن يونس ، شاعر ، ظريف ، استنفد شعره في رثاء جارية له اسمها «ملك» ، وهو أخو الفضل بن الربيع ، توفي نحو سنة ١٩٠هـ . (الأعلام ١٩٨/٨) .

يونس بن حبيب النحوي : يونس بن حبيب الضبي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بالنحوي ، علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره ،توفي سنة١٨٢ هـ .(الأعلام ٢٦١/٨).

يونس بن عبيد : يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري،أبو عبد الله،من حفاظ الحديث الثقات ، من أصحاب الحسن البصري ، توفي سنة ١٣٩هـ .(الأعلام ٢٦٢/٨) .

فهرس المصادر والمراجع

(الألف)

آكام المرجان : للشبلي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٥ .

إتحاف فضلاء البشر : للدمياطي ، مطبعة الحنفي ، ١٣٥٩ .

إحكام صنعة الكلام : للكلاعي ، تحقيق رضوان الداية ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٦.

أخبار أبي تمام : للصولي ، تحقيق خليل عساكر وزملائه ، المكتب التجاري ، بيروت .

أخبار الأذكياء : لابن الجوزي ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، القاهرة ١٩٧٠ .

أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق) : للصولي، تحقيق : ج، هيورث ، دار المسيرة بيروت ١٩٧٩.

أخبار القضاة : وكيع (محمد بن خلف) ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .

أخبار النساء : لابن قيم الجوزية ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٨٢ .

الاختياران = كتاب الاختيارين .

أدب الدنيا والدين : للماوردي ، القاهرة ١٩٢٥ .

أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ .

أراجيز العرب : للبكري ، القاهرة ١٣١٣ .

الأزمنة والأمكنة : المرزوقي(أبو علي أحمد بن محمد) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن (الهند) ، ١٣٣٢

الأزهية في علم الحروف : الهروي (علي بن محمد) ، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١ ، ١٩٨١ .

أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) ، طبعة دار صادر ، بيروت .

أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، ودار المدني بجدة ، ط١ ، ١٩٩١ .

أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط١، ١٩٥٧ .

الأشباه والنظائر : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط١ ، ١٩٨٥ .

الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن)، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ .

أشعار العامريين الجاهليين : جمع وتحقيق عبد الكريم يعقوب،دار الحوار، اللاذقية ١٩٨٢.

أشعار اللصوص وأخبارهم :جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي،دار الحضارة الجديدة،بيروت.

أشعار النساء : للمرزباني، تحقيق سامي العاني وهلال ناجي، دار الرسالة ، بغداد ١٩٧٦.

الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط١ ، ١٩٨٧.

الأصمعيات : الأصمعي (عبد الملك بن قريب) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٥ ، لا ت.

الأضداد = ثلاثة كتب في الأضداد .

الأضداد : ابن الأنباري (محمد بن القاسم)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط١، ١٩٦٠.

إعجاز القرآن : للباقلاني ، تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٣ .

أعلام النساء : لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٧ .

الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) ، طبعة دار الكتب المصرية .

الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : ابن السيد البطليوسي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ (نسخة مصورة) ، بعناية عبد الله البستاني ، بيروت ، ١٩٠١ .

أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب،دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، دار عمار ، عمان ، ط١، ١٩٨٩ .

أمالي الزجاجي : (عبد الرحمن بن إسحاق) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط١، ١٣٨٢ .

أمالي ابن الشجري : (هبة الله بن علي) ، طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩ .

الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
أمالي المرتضى،غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (علي بن الحسين ﷺ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٩٦٧ .
الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) ، صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
أمثال العرب : المفضل بن محمد الضبي،قدم له وعلق عليه إحسان عباس،دار الرائد العربي، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ .
الأمثال : لأبي فيد السدوسي ، تحقيق رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧١ .
الأمثال :لأبي عكرمة الضبي،تحقيق رمضان عبد التواب،مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤.
الأمثال والحكم :محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، صححه وعلق عليه فيروز حريرجي، قدم له الدكتور شاكر الفحام، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق ، ط١ ، ١٩٨٧ .
إنباه الرواة على أنباه النحاة : القطفي (علي بن يوسف) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١،١٩٨٦.
الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ﷺ وذكر عيون أخبارهم وأصحابهم للتعريف بجلالة قدرهم : يوسف بن عبد البر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
أنساب الأشراف : للبلاذري ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة .
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ومعه كتاب[**الانتصاف من الأنصاف**]تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر ، لاب ، لاط ، لات .
الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي (علي بن محمد) تحقيق السيد محمد يوسف ، راجعه في حواشيه عبد الستار أحمد فراج ، وزارة الإعلام في الكويت ، ط١، ١٩٧٧ .
الأنيق في المناجنيق : لابن أرنبغا الزردكاش،تحقيق إحسان هندي،جامعة حلب ١٩٨٥ .
الأوائل : للعسكري،تحقيق محمد المصري ووليد قصاب،وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥ .
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ابن هشام(عبد الله جمال الدين بن يوسف)ومعه كتاب [**عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك**]تأليف محيي الدين عبد الحميد،دار الجيل،بيروت ط٥ ، ١٩٧٩ .
أيام العرب في الجاهلية:محمد أحمد جاد المولى ،دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٩٧٥ .
الأيام والليالي والشهور : للفراء،تحقيق إبراهيم الأبياري،المطبعة الأميرية بالقاهرة،١٩٥٦.

(الباء)

البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر .

البخلاء : للجاحظ ، تحقيق طه الحاجري ، دار المعارف القاهرة ١٩٤٨ .

البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ، تحقيق أحمد أبو ملحم وغيره ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٧ .

البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ(عمرو بن بحر)تحقيق محمد مرسي الخولي مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط٢ ١٩٨١ .

البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد)، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق ، لاط ، لات .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ .

بقية أشعار الهذليين : برلين ، ١٨٨٤ .

البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : أبو البركات بن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) ، تحقيق رمضان عبد التواب ، نشر مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٧٠ .

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : الألوسي (محمود شكري) ، تحقيق بهجت الأثري، طبعة الرحمانية ، مصر ١٩٢٤ .

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس : ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لاط ، لات .

البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون دار الجيل بيروت ،لاط ، لات .

البيزرة : لأبي عبد الله الحسن ، تحقيق محمد كرد علي ، مجمع اللغة العربية بدمشق .

(التاء)

تاج العروس من جواهر القاموس : السيد محمد مرتضى الزبيدي ،تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥.... وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٧ .

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)،دار الكتب اللبناني ، بيروت، لاط،لات.

تاريخ الرسل والملوك:للطبري ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف،مصر ١٩٦٧

تأويل مختلف الحديث : لابن أبي عون،تحقيق عبد المعين خان ، جامعة كمبردج ١٩٥٥ .

تحفة المجالس ونزهة المجالس:السيوطي(عبد الرحمن بن أبي بكر)مطبعة السعادة،مصر١٩٠٨

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف)،تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي المكتبة العربية ، بيروت ط١ ، ١٩٨٦ .
التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) ، تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط١ ، ١٩٨١ .
تذكرة النحاة : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦ .
تزيين الأسواق في أخبار العشاق:داود بن عمر الأنطاكي،دارالهلال، بيروت ط١،١٩٧٢.
التشبيهات : لابن أبي عون ، تحقيق عبد المعين خان ، جامعة كمبردج ١٩٥٥ .
التعابي الحربية : لابن منكلي بغا .
التعازي والمراثي : للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
التعريفات : للجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٨ .
تعليق من أمالي ابن دريد:تحقيق مصطفى السنوسي،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ١٩٨٤ .
تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، قدم له يوسف المرعشلي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٨ .
تمثال الأمثال : أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي ، حققه وقدم له الدكتور أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ .
التمثيل والمحاضرة : للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١ .
التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : مطبوع مع أمالي القالي .
التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن بري،تحقيق مصطفى حجازي وغيره نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٢ ،١٩٨٠،١٩٨١ .
تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مراجعة محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ط١ ، ١٩٦٤ .
التوفيق للتلفيق : تحقيق إبراهيم صالح ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .
التيجان : لوهب بن منبه،تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء ١٩٧٩.

(الثاء)

ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت : نشر أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٣ .
ثمار القلوب في المضاف والمنصوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) الظاهر ، ١٣٢٦ ، وطبعة دار البشائر بتحقيق إبراهيم صالح ، دمشق ١٩٩٤* .

(*) ميزنا هذه الطبعة بوضع رقم صفحة الإحالة بين قوسين .

(الجيم)

جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ:لابن الأثير،تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ١٩٧٩ .

الجامع الصغير : للسيوطي ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

جمع الجواهر في الملح والنوادر : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ،حققه وضبطه وفصل أبوابه ووضع فهارسه علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦ .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشي ، حققه وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، دمشق ط٢ ، ١٩٨٦ .

جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري(الحسن بن عبد الله)دار الجيل،بيروت ط٢،١٩٨٨ .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) ، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ط١ ، ١٩٨٧ .

الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط٢ ، ١٩٨٣ .

جواهر الأدب في معرفة كلام العرب:الإمام علاء الدين بن علي الإربلي،صنعة إميل بديع يعقوب دار النفائس ، بيروت ط١ ،١٩٩١ .

(الحاء)

حاشية يس على التصريح : مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أحمد بن عبد الله (الأصبهاني) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠.

حلية المحاضرة في صناعة الشعر : للحاتمي ، تحقيق جعفر الكتاني ، بغداد ١٩٩٥.

حماسة البحتري : (الوليد بن عبيد) ، اعتنى بضبطه لويس شيخو ، بيروت ، لاط ، لات.

الحماسة البصرية : علي بن الحسن البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣.

الحماسة الشجرية : (هبة الله بن علي) ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٠ ، وطبعة حيدر أباد الدكن ، ١٣٤٥.

حماسة القرشي :عباس محمد القرشي،تحقيق خير الدين قبلاوي،وزارة الثقافة،دمشق١٩٩٥.

الحماسة المغربية : لأبي العباس أحمد الجراوي التادلي ، تحقيق رضوان الداية ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩١.

حياة الحيوان : للدميري ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، إيران ، (طبعة مصورة عن

طبعة مصطفى البابي الحلبي).
الحيوان : الجاحظ(عمرو بن بحر)تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨.

(الخاء)

خاص الخاص : الثعالبي (عبد الملك بن محمد)قدم له حسن أمين ، دار مكتبة الحياة،بيروت، لاط ، لات.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٩ ، وطبعة بولاق.
الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني،تحقيق محمد علي النجار،دار الكتاب العربي،بيروت ، لاط ، لات.
خلق الإنسان : لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد السلام فراج ، الكويت ١٩٨٥.

(الدال)

الدر المنثور : لزينب فواز.
الدرة الفاخرة :لحمزة الأصفهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف القاهرة ١٩٧٢.
درة الغواص في أوهام الخواص : الحريري(القاسم بن علي)تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات.
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطي (أحمد ابن الأمين) تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط١، ١٩٨١ ، وطبعة دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣.
ديوان ابن أبي فنن = شعراء عباسيون.
ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر.
ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري.
ديوان الأخطل : تحقيق فخر الدين قباوة.
ديوان الأخنس بن شهاب : ضمن شعراء النصرانية.
ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي ،تحقيق أحمد محمد مختار عمر،منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٧٤ _ ١٩٧٨.
ديوان إسحاق الموصلي : تحقيق ماجد أحمد العربي، مطبعة الإيمان، بغداد، ط١، ١٩٧٠.
ديوان أبي الأسود الدؤلي:(ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩هـ)تحقيق محمد حسن آل ياسين لا ناشر ، ط١ ، ١٩٨٢.
ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في

الجمهورية العراقية ، ط١ ، لات.
ديوان أشجع بن عمرو السلمي:جمع خليل بنيان الحسون،دار المسيرة،بيروت،ط١،١٩٨١.
ديوان الأشهب بن رميلة : ضمن شعراء أمويون.
ديوان الأعشى:(ميمون بن قيس)شرح وتعليق محمد محمد حسين،مؤسسة الرسالة، بيروت ط٧ ، ١٩٨٣ ، وتحقيق رودلف جاير ، فيينا ١٩٢٧.
ديوان الأغلب العجلي : (الأغلب بن عمرو) ضمن شعراء أمويون.
ديوان الأفوه الأودي : (صلاءة بن عمرو) ضمن الطرائف الأدبية.
ديوان الأقيشر الأسدي : (المغيرة بن عبد الله) جمع وتحقيق خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١.
ديوان أمية بن أبي الصلت :تحقيق عبد الحفيظ السطلي ،المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧٢.
ديوان أنس بن زنيم : ضمن شعراء أمويون.
ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٦.
ديوان أيمن بن خريم : جمع الطيب العياش ، مجلة حوليات الجامعة التونسية ، العدد التاسع تونس ١٩٧٢.
ديوان باعث بن صريم : ضمن ديوان أبي بكر.
ديوان البحتري : (الوليد بن عبيد) دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات.
ديوان ابن بسام : ضمن شعراء عباسيون .
ديوان بشار بن برد : نشر وتقديم وشرح وإكمال محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٠ ، وطبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٨١.
ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق عزة حسن ، منشورات دار الثقافة دمشق ، ط٢ ، ١٩٧٢ ، وطبعة دار الشرق العربي للمحقق نفسه ، بيروت ١٩٩٥.
ديوان بني بكر في الجاهلية : جمع وتحقيق وشرح ودراسة عبد العزيز نبوي ، دار الزهراء، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٩.
ديوان تأبط شرا : (ثابت بن جابر)جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٨٤.
ديوان أبي تمام = شرح ديوان أبي تمام.
ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ،١٩٦٢، وطبعة دار الشرق العربي للمحقق نفسه بيروت ١٩٩٥.

ديوان توبة بن الحمير : تحقيق وتعليق خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،لاط ١٩٦٨.

ديوان ثابت بن قطنة = شعر ثابت بن قطنة العتكي.

ديوان جحدر بن معاوية : ضمن شعراء أمويون.

ديوان جران العود النميري : (عامر بن الحارث) صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق وتذييل حمودي القيسي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط١ ، ١٩٨٢.

ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط٣ ، لات ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، وطبعة الصاوي.

ديوان جميل بثينة : تحقيق حسين نصار.

ديوان حاتم الطائي :(حاتم بن عبد الله)صنعة يحيى بن مدلك الطائي،رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٠.

ديوان الحارث بن حلزة : تحقيق علي أبو زيد.

ديوان الحارث بن خالد المخزومي = شعر الحارث بن خالد المخزومي.

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : ضبطه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت، ١٩٦٦ ، وطبعة دار صادر ، تحقيق وليد عرفات.

ديوان الحسين بن الضحاك (أشعار الخليع الحسين بن الضحاك) : جمع وتحقيق عبد الستار فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠.

ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير.

ديوان الحطيئة(جرول بن أوس):شرح أبي سعيد السكري ، تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧.

ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه **بائية أبي دؤاد الإيادي** : صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات ، تاريخ المقدمة ١٩٥٠.

ديوان أبي حية النميري (الهيثم بن الربيع) : تحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٥.

ديوان الخريمي : تحقيق علي جواد الطاهر ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧١.

ديوان خفاف بن ندبة السلمي : ضمن شعراء إسلاميون.

ديوان الخنساء (تمتضر بنت عمرو) رواية ثعلب (أحمد بن يحيى) : تحقيق أنور أبو سويلم، دار عمار ، ط١ ، ١٩٨٨ ، وطبعة دار صادر ، بيروت .

ديوان الخوارج(شعرهم خطبهم رسائلهم):جمع وتحقيق نايف معروف،دار المسيرة،بيروت،

ط١ ، ١٩٨٣.
ديوان أبي دؤاد الإيادي (حارثة بن الحجاج) : نشر جوستاف جرونيام ، ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة بيروت ، ط١، ١٩٥٩.
ديوان دريد بن الصمة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعي ، قدم له الدكتور شاكر الفحام، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، ١٩٨١.
ديوان ابن الدمينة (عبد الله بن عبيد الله):صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٩.
ديوان أبي دهبل الجمحي (وهب بن زمعة) : رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، بغداد ، ١٩٧٢.
ديوان ذي الإصبع العدواني : (حرثان بن محرث) جمع وتحقيق عبد الوهاب محمد العدواني ومحمد نايف الديلمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل ، ١٩٧٣.
ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠.
ديوان الـــراعي النميري (عبيد بن حصين) :جمع وتحقيق راينهرت فاييرت ، نشر فرانتس شتايزبفيسدبان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠.
ديوان ربيعة الرقي (ربيعة بن ثابت)جمع وتحقيق ودراسة يوسف حسين بكار،دارالأندلس، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤.
ديوان ربيعة بن مقروم الضبي : ضمن شعراء إسلاميون.
ديوان ابن الرومي (علي بن العباس) تحقيق حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٧.
ديوان الزبرقان بن بدر = شعر ديوان الزبرقان بن بدر.
ديوان أبي زبيد الطائي : ضمن شعراء إسلاميون.
ديوان زفر بن الحارث الكلابي : تحقيق نوري حمودي القيسي،مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٥ ، جـــ١ ، (كانون الثاني) ١٩٨٤.
ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم.
ديوان زيد الخيل الطائي : ضمن شعراء إسلاميون.
ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٥٠.
ديوان أبي سعد المخزومي = شعر أبي سعد المخزومي.
ديوان سلامة بن جندل:تحقيق فخر الدين قباوة،دار الكتب العلمية، بيروت،ط٢،١٩٨٧.
ديوان السليك بن السلكة : دراسة وجمع وتحقيق آدم تويلي وسعيد كامل عواد ، مطبعة

العماني ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٤.
ديوان السمهري العكلي : ضمن شعراء أمويون.
ديوان السموءل بن عادياء:مطبوع مع ديوان عروة بن الورد،دار صادر،بيروت،لاط،لات.
ديوان سويد بن أبي كاهل:جمع وتحقيق شاكر العاشور،مراجعة محمد جبار المعيبد،ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٢.
ديوان السيد الحميري .
ديوان شبيب بن البرصاء : ضمن شعراء أمويون .
ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٦٨.
ديوان الشمردل اليربوعي : ضمن شعراء أمويون .
ديوان أبي الشمقمق : ضمن شعراء عباسيون .
ديوان الشنفرى (عمرو بن مالك) : ضمن الطرائف الأدبية.
ديوان الصبابة (أحمد بن حجلة المغربي):تحقيق زغلول سلام ، منشأة المعارف،الإسكندرية.
ديوان أبي طالب (عبد مناف بن عبد المطلب) : للأديب اللغوي أبي هفان ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، دار الثقافة ، قم ، إيران ، ١٤١٤.
ديوان طرفة بن العبد : دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٠ ، وطبعة مكس سلغسون ، مدينة شالون على نهر سون بمطبع برطرند ، ١٩٠٠.
ديوان الطرماح (الحكيم بن حكيم) : تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٨.
ديوان طريح بن إسماعيل : ضمن شعراء أمويون .
ديوان طفيل الغنوي (طفيل بن عوف) تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨.
ديوان عامر بن الطفيل : رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار بيروت للطباعة والنشر ، لاط ، ١٩٨٦.
ديوان عباس بن مرداس : جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٩٩١.
ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن بن حسان .
ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي :جمع وتحقيق ودراسة حسن محمد باجودة، مكتبة التراث ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٢.
ديوان عبد الله الزبعرى = شعر عبد الله الزبعرى .
ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي = شعر عبد الله بن الزبير الأسدي .
ديوان عبد الله بن معاوية = شعر عبد لله بن معاوية .
ديوان عبد الله بن همام السلولي : ضمن كتاب **مع الشعراء** للشيخ أحمد الجاسر ، النادي

الأدبي ، المملكة العربية السعودية ، بريدة ، ١٣٨٠.
ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب .
ديوان عبيد بن الأبرص : طبعة البابي الحلبي ، تحقيق حسين نصار ، ط١ ، ١٩٥٧.
ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٦.
ديوان العتابي (كلثوم بن عمرو) ضمن كتاب **في فلك أبي نواس** .
ديوان أبي العتاهية (إســـماعيل بن القاسم): تحقيق شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق، لاط ، ١٩٦٥.
ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة): رواية وشرح عبد الملك بن قريب ، تحقيق عبد الحفيظ السلطي، مكتبة أطاس، دمشق، لاط، لات، وطبعة أخرى بتحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٩٩٥.
ديوان عدي بن الرقاع : جمع وشـــرح حســـن محمد نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠.
ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيبد،منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد ، سلسلة كتب التراث ٢، لاط ، لات .
ديوان العرجي (عبد الله بن عمر) : شرح وتحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر ، بغداد ، ط١ ، ١٩٥٦.
ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت(يعقوب بن إسحاق)تحقيق عبد المعين الملوحي، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦٦.
ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، راجعه فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ط١ ، ١٩٦٩.
ديوان علي بن جبلة (العكوك) = شعر علي بن جبلة .
ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح عمر بن أبي ربيعة .
ديوان عمر بن لجأ = شعر عمر بن لجأ .
ديوان عمران بن حطان = شعر عمران بن حطان .
ديوان عمرو بن الأهتم = شعر عمرو بن الأهتم .
ديوان عمرو بن شأس : تحقيق يحيى الجبوري،مطبعة الآداب في النجف الأشرف،١٩٧٦.
ديوان عمرو بن قميئة البكري:تحقيق حسن كامل الصيرفي،مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد١١ ، القاهرة ، ١٩٦٥.
ديوان عمر بن معديكرب الزبيدي = شعر عمر بن معديكرب .

ديوان عنترة بن شداد العبسي : تحقيق ودراسو محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ ، وطبعة دار صادر.
ديوان عويف القوافي : ضمن شعراء أمويون .
ديوان الفرزدق (همام بن غالب) دار صادر،بيروت، لاط،لات،وطبعة الصاوي،١٣٥٤.
ديوان القتال الكلابي (عبد الله بن مجيب):حققه وقدم له إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت، لاط ، ١٩٨٩.
ديوان قطري بن الفجاءة : ضمن ديوان الخوارج .
ديوان القعقاع بن عمرو التميمي : ضمن شعراء إسلاميون .
ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي : جمع وتحقيق ودراسة حسن محمد باجودة، دار التراث ، القاهرة ، لاط ، لات .
ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧.
ديوان قيس بن ذريح : طبعة حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
ديوان ابن قيس الرقيات = ديوان عبيد الله بن قيس بن الرقيات .
ديوان قيس بن زهير : تحقيق عادل جاسم البياتي ، النجف ، ط١ ، ١٩٧٢.
ديوان كثير عزة : تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١.
ديوان كعب بن زهير= شرح ديوان كعب بن زهير ، الدار القومية للنشر، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥.
ديوان كعب بن مالك الأنصاري : تحقيق ودراسة سامي مكي العاني ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٦.
ديوان الكميت بن زيد = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
ديوان الكميت بن معروف الأسدي : ضمن شعراء مقلون .
ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عباس ، نشر وزارة الإعلام،الكويت،مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٤.
ديوان ليلى الأخيلية : جمع وتحقيق خليل وجليل إبراهيم العطية ، دار الجمهورية ، بغداد، لاط ، ١٩٦٧.
ديوان مالك بن الريب : ضمن شعراء أمويون .
ديوان المتلمس الضبعي (جرير بن عبد المسيح) ، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطاتالعربية ، المجلد١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨.
ديوان متمم بن نويرة : مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، تأليف إبتسام الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٨.

ديوان المثقب العبدي(عابد بن محصن)تحقيق حسن كامل الصيرفي ،مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد١٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠.
ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح) : جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
ديوان أبي محجن الثقفي (عمرو بن عمرو؟) : صنعة الحسن بن عبد الله العسكري ، نشره وقدم له صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٠.
ديوان محمد بن بشير = شعر محمد بن بشير الخارجي .
ديوان محمد بن حازم الباهلي : صنعة محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٢.
ديوان محمد بن يسير الرياشي : جمع وتحقيق مظهر الحجي،دار الذاكرة،حمص،١٩٩٦.
ديوان المخبل السعدي (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة) : ضمن شعراء مقلون.
ديوان المرار بن سعيد الفقعسي : ضمن شعراء أمويون .
ديوان مرة بن همام : ضمن ديوان بني بكر.
ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرنكو ، ليدن ، ١٩٢٠.
ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني : تحقيق خليل إبراهيم العطية ، قدم له محمد رضا الشبيي، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٢.
ديوان مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر) : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري مطبعة دار البصري ، ط١ ، ١٩٧٠.
ديوان المسيب بن علس : ضمن ديوان بني بكر.
ديوان مطيع بن إياس : ضمن شعراء عباسيون .
ديوان المعاني : أبو هلال العسكري(الحسن بن عبد الله) مكتبة القدسي،القاهرة،١٣٥٢.
ديوان ابن المعتز (عبد الله بن المعتز) دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
ديوان معن بن أوس : تحقيق شوارتز ، ليبزج ، ١٩٠٣.
ديوان ابن المفرغ = ديوان يزيد بن المفرغ.
ديوان المفضليات : (المفضل بن محمد الضبي) بعناية يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ، ط١ ، ١٩٢٠.
ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .
ديوان ابن مقروم = ديوان ربيعة بن مقروم الضبي .
ديوان المقنع الكندي : ضمن شعراء أمويون .
ديوان منصور النمري : تحقيق الطيب العشاش ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .

ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧.
ديوان أبي النجم العجلي : جمعه وشرحه علاء الدين آغا ، النادي العربي ، الرياض .
ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح .
ديوان النعمان بن بشير الأنصاري : عني بنشره وتصحيحه أبو عبد الله محمد بن يوسف السورتي ، المطبع الرحماني ، مصر ، ١٣٣٢.
ديوان النمر بن تولب : ضمن شعراء إسلاميون.
ديوان نهشل بن حري : ضمن شعراء مقلون .
ديوان أبي نواس : تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي،دار الكتاب العربي، بيروت، وطبعة أخرى بشرح محمود كامل فريد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٣٧.
ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم .
ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٧.
ديوان ابن هرمة = شعر ابن هرمة .
ديوان وضاح اليمن : تحقيق محمد خير البقاعي ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٧.
ديوان الوليد بن يزيد:جمع وتحقيق ف.فابريلي،دار الكتاب الجديد،بيروت،ط٣، ١٩٦٧.
ديوان يزيد بن الحكم الثقفي : ضمن شعراء أمويون.
ديوان يزيد بن الطثرية = شعر يزيد بن الطثرية.
ديوان يزيد بن معاوية : جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ط١ ، ١٩٨٢.
ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمع وتنسيق عبد القدوس صالح،مؤسسة الرسالة،بيروت ط٢ ، ١٩٨٢.

(الذال)

ذم الهوى:لابن الجوزي،تحقيق مصطفى عبد الواحد،دار الكتب الإسلامية،القاهرة١٩٦٢.
ذيل الأمالي : مطبوع مع أمالي القالي.
ذيل السمط : مطبوع مع سمط اللآلي.

(الراء)

ربيع الأبرار:للزمخشري،تحقيق سليم النعيمي،دار الذخائر للمطبوعات،قم،إيران١٤١٠.
الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن) تحقيق شوقي ضيف ، دار

المعارف بمصر ، لاط ، ١٩٨٢.
رسائل الجاحظ : تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤.
الرسالة البغدادية : لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق عبود الشالجي ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠.
الرسالة الموضحة : للحاتمي ، تحقيق يوسف نجم ، دار بيروت ، ١٩٦٥.
رصف المباني في شرح حروف المعاني :المالقي(أحمد بن عبد النور)تحقيق أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١ ، ١٩٧٥.
رغبة الآمل من كتاب الكامل : لسيد بن علي المرصفي ، طبعة مصورة ، إيران ١٩٧٠.

(الزاي)

الزاهر : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر بغداد ، لاط ، ١٩٧٩.
زهر الآداب وثمر الألباب : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، تحقيق زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت .
زهر الأكم في الأمثال والحكم : حسن اليوسي ، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨١.
الزهرة : أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ، حققه وقدم له وعلق عليه إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ط٢ ، ١٩٨٥.

(السين)

السامي في الأسامي : لأحمد بن محمد الميداني،نشره ورتبه محمد موسى هنداوي،دار مطابع الشعب ، القاهرة ، بلا ، ت.
سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني،دراسة وزارة الثقافة تحقيق حسن هنداوي دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥.
سرقات أبي نواس:مهلهل بن يموت المزرع،تحقيق مصطفى هدارة،دار الفكر العربي،القاهرة.
سرور النفس: للتيفاشي،تحقيق إحسان عباس،المؤسسة العربية للدراسات،بيروت ١٩٨٠ .
سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤.
سير أعلام النبلاء :محمد بن أحمد الذهبي،تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٨٢.
السيرة : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) تحقيق وستنفلد جونتجن ، ١٨٥٩ ، وطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

السيرة : لابن إسحاق ، تحقيق سهيل زكار .

(الشين)

شاعرات العرب : جمع وتحقيق عبد البديع صقر ، منشورات المكتب الإسلامي، ١٩٦٧.

شـذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الآفاق الجديد بيروت ، لاط ، لات .

شرح أبيات سيبويه : السيرافي (يوسف بن سعيد) دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، لاط ، ١٩٧٩ .

شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧ .

شرح أدب الكاتب : الجواليقي(موهوب بن أحمد)مكتبة القدسي،القاهرة،لاط، ١٣٥٠ .

شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي ابن عيسى بن علي النحوي ، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ،حققه عبد الستار أحمد فراج ، راجعه محمود شاكر،مكتبة دار العروبة القاهرة، لاط،لات.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : الأشموني (علي بن محمد)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١ ١٩٥٥ .

شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه،القاهرة،لاط،لات .

شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) عالم الكتب،بيروت،لاط،لات.

شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي ، نشر أحمد أمين و عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، ط٢ ، ١٩٦٨.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة أبي العباس ثعلب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس،ط٤، ١٩٨٨.

شرح ديوان المتنبي : (أحمد بن الحسين) وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٠ .

شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذي : (محمد بن الحسن) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي ، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٢.

شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) رتبه وعلق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر ، دار الكتب العربية ، لاب ، لاط ، لات.
شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : تأليف عبد الله بن بري ، تحقيق وتقديم عبيد مصطفى درويش، مراجعة محمد مهدي علام ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،لاط ١٩٨٥.
شرح شواهد ابن الحاجب : مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب .
شرح شواهد المغني : السيوطي(عبد الرحمن بن الكمال)منشورات دار مكتبة الحياة،بيروت لاط ، لات .
شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : قدم له وضبطه وعلق حواشيه وأعرب شواهده وفهرسه أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم ، دار جروس ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠ .
شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ:جمال الدين بن محمد بن مالك،تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف العراقية ، ط١ ، ١٩٧٧ .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:أبو بكر الأنباري(محمد بن القاسم)تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، ١٩٨٠.
شرح القصائد العشر : الخطيب التبريزي(يحيى بن علي)تحقيق فخر الدين قباوة ،دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩.
شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ومعه كتاب **[سبيل الهدى بتحقيق شـــرح قطر الندى]** تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط١١ ، ١٩٦٣.
شرح المفصل : ابن يعيش عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبةالمتنبي ، القاهرة ، لاط ، لات .
شرح مقامات الحريرية : الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) طبعة مصر ١٣٢٨.
شرح هاشميات الكميت : ابن زيد الأسدي ، ضمن (الروضة المختارة) مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٩٧٢.
شروح سقط الزند : أبي العلاء المعري ، الدار القومية للنشر ، القاهرة .
شعر إبراهيم بن هرمة القرشي :تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات ، تاريخ المقدمة ١٩٦٩.
شعر الحارث بن خالد المخزومي : تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ .
شعر الحسين بن مطير الأسدي :جمعه وشرحه وقدم له حسين عطوان،دار الجيل، بيروت، لاط ، لات .
شعر الأحوص الأنصاري :جمع وتحقيق عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للتأليف

والنشر ، القاهرة ، لاط ، ١٩٧٠.
شعر الخوارج : تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، لات .
شعر الزبرقان بن بدر : تحقيق ودراسة سعود محمود عبد الجبار، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط١ ، ١٩٨٤ .
شعر زياد الأعجم : جمع وتحقيق يوسف حسين بكار ، وزارة الثقافة بدمشق .
شعر أبي سعد المخزومي : (عيسى بن الوليد) جمع وتحقيق رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧١ .
شعر عبد الرحمن بن حسان : جمع وتحقيق مكي العاني ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧١ .
شعر عبد الله الزبعرى : تحقيق يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨١.
شعر عبد الله بن الزبير الأسدي :جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، نشر مديرية الثقافة والإعلام العراقية ، ط١ ، ١٩٧٤.
شعر عبدة بن الطبيب : تحقيق يحيى الجبوري، ساعدت جامعة بغداد على نشره،دار التربية بغداد ، ط١ ، ١٩٧١.
شعر عروة بن أذينة : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد ،لاط،لات،١٩٧٠.
شعر علي بن جبلة : تحقيق حسين عطوان،دار المعارف بمصر،سلسلة ذخائر العرب١٩٧٢.
شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق يحيى الجبوري ،ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ط١ ، ١٩٧٦.
شعر عمرو بن أحمر الباهلي : جمع وتحقيق حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات.
شعر عمرو بن الأهتم : مطبوع مع شعر الزبرقان بن بدر ، تحقيق سعود محمود عبد الجابر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤.
شعر عمرو بن معديكرب : جمعه مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق ط٢ ، ١٩٨٥.
شعر الكميت بن زيد الأسدي:جمع وتقديم داود سلوم،مكتبة الأندلس،بغداد،لاط،١٩٦٩.
شعر محمد بن بشير الخارجي : جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ط١ ، ١٩٨٥.
شعر ابن ميادة :(الرماح بن أبرد)جمع وتحقيق حنا جميل حداد،راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١ ، ١٩٨٢.
شعر النابغة الجعدي : تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١،١٩٦٤.
شعر النجاشي الحارثي : (قيس بن عمرو) جمعه سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي،

العراقي ، المجلد الثالث عشر ، بغداد ١٩٦٦.
شعر نصيب بن رباح :جمع وتقديم داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ط١، ١٩٦٨.
شـــعر هدبة بن الخشرم : جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، لاط ، ١٩٨٦.
شعر يزيد بن الطثرية : تحقيق ناشر الرشيد ، دار الوثبة ، دمشق ، لاط ، لات.
الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ،لا ناشر، لا بلدة ، ط٣ ، ١٩٧٧ ، وطبعة ليدن .
شعراء إسلاميون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٤ ، ونشر جامعة بغداد ، ١٩٧٦.
شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي،عالم الكتب، بيروت،ومكتبة النهضة العربية، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٨.
شعراء عباسيون(مطيع بن إياس وسلم الخاسر وأبو الشمقمق):دراسات ونصوص شعرية غوستاف فون براون ، ترجمها وأعاد تحقيقها محمد يوسف نجم ، راجعها إحســـان عباس، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٩.
شعراء عباسيون :تحقيق يونس أحمد السامرائي،عالم الكتب،بيروت،ط١،١٩٨٧،١٩٩٠.
شعراء مقلون : تحقيق حاتم صالح الضامن ،عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية بغداد ، ط١ ، ١٩٨٧.
شعراء النصرانية قبل الإسلام : لويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٧.
شفاء الغليل للخفاجي : مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٥.

(الصاد)

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس ،حققه وقدم له مصطفى الشويني ، منشورات مؤسسة بدران ، ط١ ، ١٩٦٣.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥.
صحيح البخاري : تحقيق الدكتور مصطفى البغا ، دمشق ، دار القلم.
صحيح مسلم : تحقيق فؤاد عبد الباقي .

(الضاد)

ضرائر الشعر : ابن عصفور ، تحقيق إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، لاط ، لات.

(الطاء)

طبقات الشعراء:ابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج،دار المعارف بمصر،لاط ، ١٩٧٦.
طبقات فحول الشـــعراء : محمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه محمود شاكر ، مطبعة

المدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٤.
الطرائف الأدبية : صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وزيله عبد العزيز الميمني دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات.

(الظاء)

الظرف والظرفاء : للوشاء ، تحقيق فهمي أسعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥.

(العين)

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات :للقزويني ،انتشارات ناصرخسرو، إيران١٤١٥.
العقد الفريد : ابن عبد ربه ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط، ١٩٨٣.
عقلاء المجانين : للنيسابوري ، تحقيق محمد سعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
العمدة في محاسن الشعر وآدابه:ابن رشيق،تحقيق محيي الدين عبد الحميد،دار الجيل،بيروت.
عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : للسمين الحلبي ، تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦.
عيار الشعر : لابن طباطبا ، تحقيق عبد العزيز المانع ، دار العلوم ، الرياض ١٩٨٥.
العين = كتاب العين .
عيون الأخبار : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) دار الكتب المصرية.

(الغين)

غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة : الوطواط (إبراهيم بن يحيى) المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة ، ١٢٩٩.
غريب الحديث لابن الجوزي :تحقيق عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية،بيروت١٩٨٥.
الغيث المسجم في شرح لامية العجم : صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٥.

(الفاء)

الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم،تحقيق عبد العليم الطحاوي،مراجعة محمد علي النجار دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) القاهرة ، ط١ ، لات.
الفاضل : للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٦٥.
الفخري في الآداب السلطانية : لابن طباطبا ، دار صادر ، بيروت .
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال :أبو عبيد البكري،حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣.
فقه اللغة : للثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

في فلك أبي نواس (والبة بن الحباب ، كلثـــوم بن عمرو العتابي ، أبان بن عبد الحميد اللاحقي): نازك سابا يارد ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢.

(القاف)

قصائد جاهلية نادرة : تحقيق يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢.

قطب السرور في أوصاف الخمور : للرقيق النديم ، تحقيق أحمد الجندي،مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩.

قيس ولبنى شعر ودراسة:جمع وتحقيق وشرح حسين نصار،مكتبة نصر،القاهرة،لاط،لات.

(الكاف)

الكامل : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي، القاهرة،لاط،لات،وطبعة مؤسسة الرسالة،تحقيق محمد أحمد الدالي،وطبعة المعارف،بيروت.

الكتاب : ســـيبويه (عمرو بن عثمان) تحقيق وشرح عبد الســـلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨.

كتاب الاختيارين : صنعة الأخفش الأصغر(علي بن سليمان) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٨٤.

كتاب الأمثال : القاسم بن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت ، ط١ ، ١٩٨٠.

كتاب الأمثال لمجهول:مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن،ط١،١٣٥١.

كتاب الجيم :أبو عمرو الشيباني(إسحاق بن مرار)تحقيق إبراهيم الأبياري وغيره،منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥.

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٦.

كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩.

كتاب اللامات : الزجاجي(عبد الرحمن بن إسحاق)تحقيق مازن المبارك،دار الفكر، دمشق ط٢ ، ١٩٨٥.

كشف الخفاء : للعجلوني ، مطبعة القدسي ، ١٣٥١.

كليلة ودمنة : لابن المقفع،علق حواشيها أحمد حسن طبارة ، المطبعة الرحمانية بمصر١٩٢٧.

الكنايات : للثعالبي ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٦.

(اللام)

لباب الآداب : أسامة بن منقذ،تحقيق أحمد محمد شاكر،دار الجيل،بيروت،ط١،١٩٩١ .

لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم) ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات.

لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة العلمي ، بيروت ١٩٧٠(طبعة مصورة عن طبعة الهند).

لطائف المعارف : للثعالبي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، مطبعة الحلبي ، ١٩٦٠.

اللمع في العربية : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني،تحقيق حسين محمد شرف،عالم الكتب، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٩.

(الميم)

ما بنته العرب على فعال : للصغاني،تحقيق عزة حسن،مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤.

ما يجوز للشاعر في الضرورة : محمد بن جعفر القزاز القيرواني ، تحقيق منجي الكعبي ، تونس ، ١٩٧١.

ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري) تحقيق هدى محمود قراعة، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ط١ ، ١٩٧١.

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم : الآمدي (الحسن بن بشر) مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢.

مبادئ اللغة : للإسكافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف بمصر ، ط٥ ، ١٩٨٧.

مجمع الأمثال : الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد،دار القلم،بيروت،لاط،لات.

مجمع البلاغة : للراغب الأصفهاني ، تحقيق عمر الساريسي ، مكتبة الأقصى ، عمان .

مجمع الذاكرة : وشعراء عباسيون منسيون،تحقيق إبراهيم النجار، الجامعة التونسية،١٩٨٧.

مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٥.

مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول ، الجوائب ، ١٣٠١.

المحاسن والأضداد : للجاحظ ، الجمالية ،١٣٣٠.

المحاسن والمساوئ : للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر .

محاضرات الأدباء : للراغب الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، وطبعة أخرى بمطبعة

الشرفية ، ١٣٢٦.
المحبر : لابن حبيب ، تحقيق إيلزة شتيتر، المكتب التجاري،بيروت(مصورة عن طبعة الهند).
المحتسب في تبيين وجوه شــواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي الناصف ، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة ، لاط ، ١٣٨٦.
المختار من شعر بشار : للخالديين ، مطبعة الاعتماد بمصر ، ١٩٣٤.
المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات.
المذكر والمؤنث : الأنباري (محمد بن القاسم) تحقيق طارق عبد العون الجنابي،مطبعة العاني بغداد ، ط١ ، ١٩٧٨.
مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي(عبد الواحد بن علي)تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات.
المراثي : لليزيدي ، تحقيق نبيل الطريفي ، وزارة الثقافة بدمشق ، ١٩٩١.
المرصع في الآبــاء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات : ابن الأثير الجزري ، (المبارك بن محمد) تحقيق إبراهيم السامرائي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧١.
مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي ، تحقيق شارل بلا،مطبوعات الجامعة اللبنانية، ١٩٦٥.
المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧.
مسند أحمد بن حنبل : دار صادر ، بيروت .
مصارع العشاق : جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ، دار صادر ، بيروت ، لاط،لات.
مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : لابن نباتة ، تحقيق عمر موسى باشــا ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٢ .
المعارف : لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٠.
المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤ .
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، ١٩٤٧.
معجم الأدباء : ياقوت بن عبد الله الحموي،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لاط،١٩٧٩.
معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
معجم الشعراء : المرزباني ، (محمد بن عمران) ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ،

القاهرة ، ١٩٦٠.
معجم الأديبات الشواعر : جمال الدين الحسيني ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، ١٩٩٦.
معجم الألفاظ الزراعية : الأمير مصطفى الشهابي ، جامعة الدول العربية ، ١٩٥٧.
المعجم الفارسي الانكليزي : لاستينجاس ، لندن ، ١٩٣٠.
معجم ما استعجم من أســماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق وضبط مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣.
المعرب من الكلام الأعجمي على حروف الجيم :أبو منصور الجواليقي(موهوب بن أحمد) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، طهران ، ١٩٦٦.
المعمرون والوصايا : للسجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر، مطبعة الحلبي ، القاهرة١٩٦١.
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٧.
مفاتيح العلوم : للخوارزمي ، ١٣٤٢.
مفحمات الأقران : للسيوطي ، تحقيق إياد الطباع ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
المفضليات : للمفضل الضبي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣.
المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : محمود بن أحمد العيني،مطبوع مع خزانة الأدب دار صادر ، لاط ، لات .
مقالات الإســلاميين : لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق هيلموت ريتر ، مصورة عن طبعة المستشرقين الألمان .
مقاييس اللغة : أحمد بن فارس،تحقيق عبد السلام هارون،دار الجيل،بيروت،ط١،١٩٩١.
المقتضب : المبرد ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
مقدمة ابن خلدون : المطبعة البهية ، القاهرة ، ١٩٢٧.
الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٩.
المنصف : شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب (**التصريف**) للإمام أبي عثمان المازني النحوي الصري،تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط١ ، ١٩٥٤.
الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٥.
الموطأ : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(النون)

النبات : لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق برنهارد لفين ، طبعة فيسبادن ، بيروت ، ١٩٧٤.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :يوسف بن تغري بردي،نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، لات ، تاريخ المقدمة ، ١٩٦٣.

النزهة المبهجة : للأنطاكي .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء :ابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٧.

نزهة الجلساء : للسيوطي،تحقيق صلاح الدين المنجد،دار الكتاب الجديد،بيروت،١٩٧٨.

نظام الغريب في اللغة : لعيسى الربعي، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٠.

النقائض : (نقائض جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر المثنى ، بعناية المستشرق الإنكليزي بيفان ، أعادت طبعه مكتبة المثنى ، بغداد ، لات .

نكت الهميان في نكت العميان:للصفدي،تحقيق أحمد زكي،المطبعة الجمالية بالقاهرة١٩١١.

نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٩٢٨.

النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك بن محمد) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط١.

النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٩٦٧.

نوادر المخطوطات : تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥١.

همع الهوامع : شرح جمع الجوامع في علم العربية ، السيوطي(عبد الرحمن بن الكمال) نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٢٧.

(الواو)

الوافي بالوفيات :صلاح الدين ين أيبك الصفدي،نشر فرانز شتايز بفيسبادن،ط١،١٩٨١.

الوحشيات : لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣.

الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب : لابن العديم ، تحقيق سلمى المحجوب ، جامعة حلب ، ١٩٨٦.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان (أحمد بن محمد) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

(الياء)

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : للثعالبي ، تحقيق محيي الدين عبد المجيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٣ .